رقم ٣٨

٤١٣٤

٢١٢
ت ج

(تفسير الجلالين) تأليف جلال الدين المحلى ، محمد بن أحمد - ٨٦٤ هـ . والجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبى بكر -٩١١هـ.
كتب سنة ١٢٠٠ هـ .

٤٨٣٤ ج٢ (٤٥٧ق) ١٥س ٢٣×١٦ سم
نسخة جيده ، خطها نسخ حسن ، طبع
الاعلام ٦ : ٢٣٠ كشف الظنون ١ : ٤٤٥
١ - التفسير، القرآن الكريم وعلومه
أ - المؤلفان ب - تاريخ النسخ

الثاني من تفسير الجلالين

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٨٣٤ [illegible]
العنوان: تفسير الجلالين
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية
وهي مائة وعشر ايات او وخمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو
الوصف بالجميل ثابت وهل المراد الاعلام بذلك
للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها
الثالث لله الذي انزل على عبده محمد الكتاب
القران ولم يجعل له فيه عوجا اختلافا او تناقضا
والجملة حال من الكتاب قيما مستقيما حال
ثانية موكدة لينذر يخوف الكتاب الكافرين
باسا عذابا شديدا من لدنه من قبل الله
ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو الجنة
وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم

ولا

تفسير للضمير المستتر في ينذر الذي هو فاعله والتقدير لينذر هو اي الكتاب فحذف اي التفسيرية اه

قوله بيانه بيان لقوله الذين قالوا قد مر عليه ٣ ... وانه من عطف الخاص على العام وبقية متعلقة بينذر اه

ولا لابائهم من قبلهم القائلين له كبرت عظمت
كلمة تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسر
للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي
اي مقالتهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك
الا قولا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على
اثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم يومنوا
بهذا الحديث القران اسفا غيظا وحزنا
منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول
له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان
والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة
لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك
ايهم احسن عملا فيه اي ازهد له وانا لجاعلون
ما عليها صعيدا فتاتا جرزا يابسا لا ينبت
ام حسبت اي ظننت ان اصحاب الكهف الغار
في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماوهم

قوله ... بعدهم ... لا ... بعد ... اذ ... من ... ايمانهم ... الا ... لانه يكون ... بعدهم يحتاج ... لتقدير مضاف ... فقال ... بعد توليهم ... فحذف المضاف ... بعد هو ... توليهم وهذا ... عنه ... اه [illegible]

واسبابهم وقد سئل صلي الله عليه وسلم
عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة اياتنا
عجبا خبر كانا وما قبله حال اي كانوا عجبا
دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر
كذلك اذكر اذ اوي الفتية الي الكهف جمع
فتي وهو الشاب الكامل خايفين علي
ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا اتنا
من لدنك من قبلك رحمة وهي اصلح لنا من
امرنا رشدا هداية فضربنا علي اذانهم اي
انمناهم في الكهف سنين عددا معدودة ثم
بعثناهم اي ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اي
الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم
احصي فعل بمعني اضبط لما لبثوا للبثهم
متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك
نباهم بالحق بالصدق انهم فتية امنوا بربهم

وزدناهم

وزدناهم هدي وربطنا علي قلوبهم قويناها
علي الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد امرهم
بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه اي غيره الها لقد
قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط
في الكفران دعونا الها غير الله فرضنا هولاء
مبتدا قومنا عطف بيان اتخذوا من
دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم علي عبادتهم
بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن اظلم اي لا احد
اظلم ممن افتري علي الله كذبا بنسبة
الشريك اليه تعالي قال بعض الفتية لبعض
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا
الي الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيي
لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفا
وبالعكس ما ترتفقون به من غدا وعشا

اي فلم يعتزلوه بل عبدوه وحده اه

وترى الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد
والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين
ناحيته واذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم
وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه
متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها
ذلك المذكور من آيات الله دلائل قدرته من
يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا وتحسبهم لو رأيتهم
ايقاظا اي منتبهين لان اعينهم منفتحة
جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام
جمع راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال لئلا تأكل الارض لحومهم وكلبهم
باسط ذراعيه يديه بالوصيد
بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب
وهو مثلهم في النوم واليقظة لو

اطلعت

لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت
بالتخفيف والتشديد منهم رعبا بسكون العين
وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد
عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم
ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة
لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف عند
طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا
انه غروب يوم الدخول ثم قالوا مترددين ربكم
اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بسكون
الراء وكسرها بفضة هذه الى المدينة يقال
انها المسماة الآن بطرسوس بفتح الراء
فلينظر ايها ازكى طعاما اي اي اطعمة المدينة
احل فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن
بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم

اي ان المراد ان الضمير راجع للمدينة لكن بعد تقدير مضاف وهو اطعمة اه

الضمير في منه راجع الى الازكى اه

بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن
اي ان عدتم في ملتهم ابدا وكذلك كما
بعثناهم اعثرنا اطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين
ليعلموا اي قومهم ان وعد الله بالبعث
حق بطريق ان القادر على اقامتهم المدة الطويلة
وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احيا
الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها
اذ معمول لاعثرنا يتنازعون اي المؤمنون
والكفار بينهم امرهم امر الفتية في البنا
حولهم فقالوا اي الكفار ابنوا عليهم اي حولهم
بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم امر
الفتية وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا يصلى فيه وفعل
ذلك على باب الكهف سيقولون اي المتنازعون في عدد الفتية
في زمن النبي اي يقول بعضهم هم ثلاثة رابعهم كلبهم
ويقولون اي بعضهم خمسة سادسهم كلبهم
والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اي ظنا في الغيبة عنهم اي الخبر عنهم

وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول
له اي لظنهم ذلك ويقولون اي المؤمنون
سبعة وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدا وخبر
صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تأكيد و
دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف
اي شدة لصوقها بالموصوف
الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه
مرضي وصحيح قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم
الا قليل قال ابن عباس انا من القليل
وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء
ظاهرا بما انزل عليك ولا تستفت فيهم منهم احدا
تطلب الفتيا من اهل الكتاب اليهود
وساله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال
اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل ولا
تقولن لشيء اي لاجل شيء اني فاعل ذلك غدا
اي فيما يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله

المراد من الوصف التعليل اي وتعليل الكل ولهذا يقول رجما
اي في اهل الكهف

اي الا ملتبسا بمشيئة الله بان تقول ان
شا الله وَاذْكُرْ رَبَّكَ اي مشيئته معلقا
بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها
مع القول قال الحسن وغيره ما دام في المجلس
وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي رَشَدًا
هداية وقد فعل الله تعالى ذلك وَلَبِثُوا
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِينَ عطف
بيان لثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين
وقد ذكرت في قوله وَازْدَادُوا تِسْعًا اي
تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية
ثلاثمائة وتسع قمرية قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا لَبِثُوا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم
ذكره لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اي علمه

وهذه السنون ح

ابصر

أَبْصِرْ بِهِ اي بالله هي صيغة تعجب وَأَسْمِعْ
بذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على
جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن
سمعه وبصره شي مَا لَهُمْ لاهل السموات
والارض مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ ناصر وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا لانه غني عن الشريك وَاتْلُ مَا
أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ملجأ وَاصْبِرْ
نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ بعبادتهم وَجْهَهُ
تعالى لا شيا من اعراض الدنيا وهم الفقرا
وَلَا تَعْدُ تصرف عَيْنَاكَ عَنْهُمْ عبر بهما عن صاحبهما
تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا
قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا اي القران هو عيينة بن
حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوَاهُ في الشرك

لا انكار اذا تعجب التعجب تشديد الابصار ... فهذا المعنى لازم ... الاسماع اه من امر ... انه لا يغيب ... فيلزم ... لان معنى التعجب لا يصح هنا فهو مجاز لان الاستعظام امر يخفى لانه في الاصل ... عليه ... اه والله

وكان امره فرطا اسرافا وقل له ولاصحابه
هذا القران الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر تهديد لهم انا اعتدنا
للظالمين اي الكافرين نارا احاط بهم سرادقها
ما احاط بها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
كعكر الزيت يشوي الوجوه من حره اذا قرب
اليها بئس الشراب هو وساءت اي النار
مرتفقا تمييز منقول عن الفاعل اي قبح
مرتفقها وهو مقابل لقوله في الجنة وحسنت
مرتفقا والا فاي ارتفاق في النار ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر
من احسن عملا الجملة خبر ان الذين وفيها
اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم
اي نثيبهم بما تضمنه اولئك لهم جنات عدن
اقامة تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها

من

من اساور من زائدة وقيل للتبعيض
وهي جمع اسورة كاحمرة جمع سوار من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما رق
من الديباج واستبرق ما غلظ منه وفي اية
الرحمن بطائنها من استبرق متكئين
فيها على الارائك جمع اريكة وهي السرير في
الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور
للعروس نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت
مرتفقا واضرب اجعل لهم للكفار مع
المؤمنين مثلا رجلين بدل وهو وما بعده
تفسير للمثل جعلنا لاحدهما الكافر جنتين
بستانين من اعناب وحففناهما بنخل
وجعلنا بينهما زرعا يقتات به كلتا الجنتين
كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدا اتت
خبره اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا

وفجرنا خلالهما نهرا يجري بينهما وكان له مع
الجنتين ثمر بفتح الثا والميم وبضمهما وبضم
الاول وسكون الثاني وهو جمع ثمرة كشجرة
وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن
فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره يفاخره
انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة ودخل
جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه
اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة
وقيل اكتفا بالواحد وهو ظالم لنفسه بالكفر
قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن
الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي في الاخرة
على زعمك لاجدن خيرا منها منقلبا مرجعا
قال له صاحبه وهو يحاوره يجادله اكفرت
بالذي خلقك من تراب لان ادم خلق منه
ثم من نطفة مني ثم سواك عدلك وجعلك

وجلا

لكنا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة
الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون
في مثلها هو ضمير الشان تفسيره الجملة بعده
والمعنى انا اقول الله ربي ولا اشرك بربي
احدا ولولا هلا اذ دخلت جنتك قلت عند
اعجابك بها هذا ما شاء الله لا قوة الا بالله
ان ترني انا ضمير فصل بين المفعولين اقل
منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا
من جنتك جواب الشرط ويرسل عليها حسبانا
جمع حسبانة اي صواعق من السما فتصبح صعيدا
زلقا ارضا ملسا لا يثبت عليها قدم او يصبح ماؤها
غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح
لان غور الما لا يتسبب عن الصواعق
فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها
واحيط بثمره باوجه الضبط السابقة

وفي الحديث من أعطي خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها ح

اي بقير

متعلق باحيط/ ٥

مع جنته بالهلاك فهلكت فاصبح يقلب
كفيه ندما وتحسرا على ما انفق فيها في
عمارة جنته وهي خاوية ساقطة على عروشها
دعائمها للكروم بان سقطت ثم سقط الكروم
ويقول يا للتنبيه ليتني لم اشرك بربي احدا
ولم تكن بالتا والياء له فئة ينصرونه من
دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا
عند هلاكها بنفسه هنالك اي يوم القيامة
الولاية بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك
لله الحق بالرفع صفة الولاية وبالجر
صفة الجلالة هو خير ثوابا من
ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقبا
بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصبها
على التمييز واضرب صير لهم لقومك
مثل الحيوة الدنيا مفعول اول كما مفعول ثان

انزلناه

انزلناه من السما فاختلط به تكاثف
بسبب نزول الما نبات الارض وامتزج
الما بالنبات فروي وحسن فاصبح صار النبات
هشيما يابسا متفرقة اجزاؤه تذروه
تنثره وتفرقه الرياح فتذهب به المعنى
شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر
ففرقته الرياح وفي قراءة الريح وكان الله
على كل شي مقتدرا قادرا المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات
الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا
قوة الا بالله خير عند ربك ثوابا وخير املا
اي ما يامله الانسان ويرجوه عند الله
تعالى واذكر يوم نسير الجبال يذهب بها عن
وجه الارض فتصير هبا منبثا وفي قراءة بالنون

وكسوا لبا ونصب الجبال وترى الارض بارزة
ظاهرة ليس عليها شي من جبل ولا غيره
وحشرناهم المومنين والكافرين فلم نغادر
نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا حال
اي مصطفين كل امة صف ويقال لهم لقد
جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اي فرادى
حفاة عراة غرلا ويقال لمنكر البعث بل
زعمتم ان مخففة من الثقيلة اي انه
لن نجعل لكم موعدا للبعث ووضع الكتاب
كتاب كل امرى في يمينه من المومنين وفي
شماله من الكافرين فترى المجرمين
الكافرين مشفقين خائفين مما فيه ويقولون
عند معاينتهم ما فيه من السيئات يا
للتنبيه ويلتنا هلكتنا وهو مصدر لا فعل
له من لفظه مال هذا الكتاب لا يغادر

صغيرة

صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا الا احصاها
عدها واثبتها تعجبوا منه في ذلك ووجدوا
ما عملوا حاضرا مثبتا في كتابهم ولا يظلم
ربك احدا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص
من ثواب مومن واذ منصوب باذكر قلنا
للملائكة اسجدوا لادم سجود انحنا لا
وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس
كان من الجن قيل هم نوع من الملائكة
فالاستثنا متصل وقيل منقطع وابليس
ابو الجن فله ذرية ذكرت معه بعده والملائكة
لا ذرية لهم ففسق عن امر ربه اي خرج
عن طاعته بترك السجود افتتخذونه
وذريته الخطاب لادم وذريته والهاء في الموضعين
لابليس اولياء من دوني تطيعونهم وهم
لكم عدو اي اعدا حال بئس للظالمين بدلا

ابليس وذريته في اطاعتهم بدل اطاعة
الله ما اشهدتهم اي ابليس وذريته خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم اي
لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ
المضلين الشياطين عضدا اعوانا في الخلق ه
فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول
بالياء والنون نادوا شركاءي الاوثان الذين
زعمتم ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم
يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا بينهم
بين الاوثان وعابديها موبقا واديا من
اودية جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق
بالفتح هلك وراي المجرمون النار فظنوا اي
ايقنوا انهم مواقعوها اي واقعون فيها
ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد صرفنا
بينا في هذا القران للناس من كل مثل

صفة

صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل
ليتعظوا وكان الانسان الكافر اكثر شيء
جدلا خصومة في الباطل وهو تمييز منقول
من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر
شيء فيه وما منع الناس اي كفار مكة ان
يؤمنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدى القران
ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين
فاعل اي سنتنا فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم
او ياتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو
القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي
انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمؤمنين
ومنذرين مخوفين للكافرين ويجادل الذين
كفروا بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا
ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم الحق
القران واتخذوا اياتي القران وما انذروا

معطوف على اياتي اي واتخذوا ما انذروا هزوا اه

به من النار هزوا سخرية ومن اظلم ممن
ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه ما عمل من الكفر والمعاصي انا جعلنا
على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه من
ان يفهموا القران وفي اذانهم وقرا ثقلا
فلا يسمعونه وان تدعهم الى الهدى فلن
يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم في الدنيا بما
كسبوا لعجل لهم العذاب فيها بل لهم موعد
وهو يوم القيامة لن يجدوا من دونه موئلا
منجا من وال نجا وتلك القرى اي
اهلها كعاد وثمود وغيرهما اهلكناهم لما ظلموا
كفروا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم وفي قراءة
بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا واذكر اذ قال
موسى هو ابن عمران لفتاه يوشع بن نون

كان

كان يتبعه ويخدمه وياخذ منه العلم لا ابرح
لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى
بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اي المكان
الجامع لذلك او امضي حقبا دهرا طويلا
في بلوغه ان بعد فلما بلغا مجمع بينهما
بين البحرين نسيا حوتهما نسي يوشع حمله
عند الرحيل ونسي موسى تذكيره فاتخذ
الحوت سبيله في البحر اي جعله بجعل الله
سربا مثل السرب الطويل لا نفاذ له وذلك
ان الله امسك عن الحوت جري البحر
فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجمد
ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان
بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم قال
لفتاه اتنا غداءنا هو ما يؤكل اول النهار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا

فتنبا وحصول بعد المجاوزة قال ارايت اي
تنبه اذ اوينا الى الصخرة بذلك المكان
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
يبدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اي
انساني ذكره واتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا
مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه
لما تقدم في بيانه قال موسى ذلك اي فقد الحوت
ما اي الذي كنا نبغي نطلبه فانه علامة
لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا
على اثارهما يقصانهما قصصا فاتيا الصخرة
فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر اتيناه
رحمة من عندنا نبوة في قول والولاية في اخر وعليه
اكثر العلما وعلمناه من لدنا من قبلنا علما
مفعول ثان اي معلوما من المغيبات روى البخاري حديث
ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم

فقال

فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين
هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به
قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل
فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا
فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه
فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة
وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت
في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله
عن الحوت جرية الما فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه الخبره
بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه
اتنا غدانا الى قوله واتخذ سبيله في البحر

عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسي وفتاه
عجبا الي اخره قال له موسي هل اتبعك
علي ان تعلمني مما علمت رشدا اي صوابا
ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين
وسوالة ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة
قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
علي ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق
عقب هذه الاية يا موسي اني علي علم
من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت
علي علم من علم الله علمكه وقوله خبرا مصدر
مبين لمعني لم تحط اي لم تخبر حقيقته
قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
اي وغير عاص لك امرا تامرني به وقيد
بالمشيئة لانه لم يكن علي ثقة من نفسه
فيما التزم وهذه عادة الانبيا والاوليا

ان لا

الله لا اعلمه

ان لا يبقوا الي انفسهم طرفة عين قال فان
اتبعتني فلا تسالني وفي قراءة بفتح اللام
وتشديد النون عن شي تنكره مني في علمك
واصبر حتي احدث لك منه ذكرا اي اذكره
لك بعلته فقبل موسي شرطه رعاية لادب
المتعلم من العالم فانطلقا يمشيان علي
ساحل البحر حتي اذا ركبا في السفينة
التي مرت بهما خرقها الخضر بان اقتلع
لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس
لما بلغت اللجج قال له موسي اخرقتها لتغرق
اهلها وفي قراءة بفتح التحتانية
والراء ورفع اهلها لقد جئت شيا امرا
اي عظيما منكرا روي ان الما لم يدخلها
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تواخذني بما نسيت اي غفلت عن

التسليم لك وترك الانكار عليك ولا ترهقني
تكلفني من امري عسرا مشقة في صحبتي
اياك اي عاملني فيها بالعفو واليسر فانطلقا
بعد خروجهما من السفينة يمشيان
حتي اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع
الصبيان احسنهم وجها فقتله الخضر
بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقتلع
راسه باليد او ضرب راسه بالجدار اقوال واتي هنا بالفا العاطفة
لان القتل عقب اللقي وجواب اذا قال له
موسي اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم
تبلغ حد التكليف وفي قراة زكية بال
تشديد اليا بلا الف بغير نفس اي
لم تقتل نفسا لقد جئت شيا نكرا ه
بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا

زاد

زاد ذلك علي ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا
قال ان سالتك عن شي بعدها اي بعد هذه
المرة فلا تصاحبني لا تتركني اتبعك
قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف
من قبلي عذرا في مفارقتك لي فانطلقا
حتي اذا اتيا اهل قرية هي انطاكية استطعما
اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة فابوا ان
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا ارتفاعه
مائة ذراع يريد ان ينقض اي يقرب
ان يسقط لميلانه فاقامه الخضر بيده
قال له موسي لو شئت لتخذت وفي قراة
لاتخذت عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفونا
مع حاجتنا الي الطعام قال له الخضر هذا
فراق اي وقت فراق بيني وبينك فيه اضافة
بين الي غير متعدد سوغها تكريره بالعطف

بالعطف بالواو سانبئك قبل فراقي لك
بتاويل مالم تستطع عليه صبرا اما السفينة
فكانت لمساكين عشرة يعملون في البحر
بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب
فاردت ان اعيبها وكان وراءهم اذا رجعوا
او امامهم الان ملك كافر ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا فصبه على المصدر المبين
لنوع الاخذ واما الغلام فكان ابواه مومنين
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فانه
كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما
ذلك اي لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا
ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف ربهما
خيرا منه زكاة اي صلاحا وتقى واقرب منه
رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه
فابدلهما الله تعالى جارية تزوجت نبيا

تهدي

تهدي الله تعالى به امة واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان
ابوهما صالحا فحفظا بصلاحه في مالهما
وانفسهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
اي ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من
ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اي
ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار عن امري اي باختياري بل
بامر الهام من الله ذلك تاويل مالم تسطع عليه
صبرا يقال استطاع واسطاع بمعنى
اطاق ففي هذا وما قبله جمع اللغتين ونوعت
العبارة في فاردت فاردنا فاراد ربك وي
ويسالونك اي اليهود عن ذي القرنين اسمه
الاسكندر ولم يكن نبيا قل ساتلوا ساقص

عليكم منه من حاله ذكرا خبرا انا مكنا له في
الارض بتسهيل السير فيها واتيناه من كل شي
يحتاج اليه سببا طريقا يوصله الى مراده
فاتبع سببا سلك طريقا نحو الغرب
حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها
وجدها تغرب في عين حمئة ذات حمأة وهي
الطين الاسود وغروبها في العين اي في راي
العين والا فهي اعظم من الدنيا ووجد
عندها اي العين قوما كافرين قلنا يا ذا
القرنين بالهام اما ان تعذب القوم
بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر
قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه نقتله
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا بسكون
الكاف وضمها شديدا في النار واما من امن
وعمل صالحا فله جزاء الحسنى اي الجنة والاضافة للبيان

هكذا م حامية
الله تعالى
اه

وفي قراءة

١٦

وفي قراءة نصب جزاء وتنوينه قال الفرا
نصبه على التفسير اي لجهة النسبة
وسنقول له من امرنا يسرا اي نامره بما
يسهل عليه ثم اتبع سببا نحو المشرق
حتى اذا بلغ مطلع الشمس موضع طلوعها
وجدها تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل لهم
من دونها اي الشمس سترا من لباس ولا
سقف لان ارضهم لا تحمل بناء لهم سروب
يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون
عند ارتفاعها كذلك الامر كما قلنا وقد احطنا
بما لديه اي عند ذي القرنين من الالات
والجند وغيرهما خبرا علما ثم اتبع سببا
حتى اذا بلغ بين السدين بفتح السين
وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع
بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما

كما سياتي ووجد من دونهما اي امامهما قوما
لا يكادون يفقهون قولا اي لا يفهمونه الا بعد
بطء وفي قراة بضم اليا وكسر القاف قالوا
ياذا القرنين ان ياجوج وماجوج بالهمز
وتركه هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا
مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند
خروجهم الينا فهل نجعل لك خرجا جعلا من
المال وفي قراة خراجا على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون الينا قال ما
مكني وفي قراة بنونين من غير ادغام فيه
ربي خير من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا — من المال وغيره صح
حاجة بي اليه واجعل لكم السد تبرعا فاعينوني
بقوة لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم
ردما حاجزا حصينا اتوني زبر الحديد
قطعه على قدر الحجارة التي يبنى بها فبنى به

وجعل

وجعل بينها الحطب والفحم حتى اذا ساوى
بين الصدفين بضم الحرفين وفتحهما
وضم الاول وسكون الثاني اي جانبي الجبلين
بالبنا ووضع المنافخ والنار حول ذلك
قال انفخوا فنفخوا حتى اذا جعله اي الحديد
نارا اي كالنار قال اتوني افرغ عليه قطرا
هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان
وحذف من الاول لاعمال الثاني فافرغ النحاس
المذاب على الحديد المحمي فدخل بين زبره
فصار شيا واحدا فما اسطاعوا اي ياجوج
وماجوج ان يظهروه يعلوا ظهره لارتفاعه
وملاسته وما استطاعوا له نقبا خرقا
لصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا
اي السد اي الاقدار عليه رحمة من ربي
نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا جاء وعد

ربي بخروجهم القريب من البعث جعله
دكا مدكوكا مبسوطا وكان وعد ربي بخروجهم
وغيره حقا كائنا قال تعالى وتركنا بعضهم
يومئذ يوم خروجهم يموج في بعض يختلط
به لكثرتهم ونفخ في الصور اي القرن للبعث
فجمعناهم اي الخلائق في مكان واحد يوم
القيامة جمعا وعرضنا قربنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم بدل من الكافرين
في غطاء عن ذكري اي القرآن فهم عمي لا يهتدون
به وكانوا لا يستطيعون سمعا اي لا
يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلوه
عليهم بغضا له فلا يؤمنون به أفحسب
الذين كفروا ان يتخذوا عبادي اي ملائكتي
وعيسى وعزيرا من دوني أولياء أربابا
مفعول ثان ليتخذوا والمفعول الثاني

لحسب

لحسب محذوف المعنى أظنوا ان الاتخاذ
المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه كلا إنا
أعتدنا جهنم للكافرين هؤلاء وغيرهم نزلا اي
هي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف قل هل
ننبئكم بالأخسرين أعمالا تمييز طابق المميز
وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا بطل عملهم فيها وهم يحسبون يظنون
أنهم يحسنون صنعا عملا يجازون عليه أولئك
الذين كفروا بآيات ربهم بدلائل توحيده من
القرآن وغيره ولقائه اي البعث والحساب
والثواب والعقاب فحبطت أعمالهم بطلت
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا نجعل لهم
قدرا ذلك اي الامر ذلك الذي ذكرت من
حبوط الأعمال وغيره مبتدأ خبره جزاؤهم
جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

اي مهدوا بهما ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم في علم الله جنات الفردوس هو وسط
الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلا
منزلا خالدين فيها لا يبغون يطلبون عنها
حولا تحولا الى غيرها قل لو كان البحر اي ماؤه
مدادا هو ما يكتب به لكلمات ربي الدالة
على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر
في كتابتها قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله اي البحر مددا
زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز
قل انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها
والمعنى يوحى الي وحدانية الاله فمن كان يرجو
يؤمل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي

فيها

فيها بان يرائي سورة مريم مكية
او الا السجدة فمدنية او الا فخلف من بعدهم
خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع
وتسعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم كهيعص الله اعلم بمراده بذلك
هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة
زكريا بيان له اذ متعلق برحمة نادى ربه
نداء مشتملا على دعاء خفيا سرا جوف الليل
لانه اسرع للاجابة قال رب اني وهن
ضعف العظم جميعه مني واشتعل الراس
مني شيبا تمييز محول من الفاعل اي انتشر
الشيب في شعره كما ينتشر شعاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم يكن
بدعائك اي بدعائي اياك رب شقيا خائبا
فيما مضى فلا تخيبني فيما ياتي واني خفت الموالي

اي الذين يلونني في النسب كبني العم من ورائي
اي من بعد موتي على الدين ان يضيعوه
كما شاهدته في بني اسرائيل من تبديل
الدين وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي
من لدنك من عندك وليا ابنا يرثني بالجزم
جواب الامر وبالرفع صفة وليا ويرث
بالوجهين من آل يعقوب جدي العلم والنبوة
واجعله رب رضيا اي مرضيا عندك قال
تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمته
يا زكريا انا نبشرك بغلام يرث كما سألت
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى
يحيى قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من عتا
يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة
وبلغت امرأتي ثمان وتسعين سنة واصل
عتي

عتو وكسرت التا تخفيفا وقلبت الواو
الاولى يا لمناسبة الكسرة والثانية يا لتدغم
فيها اليا قال الامر كذلك من خلق غلام منكما
قال ربك هو علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع
وافتق رحم امرأتك للعلوق وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا قبل خلقك ولاظهار
الله هذه القدرة العظيمة الهمه السوال
ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى
سرعة المبشر به قال رب اجعل لي آية اي
علامة على حمل امرأتي قال آيتك عليه ان لا
تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم بخلاف
ذكر الله تعالى ثلاث ليال اي بايامها كما في
آل عمران ثلاثة ايام سويا حال من فاعل تكلم
بلا نقص فخرج على قومه من المحراب المسجد
وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره

على العادة تحادثي اشار اليهم ان سبحوا
صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واخره على
العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها بيحيى
وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يا يحيى
خذ الكتاب اي التوراة بقوة بجد واتيناه
الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا
رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكاة صدقة
عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة
قط ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا
اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا اي في هذه الايام المخوفة التي
يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذكر
في الكتاب القران مريم اي خبرها اذ حين
انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت

في مكان

في مكان نحو الشرق من الدار فاتخذت من
دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به تفلي
راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها
فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد
لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلقة قالت
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي
عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك ليهب
لك غلاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي
غلام ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا
زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك
من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان
ينفخ بامري جبريل فيك فتحملي به ويكون
ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله
اية للناس على قدرتنا ورحمة منا لمن امن
به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي

فنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل
موجودا في بطنها فحملته فانتبذت بحت
به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها
جاء بها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة
لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير
والولادة في ساعة قالت يا للتنبيه ليتني
مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا
شيا متروكا لا يعرف ولا يذكر فناداها من
تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا نهر ما كان انقطع
وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء
زائدة تساقط اصله تتساقط قلبت التاء الثانية
سينا وادغمت في السين وفي قراءة تركها
قالوا يا مريم لقد جئت شيا فريا عظيما حيث
اتيت بولد من غير اب يا اخت هارون

هو رجل

هو رجل صالح اي يا شبيهته في العفة
ما كان ابوك امرا سوء اي زانيا وما كانت
امك بغيا زانية فمن اين هذا الولد فاشارت
لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان
اي وجد في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني
الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اين ما كنت اي نفاعا للناس اخبار
بما كتب له واوصاني بالصلوة والزكوة امرني
بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي منصوب بجعلني
مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا
عاصيا لربه والسلام من الله علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما
تقدم في السيد يحيى قال تعالى ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدر
اي قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت
الذي فيه يمترون من المرية اي يشكون وهم

النصارى فقالوا ان عيسى بن الله كذبوا ما
كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له
عن ذلك اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه
فانما يقول له كن فيكون بالرفع بتقدير هو
وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى
من غير اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح
ان بتقدير اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله ربي وربكم هذا المذكور صراط مستقيم
مؤد الى الجنة فاختلف الاحزاب من بينهم
اي النصارى في عيسى اهو ابن الله او اله
معه او ثالث ثلاثة فويل فشدة عذاب
للذين كفروا بما ذكر وغيره من مشهد يوم
عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله
اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى
ما اسمعهم وما ابصرهم يوم ياتوننا في الاخرة
لكن

لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر
اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين به
صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اي اعجب
منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الاخرة
بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا وانذرهم خوف
يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيامة
يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا
اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا
في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به انا نحن نرث
تأكيد نرث الارض ومن عليها من العقلاء
وغيرهم باهلاكهم والينا يرجعون فيه للجزاء
واذكر لهم في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
نبيا مبالغا في الصدق نبيا ويبدل منه
اي خبره اذ قال لابيه آزر يا ابت التاء عوض
عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد

الاصنام إذ تعبدها لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك لا يكفيك شيئا من نفع او ضر يا ابت
اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني
اهدك صراطا طريقا سويا مستقيما يا ابت
لا تعبد الشيطان بطاعتك اياه في عبادة
الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا
كثير العصيان يا ابت اني اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان
وليا ناصرا او قرينا في النار قال اراغب انت
عن الهتي يا ابراهيم فتعيبها لئن لم تنته
عن التعرض لها لارجمنك بالحجارة او بالكلام
القبيح فاحذرني واهجرني مليا دهرا طويلا
قال سلام عليك مني اي لا اصيبك بمكروه
سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا من
حفي اي بارا فيجيب دعائي وقد وفى بوعده

بقوله

[illegible]

بقوله المذكور في الشعراء واغفر لابي انه كان
وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكره
في براءة واعتزلكم وما تدعون تعبدون من
دون الله وادعوا اعبد ربي عسى ان لا اكون
بدعاء ربي بعبادته شقيا كما شقيتم بعبادة
الاصنام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون
الله بان ذهب الى الارض المقدسة وهبنا
له ابنين يأنس بهما اسحق ويعقوب وكلا
منهما جعلنا نبيا ووهبنا لهم للثلاثة من رحمتنا
المال والولد وجعلنا لهم لسان صدق عليا
رفيعا وهو الثناء الحسن في جميع اهل الاديان
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا
بكسر اللام وفتحها من اخلص في عبادته
واخلصه الله من الدنس وكان رسولا نبيا
وناديناه بقوله يا موسى اني انا الله من

[illegible]

من جانب الطور اسم جبل الايمن اي الذي
يلي يمين موسى حين اقبل من مدين وقربناه
نجيا مناجيا بان اسمعه الله تعالى كلامه ووهبنا
له من رحمتنا نعمتنا اخاه هارون بدل او
عطف بيان نبيا حال هي المقصودة بالهبة اجابة
لسواله ان يرسل اخاه معه وكان اسن
منه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان
صادق الوعد لم يعد شيا الا وفي به وانتظر
من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه
في مكانه وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان
يامر اهله اي قومه بالصلوة والزكوة وكان عند ربه
مرضيا مرضوو قلبت الواوان يائين والضمة
كسرة واذكر في الكتاب ادريس هو
جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا هو حي في السما الرابعة او السادسة

او السابعة

او السابعة او في الجنة اولئك مبتدا الذين
انعم الله عليهم صفة له من النبيين بيان
له وهو في معنى الصفة وما بعده الى جملة
الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية
ادم اي ادريس وممن حملنا مع نوح
في السفينة اي ابراهيم ابن ابنه سام
ومن ذرية ابراهيم اي اسماعيل واسحاق
ويعقوب ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب
اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى
وممن هدينا واجتبينا اي من جملتهم وخبر
اوليك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اي فكونوا
مثلهم واصل بكي بكوي قلبت الواو يا والضمة
كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا

الشهوات من المعاصي فسوف يلقون
غيا هو واد في جهنم اي يقعون فيه الا لكن
من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم
جنات عدن اقامة بدل من الجنة التي وعد الرحمن
عباده بالغيب حال اي غائبين عنها انه كان
وعده اي موعوده ماتيا بمعنى اتيا واصله
ماتوي او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله
لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون
سلاما من الملائكة عليهم او من بعضهم على
بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي على قدرهما
وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة
التي نورث نعطي وننزل من عبادنا من كان تقيا بطاعته
ونزل لما تأخر الوحي اياما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما
يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك

له ما بين

ما بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة
وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اي
ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة
اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نسيا
بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك
هو رب السموات والارض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبادته اي اصبر عليها هل تعلم له
سميا اي مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر
للبعث ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة
النازل فيه الاية أئذا بتحقيق الهمزة
الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهيها
وبين الاخرى ما مت لسوف اخرج حيا من
القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي
اي لا احيا بعد الموت وما زائدة للتاكيد
وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر

الواو عاطفة على ... الهمزة للاستفهام التوبيخي

الانسان اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت
في الذال وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم
الكاف انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا
فيستدل بالابتداء على الاعادة فوربك لنحشرنهم
اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع كلا
منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول
جهنم من خارجها جثيا على الركب جمع جاث
واصله جثوو او جثوي من جثى يجثو و
يجثي لغتان ثم لننزعن من كل شيعة فرقة
منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا جراءة ثم لنحن
اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد
وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا
فنبدا بهم واصله صلوي من صلي
بكسر اللام وفتحها وان ما منكم احد
الا واردها اي داخل جهنم كان على ربك

حتما

حتما مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم
ننجي مشددا ومخففا الذين اتقوا
الكفر والمعاصي منها ونذر الظالمين
بالشرك والكفر فيها جثيا على الركب واذا
تتلى عليهم اي المومنين والكافرين اياتنا من
القران بينات واضحات حال قال الذين
كفروا للذين امنوا اي الفريقين نحن وانتم
خير مقاما منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم
من اقام واحسن نديا بمعنى النادي وهو
مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن
فنكون خيرا منكم قال وكم اي كثيرا
اهلكنا قبلهم من قرن اي امة من الامم
الماضية هم احسن اثاثا مالا ومتاعا ورئيا
منظرا من الرؤية فكما اهلكناهم لكفرهم
نهلك هولاء قل من كان في الضلالة شرط

جوابه فليمدد بمعنى الخبر اي يمد له الرحمن
مدا في الدنيا يستدرجه حتى اذا راوا ما
يوعدون اما العذاب كالقتل والاسر
واما الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها
فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا
اي اعوانا اهم ام المؤمنون وجندهم الشياطين
وجند المؤمنين عليهم الملائكة ويزيد
الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بما ينزل
عليهم من الايات والباقيات الصالحات
هي الطاعات تبقى لصاحبها خير عند ربك ثوابا
وخير مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار
والخيرية في مقابلة قولهم اي الفريقين خير مقاما افرايت الذي
كفر باياتنا العاص بن وائل وقال له خباب بن الارت القائل له
تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لاوتين على تقدير البعث
مالا وولدا فاقضيك قال تعالى اطلع الغيب اي اعلمه وان يؤتى ما قاله

واستغنى

٢٨

واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل
فحذفت ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان
يؤتى ما قاله كلا اي لا يؤتى ذلك سنكتب
نامر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب
مدا نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره
ونرثه ما يقول من المال والولد وياتينا
يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد واتخذوا
اي كفار مكة من دون الله الاوثان الهة
يعبدونهم ليكونوا لهم عزا شفعاء
عند الله بان لا يعذبوا كلا اي لا مانع من
عذابهم سيكفرون اي الالهة بعبادتهم
اي ينفونها كما في اية اخرى ما كانوا ايانا
يعبدون ويكونون عليهم ضدا اعوانا واعداء
الم تر انا ارسلنا الشياطين سلطناهم على
الكافرين تؤزهم تهيجهم على المعاصي ازا فلا

فلا تعجل عليهم بطلب العذاب انما نعد لهم
الايام والليالي او الانفاس عدا الى وقت عذابهم
اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن
وفدا جمع وافد بمعنى راكب ونسوق المجرمين
بكفرهم الى جهنم وردا جمع وارد بمعنى ماش
عطشان لا يملكون اي الناس الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة
ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملائكة بنات الله اتخذ الرحمن ولدا
قال تعالى لهم لقد جئتم شيئا ادا عظيما
منكرا تكاد
بالتاء والياء السموات يتفطرن بالنون وفي
قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا اي تنطبق عليهم من اجل ان
دعوا للرحمن ولدا قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا

اي ما يليق

٢٦

اي ما يليق به ذلك ان اي ما كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا ذليلا خاضعا
يوم القيامة منهم عزير وعيسى لقد احصاهم
وعدهم عدا فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا
واحد منهم وكلهم اتيه يوم القيامة فردا
بلا مال ولا نصير يمنعه ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله
تعالى فانما يسرناه اي القران بلسانك العربي
لتبشر به المتقين الفائزين بالايمان وتنذر تخوف
به قوما لدا جمع الد اي جدل بالباطل وهم
كفار مكة وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن
اي امة من الامم الماضية بتكذيبهم الرسل
هل تحس تجد منهم من احد او تسمع لهم
ركزا صوتا خفيا لا فكما اهلكنا اولئك نهلك هؤلاء

اي الخائفين من النار فالنار معول للمتقين اي الذين اتقوا النار

ان ركزا اي هل الاستفهام انكاري

جزء اول حزب ثاني

مبتدا سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون
او واربعون آية او وثنتان بسم الله
الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا
عليك القرآن يا محمد لتشقى لتتعب بما فعلت
بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل اي
خفف عن نفسك الا لكن انزلناه تذكرة به
لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ
بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات
العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش
وهو في اللغة سرير الملك استوى استواء يليق
به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب
الندي والمراد الارضون السبع لانها تحته
وان تجهر بالقول في ذكر او دعاء فالله غني عن
الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه اي ما حدثت

به

به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد
نفسك الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى
مؤنث الاحسن وهل قد اتاك حديث موسى
اذ رأى نارا فقال لاهله امرأته امكثوا هنا
وذلك في مسيره من مدين طالبا مصر اني
آنست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس
شعلة في رأس فتيلة او عود او اجد على
النار هدى اي هاديا يدلني على الطريق
وكان اخطأها لظلمة الليل وقال لعل لعدم
الجزم بوفاء الوعد فلما اتاها وهي شجرة عوسج
نودي يا موسى اني بكسر الهمزة بتأويل نودي
بقيل وبفتحها بتقدير الباء انا تأكيد لياء المتكلم
ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
المطهر او المبارك طوى بدل او عطف بيان

هذا الاسم لذلك الوادي اهـ

بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان
وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة
مع العلمية وانا اخترتك من قومك فاستمع
لما يوحى اليك مني انني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلوة لذكري فيها ان الساعة
اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها
بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى من
خير او شر فلا يصدنك يصرفنك عنها اي
عن الايمان من لا يؤمن بها واتبع هواه
في انكارها فتردى فتهلك ان انصددت عنها
وما تلك كائنة بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير
ليرتب عليه المعجزة فيها قال هي عصاي اتوكا اعتمد
عليها عند الوثوب والمشي واهش اخبط ورق
الشجر ليسقط على غنمي فتاكله ولي فيها مآرب
جمع مأربة مثلثة الراء حوائج اخرى

كحمل معطوف على ليسقط

أي النهوض للقيام

كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد في الجواب
بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فالقاها
فاذا هي حية ثعبان عظيم تسعى تمشي على
بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير
المسمى بالجان المعبر به فيها في اية اخرى
قال خذها ولا تخف منها سنعيدها سيرتها
منصوب بنزع الخافض اي الى حالتها الاولى
فادخل يده في فمها فعادت عصا وتبين ان
موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها
وأري ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا
انقلبت حية لدى فرعون واضمم يدك اليمنى
بمعنى الكف الى جناحك اي جنبك الايسر
تحت عضدك الى الابط واخرجها تخرج خلاف
ما كانت عليه من الادمة بيضاء من غير
سوء اي برص تضيء كشعاع الشمس

أي موضع مسكها عند الاتكاء عليها ... بين الشعبتين ... هكذا اهـ

المراد منها هنا السمرة اهـ

تغشي البصر آية اخرى وهي وبيضا حالان،
من ضمير تخرج لنريك بها اذا فعلت ذلك لاظهار
من آياتنا الكبرى اي العظمى على رسالتك
واذا اردت ردها الى حالتها الاولى ضمها الى
جناحه كما تقدم واخرجها اذهب رسولا الى
فرعون ومن معه انه طغى جاوز الحد في كفره
الى ادعا الالوهية قال رب اشرح لي صدري
وسّعه لتحمل الرسالة ويسر سهل لي امري
لابلغها واحلل عقدة من لساني حدثت
من احتراقه بجمرة وضعها بفيه وهو صغير
يفقهوا يفهموا قولي عند تبليغ الرسالة
واجعل لي وزيرا معينا عليها من اهلي هارون
مفعول ثان اخي عطف بيان اشدد به ازري ظهري واشركه في
امري اي الرسالة والفعلان بصيغة الامر والمضارع المجزوم وهو
جواب الطلب كي نسبحك تسبيحا كثيرا ونذكرك ذكرا كثيرا

انك

انك كنت بنا بصيرا عالما فانعمت بالرسالة
قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منا عليك ولقد
مننا عليك مرة اخرى اذ للتعليل اوحينا
الى امك مناما او الهاما لما ولدتك وخافت
ان يقتلك فرعون في جملة من يولد ما يوحى
في امرك ويبدل منه ان اقذفيه القيه في التابوت
فاقذفيه بالتابوت في اليم بحر النيل فليلقه
اليم بالساحل اي شاطئه والامر بمعنى الخبر
ياخذه عدو لي وعدو له وهو فرعون والقيت
بعد ان اخذك عليك محبة مني لتحب
في الناس فاحبك فرعون وكل من رآك
ولتصنع على عيني تربى على رعايتي وحفظي
لك اذ للتعليل تمشي اختك مريم لتتعرف
خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل
ثدي واحدة منها فتقول هل ادلكم على من

بكفله فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فرجعناك
الى امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن حينئذ
وقتلت نفسا هو القبطي بمصر فاغتممت
لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم
وفتناك فتونا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك
وخلصناك منه فلبثت سنين عشرا في اهل
مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب
النبي وتزوجك بابنته بها ثم جئت على قدر
في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك
ياموسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة
اذهب انت واخوك الى الناس بآياتي
باياتي التسع ولا تنيا تفترا عن ذكري
بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون
انه طغى بادعا الربوبية فقولا
له قولا لينا بالرجوع عن ذلك لعله

يتذكر

لعله يتذكر يتعظ او يخشى الله فيرجع
والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه
لا يرجع قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل
العقوبة او ان يطغى علينا اي يتكبر قال لا تخافا
انني معكما بعوني اسمع مايقول وارى
مايفعل فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل
معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم
اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك
الشاقة كالحفر والبنا وحمل الثقيل قد جيناك باية
بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام
على من اتبع الهدى اي السلامة له من
العذاب انا قد اوحي الينا ان العذاب على
من كذب ماجئنا به وتولى اعرض عنه
فاتياه وقالا جميع ماذكر قال فمن ربكما ياموسى
اقتصر عليه لانه الاصل ولادلاله عليه بالتربية

قال ربنا الذي اعطى كل شي من الخلق خلقه
الذي هو متميز به عن غيره ثم هدى الحيوان منه
الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال
فرعون فما بال حال القرون الامم الاولى كقوم
هود ونوح ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان
قال موسى علمها اي علم حالهم محفوظ عند ربي
في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها
يوم القيامة لا يضل يغيب ربي عن شيء
ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في جملة
الخلق الارض مهادا فراشا وسلك سهل لكم
فيها سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا
قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى
وخطابا لاهل مكة فاخرجنا به ازواجا
اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا
اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرهما

وشتى

عليه صح

وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر
تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم
وهي الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام
ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة
والجملة حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم
الاكل ورعي الانعام ان في ذلك المذكور هنا لايات
لعبر لاولي النهى لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة
وغرف وسمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن
ارتكاب القبائح منها اي الارض خلقناكم
بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم بعد
الموت ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى
كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه
ابصرناه فرعون اياتنا كلها التسع فكذب
بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله قال
اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون

اي الحاصلة والواقع منا له

مقبورين صح

لك الملك فيها بسحرك يا موسي فلناتينك
بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك
موعدا لذلك لا نخلفه نحن ولا انت مكانا
سوي منصوب بنزع الخافض في سوي
بكسر اوله وضمه اي وسطا يستوي
اليه مسافة الجائي من الطرفين قال
موسي موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم
يتنزهون فيه ويجتمعون وان يحشر
الناس يجتمع اهل مصر ضحي وقته للنظر
فيما يقع فتولي فرعون ادبر فجمع كيده ثم اتي
اي ذا كيده من السحرة ثم اتي بهم الموعد
قال لهم موسي وهم اثنان وسبعون الفا مع
كل واحد حبل وعصاة ويلكم اي الزمكم
الله الويل لا تفتروا علي الله كذبا باشراك
احد معه فيسحتكم بضم اليا وكسر الحا

وبفتحهما

وبفتحهما اي يهلككم بعذاب من عنده
وقد خاب خسر من افتري كذب علي الله
فتنازعوا امرهم بينهم في موسي واخيه
واسروا النجوي اي الكلام بينهم فيهما قالوا
لانفسهم ان هذين لابي عمرو ولغيره هذان
وهو موافق للغة من ياتي في المثني بالالف
في احواله الثلاث لساحران يريدان
ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتكم المثلي مونث امثل بمعني اشرف
اي باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا
كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم
من جمع اي لم وبهمزة قطع وكسر الميم من
اجمع احكم ثم ايتوا صفا حال اي مصطفين
وقد افلح فاز اليوم من استعلي غلب قالوا
يا موسي اختر اما ان تلقي عصاك اي اولا

واما ان تكون اول من القي عصاه قال بل القوا
فالقوا فاذا حبالهم وعصيهم اصله عصوو
قلبت الواوين يائين وكسرت العين والصاد
يخيل اليه من سحرهم انها حيات تسعي علي
بطونها فاوجس احس في نفسه خيفة
موسي اي خاف من جهة ان سحرهم من جنس
معجزته ان يلتبس امره علي الناس فلا يومنوا
به قلنا له لا تخف انك انت الاعلي عليهم
بالغلبة والق ما في يمينك وهي عصاه
تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر
اي جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتي بسحره
فالقي موسي عصاه فتلقفت كل ما صنعوه
فالقي السحرة سجدا خروا ساجدين لله
تعالي قالوا امنا برب هارون وموسي قال
فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية

الفا

الفا له قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم
الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف حال بمعني مختلفة اي الايدي
اليمني والارجل اليسري ولاصلبنكم في جذوع
النخل اي عليها ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقي ادوم علي مخالفته قالوا لن نؤثرك
نختارك علي ما جاءنا من البينات الدالة علي
صدق موسي والذي فطرنا خلقنا قسم او
عطف علي ما فاقض ما انت قاض اي اصنع
ما قلته انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
بالنصب علي الاتساع اي فيها وتجزي عليه
في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من
السحر تعلما وعملا لمعارضة موسي والله
خير منك ثوابا اذا اطيع وابقي منك عذابا

ابن شرع الخافض

اذا عصى قال تعالى انه من يأت ربه مجرما
كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها ولا
فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه ومن يأته مؤمنا
قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل
فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث
اعلى جنات عدن اي اقامة بيان له تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من
تزكى تطهر من الذنوب ولقد اوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي بهمزة قطع من اسرى
وبهمزة وصل وكسر النون من سرى
لغتان اي سر بهم ليلا من ارض مصر
فاضرب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا
في البحر يبسا اي يابسا فامتثل ما امر به
وايبس الله الارض فمروا فيها لا تخاف دركا
اي ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا

فاتبعهم

فاتبعهم فرعون بجنوده وهو معهم فغشيهم
من اليم اي البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل
فرعون قومه بدعائهم الى عبادته وما هدى
بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله وما اهديكم
الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد انجيناكم
من عدوكم فرعون باغراقه وواعدناكم جانب
الطور الايمن فنؤتي موسى التوراة للعمل بها
ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين
والطير السماني بتخفيف الميم والقصر والمنادى
من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله
عليه وسلم [illegible] وخوطبوا بما
انعم به على اجدادهم زمن النبي [illegible]
[illegible] موسى توطئة لقوله تعالى لهم كلوا من
طيبات ما رزقناكم اي المنعم به عليكم ولا
تطغوا فيه بان تكفروا النعمة به فيحل عليكم غضبي

اي فيما رزقناكم

اي بما رزقناكم له

بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل ومن يحلل
عليه غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوي
سقط في النار واني لغفار لمن تاب من الشرك
وامن وحد الله وعمل صالحا بصدق
بالفرض والنفل ثم اهتدي باستمراره علي ما ذكر
الي موته وما اعجلك عن قومك لمجيء ميعاد
اخذ التوراة يا موسي قال هم اولاء اي بالقرب
مني ياتون علي اثري وعجلت اليك رب لترضي
عني اي زيادة علي رضاك وقبل الجواب اتي
بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون
لما قال تعالي قال فانا قد فتنا قومك من
بعدك اي بعد فراقك لهم واضلهم السامري
فعبدوا العجل فرجع موسي الي قومه
غضبان من جهتهم اسفا شديد
الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا

اي صدقا

٢٧ اي صدقا انه يعطيكم التوراة افطال عليكم العهد
مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل يجب
عليكم غضب من ربكم بعبادتكم العجل
فاخلفتم موعدي وتركتم المجيء بعدي قالوا ما
اخلفنا موعدك بملكنا مثلث الميم اي بقدرتنا
او بامرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها
وكسر الميم مشددا اوزارا اثقالا من زينة
القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم
بنو اسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم
فقذفناها طرحناها في النار بامر السامري
فكذلك كما القينا القي السامري ما معه
من حليهم ومن التراب الذي اخذه من اثر
حافر فرس جبريل علي الوجه الاتي فاخرج
لهم عجلا صاغه من الحلي جسدا لحما ودما
له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك

بسبب التراب الذي اثره الحياة فيما يوضع
فيه ووضعه بعد صوغه في فمه فقالوا اي
السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى ه
فنسي موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال
تعالى افلا يرون ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي انه لا يرجع العجل اليهم
قولا اي لا يرد جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه ولا
نفعا اي جلبه فكيف يتخذ الها ولقد قال
لهم هارون من قبل اي قبل ان يرجع موسى
يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
في عبادته واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح
نزال عليه عاكفين على عبادته مقيمين حتى
يرجع الينا موسى قال موسى بعد رجوعه
يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادته
ان لا تتبعني لا زائدة افعصيت امري

باقامتك

[illegible]

باقامتك بين من يعبد غير الله تعالى قال
هارون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد
أمي وذكرها أعطف لقلبه لا تاخذ بلحيتي
وكان اخذها بشماله ولا براسي وكان
اخذ شعره بيمينه غضبا اني خشيت
لو اتبعتك ولا بد ان يتبعني جمع ممن لم يعبد
العجل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل
وتغضب علي ولم ترقب تنتظر قولي فيما
رايته في ذلك قال فما خطبك شانك الداعي
الى ما صنعت يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا
به بالياء والتاء اي علمت ما لم يعلموه فقبضت
قبضة من تراب اثر حافر فرس الرسول
جبريل فنبذتها القيتها في صورة العجل
المصاغ وكذلك سولت زينت لي نفسي والقي
فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر

والقتها على ما لا روح فيه ليصير له روح
ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها
فحدثتني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم
قال له موسى فاذهب من بيننا فان لك
في الحيوة اي مدة حياتك ان تقول لمن رايته
لا مساس اي لا تقربني فكان يهيم في البرية
واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان
لك موعدا لعذابك لن تخلفه بكسر اللام اي
لن تغيب عنه وبفتحها اي بل تبعث اليه
وانظر الى الهك الذي ظلت اصله ظللت
بلامين اولاهما مكسورة حذفت تخفيفا
اي دمت عليه عاكفا اي مقيما تعبده لنحرقنه
بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا نذرينه في هوا
البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكر انما الهكم
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما تمييز

محول

محول عن الفاعل اي وسع علمه كل شي كذلك
اي كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة
نقص عليك من انباء اخبار ما قد سبق من الامم
وقد اتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا
ذكرا قرانا من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه
يحمل يوم القيامة وزرا حملا ثقيلا من الاثم
خالدين فيه اي في عذاب الوزر وساء لهم يوم
القيامة حملا تمييز مفسر للضمير في ساء
والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم
واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة يوم
ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية ونحشر
المجرمين الكافرين يومئذ زرقا عيونهم مع سواد
وجوههم يتخافتون بينهم يتسارون ان ما
لبثتم في الدنيا الا عشرا من الليالي بايامها نحن
اعلم بما يقولون فيه ذلك اي ليس كما قالوا

اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه ا ن
لبثتم الا يوما يستقلون لبثهم في الدنيا
جدا لما يعاينوه في الاخرة من اهوالها
ويسألونك عن الجبال كيف تكون يوم
القيامة فقل لهم ينسفها ربي نسفا اي
يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح
فيذرها قاعا منبسطا صفصفا مستويا
لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا
يومئذ اي يوم تنسف الجبال يتبعون اي
بعد القيام من القبور الداعي الى المحشر
بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض
الرحمن لا عوج له اي لاتباعهم اي لا يقدرون
ان لا يتبعوا وخشعت سكنت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطء الاقدام
في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل

في مشيها

في مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا
من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضي
له قولا بقول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم
من امور الاخرة وما خلفهم من امور الدنيا
ولا يحيطون به علما لا يعلمون ذلك وعنت
الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد خاب
خسر من حمل ظلما اي شركا ومن يعمل من
الصالحات الطاعات وهو مومن فلا يخاف
ظلما بزيادة في سيئاته ولا هضما بنقص من
حسناته وكذلك معطوف على كذلك نقص
عليك اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القران
قرانا عربيا وصرفنا كررنا فيه من الوعيد
لعلهم يتقون الشرك او يحدث القران
لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون
فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل

بالقران اي بقراته من قبل ان يقضي اليك
وحيه اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل
رب زدني علما اي بالقران فكلما انزل عليه
شي منه زاد به علمه ولقد عهدنا الي
ادم اوصيناه ان لا ياكل من الشجرة
من قبل اي قبل اكله منها فنسي ترك عهدنا
ولم نجد له عزما حزما وصبرا علي ما نهيناه
عنه و اذكر اذ قلنا للملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس وهو ابو الجن كان
يصحب الملايكة ويعبد الله معهم ابي عن
السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ادم
ان هذا عدو لك ولزوجك حوا بالمد فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقي تتعب بالحرث
والزرع والحصد والطحن والخبز وغير ذلك
واقتصر علي شقاه لان الرجل يسعي

علي

علي زوجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري
وانك بفتح الهمزة وكسرها عطفا علي اسم
ان وجملتها لا تظما فيها تعطش ولا تضحي لا يحصل
لك حر شمس الضحي لانتفا الشمس في الجنة
فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك
علي شجرة الخلد اي التي تخلد من ياكل منها
وملك لا يبلي لا يفني وهو لازم للخلود
فاكلا ادم وحوا منها فبدت لهما سواتهما
اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره
وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء
صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان
عليهما من ورق الجنة ليستترا به وعصي
ادم ربه فغوي بالاكل من الشجرة ثم اجتباه
ربه قربه فتاب عليه قبل توبته وهدي اي
هداه الي المداومة علي التوحيد قال اهبطا

اي ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما
منها من الجنة جميعا بعضكم بعض الذرية لبعض
عدو من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه ادغام
نون ان الشرطية في ما المزيدة يأتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي اي القران فلا
يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن
اعرض عن ذكري اي القران فلم يومن به
فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر
بمعنى ضيقة فسرت في حديث بعذاب
الكافر في قبره ونحشره اي المعرض عن
القران يوم القيامة اعمى اي اعمى البصر
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
في الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها فتركتها ولم تومن بها
وكذلك مثل نسيانك اياتنا اليوم تنسى

تترك

تترك في النار وكذلك ومثل جزائنا من
اعرض عن القران نجزي من اسرف اشرك
ولم يومن بايات ربه ولعذاب الاخرة
اشد من عذاب الدنيا وعذاب القبر وابقى ادوم
افلم يهد لهم يتبين لكفار مكة كم خبرية مفعول
اهلكنا قبلهم من القرون اي الامم الماضية
بتكذيب الرسل يمشون حال من ضمير لهم
في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها
فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله
الخالي عن حرف مصدري لرعاية المعنى
لا مانع منه ان في ذلك لايات لعبر لاولي النهى
لذوي العقول ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة لكان
الاهلاك لزاما لازما لهم في الدنيا واجل
مسمى مضروب لهم معطوف على الضمير

المستتر في كانه وقام الفصل نحرها مقام
التاكيد واصبر على ما يقولون منسوخ باية
القتال وسبح صل بحمد ربك حال
اي متلبسا به قبل طلوع الشمس صلاة الصبح
وقبل غروبها صلاة العصر ومن اناء الليل
ساعاته فسبح صل المغرب والعشا واطراف
النهار عطف على محل من اناء المنصوب اي
صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس
فهو طرف النصف الاول وطرف النصف
الثاني لعلك ترضى بما تعطى من الثواب
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
اصنافا منهم زهرة الحيوة الدنيا زينتها
وبهجتها لنفتنهم فيه بان يطغوا ورزق ربك
في الجنة خير مما اتوه في الدنيا وابقى
ادوم وامر اهلك بالصلوة واصطبر

اصبر

٢٢

اصبر عليها لا نسالك نكلفك رزقا
لنفسك ولا لغيرك نحن نرزقك والعاقبة
الجنة للتقوى لاهلها وقالوا اي
المشركون لولا هلا ياتينا محمد باية
من ربه مما يقترحونه اولم تاتهم بالتا
والياء بينة بيان ما في الصحف الاولى
المشتمل عليه القران من انباء الامم
الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله
قبل محمد الرسول لقالوا يوم القيامة
ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك المرسل بها من قبل
ان نذل في القيامة ونخزى في
جهنم قل لهم كل منا ومنكم متربص
منتظر ما يؤول اليه الامر فتربصوا

فستعلمون في القيامة من اصحاب
الصراط الطريق السوي المستقيم
ومن اهتدى من الضلالة
انحن ام انتم سورة الانبياء
مكية وهي مائة واحدى او اثنتي او اثنتي
عشرة اية بسم
الله الرحمن الرحيم اقترب قرب
للناس اهل مكة منكري البعث
حسابهم يوم القيامة وهم في غفلة
عنه معرضون عن التاهب له
بالايمان ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث شيئا فشيئا اي لفظ
قران الا استمعوه وهم يلعبون
يستهزءون لاهية غافلة قلوبهم
عن معناه واسروا النجوى اي

الكلام

اي الكلام الذين ظلموا بدل من واو
اسروا النجوى هل هذا اي محمد
الا بشر مثلكم فما ياتي به سحر
افتاتون السحر تتبعونه وانتم
تبصرون تعلمون انه سحر قل
لهم ربي يعلم القول كائنا في السما
والارض وهو السميع لما اسروه
العليم به بل للانتقال من غرض
الى اخر في المواضع الثلاثة قالوا
فيما اتى به من القران هو اضغاث
احلام اخلاط راها في النوم بل هو
ساحر فما اتى به سحر افتراه
اختلقه بل هو شاعر فما اتى به
شعر فلياتنا باية كما ارسل
الاولون كالناقة والعصا واليد

البيضا قال تعالى ما امنت قبلهم
من قرية اي اهلها اهلكناها [illegible]
بتكذيبها ما اتاها من الايات افهم
يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا
يوحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء
اليهم لا ملايكة فاسالوا اهل الذكر
العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم
لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم
الي تصديقهم اقرب من تصديق المو
المومنين بمحمد وما جعلناهم اي الرسل
جسدا بمعني اجسادا لا ياكلون الطعام
بل ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا
ثم صدقناهم الوعد بانجايهم فانجيناهم
ومن نشا اي المصدقين لهم واهلكنا
المسرفين المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش

كتابا

كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون
فتومنون به وكم قصمنا اهلكنا من قرية
اي اهلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعدها
قوما اخرين فلما احسوا باسنا اي شعر اهل
القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون يهربون
مسرعين فقالت لهم الملايكة استهزاء لا تركضوا
وارجعوا الي ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسئلون شيا من دنياكم على العادة
قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين
بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعونها
ويرددونها حتي جعلناهم حصيدا اي كالزرع
المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيوف خامدين
ميتين كخمود النار اذا طفيت وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما لاعبين عابثين
بل دالين علي قدرتنا ونافعين عبادنا لو اردنا

ان نتخذ لهوا ما يلهى به من زوجة او ولد
لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين
والملائكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله
فلم نرده بل نقذف نرمي بالحق الايمان على الباطل
الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق
ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه
بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة الويل العذاب
الشديد مما تصفون الله به من الزوجة
والولد وله تعالى من في السموات والارض
ملكا ومن عنده اي الملائكة مبتدا
خبره لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا
عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال وهمزة
الانكار اتخذوا الهة كائنة من الارض كحجر

وذهب

وذهب وفضة هم اي الالهة ينشرون اي
يحيون الموتى لا ولا يكون الها الا من يحيي الموتى
لو كان فيهما اي السموات والارض الهة الا
الله اي غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما
المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق
العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء
وعدم الاتفاق عليه فسبحان تنزيه الله رب
خالق العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار
الله به من الشريك وغيره لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون عن افعالهم ام اتخذوا من
دونه تعالى اي سواه الهة فيه استفهام توبيخ
قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل اليه
هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن
وذكر من قبلي من الامم وهو التوراة وا
لانجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد

منها ان مع الله الها فالوه تعالى الله عن
ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيده
فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى وفي قراءة
بالنون وكسر الحا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
اي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من
الملائكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده
والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول
اي لا ياتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامره
يعملون اي بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
اي ما عملوا وما هم عاملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان
يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون اي خائفون ومن
يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي
غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها
فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اي المشركين

اولم

اولم يرواو ونركها يعلم الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا اي سدا
بمعنى مسدودة ففتقناهما اي جعلنا السماء
سبعا والارض سبعا او فتق السماء اذ كانت
لا تمطر فامطرت وفتق الارض اذ كانت
لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء النازل
من السماء والنابع من الارض كل شيء حي
نبات وغيره فالسماء سبب لحياته افلا يؤمنون
بتوحيدي وجعلنا في الارض رواسي جبالا ثوابت
لان لا تميد تتحرك بهم وجعلنا فيها اي
الرواسي فجاجا مسالك سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة
لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار
وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف
للبيت محفوظا عن الوقوع وهم عن اياتها
من الشمس والقمر والنجوم معرضون

لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك
له وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر كل تنوينه عوض عن المضاف اليه
من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم في
فلك مستدير كالطاحون في السما يسبحون
يسيرون بسرعة كالسابح في الما وللتشبيه به اتي بضمير
جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا
سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
اي البقا في الدنيا افان مت فهم الخالدون
فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري
كل نفس ذائقة الموت في الدنيا ونبلوكم بالشر
والخير كفقر وغنا وصحة وسقم فتنة مفعول
له اي لننظر اتصبرون وتشكرون ام لا والينا
ترجعون فنجازيكم واذا راك الذين كفروا
ان ما يتخذونك الا هزوا اي مهزوا به

يقولون

٤٨

يقولون اهذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها
وهم بذكر الرحمن لهم هم تاكيد كافرون به اذ
قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب
خلق الانسان من عجل لانه لكثرة عجلته
في احواله كانه خلق منه ساريكم اياتي
مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون فيه
فاراهم القتل ببدر ويقولون متى هذا
الوعد بالقيامة ان كنتم صادقين فيه
قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون
يدفعون من وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا هم ينصرون يمنعون منها في القيامة
وجواب لو ما قالوا ذلك بل تاتيهم القيامة
بغتة فتبهتهم تحيرهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او
معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه

تسلية للنبي ﷺ فحاق نزل بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزءون وهو العذاب
فكذا يحيق بمن استهزأ بك قل لهم من يكلؤكم
يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه
ان نزل بكم اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون
لا يخافون عذاب الله لانكارهم البعث بل هم
عن ذكر ربهم اي القرآن معرضون لا يتفكرون
فيه ام فيها معنى الهمزة للانكار اي ا لهم آلهة
تمنعهم مما يسوؤهم من دوننا اي ا لهم من
يمنعهم منه غيرنا لا لا يستطيعون اي الآلهة
نصر انفسهم فلا ينصرونهم ولا هم اي الكفار
منا من عذابنا يصحبون يجارون يقال
صحبك الله حفظك واجارك بل متعنا
هؤلاء واباءهم بما انعمنا عليهم حتى طال عليهم
العمر فاغتروا بذلك افلا يرون انا نأتي الارض

نقصد

الضمير راجع للفظ ما اه

للانكار ح

نقصد ارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على
النبي افهم الغالبون لا بل النبي واصحابه قل لهم
انما انذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي
ولا يسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ما ينذرون
اي هم لتركهم العمل بما يسمعوه من الانذار
كالصم ولئن مستهم نفحة وقعة خفيفة
من عذاب ربك ليقولن يا للتنبيه ويلنا هلاكنا
انا كنا ظالمين بالاشراك وتكذيب محمد ونضع
الموازين القسط ذوات العدل ليوم القيامة
اي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة
او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة
حبة من خردل اتينا بها اي بموزونها وكفى
بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد آتينا
موسى وهارون الفرقان اي التوراة الفارقة

الاولى همزة الدعاء والثانية همزة اذا اه

رائحة من ريح العذاب اه

متعلق بنضع اه

بين الحق والباطل والحرام والحلال وضياء
بها وذكرا اي عظة بها للمتقين الذين يخشون
ربهم بالغيب عن الناس اي في خلائهم
وهم من الساعة اي اهوالها مشفقون
اي خائفون وهذا اي القرآن ذكر مبارك انز
انزلناه افانتم له منكرون الاستفهام فيه
للتوبيخ ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل
اي هداه قبل بلوغه وكنا به عالمين اي
بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما
هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون
اي على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا اباءنا
لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد
كنتم انتم واباؤكم بعبادتها في ضلال مبين
بين قالوا اجئتنا بالحق في قولك هذا ام انت
من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب

مالك

مالك السموات والارض الذي فطرهن خلقهن
على غير مثال سبق وانا على ذلكم من الشاهدين
به وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا
مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم في
يوم عيد لهم جذاذا بضم الجيم وكسرها فتاتا
بفأس الا كبيرا لهم علق الفأس في عنقه
لعلهم اليه اي الكبير يرجعون فيرون ما فعل
بغيره قالوا بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل من
فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين فيه
قالوا اي بعضهم سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم
يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس
اي ظاهرا للناس لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل
قالوا بعد اتيانه أانت بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى وتركه فعلت هذا

ما لهتنا يا ابراهيم قال ساكتا عن فعله
بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم عن فاعله
ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط
وفيما قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم
عجزه عن الفعل لا يكون الها فرجعوا
الى انفسهم بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم
الظالمون بعبادتكم من لا ينطق ثم نكسوا
من الله على رؤسهم اي وقالوا
والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي
فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتعبدون من
دون الله اي بدله ما لا ينفعكم شيا من رزق
وغيره ولا يضركم شيا اذ لم تعبدوه اف
بكسر الفا وفتحها بمعنى مصدر اي نتنا
وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله اي
غيره افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق

العبادة

العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله
تعالى قالوا حرقوه اي ابراهيم وانصروا
الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها
فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه
واوثقوا ابراهيم وجعلوه في منجنيق ورموه
في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت
حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله سلاما
سلم من الموت ببردها وارادوا به كيدا
وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين في مرادهم
ونجيناه ولوطا ابن اخيه هاران من العراق
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة
الانهار والاشجار وهي الشام ونزل ابراهيم
بفلسطين ولوطا بالموتفكة وبينهما يوم
ووهبنا له لابراهيم وكان سال ولدا كما ذكر

في الصافات اسحاق و يعقوب نافلة
اي زيادة على المسؤل وهو ولد الولد وكلا اي
هو وولداه جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم
ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
يا يقتدي بهم في الخير يهدون الناس بامرنا
الي ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة اي ان يفعل ويقام
ويؤتي منهم ومن اتباعهم وحذف هاء
اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين ولوطا
اتيناه حكما فصلا بين الخصوم وعلما ونجيناه
من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال
الخبائث من اللواط والرمي بالبندق واللعب
بالطنبور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء
مصدر ساءه نقيض سره فاسقين و
وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه من قومه

انه

انه من الصالحين واذكر نوحا و ما بعده بدل منه
اذ نادى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الي
اخره من قبل اي قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا
فنجيناه واهله الذين في سفينته من
الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومه له
ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا
باياتنا الدالة على رسالته لا يصلوا اليه
بسوء انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين
واذكر داود وسليمان اي قصتهما ويبدل
منهما اذ يحكمان في الحرث هو زرع او كرم اذ
نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا بلا راع
بان انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه
استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داود لصاحب
الحرث رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع
بدرها ونسلها وصوفها الي ان يعود الحرث

عطف على الغرق من عطف السبب على المسبب فالتكذيب سبب لغرقهم

كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه مع ما
ففهمناها اي الحكومة سليمان وحكمهما
باجتهاد ورجع داود الي سليمان وقيل
بوحي والثاني ناسخ للاول وكلا منهما اتينا
حكما نبوة وعلما بامور الدين وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير كذلك سخرهما للتسبيح
معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له
وكنا فاعلين بتسخير تسبيحهما وان كان عجبا
عندكم اي مجاوبته للسيد داود وعلمناه صنعة
لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهو اول من
صنعها وكان قبلها صفائح لكم في جملة الناس
ليحصنكم بالنون وبالتحتانية فهل انتم
يا اهل مكة شاكرون نعمي بتصديق الرسول
اي اشكروني بذلك وسخرنا لسليمان
الرياح عاصفة وفي اية اخرى رخاء اي شديدة

الهبوب

الهبوب وخفيفته بحسب ارادته تجري
بامره الي الارض التي باركنا فيها وهو الشام
وكنا بكل شيء عالمين من ذلك علمه تعالي
بان ما يعطيه سليمان يدعوه الي الخضوع
لربه ففعله تعالي علي مقتضي علمه و
من الشياطين من يغوصون له يدخلون
في البحر فيخرجون من الجواهر لسليمان ويعملون
عملا دون ذلك اي سوي الغوص من البنا
وغيره وكنا لهم حافظين من ان يفسدوا
ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل
الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره واذكر
ايوب ويبدل منه اذ نادي ربه لما ابتلي
بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده
وهجر جميع الناس الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا اه
او ثماني عشرة وضيق عيشه اني مسني الضر
متعلق بابتلي اه

بتغديبو البا مسني الضر اي الشدة وانت
ارحم الراحمين فاستجبنا له نداءه فكشفنا
ما به من ضر واتيناه اهله اولاده
الذكور والاناث بان احيوا له وكل من
الصنفين ثلاث اوسبع ومثلهم معهم
من زوجته وزيد في شبابها وكان له اندر
للشعير واندر للقمح فبعث الله سحابتين
افرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت
الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض
رحمة مفعول له من عندنا صفة وذكرى
للعابدين ليصبروا فيثابوا واذكر اسماعيل
وادريس وذا الكفل كل من الصابرين
على طاعة الله وعن معاصيه وادخلناهم
في رحمتنا من النبوة انهم من الصالحين لها وانما
سمي ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره
وقيام

وقيام جميع ليله وان يقضي بين الناس
ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا واذكر
ذا النون صاحب الحوت وهو يونس بن متى
ويبدل منه اذ ذهب مغاضبا لقومه اي
غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له
في ذلك فظن ان لن نقدر عليه اي نقضي
عليه ما قضينا من حبسه في بطن الحوت
او نضيق عليه بذلك فنادى في الظلمات
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت
ان اي بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين في ذهابي من بين قومي بلا اذن
فاستجبنا له ونجيناه من الغم بتلك الظلمات
وكذلك كما نجيناه ننجي المؤمنين من كربهم اذا
استغاثوا بنا داعين واذكر زكريا ويبدل منه
اذ نادى ربه بقوله رب لا تذرني فردا اي بلا

ولدا يرثني وانت خير الوارثين الباقي بعد
فنا خلقك فاستجبنا له نداءه ووهبنا
له يحيي ولدا واصلحنا له زوجه فاتت بالولد
بعد عقمها انهم اي من ذكر من الانبيا
كانوا يسارعون يبادرون في الخيرات الطاعات
ويدعوننا رغبا في رحمتنا ورهبا من عذابنا
وكانوا لنا خاشعين متواضعين في عبادتهم
واذكر مريم التي احصنت فرجها حفظته من
الانزال فنفخنا فيها من روحنا اي جبريل
حيث نفخ في جيب درعها فحملت بعيسي وجعلناها
وابنها اية للعالمين الانس والجن والملائكة
حيث ولدته من غير فحل ان هذه اي ملة
الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون اي
يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال
لازمة وانا ربكم فاعبدون وحدون وتقطعوا

اي بعض

اي بعض المخاطبين امرهم بينهم اي تفرقوا
امور دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود
والنصاري قال تعالي كل الينا راجعون
اي فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات
وهو مومن فلا كفران اي جحود لسعيه وانا
له كاتبون بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه
عليه وحرام علي قرية اهلكناها اريد اهلها
انهم لا زائدة يرجعون اي ممتنع رجوعهم
الي الدنيا حتي غاية لامتناع رجوعهم اذا
فتحت بالتخفيف والتشديد ياجوج وماجوج
بالهمز وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر
قبلهما مضاف اي سدهما وذلك قرب القيامة
وهم من كل حدب مرتفع من الارض ينسلون
يسرعون واقترب الوعد الحق اي يوم القيامة
فاذا هي اي القصة شاخصة ابصار الذين

انا كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور
بمعنى الكتاب اي كتب الله المنزلة من بعد
الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان
الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون
عام في كل صالح ان في هذا القران لبلاغا
كفاية في دخول الجنة لقوم عابدين عاملين
به وما ارسلناك يا محمد الا رحمة اي للرحمة
للعالمين الانس والجن بك قل انما يوحى الي
انما الهكم اله واحد اي ما يوحى الي في امر
الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون
منقادون لما يوحى الي من وحدانية الاله
والاستفهام بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك فقل
اذنتكم اعلمتكم بالحرب على سواء حال من الفاعل والمفعول
اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتتأهبوا وان
ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب

علة لآذنتكم

لا استقرار

ايذانه عام الحرب

او القيامة

او القيامة المشتملة عليه وانما يعلمه
الله انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل
منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم
من السر وان ما ادري لعله اي ما اعلمتكم
به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف
صنعكم ومتاع تمتع الى حين اي انقضاء
اجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل
وليس الثاني محلا للترجي قل وفي قراءة قال
رب احكم بيني وبين مكذبي بالحق بالعذاب
لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد
والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون
من كذبكم على الله في قولكم اتخذ ولدا وعلي
في قولكم ساحر وعلى القران في قولكم شعر
والله اعلم بمراده سورة الحج مكية الا ومن

الاصح

الناس من يعبد الله الا بنيه اوا لا
هذان خصمان الست ايات مدنيات وهي
اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
يايها الناس اي اهل مكة وغيرهم اتقوا
ربكم اي عقابه بان تطيعوه ان زلزلة
الساعة اي الحركة الشديدة للارض
التي يكون بعدها طلوع الشمس من
مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم
في ازعاج الناس الذي هو نوع من
العقاب يوم ترونها تذهل بسببها
كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اي تنساه
وتضع كل ذات حمل اي حبلى حملها وترى
الناس سكارى من شدة الخوف وما هم
بسكارى من الشراب ولكن عذاب الله

شديد

راجع للاقوال الجمة اه

شديد فهم يخافونه ونزل في النضر بن
الحارث وجماعة ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم قالوا الملايكة بنات الله
والقران اساطير الاولين وانكروا البعث
واحيا من صار ترابا ويتبع في جداله
كل شيطان مريد اي متمرد كتب عليه قضي
على الشيطان انه من تولاه اي اتبعه
فانه يضله ويهديه يدعوه الى عذاب
السعير اي النار يايها الناس اي اهل
مكة ان كنتم في ريب شك من البعث
فانا خلقناكم اي اصلكم ادم من تراب ثم
خلقنا ذريته من نطفة مني ثم من علقة
وهي الدم الجامد ثم من مضغة وهي لحمة
قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة الخلق
وغير مخلقة لتبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا

اي غير تامة الخلق فتارة تكون النطفة تامة الخلق وتارة لا تكون تامة اه

بها على ابتداء الخلق على اعادته ثم نخرجكم
من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا ثم
نعمركم لتبلغوا اشدكم الكمال والقوة وهو
ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة ومنكم
من يتوفى يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من
يرد الى ارذل العمر اخسه من الهرم والخرف
لكيلا يعلم من بعد علم شيا قال عكرمة من
قرا القران لم يصر بهذه الحالة وترى الارض
هامدة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
تحركت وربت ارتفعت وزادت وانبتت من
زائدة كل زوج صنف بهيج حسن ذلك المذكور
من بدء خلق الانسان الى احياء الارض
بان بسبب ان الله هو الحق الثابت الدائم
وانه يحيي الموتى وانه على كل شي قدير وان
الساعة اتية لا ريب شك فيها وان الله

يبعث

يبعث من في القبور ونزل في ابي جهل ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
معه ولا كتاب منير له نور معه ثاني عطفه
حال اي لاوي عنقه تكبرا عن الايمان والعطف
الجانب عن يمين او شمال ليضل بفتح الياء وضمها
عن سبيل الله اي دينه له في الدنيا خزي عذاب
فقتل يوم بدر ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق اي الاحراق بالنار ويقال له ذلك بما
قدمت يداك اي قدمته عبر عنه بهما دون
غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وان الله
ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم
بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على
حرف اي شك في عبادته شبه بالحال على حرف
جبل في عدم ثباته فان اصابه خير صحة
وسلامة في نفسه وماله اطمان به وان

اي ابي جهل اي عن الشخص اه

منصوب بان مضمرة في جواب النفي اه

اي باعتبار الشخص الحال اه

اي طرف

اي تخضع له عما يراد منه وكثير من الناس
وهم المومنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة
وكثير حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا
السجود المتوقف على الايمان ومن يهن الله
يشقه فما له من مكرم مسعدا ان الله يفعل
ما يشاء من الاهانة والاكرام هذان خصمان
اي المومنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو مطلق
على الواحد والجمع اختصموا في ربهم اي دينه فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني
احيطت بهم النار يصب من فوق روسهم
الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما
في بطونهم من شحوم وغيرها ويشوي به والجلود ولهم مقامع مع
من حديد يضرب بها روسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اي النار من غم يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل
لهم ذوقوا عذاب الحريق اي البالغ نهاية الاحراق وقال في الحو

ان الله

ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحات
جنات تجري من تحتها الانهار يحلون
فيها من اساور من ذهب ولولوا بالجر
اي منهما بان يرصع اللولو بالذهب وبالنصب
عطف على محل من اساور ولباسهم فيها حرير
وهو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا
وهدوا في الدنيا الى الطيب من القول وهو
لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد
اي طريق الله المحمود دينه ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن
المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا
للناس سواء العاكف المقيم فيه والبادي
الطاري ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة
بظلم اي بسببه بان ارتكب منهيا عنه
ولو شتم الخادم نذقه من عذاب اليم

اي بعضه ومن هذا يوخذ جزاءً ان اريد نعيمهم
من عذاب اليم واذكر اذ بوانا بيّنا لابراهيم
مكان البيت ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان
وامرناه ان لا تشرك بي شيا وطهر بيتي
من الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين
به والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين
واذن ناد في الناس بالحج فنادي علي جبل
ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم بنا بيتا
واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت
بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجاب
كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وار
وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب
الامر ياتوك رجالا جمع راجل كقائم وقيام
و ركبانا علي كل ضامر اي بعير مهزول
مهزول وهو يطلق علي الذكر والانثي

ياتين

[illegible]

ياتين اي الضوامر حملا علي المعني من كل فج
عميق طريق بعيد ليشهدوا اي يحضروا
منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة
او فيهما اقوال ويذكروا اسم الله في ايام
معلومات في عشر ذي الحجة اي يوم عرفة
او يوم النحر الي اخر ايام التشريق اقوال
علي ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر
والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده
من الهدايا او الضحايا فكلوا منها اذا كانت
مستحبة واطعموا البائس الفقير اي
الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اي يزيلوا
اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وليوفوا
بالتشديد والتخفيف نذورهم من
الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة
بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت

وضع ذلك خبر مبتدا مقدر اي الامر او
الشان ذلك المذكور ومن يعظم حرمات الله
هي ما لا يحل انتهاكه فهو اي تعظيمها خير له
عند ربه في الاخرة واحلت لكم الانعام اكلا بعد
الذبح الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم
الميتة الاية فالاستثنا منقطع ويجوز
ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت
ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من
للبيان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول
الزور اي الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة
الزور حنفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين
سوى دينه غير مشركين به تاكيد لما قبله
وهما حالان من الواو ومن يشرك بالله
فكانما خر سقط من السما فتخطفه الطير
اي تاخذه بسرعة او تهوي به الريح تسقطه

في مكان

بعد صح
اي صح

في مكان سحيق بعيد فهو لا يرجى خلاصه
ذلك يقدر قبله الامر مبتدا ومن يعظم شعائر
الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدى
للحرم بان تستحسن وتستسمن من تقوى القلوب
منهم وسميت شعائر لاشعارها بما تعرف به
انها هدي كطعن حديدة بسنامها لكم فيها
منافع كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها الى اجل
مسمى وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل نحرها
الى البيت العتيق اي عنده والمراد الحرم
جميعه ولكل امة اي جماعة مؤمنة سلفت
قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر وبكسرها
اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانه ليذكروا
اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند
ذبحها فالهكم اله واحد فله اسلموا انقادوا
وبشر المخبتين المطيعين المتواضعين الذين

اي صح
اي نسكا اه
اي مكان الذبح اه
اي ذبحا لاجل التقرب اه

اذا ذكر الله وجلت خافت قلوبهم والصابرين
على ما اصابهم من البلايا والمقيمي الصلوة
اي في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون
يتصدقون والبدن جمع بدنة وهي الابل
جعلناها لكم من شعائر الله اعلام دينه لكم
فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى
فاذكروا اسم الله عليها عند ذبحها صواف
قائمة على ثلاثة معقولة اليد اليسرى
فاذا وجبت جنوبها سقطت الى الارض بعد
النحر وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان شئتم
واطعموا القانع الذي يقنع بما يعطي ولا يسال
ولا يتعرض والمعتر السائل او المتعرض
كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم
بان تنحر وتركب والا لم تطق لعلكم تشكرون
انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

اي لا

اي لا يرفعان اليه ولكن يناله التقوى منكم
اي يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم
ارشدكم لمعالم دينكم ومناسك حجه وبشر
المحسنين اي الموحدين ان الله يدفع عن
الذين امنوا غوائل المشركين ان الله لا يحب
كل خوان في امانته كفور لنعمته وهم المشركون المعنى
انه يعاقبهم اذن للذين يقاتلون اي المؤمنين
ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في الجهاد
بانهم اي بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم
وان الله على نصرهم لقدير هم الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق في الاخراج ما اخرجوا
الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا
القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض من الناس

بعضهم

ببعض لهدمت بالتشديد للتكثير والتخفيف
صوامع للرهبان وبيع كنايس للنصارى
وصلوات كنايس [redacted]
لليهود بالعبرانية ومساجد للمسلمين
يذكر فيها اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا
وتنقطع العبادات بخرابها ولينصرن الله
من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوي على
خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين
ان مكناهم في الارض اي بنصرهم على عدوهم
اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو وجوابه
صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدا ولله عاقبة
الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوك
فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى
وعاد قوم هود وثمود قوم صلح وقوم ابراهيم وقوم

لوط

قبلهم ح

لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى
كذبه القبط لا قومه بنوا اسرائيل اي كذب
هولاء رسلهم فلك اسوة بهم فامليت للكافرين
امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب
فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بتكذيبهم اي
اهلاكهم والاستفهام للتقرير اي هو واقع
موقعه فكاين اي كم من قرية اهلكتها وفي
قراءة اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها بكفرهم
فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم
من بير معطلة متروكة بموت اهلها وقصر
مشيد رفيع خال بموت اهله افلم يسيروا
اي كفار مكة في الارض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان
يسمعون بها اخبارهم بالاهلاك وخراب
الديار فيعتبروا فانها اي القصة لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تاكيد
ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده
بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وان يوما
عند ربك من الاخرة بالعذاب كالف
سنة مما تعدون بالنا والباقي الدنيا وكاين
من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها
المراد اهلها والي المصير المرجع قل يايها
الناس اي اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين
الانذار وانا بشير للمومنين فالذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق
كريم هو الجنة والذين سعوا في اياتنا القران
بابطالها معاجزين من اتبع النبي اي ينسبونهم
الي العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين
عجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين مسابقين
لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث
والعقاب

فاولئك

قوله في الصدور تاكيد

فاولئك اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من
رسول هو نبي امر بالتبليغ ولا نبي اي لم
يومر بالتبليغ الا اذا تمنى قرا القى الشيطان
في امنيته قراءته ما ليس من القران مما
يرضاه المرسل اليهم وقد قرا النبي صلى الله
عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش
بعد افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه
من غير علمه به تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره
جبريل بما القاه الشيطان على لسانه
من ذلك فحزن فسلي بهذه الاية ليطمئن
فينسخ الله يبطل ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان
ما ذكر حكيم في تمكينه منه يفعل ما يشاء

الباطل فيه الى في مجلسه

يجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة للذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم اي المستكبرين عن قبول الحق وان
الظالمين الكافرين لفي شقاق بعيد خلاف
طويل مع النبي والمومنين حيث جرى على
لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك
وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقران
انه اي القران الحق من ربك فيومنوا به فتخبت
تطمئن له قلوبهم وان الله لهادي الذين
امنوا الى صراط طريق مستقيم اي دين
الاسلام ولا يزال الذين كفروا في مرية شك
منه اي القران بما القاه الشيطان على لسان
النبي ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة بغتة اي
ساعة موتهم او القيامة فجاة او ياتيهم عذاب
يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه للكفار

كاليوم

٦٧

كاليوم العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيامة
لا ليل له الملك يومئذ اي يوم القيامة
لله وحده وما تضمنه من الاستقرار
ناصب للظرف يحكم بينهم بين المومنين والكافرين
بما يبين بعده فالذين امنوا وعملوا الصالحات
في جنات النعيم فضلا من الله والذين كفروا
وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين
شديد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل
الله اي طاعته من مكة الى المدينة ثم قتلوا
او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو
رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل
المعطين ليدخلنهم مدخلا بضم الميم وفتحها
اي ادخالا او موضعا يرضونه وهو الجنة
وان الله لعليم بنياتهم حليم عن عقابهم الامر
ذلك الذي قصصناه عليك ومن عاقب

اي ذلك المدخل اه

اي غني عن عقابهم فحلم حتى يمهل عنهم ولا اعداما لهم لعلمه اه

اي بعقاب مثل اه
اي العقاب الذي عاقبه به الكافرون

جاذي من المومنين بمثل ما عوقب به ظلما
من المشركين اي قاتلهم بمثل ما قاتلوه في
الشهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه
من منزله لينصرنه الله ان الله لعفو عن
المومنين غفور لهم قتالهم في الشهر الحرام ذلك
النصر بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل اي يدخل كل منهما في الاخر بزيادة
وذلك من اثر قدرته تعالى التي بها النصر
وان الله سميع دعا المومنين بصير بهم حيث
جعل فيهم الايمان فاجاب دعاهم ذلك النصر
ايضا بان الله هو الحق الثابت وانما يدعون
بالياء والتا يعبدون من دونه وهو الاصنام
هو الباطل الزائل وان الله هو العلي اي
العالي على كل شي بقدرته الكبير الذي يصغر
كل شي سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السما

مطرا

٦٨

مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا
من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخراج
النبات بالما خبير بما في قلوبهم عند تاخر المطر
له ما في السموات وما في الارض على جهة الملك
وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه
الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم
والفلك السفن تجري في البحر للركوب والحمل
بامره باذنه ويمسك السما من ان اي لئلا
تقع على الارض الا باذنه فتهلكوا ان الله
بالناس لرؤف رحيم في التسخير والامساك
وهو الذي احياكم بالانشا ثم يميتكم عند انتها
اجالكم ثم يحييكم عند البعث ان الانسان اي
المشرك لكفور لنعم الله بترك توحيده لكل
امة جعلنا منسكا بفتح السين وكسرها
شريعة هم ناسكوه عاملون به فلا ينازعنك

اي كل امة والجمع باعتبار المعنى اه

يراد لا تنازعهم في الامر امر الذبيحة انقلوا
ما قتل الله احق ان ناكلوا مما قتلتم وادع الى
ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان
جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم بما تعملون ه
فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله
يحكم بينكم ايها المومنون والكافرون يوم القيامة
فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين
خلاف ما يقول الاخر الم تعلم الاستفهام للتقرير
ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك اي
ما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك اي
ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون
اي المشركون من دون الله ما لم ينزل به
هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس
لهم به علم انها الهة وما للظالمين بالا
بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله

واذا تتلى

واذا تتلى عليهم اياتنا من القران بينات
ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر اي الانكار لها اي اثره من الكراهة
والعبوس يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم اياتنا اي يقعون عليهم بالبطش
قل افانبئكم بشر من ذلكم اي بما ذكره اليكم
من امر القران المتلو عليكم هو النار وعدها
الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس
المصير هي يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب
مثل فاستمعوا له هو ان الذين تدعون من
تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام
لن يخلقوا ذبابا اسم جنس واحده ذبابة
يقع على المذكر والمونث ولو اجتمعوا له لخلقه
وان يسلبهم الذباب شيئا مما عليهم من الطيب
والزعفران الملطخون به لا يستنقذوه

يستزدوه منه لعجزهم فكيف يعبدون
شركا الله تعالي هذا الامر مستغرب من
عنه بضرب المثل ضعف الطالب العابد
والمطلوب المعبود ما قدروا الله عظموه
حق قدره عظمته اذا اشركوا به مالم يمتنع
من الذباب ولا ينتصف منه ان الله
لقوي عزيز غالب الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس رسلا نزل لما قال
المشركون اانزل عليه الذكر من بيننا ان الله
سميع لمقالتهم بصير بمن يتخذه رسلا كجبريل
وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلي
الله عليه وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
اي ما قدموا وما خلفوا وما عملوا وما
هم عاملون بعد والي الله ترجع الامور
يا ايها الذين اركعوا واسجدوا اي صلوا

واعبدوا

واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير كصلة
الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تفوزون
بالبقاء في الجنة وجاهدوا في الله لاقامة
دينه حق جهاده باستفراغ الطاقة
فيه ونصب حق علي المصدر هو اجتباكم
اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج
اي ضيق بان سهله عند الضرورات
كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض
والسفر ملة ابيكم منصوب بنزع الخافض
الكاف ابراهيم عطف بيان هو اي الله
سماكم المسلمين من قبل اي قبل هذا الكتاب
وفي هذا اي القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم يوم القيامة انه بلغكم وتكونوا انتم
شهداء علي الناس ان رسلهم بلغتهم فاقيموا
الصلوة داوموا عليها واتوا الزكوة واعتصموا

بالله فنعوابه هو مولاكم ناصركم ومتولي
اموركم فنعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر
لكم سورة المومنون مكية وهي مائة وثمان
اوتسع عشرة ايه بسم الله
الرحمن الرحيم قد للتحقيق افلح فاز المومنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون متواضعون
والذين هم عن اللغو من الكلام وغيره معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون مؤدون والذين هم
لفروجهم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم
اي من زوجاتهم او ما ملكت ايمانهم اي السراري
فانهم غير ملومين في اتيانهن فمن ابتغى وراء ذلك
من الزوجات والسراري كالاستمناء بيده
فاولئك هم العادون المتجاوزون ما لا
يحل والذين هم لاماناتهم جمعا ومفردا وعهدهم
فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها

داعون

داعون حافظون والذين هم على صلواتهم جمعا
ومفردا يحافظون يقيمونها في اوقاتها
اولئك هم الوارثون لا غيرهم الذين يرثون
الفردوس هو جنة اعلى الجنان هم فيها
خالدون في ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه
ذكر المبدا بعده والله لقد خلقنا الانسان
ادم من سلالة هي من سللت الشيء من الشيء
اي استخرجته منه وهو خلاصته من طين
متعلق بسلالة ثم جعلناه اي الانسان
نسل ادم نطفة منيا في قرار مكين هو الرحم
ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا فخلقنا
العلقة مضغة لحمة قدر ما يمضغ فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفي قراءة
عظما والعظم في الموضعين وخلقنا في المواضع
الثلاثة بمعنى صيرنا ثم انشاناه خلقا اخر

بنفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين
اي المقدرين ومميز احسن محذوف اي خلقا
للعلم به ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم
انكم يوم القيامة تبعثون للحساب والجزا
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق اي سموات
جمع طريقة لانها طرق الملائكة وما كنا
عن الخلق تحتها غافلين ان تسقط عليهم
بدلا من قوله على الخلق كذا استشكل
فتهلكهم بل نمسكها كاية ويمسك السما
ان تقع على الارض وانزلنا من السما ما بقدر
من كفايتهم فاسكناه في الارض وانا
على ذهاب به لقادرون فيموتون مع
دوابهم عطشا فانشانا لكم به جنات
من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب
لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون ٥
صيفا وشتا وانشانا شجرة تخرج من طور

سينا

سينا جبل بكسر السين وفتحها ومنع الصرف
للعلمية والتانيث للبقعة تنبت من
الرباعي والثلاثي بالدهن الباء زايدة على الاول
ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون
وصبغ للاكلين عطف على الدهن اي ادم
يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت وان
لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة
عظة تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون
وضمها مما في بطونها اي اللبن ولكم فيها منافع
كثيرة من الاصواف والاوبار والاشعار
ونحو ذلك ومنها تاكلون وعليها اي الابل
وعلى اي السفن تحملون ولقد ارسلنا نوحا الفلك صح
الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه
ووحدوه ما لكم من اله غيره وهو اسم ما
وما قبله الخبر ومن زايدة افلا تتقون

تخافون عقوبته بعبادتكم غيره فقال الملا
الذين كفروا من قومه لاتباعهم ما هذا الا
بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف
عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه
ولو شاء الله ان لا يعبد غيره لانزل ملايكة
بذلك لا بشرا ما سمعنا بهذا الذي دعا
اليه نوح من التوحيد في اباينا الاولين
اي الامم الماضية ان هو ما نوح الا رجل
به جنة حالة جنون فتربصوا به انتظروه
حتى حين اي الى زمن موته قال نوح رب
انصرني عليهم بما كذبون بسبب تكذيبهم
اياي بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة
باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا
فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء

اربعمائة نجار وكان ... اه

وكان ذلك علامة لنوح فاسلك فيها اي
ادخل في السفينة من كل زوجين اي ذكر
وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى
وهو مفعول ومن متعلق باسلك وفي
القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير
وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع
يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى
فيجعلها في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين
فزوجين مفعول واثنين تاكيد له واهلك
اي زوجته واولاده اي المؤمنة الا من سبق عليه
القول منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده
كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم
وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن
امن وما امن معه الا قليل كانوا ستة
رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة

اي الكافر اه

جرعات اه

بل رجس الواو وفي كانوا ثمانية رجال ثلاثة والنساء ثلاثة اه

ثم كان بالواو اه

ثمانين او سبعين نصفهم رجال ونصفهم
نساء ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا
بترك اهلاكهم انهم مغرقون فاذا استويت
اعتدلت انت ومن معك على الفلك
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم
الظالمين الكافرين واهلاكهم وقل عند (بعد اهلاك معهم)
نزولك من الفلك رب انزلني منزلا
بضم الميم وفتح الزاي مصدر او اسم
مكان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان
النزول مباركا ذلك الانزال او المكان
وانت خير المنزلين ما ذكر ان في ذلك المذكور
من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار
لايات دلالات على قدرة الله تعالى وان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
كنا لمبتلين مختبرين قوم نوح بارساله

اليهم

٧١

اليهم ووعظه ثم انشانا من بعدهم قرنا
قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا
منهم هودا ان اي بان اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون
وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا
بلقاء الاخرة اي بالمصير اليها واترفناهم
نعمناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما
تشربون والله لئن اطعتم بشرا مثلكم
فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن
عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعتموه
لخاسرون اي مغبونون ايعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو
خبر انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد لها
لما طال الفصل هيهات هيهات اسم فعل

بمعنى

ماض بمعنى مصدر اي بُعْدٌ بُعْدٌ لما توعدون
من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان
ان هي اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيي بحياة ابنائنا وما نحن بمبعوثين
ان هو اي ما الرسول الا رجل افترى على الله
كذبا وما نحن له بمؤمنين اي مصدقين
له في البعث بعد الموت قال رب انصرني بما
كذبون قال عما قليل من الزمان وما زائدة
ليصبحن يصيرون نادمين على كفرهم وتكذيبهم
فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك
كائنة بالحق فجعلناهم غثاء وهو نبت
يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فبعدا
من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين
ثم انشانا من بعدهم قرونا اقواما
اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت

قبله

٧٥

قبله وما يستأخرون عنه ذكر الضمير
بعد تانيثه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا
بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين كل
اثنين زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين
الواو رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا
لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه
هارون باياتنا وسلطان مبين حجة
بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات
الى فرعون وملائه فاستكبروا عن الايمان
بها وبالله وكانوا قوما عالين قاهرين
بني اسرائيل بالظلم فقالوا انؤمن لبشرين
مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون
خاضعون فكذبوهما فكانوا من المهلكين

رسولها صح

ولقد اتينا موسي الكتاب التوراة لعلهم اي
قومه بني اسرائيل يهتدون من الضلالة
وانيها بعد هلاك فرعون وقومه دفعة
واحدة وجعلنا ابن مريم عيسي وامه اية
دلة لم يقل ايتين لان الاية فيهما واحدة ولادته
من غير فحل واويناهما الي ربوة مكان مرتفع
وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين
اقوال ذات قرار اي مستوية يستقر
عليها ساكنوها ومعين اي ما جار ظاهر تراه
العيون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
الحلال واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم
فاجازيكم عليه واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم
دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة
حال لازمة وفي قراءة بكسر همزة ان استينافا وانا
ربكم فاتقون فاحذرون فتقطعوا اي الاتباع
امرهم دينهم بينهم زبرا حالا من فاعل تقطعوا اي احزابا

متخالفين

متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما
كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين فرحون
مسرورون فذرهم اترك كفار مكة في غمرتهم ضلالتهم
حتي حين اي حين موتهم ايحسبون انما نمدهم
به نعطيهم من مال وبنين في الدنيا نسارع
نعجل لهم في الخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك
استدراج لهم [illegible] ان الذين هم من خشية
ربهم خوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه
والذين هم بايات ربهم القران يؤمنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه
غيره والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا
من الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم
وجلة خائفة ان لا يقبل منهم انهم يقدر
قبله لام الجر الي ربهم راجعون اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون في علم الله

ولا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها فمن
لم يستطع ان يصلي قائما فليصل جالسا ومن لم
يستطع ان يصوم فلياكل ولدينا عندنا كتاب ينطق
بالحق بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه
الاعمال وهم اي النفوس العاملة لا يظلمون
شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا
يزاد في السيئات بل قلوبهم اي الكفار في غمرة جهالة
من هذا القران ولهم اعمال من دون ذلك
المذكور للمؤمنين هم لها عاملون فيعذبون عليها
حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفيهم اغنياءهم
ورؤساءهم بالعذاب اي السيف يوم
بدر اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم
لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت اياتي من القران تتلى عليكم فكنتم على
على اعقابكم تنكصون ترجعون

ترجعون القهقرى مستكبرين عن الايمان
به اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن
بخلاف سائر الناس في مواطنهم سامرا حال
اي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون
من الثلاثي تتركون القران ومن الرباعي
تقولون غير الحق في النبي والقران قال تعالى
افلم يدبروا اصله يتدبروا فادغمت التاء في الدال
في الدال القول اي القران الدال على
صدق النبي ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين
ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون
به جنة الاستفهام فيه للتقرير بالحق
من صدق النبي ومجيء الرسل للامم الماضية
ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة وجنون
به بل للانتقال جاءهم بالحق اي القران
المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام واكثرهم

للحق كارهون ولو اتبع الحق اي القران اهواءهم
بان جا بما يهوونه من الشريك والولد
لله تعالي الله عن ذلك لفسدت السموات
والارض ومن فيهن اي خرجت عن نظامها
[illegible]
المشاهد لوجود التمانع في شي عادة عند
تعدد الحاكم بل اتيناهم بذكرهم اي بالقران
الذي فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم
معرضون ام تسالهم خرجا اجرا ما جئتهم به
من الايمان فخراج ربك اجره وثوابه
ورزقه خير وفي قراءة خرجا في الموضعين
وفي قراءة اخري خراجا فيهما وهو خير الرازقين
افضل من اعطي واجر وانك لتدعوهم الي
صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام وان
الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث والثواب
والعقاب عن الصراط اي الطريق لناكبون

عادلون

٧٨

عادلون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
اي جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا تمادوا
في طغيانهم ضلالتهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم م
بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم
وما يتضرعون يرغبون الي الله في الدعا حتي
ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب
عذاب شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم
فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي
انشا خلق لكم السمع بمعني الاسماع والابصار
والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد للقلة تشكرون
وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه
تحشرون تبعثون وهو الذي يحيي بنفخ الروح
في المضغة ويميت وله اختلاف الليل
والنهار بالسواد والبياض والزيادة
والنقصان افلا تعقلون صنعه تعالي

فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا
اي الاولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون لا وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما علي
الوجهين لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا اي
البعث بعد الموت من قبل ان ما هذا الا اساطير
اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع
اسطورة بالضم قل لهم لمن الارض ومن فيها
من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها ومالكها
سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام
التاء الثانية في الذال فتعلمون ان القادر علي الخلق
ابتداء قادر علي الاحيا بعد الموت قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم الكرسي
سيقولون الله قل افلا تتقون تحذرون
عبادة غيره قل من بيده ملكوت ملك

كل

كل شي والتا للمبالغة وهو يجير ولا
يجار عليه يحمي ولا يحمى عنه ان كنتم تعلمون سيقولون
الله وفي قراءة لله بلام الجر في الموضعين نظرا
الي المعني من له ما ذكر قل فاني تسحرون
تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله
وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل اتيناهم
بالحق بالصدق وانهم لكاذبون في نفيه وهو
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا اي لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق
اي تفرد به ومنع الاخر من الاستيلا
عليه ولعلا بعضهم علي بعض مغالبة كفعل
ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له
عما يصفون ه به مما ذكر عالم الغيب والشهادة
ما غاب وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر
هو مقدر فتعالى الله تعظم عما يشركونه

معه قل رب اما فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما المزيدة تريني ما يوعدونه من
العذاب هو صادق بالقتل ببدر رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين فاهلك بهلاكهم
وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع
بالتي هي احسن اي الخلة من الصفح والاعراض الخصلة
عنهم السيئة اذاهم اياك وهذا قبل الامر
بالقتال نحن اعلم بما يصفون اي يكذبون
ويقولون فنجازيهم عليه وقل رب
اعوذ اعتصم بك من همزات الشياطين
نزغاتهم بما يوسوسون به واعوذ
بك رب ان يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون
بسوء حتى ابتدائية اذا جاء احدهم الموت وراى مقعده
من النار ومقعده من الجنة لو امن قال رب ارجعون
الجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله

فيما

فيما تركت ضيعت من عمري اي في مقابلته
قال تعالى كلا اي لا رجوع انها اي رب ارجعون
كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها ومن ورائهم
اي امامهم برزخ حاجز يصدهم عن الرجوع الى
يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا نفخ في
الصور القرن النفخة الاولى او الثانية
فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها
ولا يتساءلون عنها خلاف حالهم في الدنيا لما
يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض
مواطن القيامة وفي بعضها يفيقون وفي
اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فمن
ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون
الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات
فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها وهم فيها

كالحون تشمرت شفاههم العليا والسفلى
عن اسنانهم ويقال لهم الم تكن اياتي من
القران تتلى عليكم تخوفون بها فكنتم بها
تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف ه
وهما مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين
عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان
عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم
بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين
اخسؤا فيها ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون
في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم انه كان
فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون
ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا بضم السين
وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال

وصهيب

وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكري
فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب
الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون
اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا
على استهزائكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر
الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم استيناف
وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى بلسان
مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا
وفي قبوركم عدد سنين تمييز قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروه
لعظم ما هم فيه من العذاب فاسأل العادين
اي الملائكة المحصين اعمال الخلق قال تعالى
بلسان مالك وفي قراءة قل ان ما لبثتم الا
قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول
كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار افحسبتم

انما خلقناكم عبثا للحكمة وانكم الينا
لا ترجعون بالبنا للفاعل والمفعول لا بل
لنتعبدكم بالامر والنهي وترجعوا الينا ونجازي
علي ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فتعالي الله عن العبث وغيره مما لا يليق به
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
الكرسي ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان
له به صفة كاشفة لا مفهوم لها
فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه لا
يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب
اغفر وارحم المومنين في الرحمة زيادة علي
المغفرة وانت خير الراحمين افضل رحمة
سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع
وستون اية بسم الله الرحمن
الرحيم هذه سورة انزلناها

وفرضناها

ذي
ون
ستون
تمييزها بحذف ان
ابدال ان لان
تمييزها جمع
اه

ومرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض
فيها وانزلنا فيها ايات بينات واضحات
الدلالات لعلكم تذكرون بادغام التا في الذال
تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين
لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة
وهو مبتدا ولشبهه بالشرط دخلت الفا
في خبره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة اي ضربة يقال جلده ضرب جلده
ويزاد علي ذلك بالسنة تغريب عام والرق
علي النصف مما ذكر ولا تاخذكم بهما رافة في دين
الله اي حكمه بان تتركوا شيا من حدهما
ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر اي يوم
البعث في هذا تحريض علي ما قبل الشرط
وهو جوابه او دال علي جوابه وليشهد
عذابهما اي الجلد طائفة من المومنين قيل

الثانية

من راىبان فرضناها معن فرضنا فيها الا انها فرضت اه

ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني
لا ينكح يتزوج الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك اي المناسب لكل
منهما ماذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني
على المومنين الاخيار نزل ذلك لما هم فقرا
المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين
وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم
خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا
الايامى منكم والذين يرمون المحصنات
العفيفات عن الزنا ثم لم ياتوا باربعة
شهدا على زناهن برويتهم فاجلدوهم
اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة في شيء ابدا واوليك هم
الفاسقون لاتيانهم كبيرة الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور

لهم

٨٢

لهم قذفهم رحيم بهم بالهامهم التوبة فيها
ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل
لا تقبل رجوعا بالاستثنا الى الجملة الاخيرة
والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهدا
عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة
فشهادة احدهم مبتدا اربع شهادات نصب
على المصدر بالله انه لمن الصادقين فيما رمى
به زوجه من الزنا والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر
المبتدا تدفع عنه حد القذف ويدرا يدفع
عنها العذاب اي حد الزنا الذي ثبت
بشهاداته ان تشهد اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا
والخامسة ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين في ذلك ولولا فضل الله

عليكم ورحمته بالستر في ذلك وان الله تواب
بقبول التوبة في ذلك وغيره حكيم فيما حكم
به في ذلك وغيره ليبين الحق في ذلك وعاجل
بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاؤوا
بالافك اسوأ الكذب على عايشة ام المؤمنين
بقذفها عصبة منكم جماعة من المؤمنين
قال حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي
ومسطح وحمنة بنت جحش لا تحسبوه
ايها المؤمنون غير العصبة شرا لكم بل هو
خير لكم يأجركم الله به ويظهر براءة عايشة
ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها
قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ
منها ورجع ودنى من المدينة واذن
بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شاني

واقبلت

واقبلت الى الرحل واذا عقدي انقطع
هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه
وحملوا هودجي هو ما تركب فيه على بعيري
يحسبوني فيه وكانت النساء خفافا انما
ياكلن العلقة بضم المهملة وسكون
اللام من الطعام اي القليل ووجدت
عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل
الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج
بتشديد الراء والدال اي نزل من اخر الليل
للاستراحة فسار منه فاصبح في منزله
فراى سواد انسان نائم اي شخصه
فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني اي قوله

انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي
بجلبابي اي غطيته بالملاية والله
ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير
استرجاعه حين اناخ راحلته ووطي على
يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين
في نحر الظهيرة اي من اوغروا اقعين
في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك
في وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي
ابن سلول انتهى قولها رواه الشيخان
قال تعالى لكل امرئ منهم اي عليه ما اكتسب
من الاثم في ذلك والذي تولى كبره منهم اي
تحمل معظمه فبدا بالخوض فيه واشاعه
وهو عبد الله ابن ابي له عذاب عظيم هو
النار في الاخرة لولا هلا اذ حين سمعتموه

ظن

اي نازلين وماكثين اه

ظن المومنون والمومنات بانفسهم اي ظن
بعض ببعض خيرا وقالوا هذا افك مبين
كذب بين فيه التفات عن الخطاب اي
ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاوا
اي العصبة عليه باربعة شهداء شاهدوه
فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله
اي في حكمه هم الكاذبون فيه ولولا فضل الله
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم
فيما افضتم فيه ايها العصبة اي خضتم
عذاب عظيم في الاخرة اذ تلقونه بالسنتكم
اي يرويه بعضكم عن بعض وحذف من
الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم
او بافضتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم
به علم وتحسبونه هينا لا اثم فيه وهو
عند الله عظيم في الاثم ولولا هلا اذ سمعتموه

اي وقت تلقيكم له بالسنتكم اه
اي ايما ما قلتموه من الكذب اه

قلتم ما يكون ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان
كذب عظيم يعظكم الله ينهاكم ان تعودوا
لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين تتعظوا بذلك
ويبين الله لكم الآيات في الامر والنهي والله
عليم بما يامر به وينهى عنه حكيم فيه ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان
في الذين امنوا بنسبتها اليهم وهم العصبة
لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد للقذف والآخرة
بالنار لحق الله والله يعلم انتفاؤها عنهم
وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجودها
فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان
الله رؤف رحيم بكم لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا
لا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرق تزيينه ومن
يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشا

اي القبيح

اي القبيح والمنكر شرعا باتباعها ولولا
فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم ايها
العصبة بما قلتم من الافك من احد ابدا
اي ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة
منه ولكن الله يزكي يطهر من يشاء من
الذنب بقبول توبته منه والله سميع
بما قلتم عليم بما قصدتم ولا ياتل يحلف اولوا الفضل
اي اصحاب الغني منكم والسعة ان لا يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على
مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر
بدري لما خاض في الافك بعد ان كان
ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا
ان لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك
وليعفوا وليصفحوا عنهم في ذلك الا تحبون

ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم للمومنين
قال ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لي
ورجع الي مسطح ما كان ينفقه عليه ان
الذين يرمون بالزنا المحصنات العفايف
الغافلات عن الفواحش بان لا يقع
في قلوبهن فعلها المومنات بالله ورسوله
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
يوم ناصبه الاستقرار الذي تعلق به
لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون من قول وفعل وهو يوم القيامة
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم
جزاوه الواجب عليهم ويعلمون ان الله
هو الحق المبين حيث حقق لهم جزاه الذي
كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن ابي

والمحصنات

والمحصنات هنا ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في
قذفهن اول السورة التوبة غيرهن الخبيثات
من النسا والكلمات للخبيثين من الناس
والخبيثون من الناس للخبيثات مما ذكر والطيبات
مما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم
للطيبات مما ذكر اي اللايق بالخبيث مثله
وبالطيب مثله اولئك الطيبون والطيبات
من النسا ومنهم عايشة وصفوان مبرون
مما يقولون اي الخبيثون والخبيثات من
النسا فيهم لهم للطيبين والطيبات من
النسا مغفرة ورزق كريم في الجنة وقد افتخرت
عايشة باشيا منها انها خلقت طيبة ووعدت
مغفرة ورزقا كريما يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا اي تستاذنوا

وتسلموا على أهلها فيقول الواحد السلام
عليكم أأدخل كما في الحديث ذلكم خير لكم من
الدخول بغير استئذان لعلكم تذكرون الثانية
بإدغام التاء في الذال خيريته فتعملون به
فإن لم تجدوا فيها أحدا يأذن لكم فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم بعد الاستئذان
ارجعوا فارجعوا هو أي الرجوع أزكى أي خير
لكم من القعود على الباب والله بما تعملون
من الدخول بإذن وغير إذن عليم فيجازيكم
عليه ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا
غير مسكونة فيها متاع أي منفعة
لكم باستكنان وغيره كبيوت الربط والخانات
المسبلة والله يعلم ما تبدون
تظهرون وما تكتمون تخفون في دخول
غير بيوتكم من قصد صلاح وغيره

وسيأتي

وسيأتي أنهم إذا دخلوا بيوتهم يسلموا على
أنفسهم قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ويحفظوا
فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك أزكى
أي خير لهم إن الله خبير بما يصنعون
بالأبصار والفروج فيجازيهم عليه
وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن
عما لا يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن
عما لا يحل فعله بها ولا يبدين يظهرن
زينتهن إلا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان
فيجوز نظره لأجنبي إن لم يخف فتنة في
أحد وجهين والثاني يحرم لأنه مظنة
الفتنة ورجح حسما للباب وليضربن
بخمرهن على جيوبهن أي يسترن الرؤوس
والأعناق والصدور بالمقانع ولا يبدين

٨٨
أي علما يصنعونه بالفروج
لهن ح

زينتهن الخفية وهي ما عدا الوجه والكفين
الا لبعولتهن جمع بعل اي زوج او آبائهن او
آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن
او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن
او نسائهن او ما ملكت ايمانهن فيجوز لهم
نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم نظره
لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات
فلا يجوز للمسلمات ان تنكشف لهن وشمل ما
ملكت ايمانهن العبيد او التابعين في فضول
الطعام غير بالجر صفة والنصب استثنا
اولي الاربة اصحاب الحاجة الى النساء من
الرجال بان لم ينتشر ذكر كل او الطفل بمعنى
الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا على عورات
النساء للجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا
ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن

اي بان لم يكن لهم غرض في الجماع بل غرضهم في تناول الطعام كالممسوح والعنين اه

مفعول يضربن محذوف اي الارض اه

يعلم

ليعلم ما يخفين من زينتهن من خلخال
يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
مما وقع لكم من النظر الممنوع منه وغيره
لعلكم تفلحون تنجون من ذلك بقبول
التوبة منه وفي الاية تغليب الذكور
على الاناث وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهي من
ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا وهذا
في الاحرار والحرائر والصالحين اي المؤمنين
من عبادكم وامائكم وعباد من جموع عبد
ان يكونوا اي الاحرار فقراء يغنهم الله
بالتزوج من فضله والله واسع لخلقه
عليم بهم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
اي ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا
حتى يغنيهم الله يوسع عليهم من فضله
فينكحون والذين يبتغون الكتاب بمعنى المكاتبة

اي ومن غير النظر فهو معطوف على النظر اه

ومن ليس له زوج اي ذكرا اه

مما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اي امانة
وقدرة على الكسب لاداء مال الكتابة وص
وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين
في شهرين كل شهر الف فاذا اديتهما فانت
حر فيقول قبلت ذلك واتوهم امر
للسادة من مال الله الذي اتاكم
ما يستعينون في اداء ما التزموه لكم ولا
تكرهوا فتياتكم اي اماءكم على البغاء
اي الزنا ان اردن تحصنا تعففا عنه
وهذه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم
للشرط لتبتغوا بالاكراه عرض الحياة الدنيا
نزلت في عبد الله بن ابي كان يكره جواري
له على الكسب بالزنا ومن يكرههن فان
الله من بعد اكراههن غفور لهن رحيم

بهن ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات
بفتح الياء وكسرها في هذه السورة بين
فيها ما ذكر او بينة ومثلا خبرا عجيبا
وهو خبر عايشة من الذين خلوا من
قبلكم اي من جنس امثالهم اي اخبارهم
العجيبة كخبر يوسف ومريم وموعظة
للمتقين في قوله ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون
الى اخره ولولا اذ سمعتموه قلتم الى
اخره يعظكم الله ان تعودوا الى اخره
وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون
بها الله نور السموات والارض اي منورهما
بالشمس والقمر مثل نوره اي صفته
في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة هي القنديل والمصباح

السراج اي الفتيلة الموقودة والمشكاة
الطاقة غير النافذة اي الانبوبة في القنديل
الزجاجة كانها والنور فيها كوكب دري
اي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء
الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد
اليا منسوب الي الدر اللولو توقد المصباح
بالماضي وفي قراءة بمضارع اوقد مبنيا
للمفعول بالتحتانية وفي اخري بالفوقانية
اي الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية بل بينهما فلا يتمكن
منها حر ولا برد مضرين يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار لصفايه نور
به نور النار ونور الله اي هداه للمومنين على نور
علي نور الايمان يهدي الله لنوره اي دين
الاسلام من يشا ويضرب يبين الله الامثال

للناس

٦١
للناس تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيومنوا
والله بكل شي عليم ومنه ضرب الامثال في بيوت
متعلق بيسبح الاتي اذن الله ان ترفع تعظم
ويذكر فيها اسمه بتوحيده يسبح بفتح
الموحدة وكسرها اي يصلي له فيها بالغدو
مصدر بمعني الغدوات اي البكر والاصال
العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح
بكسر البا وعلي فتحها نائب الفاعل له ورجال
فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر كانه
قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اي شرا
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة حذف
ها اقامة تخفيف وايتا الزكوة يخافون
يوما تتقلب تضطرب فيه القلوب والابصار
من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك
والابصار بين ناحيتي اليمين والشمال هو

يوم القيامة ليجزيهم الله احسن ما عملوا
اي ثوابه واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من
فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب
يقال فلان ينفق بغير حساب اي يوسع
كانه لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع اي فلاة
وهو شعاع يرى فيها وسط النهار في شدة
الحر يشبه الما الجاري يحسبه يظنه الظمان
اي العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا
مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان
عمله كصدقة ينفعه حتى اذا مات وقدم
علي ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد الله
عنده عند عمله فوفاه حسابه اي انه
جازاه عليه في الدنيا والله سريع
الحساب اي المجازاة او الذين كفروا اعمالهم

قد يدل ذلك ان اللام للتعقيب على الحسن والاحسن لا على الاحسن منتقطا كما هو ظاهر الاية اهـ

السيئة

السيئة كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه موج
من فوقه اي الموج موج من فوقه اي الموج
الثاني سحاب غيم هذه ظلمات بعضها فوق
بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة
الثاني وظلمة السحاب اذا اخرج الناظر يده
في هذه الظلمات لم يكد يراها اي لم يقرب من
رويتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
اي من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله
يسبح له من في السموات والارض ومن
التسبيح صلاة والطير جمع طاير بين السما
والارض صافات حال باسطات اجنحتهن
كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والله عليم
بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك
السموات والارض خزاين المطر والرزق
والنبات والى الله المصير المرجع الم تر ان الله

من التسبيح خبر مقدم وصلاة مبتدا مؤخر ومن للتبعيض اي بعض الصلاة كاينة من جملة التسبيح اهـ

يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه اي
يضم بعضه الي بعض فيجعل القطع المتفرقة
كقطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه
فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله
مخارجه وينزل من السما من جبال فيها زايدة ح
فيها بدل باعادة الجار من برد اي بعضه بـ في السماء ح
[illegible]
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن دينا فيه قوله اولا من زايدة ح
يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له ان يخطفها يقلب اي برق ولمعان الودق [illegible]
الله الليل والنهار اي ياتي بكل منهما بدل الاخر
ان في ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولي الابصار
لاصحاب البصاير علي قدرة الله تعالي والله
خلق كل دابة اي حيوان من ماء اي نطفة فمنهم
من يمشي علي بطنه كالحيات والهوام ومنهم
من يمشي علي رجلين كالانسان والطير

ومنهم

ومنهم من يمشي علي اربع كالبهايم والانعام يخلق
الله ما يشا ان الله علي كل شي قدير لقد انزلنا ايات ح
مبينات اي بينات هي القران والله يهدي
من يشا الي صراط طريق مستقيم اي دين
الاسلام ويقولون اي المنافقون امنا صدقنا
بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما
فيما حكما به ثم يتولي يعرض فريق منهم من بعد
ذلك عنه وما اوليك المعرضون بالمومنين ح
المعهودين الموافق قلوبهم السنتهم واذا دعوا
الي الله ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق
منهم معرضون عن المجي اليه وان يكن لهم الحق ياتوا
اليه مذعنين مسرعين طايعين افي قلوبهم
مرض كفر ام ارتابوا اي شكوا في نبوته
ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم
اي فيظلموا فيه لا بل اوليك هم الظالمون بالاعراض

ح

عن انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم اي القول اللائق بهم
ان يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك
حينئذ هم المفلحون الناجون ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله يخافه ويتقه
بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فاولئك
هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم
غايتها لئن امرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم
لا تقسموا طاعة معروفة للنبي خير من قسمكم
الذي لا تصدقون فيه ان الله خبير بما تعملون
من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل قل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا عن
طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فانما
عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من
طاعته وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول

الا

بيان
التبليغ المبين ح

الا البلاغ المبين اي التبليغ البين وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
بدلا عن الكفار كما استخلف بالبنا للفاعل
والمفعول الذين من قبلهم من بني اسرائيل
بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وهو الاسلام بان يظهره على جميع
الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها
وليبدلنهم بالتشديد والتخفيف من بعد
خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله وعده
لهم بما ذكر واثنى عليهم بقوله يعبدونني
لا يشركون بي شيئا هو مستانف في حكم
التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم
به فاولئك هم الفاسقون واول من كفر به
قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا يقتتلون
بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلوة واتوا

الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون.
اي رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية
والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا
في الارض بان يفوتونا وماواهم مرجعهم
النار ولبئس المصير المرجع هي يا ايها الذين
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم من
العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار
وعرفوا امر النساء ثلاث مرات في ثلاثة
اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر ومن
بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم بالرفع
خبر مبتدا مقدر بعده مضاف وقام هو
المضاف اليه مقامه اي هي اوقات وبالنصب
بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل
ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي لالقاء

الثياب

الثياب فيها تبدو فيها العورات ليس
عليكم ولا عليهم اي المماليك والصبيان جناح
في الدخول عليكم بغير استئذان بعدهن
اي بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون
عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة
موكدة لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر يبين
الله لكم الايات اي الاحكام والله عليم
بامور خلقه حكيم بما دبره لهم واية
الاستئذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن
تهاون الناس في ترك الاستئذان واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا في جميع
الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم
اي الاحرار الكبار كذلك يبين الله لكم
اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء
اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبرهن

اي الاحرار

جمع قاعد بدون تاء تانيث وهي المراة التي انقطع حيضها وحملها

اللاتي لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح
ان يضعن ثيابهن من الجلباب والردا والقناع
فوق الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية
كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن
بان لا يضعنها خير لهن والله سميع لقولكم
عليم بما في قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج في مواكلة
مقابليهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من
بيوتكم اي بيوت اولادكم او بيوت ابائكم
او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت
اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم
او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم
مفاتحه اي خزنتموه لغيركم او صديقكم ه
وهو من صدقكم في مودته المعنى يجوز الاكل
من بيوت ما ذكر وان لم يحضروا اذا علم رضاهم به

ليس

جناح

ليس عليكم ان تاكلوا جميعا مجتمعين او
اشتاتا متفرقين جمع شتيت نزل فيمن
تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله
يترك الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل
بها فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فان
الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا
عليهم تحية مصدر حيى من عند الله
مباركة طيبة يثاب عليها كذلك
يبين الله لكم الايات اي يفصل لكم معالم دينكم
لعلكم تعقلون لكي تفهموا ذلك انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
اي الرسول على امر جامع كخطبة الجمعة لم
يذهبوا لعروض عذر لهم حتى يستاذنوه
ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون

بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض
شأنهم امرهم فأذن لمن شئت منهم بالانصراف
واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي
الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض
صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا اي يخرجون من المسجد في الخطبة
من غير استيذان خفية مستترين
بشي وقد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي الله ورسوله ان تصيبهم فتنة
بلا او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان لله
ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا
قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان
والنفاق ويعلم يوم يرجعون اليه فيه

النفاق

النفاق عن الخطاب اي متى يكون فينبئهم
فيه بما عملوا من الخير والشر والله بكل شي
من اعمالهم وغيرها عليم سورة الفرقان
مكية الا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى رحيما فمدني وهي سبع وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك تعالى الذي نزل الفرقان القران لانه
فرق بين الحق والباطل على عبده محمد ليكون
للعالمين اي الانس والجن نذيرا مخوفا من
عذاب الله الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق
كل شي من شانه ان يخلق فقدره تقديرا
سواه تسوية اتخذوا اي الكفار من دونه
اي الله اي غيره الهة هي الاصنام لا يخلقون
شيا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا

اي دفعه ولانفعا اي جرّه ولايملكون موتا
ولاحياة اي اماتة لاحد واحيا لاحد
ولانشورا اي بعثا للاموات وقال الذين
كفروا ان هذا اي ما القران الاافك كذب
افتراه محمد واعانه عليه قوم اخرون
وهم اهل الكتاب قال تعالى فقد جاؤا
ظلما وزورا كفرا وكذبا اي بهما وقالوا ايضا
هو اساطير الاولين اكاذيبهم جمع اسطورة
بالضم اكتتبها انتسخها من ذلك القوم بغيره
فهي تملي تقرا عليه ليحفظها بكرة واصيلا
غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قل انزله
الذي يعلم السر الغيب في السموات والارض
انه كان غفورا للمومنين رحيما بهم وقالوا
مالهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
لولا هلا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا

يصدقه

يصدقه او يلقى اليه كنز من السما ينفقه
ولايحتاج الى المشي في الاسواق لطلب
المعاش او تكون له جنة بستان ياكل منها
اي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة
ناكل بالنون فيكون له مزية علينا بها وقال
الظالمون اي الكافرون للمومنين ان ما
تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا
على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك
الامثال بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه
والى ملك يقوم معه بالامر فضلوا بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا
اليه تبارك تكاثر خيره الذي ان شا جعل لك
خيرا من ذلك الذي قالوا من الكنز والبستان
جنات تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا
لانه شا ان يعطيه اياها في الاخرة ويجعل

بالجزم لا تقصدوا ايضا وفي قراءة بالرفع
استئنافا بل كذبوا بالساعة القيامة
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مسعرة
اي مشتدة اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلى صدره
من الغضب وزفيرا صوتا شديدا او سماع
التغيظ رؤيته وعلمه واذا القوا منها مكانا
ضيقا بالتشديد والتخفيف بان يضيق
عليهم ومنها حال من مكانا لانه في الاصل
صفة له مقرنين قرنت ايديهم الى اعناقهم
في الاغلال والتشديد للتكثير دعوا هنالك
ثبورا هلاكا فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا
واحدا وادعوا ثبورا كثيرا لعذابكم قل اذلك
المذكور من الوعيد وصفة النار خير ام جنة الخلد
التي وعد المتقون كانت لهم
في علمه

في علمه تعالى جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا
لهم فيها ما يشاؤن خالدين حال لازمة كان
وعدهم ما ذكر على ربك وعدا مسئولا يسأله
من وعد به ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
او يسأله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ويوم نحشرهم بالنون
والتحتانية وما يعبدون من دون الله
اي غيره من الملائكة وعزير وعيسى فيقول تعالى
بالتحتانية والنون للمعبودين أأنتم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها
وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
اضللتم عبادي هؤلاء اوقعتموهم في الضلال
بامركم اياهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل
طريق الحق بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها
لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي يستقيم لنا

ان نتخذ من دونك اي غيرك من اوليا مفعول اول
ومن زائدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني
فكيف نامر بعبادتنا ولكن متعتهم واباءهم
من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق
حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة والا
والايمان بالقران وكانوا قوما بورا هلكى
قال تعالى فقد كذبوكم اي كذب المعبودون
العابدين بما تقولون بالفوقانية انهم
الهة فما يستطيعون بالتحتانية والفوقانية
لا هم ولا انتم صرفا دفعا للعذاب عنكم
ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم
يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا شديدا
في الاخرة وما نرسل المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك

وجعلنا

وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلي
الغني بالفقير والصحيح بالمريض والشريف
بالوضيع يقول الثاني في كل ما لي لا اكون كالاول
في كل اتصبرون على ما تسمعون ممن
ابتليتم بهم والاستفهام بمعنى الامر اي اصبروا
وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وقال
الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث لولا
هلا انزل علينا الملائكة فكانوا رسلا الينا
او نرى ربنا فنخبر بان محمدا رسوله قال تعالى
لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم
وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم رؤية الله
في الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتيا
بالابدال في مريم يوم يرون الملائكة في جملة
الخلائق هو يوم القيامة ونصبه باذكر
مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين اي الكافرين

بمعنى انهم جعلوا انفسهم مرتبة عظيمة اه

ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اه

بخلاف المومنين فلهم البشرى بالجنة ويقولون
حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا اذا نزلت بهم
شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من
الملائكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا
من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقري
ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه
هباء منثورا هو ما يرى في الكوى التي عليها
الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم
نفعه اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون
عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم
القيامة خير مستقرا من الكافرين في الدنيا
واحسن مقيلا منهم اي موضع قائلة
وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ
من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار
كما ورد في حديث ويوم تشقق السماء اي كل سماء

بالغمام

بالغمام اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملائكة
من كل سماء تنزيلا هو يوم القيامة ونصبه
باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد تشقق
بادغام التاء الثانية في الاصل فيها وفي اخرى
ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام
ونصب الملائكة الملك يومئذ الحق للرحمن
لا يشركه فيه احد وكان اليوم يوما على
الكافرين عسيرا بخلاف المومنين ويوم يعض الظالم
المشرك عقبة بن ابي معيط كان تلفظ
بالشهادتين ثم رجع رضاء لابي بن خلف على
يديه ندما وتحسرا في القيامة يقول يا
للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد سبيلا
طريقا الى الهدى يا ويلتا الفه عوض عن يا
الاضافة اي يا ويلتي ومعناه هلكتي ليتني
لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن

الذكر اي القران بعد اذ جاني اي انزدني عن
الايمان به قال تعالي وكان الشيطان للانسان
الكافر خذولا بان يتركه ويتبرا منه عند البلا
وقال الرسول محمد يارب ان قومي قريشا
اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالي
وكذلك كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك
جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين
المشركين فاصبر كما صبروا وكفي بربك هاديا
لك ونصيرا ناصرا لك علي اعدائك وقال
الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القران جملة
واحدة كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالي
نزلناه كذلك متفرقا لنثبت به فوادك
نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به
شيا بعد شي بتمهل وتوؤدة ليتيسر فهمه
وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك

الا

الاجئناك بالحق الدفع له واحسن تفسيرا
بيانا هم الذين يحشرون علي وجوههم اي
يساقون الي جهنم اوليك شر مكانا هو جهنم
واضل سبيلا اخطا طريقا من غيرهم وهو
كفرهم ولقد اتينا موسي الكتاب التوراة
وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا
اذهبا الي القوم الذين كذبوا باياتنا اي
القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم
بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا اهلكناهم
اهلاكا و اذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم
نوحا لطول لبثه فيهم فكانه رسل او لان
تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في
المجي بالتوحيد اغرقناهم جواب لما وجعلناهم
للناس بعدهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة
للظالمين الكافرين عذابا اليما موءلما سوي

ما يحل بهم في الدنيا واذكر عادا قوم هود وثمودا
قوم صالح واصحاب الرس اسم بير ونبيهم
قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانها رت
بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا
اي بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا له
الامثال في اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد
الانذار وكلا تبرنا تتبيرا اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم
انبياءهم ولقد اتوا اي كفار مكة على القرية مرّ صح
التي امطرت مطر السوء مصدر ساء اي بالحجارة
وهي عظمى قرى قوم لوط صح فاهلك الله اهلها لفعلهم
وهي اللواطة
الفاحشة افلم يكونوا يرونها في سفرهم الى
الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بل
كانوا لا يرجون يخافون نشورا بعثا فلا
يؤمنون واذا راوك ان ما يتخذونك الا هزوا
مهزوا به يقولون صح اهذا الذي بعث الله رسولا

في دعواه

في دعواه محتقرين له عن الرسالة ان
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي
انه كاد ليضلنا يصرفنا عن آلهتنا لولا ان
صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون
حين يرون العذاب عيانا في الآخرة من اضل
سبيلا اخطا طريقا اهم ام المؤمنون ارايت
اخبرني من اتخذ الهه هواه اي مهويه قدم
المفعول الثاني لانه اهم وجملة من مفعول
اول لرايت والثاني افانت تكون عليه وكيلا — اي جمع مدخولها اهـ
حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم او يعقلون
ما تقول لهم ان ما هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا اخطا طريقا منها لانها تنقاد لمن
يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم
الم تر تنظر الى ربك كيف مد الظل من وقت

الاسفار الي وقت طلوع الشمس ولو شاء
لجعله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم
جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا الشمس
ما عرف الظل ثم قبضناه اي الظل الممدود
الينا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ساترا كاللباس
والنوم سباتا راحة للابدان بقطع الاعمال ل
وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغا
الرزق وغيره وهو الذي ارسل الرياح وفي
قراة الريح نشرا بين يدي رحمته اي
متفرقة قدام المطر وفي قراة بسكون
الشين تخفيفا وفي اخري بسكونها وفتح
النون مصدر وفي اخري بسكونها وضم
الموحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد
الاولي نشور كرسول والاخيرة بشير وانزلنا

من

من السما ماء طهورا مطهرا لنحيي به بلدة
ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمونث
ونسقيه اي الماء مما خلقنا انعاما ابلا وبقرا
وغنما واناسي كثيرا جمع انسان واصله اناسين
فابدلت النون ياء وادغمت فيها اليا او جمع انسي
ولقد صرفناه اي الماء بينهم ليذكروا اصله ليتذكروا
ادغمت التاء في الذال وفي قراة ليذكروا بسكون
الذال وضم الكاف اي نعمة الله به فابي اكثر
الناس الا كفورا جحودا للنعمة حيث قالوا
مطرنا بنوء كذا ولو شينا لبعثنا في كل قرية
نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الي اهل
القري كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا تطع الكافرين
في هواهم وجاهدهم به اي بالقران جهادا
كبيرا وهو الذي مرج البحرين ارسلهما
متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة

وهذا ملح اجاج شديد الملوحة وجعل بينهما
برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر وحجرا
محجورا اي ستوا ممنوعا به اختلاطهما وهو
الذي خلق من الما من المني انسانا فجعله
نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج
ذكرا كان او انثي طلبا للتناسل وكان ربك
قديرا قادرا علي ما يشا ويعبدون اي الكفار
من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته ولا
يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر
علي ربه ظهيرا معينا للشيطان بعبادته
وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا
من النار قل ما اسالكم عليه علي تبليغ ما
ارسلت به من اجر الا لكن من شا ان
يتخذ الي ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله
في مرضاته تعالي فلا امنعه من ذلك

وتوكل

وتوكل علي الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا
بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفي
به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب
هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها
لانه لم يكن ثم شمس ولو شا لخلقهن في لمحة
والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوي
علي العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمن
بدل من ضمير استوي اي استوا يليق به فاسيل
ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك
بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا
بالفوقانية والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه
لا وزادهم هذا القول لهم نفورا عن الايمان قال
تعالي تبارك تعظم الذي جعل في السما بروجا

اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي
والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة
السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة
ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة
والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد
والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله
الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو
الشمس وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع
اي نيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع
فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر
بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته
من احدهما من خير فيفعله في الاخر او اراد
شكورا اي شكرا لنعمة ربه عليه فيهما

وعباد

١٠٥

وعباد الرحمن مبتدا وما بعده صفات له
الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الذين
يمشون على الارض هونا اي بسكينة وتواضع
واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه قالوا
سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم
والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقياما
بمعنى قائمين اي يصلون بالليل والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما اي لازما انها ساءت بئست
مستقرا ومقاما هي اي موضع استقرار
واقامة والذين اذا انفقوا على عيالهم لم
يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اي
يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف
والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله

قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
اي ما ذكر من الثلاثة يلق اثاما اي
عقوبة يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد
له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه بجزم
الفعلين بدلا وبرفعهما استيناف مهانا
حال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا منهم
فاولئك يبدل الله سيئاتهم المذكورة
حسنات في الاخرة وكان الله غفورا رحيما
اي لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه
غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى
الله متابا اي يرجع اليه رجوعا فيجازيه
خيرا والذين لا يشهدون الزور اي الكذب
والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح
وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين
اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم القران لم يخروا
عليها

عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين
منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا بالجمع والافراد قرة
اعين لنا بان نراهم مطيعين لك واجعلنا
للمتقين اماما في الخير اولئك يجزون الغرفة
الدرجة في الجنة بما صبروا على طاعة الله
ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح
الياء فيها في الغرفة تحية وسلاما من الملائكة
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدا
قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا يكترث بكم ربي
لولا دعاؤكم اياه في الشدائد فيكشفها فقد
اي فكيف يعبؤ بكم وقد كذبتم الرسول
والقران فسوف يكون العذاب لزاما ملازما
لكم في الاخرة بعد ما يحل بكم في الدنيا فقتل

منهم يوم بدر يسمعون وجواب لولا دل عليه
ما قبلها سورة الشعرا مكية الا والشعرا
الى اخرها مدنية وهي مائتان وسبع وعشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اي
هذه الايات ايات الكتاب القران والاضافة
بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل
لعلك يا محمد باخع نفسك قاتلها غما من اجل
ان لا يكونوا اي اهل مكة مومنين ولعل
هنا للاشفاق اي اشفق عليها بتخفيف
هذا الغم ان نشا ننزل عليهم
من السماء اية فظلت بمعنى المضارع
اي تدوم اعناقهم لها خاضعين فيومنون
ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذي هو
لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلا

وما اخذه منه ايهن الخضوع اه

وما ياتيهم من ذكر قران من الرحمن محدث
صفة كاشفة الا كانوا به يستهزءون اولم يروا
ينظروا الى الارض كم انبتنا فيها اي كثيرا من كل
زوج كريم نوع حسن ان في ذلك لاية دلالة
على كمال قدرته تعالى وما كان اكثرهم مومنين
في علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك
لهو العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين الرحيم
يرحم المومنين واذكر يا محمد لقومك اذ نادى
ربك موسى ليلة راى النار والشجرة ان اي
بان ائت القوم الظالمين رسولا قوم فرعون
معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبني اسرائيل
باستعبادهم الا يتقون للاستفهام الانكاري
الله بطاعته فيوحدونه قال موسى رب
اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري
من تكذيبهم لي ولا ينطلق لساني باداء الرسالة

عنه معرضين فقد كذبوا به فسياتيهم انبا عواقب ما كانوا به

للمعفرة التي فيه فارسل الى اخي هارون معي
ولهم علي ذنب بقتلي القبطي منهم فاخاف ان يقتلو
ن به قال تعالى كلا اي لا يقتلونك فاذهبا اي انت
واخوك ففيه تغليب للحاضر على الغايب
باياتنا انا معكم مستمعون ما تقولون
وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فاتيا فرعون
فقولا انا اي كلا منا رسول رب العالمين اليك
ان اي بان ارسل معنا الى الشام بني اسرائيل
فاتياه وقالا ما ذكر قال فرعون لموسى الم
نربك فينا في منازلنا وليدا صغيرا قريبا
من الولادة بعد فطامك ولبثت فينا من
عمرك سنين ثلاثين سنة يلبس من ملابس
فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه
وفعلت فعلتك التي فعلت هي قتله القبطي
وانت من الكافرين الجاحدين لنعمتي عليك

بالتربية

بالتربية وعدم الاستعباد قال موسى فعلتها
اذن اي حينئذ وانا من الضالين عما اتاني
الله بعدها من العلم والرسالة ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما علما وجعلني
من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي اصله تمن
بها على ان عبدت بني اسرائيل بيان لتلك
اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك
بذلك لظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم
اول الكلام همزة استفهام للانكار قال فرعون
لموسى وما رب العالمين الذي قلت انك رسوله
اي شي هو ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة
حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفاته
اجاب موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها
قال رب السموات والارض وما بينهما اي خالق
ذلك ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقه

فامنوا به وحده قال فرعون لمن حوله من اشراف
قومه الا تستمعون جوابه الذي لم يطابق
السوال قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين
هذا وان كان داخلا فيما قبله يغيظ فرعون
ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون قال موسى رب المشرق والمغرب وما
بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فامنوا
به وحده قال فرعون لموسى لئن اتخذت
الها غيري لاجعلنك من المسجونين كان
سجنه شديدا يحبس الشخص وحده حتى
في مكان تحت الارض لا يبصر ولا يسمع فيه
احد قال موسى اولو اي اتفعل ذلك
ولو جئتك بشيء مبين اي برهان بين على
على رسالتي قال فرعون له فات به ان كنت
من الصادقين فيه فالقى عصاه فاذا هي ثعبان

مبين

مبين حية عظيم ونزع يده اخرجها من
جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون
للملا حوله ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وابعث
في المدائن حاشرين جامعين ياتوك بكل سحار
عليم يفضل موسى في علم السحر فجمع السحرة
لميقات يوم معلوم وهو وقت الضحى من يوم
الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا
نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين الاستفهام
للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم
ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى فلما جاء
السحرة قالوا لفرعون ائن بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين

لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم
اذًا اي حينئذٍ لمن المقربين قال لهم موسى بعد
ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن
الملقين القوا ما انتم ملقون فالامر للاذن
بتقديم القائهم توسلا به الي اظهار الحق
فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي
تلقف بحذف احدي التائين في الاصل
تبتلع ما يافكون يقلبونه بتمويههم فيخيلون
ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى فالقي السحرة
ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب
موسى وهارون لعلمهم ان ما شاهدوه
من العصا لا يتاتي بالسحر قال فرعون
امنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا له لموسى قبل ان اذن لكم انا

انه

انه لكبيركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيئا منه
وغلبكم باخر فلسوف تعلمون ما ينالكم مني
لاقطعن ايديكم وارجلكم من اي يد كل خلاف ع
واحد اليمني ورجله اليسرى ولاصلبنكم اجمعين
قالوا لا ضير لا ضرر علينا في ذلك انا الي ربنا
بعد موتنا باي وجه كان منقلبون راجعون
في الاخرة انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا ربنا
خطايانا ان اي بان كنا اول المومنين في زماننا
واوحينا الي موسى بعد سنين اقامها بينهم
يدعوهم بايات الله الي الحق فلم يزيدوا الا عتوا
ان اسر بعبادي بني اسرائيل وفي قراءة بكسر
النون ووصل همزة اسر من سرى لغة في اسرى
اي سر بهم ليلا الي البحر انكم متبعون يتبعكم
فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم
واغرقهم فارسل فرعون حين اخبر بسيرهم

في المدائن قيل كان الف مدينة واثني عشر
الف قرية حاشرين جامعين للجيش قايلا ان
هولاء لشرذمة طايفة قليلون قيل كانوا
ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه
سبعمائة الف فقللهم بالنظر الي كثرة جيشه
وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا وانا
لجميع حذرون متيقظون وفي قراة حاذرون
مستعدون قال تعالي فاخرجناهم اي فرعون
وجنوده من مصر ليلحقوا موسي وقومه
من جنات بساتين كانت علي حافتي النيل
وعيون انهار جارية في الدور من النيل وكنوز
اموال ظاهرة من الذهب والفضة
وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله منها
ومقام كريم مجلس حسن للامراء والوزراء
تحفه اتباعهم كذلك اي اخرجنا كما وصفنا

داورثناها

واورثناها بني اسرائيل بعد اغراق فرعون
وقومه فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت شروق
الشمس فلما تراءى الجمعان اي راي كل منهما الاخر
قال اصحاب موسي انا لمدركون يدركنا جمع فرعون
ولا طاقة لنا به قال موسي كلا اي لا يدركونا
ان معي ربي بنصره سيهدين طريق النجاة
قال تعالي فاوحينا الي موسي ان اضرب
بعصاك البحر فضربه فانفلق انشق
اثني عشر فرقا فكان كل فرق كالطود
العظيم الجبل الضخم بينها مسالك سلكوها
لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وازلفنا
قربنا ثم هناك الاخرين فرعون وقومه حتي
سلكوا مسالكهم وانجينا موسي ومن معه
اجمعين باخراجهم من البحر علي هيئته المذكورة
ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه باطباق

البحر عليهم تمام دخولهم البحر وخروج بني
اسرائيل منه ان في ذلك اي اغراق فرعون وقومه
لاية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مومنين
بالله لم يومن منهم غير اسية امراة فرعون
وحزقيل مومن ال فرعون ومريم بنت ناموسى
التي دلت على عظام يوسف عليه السلام وان
ربك لهو العزيز فانتقم من الكافرين باغراقهم
الرحيم بالمومنين بانجائهم من الغرق
واتل عليهم اي كفار مكة نبا خبر ابراهيم
ويبدل منه اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون
قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل ليعطفوا
عليه فنظل لها عاكفين اي نقيم نهارا على
عبادتها زادوه في الجواب افتخارا قال هل يسمعونكم
اذ حين تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم
او يضرونكم ان لم تعبدوهم قالوا وجدنا

ابانا

اباءنا كذلك يفعلون اي مثل فعلنا قال
افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون
فانهم عدو لي لا اعبدهم الا رب العالمين فاني اعبده
الذي خلقني فهو يهدين الى الدين والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ارجو ان
يغفر لي خطيئتي يوم الدين اي الجزاء رب
هب لي حكما علما والحقني بالصالحين النبيين
واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الاخرين
الذين ياتون بعدي الى يوم القيامة واجعلني
من ورثة جنة النعيم اي ممن يعطاها
واغفر لابي انه كان من الضالين بان تتوب
عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه
عدو لله كما ذكره في سورة براة ولا تخزني
تفضحني يوم يبعثون اي الناس قال تعالى

فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا لكن
من اتى الله بقلب سليم من الشرك
والنفاق وهو قلب المومن فانه ينفعه ذلك
وازلفت الجنة قربت للمتقين فيرونها
وبرزت الجحيم اظهرت للغاوين الكافرين وقيل
لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله اي
غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب
عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم
فكبكبوا القوا فيها هم والغاوون وجنود
ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن
والانس اجمعون قالوا اي الغاوون وهم
فيها يختصمون مع معبوديهم تالله ان
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انه كنا لفي ضلال مبين بين اذ حيث
نسويكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا

عن

عن الهدى الا المجرمون اي الشياطين واولونا
الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين
كما للمومنين من الملايكة والنبيين والمومنين
ولا صديق حميم اي يهمه امرنا فلو ان لنا
كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين
لو هنا للتمني ونكون جوابه ان في ذلك
المذكور من قصة ابراهيم وقومه لاية وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له لاشتراكهم
في المجي بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه
رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره
باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا
نوح الا تتقون الله اني لكم رسول امين
على تبليغ ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعون
فيما امركم به من توحيد الله وطاعته

وما اسالكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجري
اي ثوابي الا على رب العالمين فاتقوا الله
واطيعون كرره تاكيدا قالوا انؤمن نصدق
لك لقولك واتبعك وفي قراءة واتباعك جمع
تابع مبتدا الارذلون السفلة كالحاكة والا
والاساكفة قال وما علمي اي علم لي بما كانوا يعملون
ان ما حسابهم الا على ربي فيجازيهم لو تشعرون
تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد المومنين
ان انا الا نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم
تنته يا نوح عما تقول لنا لتكونن
من المرجومين بالحجارة او بالشتم قال نوح
رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم
فتحا اي احكم ونجني ومن معي من المومنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك
المشحون المملوء من الناس والحيوان والطير

ثم اغرقنا بعد اي بعد انجائهم الباقين من
قومه ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسالكم عليه من اجر ان ما اجري
الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان
مرتفع اية بناء علما للمارة تعبثون بمن يمر
منكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير
تبنون وتتخذون مصانع للماء تحت الارض
لعلكم كانكم تخلدون فيها لا تموتون واذا
بطشتم بضرب او قتل بطشتم جبارين
من غير رافة فاتقوا الله في ذلك واطيعون
فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم انعم عليكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات

بساتين وعيون انهار اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم في الدنيا والاخرة ان عصيتموني
قالوا سواء علينا مستو عندنا اوعظت ام لم
تكن من الواعظين اصلا اي [illegible] لوعظك
ان ما هذا الذي خوفتنا به الا خلق الاولين
اي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخا واللام
اي ما هذا الذي نحن عليه اي انه لا بعث الا
خلق الاولين اي طبيعتهم وعادتهم وما نحن
بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا
بالريح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين
اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما
اسالكم عليه من اجر ان ما اجري الا على
رب العالمين اتتركون فيما هاهنا من ط
امنين

لا نرعوي ... ابدا لا نشتهيه

١١٥

امنين في جنات وعيون وزروع ونخل
طلعها هضيم لطيف لين وتنحتون من
الجبال بيوتا فرهين بطرين وفي قراءة فارهين
حاذقين فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به
ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون
في الارض بالمعاصي ولا يصلحون بطاعة الله
قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا
كثيرا حتى غلب على عقلهم ما انت ايضا الا بشر
مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين
في رسالتك قال هذه ناقة لها شرب نصيب
من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء
فياخذكم عذاب يوم عظيم بعظم العذاب
فعقروها اي عقرها بعضهم برضاهم
فاصبحوا نادمين على عقرها فاخذهم العذاب
الموعود به فهلكوا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم

مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت
قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا
تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسالكم عليه من اجران ما اجري الا على
رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين
اي الناس وتذرون ما خلق لكم ربكم من
ازواجكم اي اقبالهن بل انتم قوم عادون
الحلال الى الحرام قالوا لين لم تنته يا لوط
عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين
من بلدتنا قال لوط اني لعملكم من القالين
المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون
اي من عذابه فنجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا امراته في الغابرين الباقين اهلكنا ها
ثم دمرنا الاخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا
حجارة من جملة الاهلاك فساء مطر المنذرين مطرهم

ان في ذلك

ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة
وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام
وفتح الهاء هي غيضة شجر قرب مدين
المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه
لم يكن منهم الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه
من اجران ما اجري الا على رب العالمين
اوفوا الكيل اتموه ولا تكونوا من المخسرين
الناقصين وزنوا بالقسطاس المستقيم
الميزان السوي ولا تبخسوا الناس اشياءهم
لا تنقصوهم من حقوقهم شيئا ولا تعثوا في
الارض مفسدين بالقتل وغيره من عثي
بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال موكدة
لمعنى عاملها تعثوا واتقوا الذي خلقكم

والجبلة الخليقة الاولين قالوا انما انت من
المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان هو
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي
انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا
كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من
السما ان كنت من الصادقين في رسالتك
قال ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه
فاخذهم عذاب يوم الظلة هي سحابة اظلتهم
بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا
فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم وانه اي القران لتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين جبريل
علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين بين وفي قراة بتشديد نزل

ونصب

ونصب الروح والفا علا الله وانه اي ذكر
القران المنزل علي محمد لفي زبر كتب الاولين
كالتوراة والانجيل اولم يكن لهم لكفار مكة
اية علي ذلك ان يعلمه علما بني اسرائيل
كعبد الله بن سلام واصحابه ممن امنوا
فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية
ونصب اية وبالفوقانية ورفع اية
ولو نزلناه علي بعض الاعجمين جمع اعجم فقراه
عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مومنين
انفة من اتباعه كذلك سلكناه اي مثل
ادخالنا به قراة الاعجم ادخلنا التكذيب
به في قلوب المجرمين اي كفار مكة بقراة
النبي لا يومنون به حتي يروا العذاب الاليم
فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا
هل نحن منظرون لنومن فيقال لهم لا قالوا

متي هذا العذاب قال تعالي افبعذابنا
يستعجلون افرايت اخبرني ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما
استفهامية اي بمعني اي شيء اغني عنهم ما كانوا
يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم
يغن وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
رسل تنذر اهلها ذكري عظة لهم وما كنا
ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم ونزل
ردا للمشركين وما تنزلت به بالقران
الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به
وما يستطيعون ذلك انهم عن السمع لكلام
الملائكة لمعزولون محجوبون بالشهب فلا تدع مع
الله الها اخر فتكون من المعذبين ان فعلت ذلك الذي
دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنوا هاشم
وبنوا المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخاري ومسلم

واخفض

واخفض جناحك الن جانبك لمن اتبعك من
المومنين الموحدين فان عصوك اي عشيرتك
فقل لهم اني بريء مما تعملون من عبادة غير الله
وتوكل بالواو والفاء علي العزيز الرحيم فوض اليه
جميع امورك الذي يراك حين تقوم الي الصلاة
وتقلبك في اركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا
وساجدا في الساجدين اي المصلين انه هو السميع
العليم هل انبئكم اي كفار مكة علي من تنزل
الشياطين حذف منه احدي التائين من
الاصل تنزل علي كل افاك كذاب اثيم فاجر
مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يلقون اي
الشياطين السمع اي ما سمعوا من الملائكة
الي الكهنة واكثرهم كاذبون يضمون الي المسموع
كذبا كثيرا والشعراء يتبعهم الغاوون في شعرهم
فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون

الم تر تعلم انهم في كل واد من اودية الكلام
وفنونه يهيمون يغوصون فيها ويذون
الحد مدحا وهجيا وانهم يقولون فعلنا
ما لا يفعلون اي يكذبون الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات من الشعرا وذكروا الله
كثيرا اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا
بهجوهم الكفار من بعد ما ظلموا بهجو الكفار
لهم في جملة المومنين فليسوا مذمومين
قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى وسيعلم الذين ظلموا
من الشعرا وغيرهم اي منقلب مرجع
ينقلبون يرجعون بعد الموت سورة النمل
مكية
وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون ايه بسم الله
الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك تلك

اي هذه

هذه الايات ايات القران ايات منه وكتاب
مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة
صفة هدى اي هاد من الضلالة وبشرى
للمومنين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون
الصلوة ياتون بها على وجهها ويوتون يعطون
الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون يعلمونها
بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينهما وبين الخبر
ان الذين لا يومنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم
القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها حسنة
فهم يعمهون يتحيرون فيها لقبحها عندنا
اولئك لهم في الاخرة سوء العذاب اشده الذين
في الدنيا القتل والاسر وهم في الاخرة هم
الاخسرون لمصيرهم الى النار المويدة عليهم
وانك خطاب للنبي لتلقى القران اي يلقى
عليك بشدة من لدن من عند حكيم عليم

في ذلك اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته
عند مسيره من مدين الى مصر اني انست
ابصرت من بعيد نارا ساتيكم منها بخبر
عن حال الطريق وكان قد ضلها او اتيكم بشهاب
قبس بالاضافة للبيان وتركها اي
شعلة نار في راس فتيلة او عود لعلكم
تصطلون والطاء بدل من تاء الافتعال من
صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون
من البرد فلما جاءها نودي ان اي بان
بورك اي بارك الله من في النار اي موسى ومن
حولها اي الملائكة او العكس وبارك يتعدى
بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان
وسبحان الله رب العالمين من جملة ما
نودي ومعناه تنزيه الله من السوء
يا موسى انه اي الشان انا الله العزيز الحكيم

والق

والق عصاك فالقاها فلما راها تهتز تتحرك
كانها جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب
يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها اني
لا يخاف لدي عندي المرسلون من حية وغيرها
الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا اتاه
بعد سوء اي تاب فاني غفور رحيم اقبل
التوبة واغفر له وادخل يدك في جيبك
طوق القميص تخرج لونها من الادمة
بيضاء من غير سوء برص لها شعاع يغشي البصر
اية في تسع ايات مرسلا بها الى فرعون وقومه
انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا
مبصرة واضحة قالوا هذا سحر مبين
بين ظاهر وجحدوا بها اي لم يقروا بها
وقد استيقنتها انفسهم اي تيقنوا انها
من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان

مما جا به موسي داعيا الي الجحد فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة المفسدين التي علمتها
من اهلاكهم ولقد اتينا داود وسليمان
ابنه علما بالقضا بين الناس ومنطق الطير
وغير ذلك وقالا شكرا لله الحمد لله الذي
فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس
والشياطين على كثير من عباده المومنين
وورث سليمان داود النبوة والعلم دون
باقي اولاده وقال يايها الناس علمنا
منطق الطير اي فهم اصواته واوتينا من
كل شي يوتاه الانبيا والملوك ان هذا الموتي
لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر جمع لسليمان
جنوده من الجن والانس والطير في مسير له فهم يوزعون يجمعون
ثم يساقون حتى اذا اتوا على وادي النمل هو بالطايف او بالشام
نمله صغار او كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رات جند سليمان يايها النمل

ادخلوا

١٢١
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون نزل اهلاككم وقد رات سليمان
نزلت النمل منزلة العقلا في الخطاب بخطابهم
فتبسم سليمان ابتدا ضاحكا انتهاء من قولها
وقد سمعه من ثلاثة اميال حملته اليه الريح
فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى
دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة
في هذا المسير وقال رب اوزعني الهمني
ان اشكر نعمتك التي انعمت على وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين الانبيا والاوليا وتفقد
الطير ليرى الهدهد الذي يرى الما تحت الارض
ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين
لاحتياج سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال
مالي لا ارى الهدهد اي اعرض لي ما منعني

من دونه ام كان من الغائبين فلم اره
لغيبته فلما تحققها قال لاعذبنه عذابا تعذيبا
شديدا بنتف ريشه وذنبه ورميه في
الشمس فلا يمتنع على الهوام او لاذبحنه بقطع
حلقومه او ليأتيني بنون مشددة مكسورة
او مفتوحة تليها نون مكسورة بسلطان
مبين برهان ظاهر بين على عذره فمكث بضم
الكاف وفتحها غير بعيد اي يسيرا من الزمان
وحضر لسليمان متواضعا يرفع راسه
وارخا ذنبه وجناحيه فعفي عنه وساله
عما لقي في غيبته فقال احطت بما لم تحط به اي اطلعت
على ما لم تطلع عليه وجئتك من سبا بالصرف وتركه
قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم وباعتباره صرف
بنبا يقين اني وجدت امراة تملكهم اي هي ملكة
لهم اسمها بلقيس واوتيت من كل شيء

يحتاج

يحتاج اليه الملوك من الالة والعدة والعدة
ولها عرش سرير عظيم طوله ثمانون ذراعا
وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون
ذراعا مضروب من الذهب والفضة
مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر والزمرد وعليه سبعة ابواب
وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد
الاخضر والزمرد وعليه سبعة ابواب على كل
بيت باب مغلق وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل طريق الحق فهم
لا يهتدون الا يسجدوا لله اي ان يسجدوا
له فزيدت لا وادغمت فيها نون ان كما
في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب والجملة
في موضع نصب مفعول يهتدون باسقاط

الى الذي يخرج الخبء مصدر بمعنى المخبوء
من المطر والنبات في السموات والارض
ويعلم ما يخفون في قلوبهم وما يعلنون ه
بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
استيناف جملة ثنا مشتملة على عرش الرحمن
في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم
قال سليمان للهدهد سننظر اصدقت
فيما اخبرتنا به ام كنت من الكاذبين اي من
هذا النوع فهو ابلغ من الكذبت فيه ثم دلهم
على الماء فاستخرج وارتووا وتوضئوا وصلوا
ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد سليمان
ابن داود الي بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن
الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد
فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ثم طبعه
بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اذهب

بكتابي

بكتابي هذا فالقه اليهم الي بلقيس وقومها
ثم تول عنهم وقف قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون
يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها
جندها فالقاه في حجرها فلما راته ارتعدت
وخضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم
قالت لاشراف قومها يا ايها الملا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا
مكسورة اني القي الي كتاب كريم مختوم انه
من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن
الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت
يا ايها الملاء افتوني بتحقيق الهمزتين وقلب
الثانية واوا اي اشيروا علي في امري ما كنت
قاطعة امرا قاضية حتى تشهدون تحضرون
قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد اصحاب
شدة في الحرب والامر اليك فانظري ماذا

تا مرون فانا نطيعك قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي مرسلوا الكتاب

واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم

يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها
ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت
خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية خمس مائة
لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر
ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب
فاسرع الهدهد الى سليمان الذي خبره الخبر
فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان
تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا
وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب
والفضة وان يوتى باحسن دواب البر والبحر
مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله
فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباع سليمان

قال

١٢٩

قال اتمدونن بمال فما اتاني الله من النبوة
والملك خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم بهديتكم
تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا ارجع اليهم بما
اتيت به من الهدية فلناتينهم بجنود لا قبل
لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من بلدهم
سبا سميت باسم ابي قبيلتهم اذلة وهم
صاغرون اي ان لم ياتوني مسلمين فلما رجع
اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها
داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها
سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت
عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر
ما يامرها به فارتحلت في اثني عشر الف قيل
مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ
شعر بها قال يا ايها الملا ايكم ياتيني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين

اي منقادين مطيعين فلما اخذه قبل ذلك،
لابعده قال عفريت من الجن هو القوي
الشديد انا اتيك به قبل ان تقوم من مقعدك
التي تجلس فيه للقضا وهو من الغداة الى
نصف النهار واني عليه لقوي اي على حمله
امين اي على ما فيه من الجواهر وغيرها
قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي
عنده علم من الكتاب المنزل وهو اصف بن
برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك اذا نظرت به الى شي ثم قال له انظر
الى السما فنظر اليها ثم رد بطرفه فجعله موضوعا
بين يديه فمن نظره الى السما دعا اصف بالاسم
الاعظم ان ياتي الله به فحصل بان جرى تحت
الارض حتى ارتفع عند كرسي سليمان

فلما

فلما راه مستقرا ساكنا عنده قال هذا اي
الاتيان لي به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني
ءاشكر بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه ام اكفر النعمة ومن شكر
فانما يشكر لنفسه اي لاجلها لان ثواب شكره
له ومن كفر النعمة فان ربي غني عن شكره
كريم بالافضال على من كفرها قال نكروا
لها عرشها اي غيروه الى حال تنكره اذا راته
ننظر اتهتدي الى معرفته ام تكون من
الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم
قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه
شيا فغيروه بزيادة و نقص او غير ذلك
فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك اي مثل
هذا عرشك قالت كانه هو اي عرفته

ومشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذلم يقل اهذا
عرشك ولو قيل هذا قالت ثم قال سليمان لما
راي لها معرفة وعلما واتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين وصدها عن عبادة الله ما
كانت تعبد من دون الله اي غيره انها
كانت من قوم كافرين قيل لها ايضا ادخلي
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف
تحته ماء جار فيه سمك اصطنعه سليمان
لما قيل له ان ساقيها وقدميها كقدمي حمار
فلما راته حسبته لجة من الماء وكشفت
عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان على سريره
في صدر الصرح فراي ساقيها وقدميها
حسانا قال لها انه صرح ممرد مملس من
قوارير اي زجاج ودعاها الي الاسلام قالت
رب اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت

مع

مع سليمان لله رب العالمين واراد تزوجها
فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة
فازالته بها فتزوجها واحبها واقرها على ملكها
وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها
ثلاثة ايام وانقضي ملكها بانقضاء ملك
سليمان روي انه ملك وهو ابن ثلاثة عشرة
سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة
فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد
ارسلنا الي ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان
اي بان اعبدوا الله وحده فاذا هم فريقان
يختصمون فريق مومنون من حين ارساله
اليهم وفريق كافرون قال للمكذبين يا قوم لم
تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي بالعذاب
قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به حقا
فاتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله

من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون قالوا
اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء
واجتلب همزة وصل اي تشاءمنا بك وبمن
معك اي المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا
قال طائركم شؤمكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم
تفتنون تختبرون بالخير والشر وكان في المدينة
مدينة ثمود تسعة رهط اي رجال يفسدون
في الارض بالمعاصي منها قرضهم الدنانير
والدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اي
قال بعضهم لبعض تقاسموا اي احلفوا بالله
لنبيتنه بالنون والتاء وضم اللام الثانية
واهله اي من امن به اي نقتلهم ليلا ثم
لنقولن بالنون والتاء وضم اللام الثانية لوليه اي ولي دمه
ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها اي
اهلاكهم وهلاكهم فلا ندري من قتلهم

وانا

وانا لصادقون ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا
مكرا اي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وهم لا يشعرون
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم
وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمي الملائكة
بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية
خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى
الاشارة بما ظلموا بظلمهم اي بكفرهم ان في ذلك
لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون
وانجينا الذين امنوا من صالح وهم اربعة الاف
وكانوا يتقون الشرك ولوطا منصوب باذكر
مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه
اتاتون الفاحشة اي اللواط وانتم تبصرون
يبصر بعضكم بعضا انهماكا في المعصية ائنكم
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين لتاتون

الرجال شهوة من دون النسا بل انتم قوم
تجهلون عاقبة فعلكم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوا ال لوط اي اهله من قريتكم
انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه
واهله الا امراته قدرناها جعلناها
بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذاب
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة من السجيل
اهلكتهم فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب
مطرهم قل يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم
الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى
هم الله بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى خير لمن يعبده اما يشركون بالياء والتا
اي اهل مكة من الالهة خير لعابديها امن خلق
السموات والارض وانزل لكم من السما ما فانبتنا

فيه

فيه التفات عن الغيبة الى التكلم به حدائق
جمع حَدِيقَةٍ وهو البستان المحوط ذات بهجة
حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم
عليه اله بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين في مواضعه
يتعلق بمحذوف اريد وهذه الاوجه تجري في كل موضع من العشر اضع السبعة اه
السبعة مع الله اعانه على ذلك اي ليس معه
اله بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره امن
جعل الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل
خلالها فيما بينها انهارا وجعل لها رواسي
جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين
حاجزا بين العذب والملح لا يختلط احدهما
بالاخر االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده
اَمَّنْ يجيب المضطر المكروب الذي مسه
الضر اذا دعاه ويكشف عنه وعن غيره السوء
ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في اي يخلف

كالفرق الغرق الذي قبله االه مع الله قليلا
ما يذكرون يتعظون بالفوقانية والتحتانية
وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل
القليل امن يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم
في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات
الارض نهارا ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي
رحمته اي قدام المطر االه مع الله تعالى الله
عما يشركون به غيره امن يبدا الخلق
في الارحام من نطفة ثم يعيده بعد الموت وان لم
يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن
يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات
االه مع الله اي لا يفعل شيا مما ذكر الا الله
ولا اله معه قل يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم
ان كنتم صادقين ان معي الها فعل شيا مما ذكر
وسالوه عن وقت قيام الساعة فنزل قل لا يعلم

من

لكسر صح

من في السموات والارض من الملايكة والناس
الغيب اي ما غاب عنهم الا الله يعلمه وما يشعرون
اي الكفار كغيرهم ايان متى يبعثون بل بمعنى هل
ادرك وزن اكرم في قراة وفي اخرى ادارك
بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التا دالا
وادغمت في الدال واجتلبت همزة الوصل اي
بلغ ولحق او تتابع وتلاحق علمهم في الاخرة اي بها
حتى سالوا عن وقت مجيها ليس الامر كذلك
بل هم في شك منها بل هم منها عمون من عمي القلب
وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت
الضمة على اليا فنقلت الى الميم بعد حذف
كسرتها وقال الذين كفروا ايضا في انكار
البعث ايذا كنا ترابا واباونا اينا لمخرجون
من القبور لقد وعدنا هذا نحن واباونا من
قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة

بالضم اي ما سطر من الكذب قل سيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ٢٠
بانكاره وهي البعث اهلاكهم بالعذاب ولا تحزن
عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون تسلية للنبي
اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ننصرك عليهم
ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم
صادقين فيه قل عسى ان يكون ردف قرب
لكم الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر
وباقي العذاب ياتيهم بعد الموت وان ربك
لذو فضل على الناس ومنه تاخير العذاب
عن الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون فالكفار
لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون
بالسنتهم وما من غائبة في السما والارض الها للمبالغة اي شي
في غاية الخفا على الناس الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ

ومكنون

ومكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار ان
هذا القران يقص على بني اسرائيل الموجودين
في زمان نبينا اكثر الذي هم فيه يختلفون اي بيان
ما ذكر على وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو
اخذوا به واسلموا وانه لهدى من الضلالة
ورحمة للمؤمنين من العذاب ان ربك يقضي
بينهم كغيرهم يوم القيامة بحكمه اي عدله وهو
العزيز الغالب العليم بما يحكم به فلا عكس
احد مخالفته كما خلق الكفار في الدنيا ابيا
فتوكل على الله ثق به انك على الحق المبين اي
الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار
ثم ضرب لهم امثالا بالموتى والصم والعمي فقال انك
لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين اليا
ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم

ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يومن
باياتنا القران فهم مسلمون مخلصون بتوحيد
الله واذا وقع القول عليهم حق العذاب ان
ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم اي تكلم الموجودين حين خروجها
بالعربية تقول لهم من كلامها عنا ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون اي لا يومنون بالقران
المشتمل على البعث والحساب والعقاب
وبخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا يومن كافر كما اوحى الله الى نوح انه لن يومن
من قومك الا من قد امن واذكر يوم
نحشر من كل امة فوجا جماعة ممن يكذب باياتنا
وهم روساوهم المتبوعون فهم يوزعون
اي يجمعون برد اخرهم الى اولهم ثم يساقون
حتى اذا جاوا مكان الحساب قال تعالى لهم

اكذبتم

[illegible]

اكذبتم انبيائي باياتي ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم
بها علما اما فيه ادغام ما الاستفهامية ذا موصول
اي ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به ووقع القول
حق العذاب عليهم بما ظلموا اي اشركوا فهم [struck out]
لا ينطقون اذ لا حجة لهم الم يروا انا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه كغيرهم والنهار مبصرا بمعنى
يبصر فيه ليتصرفوا فيه ان في ذلك لايات
دلالات على قدرته تعالى لقوم يومنون خصوا
بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكافرين
ويوم ينفخ في الصور القرن النفخة الاولى من
اسرافيل ففزع من في السموات ومن في الارض
اي خافوا الخوف المفضي الى الموت كما في اية
اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق
وقوعه الا من شاء الله اي جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس

هم الشهدا اذ احيا عند ربهم يرزقون وكل
تنوينه عوض عن المضاف اليه اي كلهم
بعد احيائهم يوم القيامة اتوه بصيغة
الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين
والتعبير في الاتيان بالماضي لتحقق وقوعه
وترى الجبال تبصرها وقت النفخة تحسبها
تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها
وهي تمر مر السحاب اذا ضربته الريح اي تسير
سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها
مبسوطة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا
صنع الله مصدر موكد لمضمون الجملة
قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله
اي صنع الله ذلك صنعا الذي اتقن احكم
كل شيء صنعه انه خبير بما يفعلون بالياء والتا
اعداؤه من المعصية واولياؤه من الطاعة

من جاء

من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله يوم القيامة
فله خير ثواب منها اي بسببها وليس للتفضيل
اذ لا فعل خير منها وفي اية اخرى عشر امثالها
وهم اي الجاؤون بها من فزع يومئذ بالاضافة
وكسر الميم وبفتحها وفزع منونا وفتح
الميم امنون ومن جاء بالسيئة اي الشرك
فكبت وجوههم في النار بان وليتها وذكرت
الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس
فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هل
اي ما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك
والمعاصي قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذه
البلدة اي مكة الذي حرمها اي جعلها حرما
امنا لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم
فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها
وذلك من النعم على قريش اهلها في دفع

الله من بلدهم العذاب والفتن الشايعة
في جميع بلاد العرب وله تعالى كل شي فهو ربه ومالكه
وخالقه وامرت ان اكون من المسلمين لله بتوجه
وان اتلوا القران عليهم تلاوة الدعوة الي الايمان
فمن اهتدي له فانما يهتدي لنفسه اي لاجلها
لان ثواب اهتدايها ومن ضل عن الايمان
واخطا طريق الهدي فقل انما انا من المنذرين
المخوفين فليس علي الا التبليغ وهذا قبل الامر
بالقتال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها
فاراهم الله يوم بدر القتل والسبي وضرب
الملايكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الي النار
وما ربك بغافل عما تعملون بالتا واليا [illegible]
وانما يمهلهم لوقتهم سورة القصص مكية
الا ان الذي فرض عليك الاية نزلت بالجحفة
والا الذين اتيناهم الكتاب الي الجاهلين وهي

سبع

سبع او ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه
الايات ايات الكتاب الاضافة بمعني من المبين
المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من
نبا خبر موسي وفرعون بالحق بالصدق لقوم
يومنون لاجلهم لانهم المنتفعون به ان فرعون
علا في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا
فرقا في خدمته يستضعف طايفة
منهم وهم بنوا اسرايل يذبح ابناءهم المولودين
ويستحيي نساءهم يستبقيهن احيا لقول
بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرايل
يكون سببا في ذهاب ملكه انه كان من المفسدين
بالقتل وغيره ونريد ان نمن علي الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية يا يقتدي بهم في الخير

ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم في الارض
ارض مصر والشام ونري فرعون وهامان
وجنودهما وفي قراءة ويري بفتح التحتانية
والراء ورفع الاسما الثلاثة منهم ما كانوا
يحذرون يخافون من المولود الذي يذهب
ملكهم علي يديه واوحينا وحي الهام او منام
الي ام موسي وهو المولود المذكور ولم يشعر
بولادته غير اخته ان ارضعيه فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم البحر اي النيل ولا تخافي
غرقه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي
وخافت عليه فوضعته في تابوت مطلي بالقار
من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته في بحر
النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل
آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه وفتح

واخرج

١٢٤

واخرج موسي منه وهو يمص من ابهامه لبنا
ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم
وحزنا يستعبد نساهم وفي قراءة بضم الحا
وسكون الزاي لغتان في المصدر وهو هنا
بمعني اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين من
الخطيئة اي عاصين فعوقبوا علي يديه وقالت
امراة فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله
هو قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسي ان
ينفعنا او نتخذه ولدا فاطاعوها وهم لا
يشعرون بعاقبة امرهم معه واصبح فواد
ام موسي لما علمت بالتقاطه فارغا مما سواه
ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا
ان ربطنا علي قلبها بالصبر سكناه لتكون من المومنين

المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه
ما قبلها وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي
اثره حتي تعلمي خبره فبصرت به ابصرته عن
جنب من مكان بعيد اختلاسا وهم لا
يشعرون انها اخته وانها ترقبه وحرمنا
عليه المراضع من قبل اي قبل رده الي امه
اي منعناه من قبول ثدي مرضعة غير
امه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع
المحضرة فقالت اخته هل ادلكم علي اهل بيت
لما رات حنوهم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره
وهم له ناصحون وفسرت ضمير له بالملك جوابا
لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها واجابتهم
عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن
لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالي
فرددناه الي امه كي تقر عينها ولا تحزن حينئذ بابقائه م

ولتعلم

ولتعلم ان وعد الله برده اليها حقا ولكن
اكثرهم لايعلمون اي الناس لايعلمون بهذا
الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه
فمكث عندها الي ان فطمته واجري عليها
اجرتها لكل يوم دينارا واخذتها لانها مال حربي
كانت به فرعون فتربي عنده كما قال
تعالي حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين
ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او وثلاث
واستوي اي بلغ اربعين سنة اتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث
نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم
ودخل موسي المدينة مدينة فرعون وهو
منف بعد ان غاب عنه مدة علي حين غفلة
من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين

يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي
وهذا من عدوه اي قبطي يسخر الاسرائيلي
ليحمل حطبا الي مطبخ فرعون فاستغاثه
الذي من شيعته علي الذي من عدوه فقال
له موسي خل سبيله فقيل انه قال لموسي
لقد هممت ان احمله عليك فوكزه موسي اي
ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش
فقضي عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله
ودفنه في الرمل قال هذا اي قتله من عمل
الشيطان المهيج غضبي انه عدو لابن ادم
مضل له مبين بين الاضلال قال نادما رب
اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو
الغفور الرحيم اي المتصف بهما ازلا وابدا
قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة
اعصمني فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين

بعد

١٣٦

بعد هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة
خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة القتيل
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
يستغيث به علي قبطي اخر قال له موسي
انك لغوي مبين بين الغواية لما فعلته
بالامس واليوم فلما ان زائدة اراد ان يبطش
بالذي هو عدو لهما لموسي والمستغيث
به قال المستغيث به ظانا انه [illegible] من الذنب قال له يا موسي اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان
ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما
تريد ان تكون من المصلحين فسمع القبطي
ذلك فعلم ان القاتل موسي فانطلق الي
فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين
بقتل موسي فاخذوا في الطريق اليه وجاء
رجل هو مؤمن ال فرعون من اقصي المدينة

قاله موسي للاسرائيلي وهو قوله انك لغوي مبين ام

اخرها يسعي يسرع في مشيه من طريق
اقرب من طريقهم قال يا موسي ان الملاء
من قوم فرعون يا تمرون بك يتشاورون فيك
ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين
في الامر بالخروج فخرج منها خايفا يترقب
لحوق طالب او غوث الله اياه ولما توجه
قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها وهي قرية
شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر
سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها
قال عسي ربي ان يهديني سواء السبيل اي
قصد الطريق اي الطريق الوسط اليها
فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق
به اليها ولما ورد ما مدين بير فيها اي وصل
اليها وجد عليه امة جماعة من الناس
يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم

امراتين

قال رب نجني من القوم الظالمين
من قوم فرعون

١٣٧

امراتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الما
قال موسي لهما ما خطبكما اي شانكما لا تسقيان
قالتا لا نسقي حتي يصدر الرعاء جمع راع اي
يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي
قراة يُصْدِر من الرباعي اي يصرفوا
مواشيهم عن الما وابونا شيخ كبير لا يقدر
ان يسقي فسقي لهما من بير اخري بقربهما
دفع حجرها عنها لا يرفعه الا عشرة انفس
ثم تولي انصرف الي الظل لسمرة من شدة
حر الشمس وهو جايع فقال رب اني لما انزلت
الي من خير طعام فقير محتاج فرجعتا اليه
في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسالهما
عن ذلك فاخبرتاه بمن سقي لهما فقال لاحداهما
ادعيه لي قال تعالي فجاته احداهما تمشي علي
استحيا اي واضعة كم درعها علي وجهها

هي شجرة من شجر البادية اه
ابهما ح

حياءٍ منه قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه
اخذ الاجرة وكانها فقصدت المكافاة ان كان
ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح
تضرب ثوبها فتكشف ساقيها فقال لها امشي
خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاءا
اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده
عشاء فقال له اجلس فتعش قال اخاف ان
يكون عوضا مما سقيت لهما فانا اهل بيت
لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة
اباءي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل
واخبره بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه
القصص مصدر بمعنى المقصوص من قتله
القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان

لفرعون

لفرعون على مدين قالت احداهما وهي المرسلة
الكبرى او الصغرى يا ابت استاجره اتخذه
اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استاجرت
القوي الامين اي استاجره لقوته وامانته
فسالها عنه فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البير
ومن قوله لها امشي خلفي وفي رواية انها لما
جاءته وعلم بها صوب راسه فلم يرفعه فرغب
في انكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى
ابنتي هاتين وهي الكبرى او الصغرى على ان تاجرني
تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حجج اي سنين
فان اتممت عشرا اي رعي عشر سنين فمن عندك
التمام وما اريد ان اشق عليك باشتراط العشر
ستجدني ان شاء الله للتبرك من الصالحين
الوافين بالعهد قال موسى ذلك الذي قلت
بيني وبينك ايما الاجلين الثمان او العشر وما

اي خفض راسه الى جهة الارض

زايده اي رعيه قضيت به اي فرغت منه
فلا عدوان علي بطلب الزيادة عليه والله
علي ما نقول انا وانت وكيل حفيظ او شهيد
وتم العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان
تعطي موسى عصا يدفع بها السباع عن
غنمه وكانت عصي الانبيا عنده فوقع في
يدها عصا ادم من اس الجنة فاخذها موسى
بعلم شعيب فلما قضى موسى الاجل اي رعيه
وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون وسار
باهله زوجته باذن ابيها نحو مصر انس
ابصر من بعيد من جانب الطور اسم
جبل نارا قال لاهله امكثوا هنا اني انست
نارا لعلي اتيكم منها بخبر عن الطريق وكان
قد اخطاها او جذوة بتثليث الجيم قطعة وشعلة
من النار لعلكم تصطلون تستدفئون

والطا

١٣٦

من باب رضي اه

والطا بدل من تا الافتعال من صلي بالنار
بكسر اللام وفتحها فلما اتاها نودي من شاطئ الواد
جانب الواد الايمن لموسى في البقعة المباركة
لموسى لسماعه كلام الله فيها من الشجرة بدل
من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي
شجرة عناب او عليق او عوسج ان مفسرة
لا مخففة يا موسى اني انا الله رب العالمين
وان الق عصاك فالقاها فلما راها تهتز تتحرك
كانها جان وهي حية صغيرة من سرعة حركتها
ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب يرجع فنودي
يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين
اسلك ادخل يدك اليمنى بمعنى الكف في جيبك
هو طوق القميص واخرجها تخرج خلاف ما
كانت عليه من الادمة بيضاء من غير سوء برص
فادخلها واخرجها تضيء كشعاع الشمس

اي بدل اشتمال

اي نبت الشاطئ اه

اي الشجرة المتقوله نودي اه

حركتها

يعني البصر واضمم اليك جناحك من الرهب
بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول
وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان
تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر
عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح للطائر
فذانك بالتشديد والتخفيف اي العصا
واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به اليهما
المبتدا لتذكير خبره برهانان مرسلان
من ربك الى فرعون وملايه انهم كانوا قوما
فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا
هو القبطي السابق فاخاف ان يقتلون به واخي
هارون هو افصح مني لسانا ابين فارسله
معي ردا معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا همز يصدقني
بالجزم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع
وجملته صفة ردا اني اخاف ان يكذبون

قال

قال سنشد عضدك نقويك باخيك ونجعل
لكما سلطانا غلبة فلا يصلون اليكما بسوء
اذهبا باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
لهم فلما جاءهم موسى باياتنا بينات واضحات حال
قالوا ما هذا الا سحر مفترى مختلق وما
سمعنا بهذا كائنا في ابائنا الاولين وقال
بواو وبدونها موسى ربي اعلم اي عالم بمن جاء
بالهدى من عنده الضمير للرب ومن
عطف على من قبله تكون بالفوقانية والتحتانية
له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار
الاخرة وهو انا في الشقين فانا محق فيما
جئت به انه لا يفلح الظالمون الكافرون وقال
فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري
فاوقد لي يا هامان على الطين فاطبخ لي الاجر
فاجعل لي صرحا قصرا عاليا لعلي اطلع الى اله موسى

انظر اليه واقف عليه واني لاظنه من الكاذبين
في ادعائه الها آخر وانه رسوله واستكبر هو
وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا
لا يرجعون بالبنا للفاعل والمفعول فاخذناه
وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم البحر المالح
فغرقوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
حين صاروا الى الهلاك وجعلناهم في الدنيا
ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
ياء رؤساء في الشرك يدعون الى النار
بدعائهم الى الشرك ويوم القيامة
لا ينصرون بدفع العذاب عنهم واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة خزيا ويوم القيامة
هم من المقبوحين المبعدين ولقد آتينا موسى الكتاب
التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم
نوح وعاد وثمود وغيرهم بصائر للناس حال من الكتاب

جمع

جمع بصيرة وهي نور القلب اي انوار للقلوب
وهدى من الضلالة لمن عمل به ورحمة لمن
آمن به لعلهم يتذكرون يتعظون بما فيه من
المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الجبل او الوادي
او المكان الغربي من موسى حين المناجاة
اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر بالرسالة
الى فرعون وقومه وما كنت من الشاهدين
لذلك فتعلمه فتخبر به ولكنا انشأنا قرونا امما
بعد موسى فتطاول عليهم العمر اي طالت
اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم
وانقطع الوحي فجئنا بك رسولا واوحينا اليك
خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا مقيما في اهل
مدين تتلو عليهم آياتنا خبر ثان فتعرف
قصتهم فتخبر بها ولكنا كنا مرسلين لك
والينا باخبار المتقدمين وما كنت بجانب

الطور الجبل اذ حين نادينا موسي ان خذ
الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من ربك
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك
وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون يتعظون ولولا
ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من
الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك المرسل بها
ونكون من المومنين وجواب لولا محذوف
وما بعدها مبتدا والمعني لولا الاصابة
المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب
عنها اي لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك
اليهم رسولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا
لولا هلا اوتي مثل ما اوتي موسي من الايات
كاليد البيضا والعصا وغيرهما او الكتاب جملة
واحدة قال تعالي اولم يكفروا بما اوتي موسي من قبل

حيث

حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران
اي التوراة والقران تظاهروا تعاونا وقالوا
انا بكل من النبيين والكتابين كافرون
قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدي
منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين فان
فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان بكتاب
فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدي من الله اي اضل
لا اضل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول القران
لعلهم يتذكرون يتعظون فيومنون
الذين اتيناهم الكتاب من قبله اي القران
هم به يومنون نزل في جماعة اسلموا من
اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى
قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلي

عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من
قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم
مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم
على العمل بهما ويدرؤون يدفعون بالحسنة السيئة
منهم ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الشتم والاذى من الكفار
اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام
عليكم سلام متاركة اي سلمتم منا من
الشتم وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم
انك لا تهدي من احببت هدايته ولكن
الله يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم
بالمهتدين وقالوا اي قومه ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا اي ننتزع منها
بسرعة اولم نمكن لهم حرما آمنا يأمنون
فيه الاغارة يجبى بالفوقانية والتحتانية

اليه

اي التوراة

اي المعصية

اي الطاعة

اليه ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا لهم من
لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما نقوله
حق وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها
اي عيشها واريد اهلها فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او بعضه
وكنا نحن الوارثين منهم وما كان ربك مهلك
القرى حتى بظلم منه حتى يبعث في امها
اي اعظمها رسولا يتلوا عليهم آياتنا وما كنا
مهلكي القرى الا واهلها ظالمون بتكذيب
الرسل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا
وزينتها اي تتمتعون وتتزينون به ايام حياتكم
ثم يفنى وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى
افلا يعقلون بالياء والتاء ان الباقي خير من
الفاني افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحيوة

الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم القيامة من
من المحضرين النار الاول المومن والثاني
الكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم
الله فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون
هم شركاءي قال الذين حق عليهم القول
بدخول النار وهم روساء الضلالة
ربنا هولاء الذين اغوينا لم تكرههم على الغي
تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون
ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل
ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذين كنتم تزعمون
انهم شركاء الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
دعاءهم وراوا هم العذاب ابصروه لو انهم كانوا
يهتدون في الدنيا ما راوه في الاخرة واذكر يوم
يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين
اليكم فعميت عليهم الانباء الاخبار المنجية

[illegible]

في الجواب

في الجواب يومئذ اي لم يجدوا خبرا فيه نجاة فهم
لا يتساءلون يسكتون فاما من تاب من الشرك
وامن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا
ادى الفرائض فعسى ان يكون من المفلحين
الناجين بوعد الله وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما يشاء ما كان لهم للمشركين الخيرة الاختيار في شيء
سبحان الله وتعالى عما يشركون عن اشراكهم
وربك يعلم ما تكن صدورهم تسر قلوبهم من
الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من ذلك
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا
والاخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء
واليه ترجعون بالنشور قل لاهل مكة ارايتم
اخبروني ان جعل الله عليكم الليل سرمدا
دائما الى يوم القيامة من اله غير الله يزعمكم
ياتيكم بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة

افلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون
عن الاشراك قل لهم ارايتم ان جعل الله عليكم
النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير
الله ياتيكم بليل تسكنون تستريحون
فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم
عليه من الخطا في الاشراك فترجعون عنه
ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه في الليل ولتبتغوا من فضله بالكسب
في النهار ولعلكم تشكرون النعمة فيهما واذكر
يوم يناديهم فيقول اين شركاءي الذين
كنتم تزعمون ذكر ثانيا ليبني عليه ونزعنا
اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد
عليهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا برهانكم على
ما قلتم من الاشراك فعلموا ان الحق في الالوهية

لله

لله لا يشاركه فيه احد وضل غاب عنهم ما
كانوا يفترون في الدنيا من ان معه شريكا
تعالى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى
ابن عمه وابن خالته وامن فبغى عليهم بالكبر
والعلو وكثرة المال واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة
الجماعة اولي اصحاب القوة اي تثقلهم فالبا للتعدية
وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل
عشرة وقيل غير ذلك اذكر اذ قال له قومه
المومنون من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة
المال فرح بطر ان الله لا يحب الفرحين
بذلك وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة
اي ان تنفق فيها للاخرة بان تنفقه في طاعة
الله ولا تنس تترك نصيبك من الدنيا
اي ان تعمل فيها للاخرة واحسن للناس

بالصدقة كما احسن الله اليك ولا تبغ
تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي ان
الله لا يحب المفسدين بمعني انه يعاقبهم
قال انما اوتيته اي المال علي علم عندي اي في
مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة
بعد موسي وهارون قال تعالي اولم يعلم ان
الله قد اهلك من قبله من القرون ه
الامم من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال
اي هو عالم بذلك ويهلكه الله ولا يسال عن
ذنوبهم المجرمون لعلمه تعالي بها فيدخلون
بلا حساب فخرج قارون علي قومه في زينته
باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب
والحرير علي خيول وبغال متحلية قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون في
الدنيا انه لذو حظ نصيب عظيم وافر فيها وقال

لهم

126 لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله في الاخرة
ويلكم كلمة زجر ثواب الله في الاخرة بالجنة
خير لمن امن وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا
ولا يلقاها اي الجنة المثاب بها الا الصابرون
علي الطاعة وعن المعصية فخسفنا به بقارون
وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه
من دون الله من غيره بان يمنعوا عنه
الهلاك وما كان من المنتصرين منه
واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي من
قريب يقولون ويكانه الله يبسط يوسع
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يضيق
علي من يشاء وي اسم فعل بمعني اعجب انا
والكاف بمعني اللام لولا ان من الله علينا
لخسف بنا بالبناء للفاعل والمفعول ويكانه
لا يفلح الكافرون لنعمة الله كقارون تلك

الدار الاخرة اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي
والعاقبة المحمودة للمتقين عقاب الله بعمل الطاعة
من جاء بالحسنة فله خير منها ثواب بسببها
وهو عشرة امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الذين عملوا السيات الا جزاء ما
كانوا يعملون اي مثله ان الذي فرض عليك
القران انزله لرادك الى معاد الى مكة وكان
اشتاق لها قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن
هو في ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار
مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم
في الضلال واعلم بمعنى عالم وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب القران الا لكن القي
اليك رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا
للكافرين على دينهم الذي دعوك اليه ولا يصدنك

اصله

زيادة نون مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد محلا جزم بلا اهـ

اصله يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم
والواو الفاعل لالتقائها مع النون ساكنة
بدل من الواو اه
عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك اي لا ترجع
اليهم في ذلك وادع الناس الى ربك بتوحيده
وعبادته ولا تكونن من المشركين باعانتهم
ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه ولا تدع تعبد
مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا
وجهه الا اياه له الحكم القضاء النافذ واليه
ترجعون بالنشور من القبور فيجازيكم والله
اعلم سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده به احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا اي بقولهم امنا وهم لا يفتنون
يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل
في جماعة امنوا فاذاهم المشركون ولقد فتنا

الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
في ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن الكاذبين فيه
ام حسب الذين يعملون السيات الشرك من الاعمال
والمعاصي ان يسبقونا يفوتونا فلا ننتقم منهم
ساء بئس ما الذي يحكمون ه حكمهم هذا هو المخصوص بالذم هذا من
كان يرجو يخاف لقاء الله فان اجل الله به في لقاء الله ه لات
فليستعد له وهو السميع لاقوال العباد
العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس
فانما يجاهد لنفسه لان منفعة جهاده
له لا لله ان الله لغني عن العالمين الانس والجن الله ح
والملايكة وعن عبادتهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سياتهم بعمل الصالحات
ولنجزينهم احسن بمعنى حسن ونصبه بنزع
الخافض الذي كانوا يعملون وهو الصالحات
ووصينا الانسان بوالديه حسنا ايصاء

ذا حسن

١٤٢

ذا حسن بان يبرهما وان جاهداك لتشرك بي
ما ليس لك به اي باشراكه ح علم موافقة للواقع فلا
مفهوم له فلا تطعهما في الاشراك الي مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين
امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
الانبيا والاوليا بان نحشرهم معهم ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل
فتنة الناس اي اذاهم له كعذاب الله
في الخوف منهم فيطيعهم فينافق ولئن لام قسم
جاء نصر للمومنين من ربك فغنموا ليقولن
حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو
ضمير الجمع لالتقاء الساكنين انا كنا معكم في الايمان
فاشركونا في الغنيمة قال تعالى اوليس الله
باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين قلوبهم من
الايمان والنفاق وليعلمن الله الذين امنوا بلى ح

اي ولو ذكر هذا القيد وهو ما ليس لك به علم البيان الواقع مفهوم علة محذوف اه

مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال والواو المحذوفة فاعل اه

نبلوتهم وليعلمن المنافقين فيجازي الفريقين
واللام في الفعلين لام قسم وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا في ديننا ولنحمل
خطاياكم في اتباعنا ان كانت والامر بمعنى
الخبر قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم
من شي انهم لكاذبون في ذلك وليحملن
اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم بقولهم
للمومنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم
وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون
على الله سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم
وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه وعمره اربعون سنة
او اكثر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه
فاخذهم الطوفان الماء الكثير طاف

اي خطايا المومنين

طاف بهم وعلاهم فغرقوا وهم ظالمون مشركون
فانجيناه اي نوحا واصحاب السفينة اي الذين
كانوا معه فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين
لمن بعدهم من الناس ان عصوا رسلهم
وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او
اكثر حتى كثر الناس واذكر اذ قال ~~ابراهيم~~
لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه
ذلكم خير لكم مما انتم عليه من عبادة الاصنام
ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون
من دون الله اي غيره اوثانا وتخلقون افكا
تقولون كذبا ان الاوثان شركاء الله ان
الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند
الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا
له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذبوني

ابراهيم ح

اي تختلقون اي تكذبون اه

يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من [الرسلا قبلي]
قبلي وما على الرسول الا البلاغ المبين الابلاغ
البين في هاتين القصتين تسلية للنبي ص وقال
تعالى في قومه اولم يروا بالياء والتاء ينظروا
كيف يبدي الله الخلق بضم اوله وقرئ
بفتحه من بدا بمعنى اي يخلقهم ابتدا [والابدا ح]
ثم هو يعيده اي الخلق كما بداه ان ذلك المذكور
من الخلق الاول والثاني على الله يسير
فكيف تنكرون الثاني قل سيروا في الارض
فانظروا كيف بدا الخلق لمن كان قبلكم وامانهم
ثم الله ينشي النشاة الاخرة بمد وقصر
مع سكون الشين ان الله على كل شي قدير ومنه [من كل شي]
البدء والاعادة يعذب من يشا تعذيبه
ويرحم من يشا رحمته واليه تقلبون تردون
وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض

ولا في

16

ولا في السما لو كنتم فيها اي لا تفوتونه وما لكم
من دون الله اي غيره من ولي يمنعكم منه
ولا نصير ينصركم من عذابه والذين كفروا
بايات الله ولقايه اي القران والبعث
اوليك يئسوا من رحمتي اي جنتي واوليك
لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة
ابراهيم فما كان جواب قومه الا ان قالوا
اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار
التي قذفوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما
ان في ذلك اي انجايه منها لايات هي عدم
تاثيرها فيه مع عظمها واخماد لهبها وانشا
روض مكانها في زمن يسير [وهو قدر طرفة عين] لقوم يومنون
يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم
المنتفعون بها وقال ابراهيم انما اتخذتم من
دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية

مودة بينكم خبر ان وعلي قراة النصب مفعول
له ومكافئة المعني تواددتم علي عبادتها
في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض يتبرأ القادة من الاتباع ويلعن بعضكم
بعضا يلعن الاتباع القادة وماواكم مصيركم
جميعا النار ومالكم من ناصرين مانعين
منها فامن له صدق ابراهيم لوط وهو
ابن اخيه هاران وقال ابراهيم اني مهاجر
من قومي الي ربي اي الي حيث امرني وهجر
قومه وهاجر من سواد العراق الي الشام
انه هو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ووهبنا
له بعد اسماعيل اسحاق ويعقوب بعد اسحاق
وجعلنا في ذريته النبوة فكل الانبيا بعد ابراهيم من ذريته
والكتاب بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل والزبور والفرقان
واتيناه اجره في الدنيا وهو الثنا الحسن في كل اهل الاديان

وانه

وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم
الدرجات العلي و اذكر لوطا اذ قال لقومه
اينكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما علي الوجهين في الموضعين هذا موضع قوله تعالى اينكم لتاتون الرجال هو الثاني
لتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم
بها من احد من العالمين من الانس والجن
اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل
طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك
الناس الممر بكم وتاتون في ناديكم متحدثكم
المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان
جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب
الله ان كنت من الصادقين في استقباح
ذلك وان العذاب نازل بفاعليه قال رب
انصرني بتحقيق قولي ~~فاستجاب الله دعاه~~ في انزال العذاب
علي القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال

فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية قرية لوط
ان اهلها كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم
ان فيها لوطا قالوا اي الرسل نحن اعلم بمن فيها
لننجينه بالتشديد والتخفيف واهله
الا امراته كانت من الغابرين الباقين
في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم
حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف
عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وقالوا لا
تخف ولا تحزن انا منجوك بالتشديد
والتخفيف واهلك الا امراتك كانت من
الغابرين انا منزلون بالتشديد والتخفيف
على اهل هذه القرية رجزا عذابا من السما

بما

آن ح

ونصب اهل عطفا على محل الكاف ح

بما كانوا يفسقون بالفعل الذي يفسقون به ولقد
تركنا منها اية بينة ظاهرة هي اثار خرابها
لقوم يعقلون يتدبرون والى مدين
اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله
وارجوا اليوم الاخر اخشوه وهو يوم القيامة
ولا تعثوا في الارض مفسدين حال مؤكدة لعاملها
من عثي بكسر المثلثة افسد فكذبوه فاخذتهم
الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في
دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين واهلكنا
عادا وثمودا بصرف ثمود وتركه بمعنى الحي
والقبيلة وقد تبين لكم اهلاكهم من مساكنهم
بالحجر واليمن وزين لهم الشيطان اعمالهم
من الكفر والمعاصي فصدهم عن السبيل
سبيل الحق وكانوا مستبصرين ذوي بصائر
وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم

واما عاد فبالصرف لا غير اهـ

وفي قراءة سبعية متبعة وفي غير القرآن يجوز فيه الوجهان اهـ

اي بسبب ارسال الرسل اليهم ولم ينتفعوا بالبصائر ح اهـ

من قبل موسى بالبينات بالحجج الظاهرات
فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين
فائتين عذابنا فكلا من المذكورين اخذنا
بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
اي حصاة
ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط ومنهم
من اخذته الصيحة كثمود ومنهم من خسفنا
به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا
كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله
ليظلمهم فيعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي
اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا لنفسها تاوي اليه وان اوهن
البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا — اي اضعفها
ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابدها

لو كانوا

١٥٢

لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله يعلم
ما بمعنى الذي يدعون يعبدون بالياء والتاء
من دونه غيره من شيء وهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القرآن
نضربها نجعلها للناس وما يعقلها اي يفهمها — نجعلها
الا العالمون المتدبرون خلق الله السموات
والارض بالحق اي محقا ان في ذلك لاية
دلالة على قدرته تعالى للمؤمنين خصوا
بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف
الكافرين اتل ما اوحي اليك من الكتاب
القرآن واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر شرعا اي من شانها ذلك
ما دام المرء فيها ولذكر الله اكبر من غيره من
الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم
به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اي بالمجادلة

التي هي احسن كالدعاء الى الله باياته
والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان
حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم
بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وقولوا
لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما في
كتبهم امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم والهنا والهكم
واحد ونحن له مسلمون مطيعون وكذلك
انزلنا اليك الكتاب القران كما انزلنا
اليهم التوراة وغيرها فالذين اتيناهم الكتاب
التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يؤمنون
به بالقران ومن هؤلاء اي اهل مكة من
يؤمن به وما يجحد باياتنا بعد ظهورها الا
الكافرون اي اليهود ظهر لهم ان القران حق والجائي به محق
وجحدوا ذلك وما كنت تتلو من قبله اي القران

في ذلك حج اي عما اخبروكم به انه

من

من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اي لو كنت
قاريا كاتبا لارتاب شك المبطلون اليهود
فيك وقالوا الذي في التوراة انه امي لا يكتب
ولا يقرا بل هو اي القران ايات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم اي المؤمنين يحفظونه
وما يجحد باياتنا الا الظالمون اي اليهود
جحدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اي كفار
مكة لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه
وفي قراءة ايات كناقة صالح وعصى موسى
قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء
وانما انا نذير مبين بين الانذار بالنار
اولم يكفهم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب
القران يتلى عليهم فهو اية مستمرة ~~لا انقطاع~~
لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر من الايات ان في
ذلك الكتاب لرحمة وذكرى عظة لقوم

يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا
بصدقي يعلم ما في السموات والارض ومنه حالي
وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من
دون الله وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون
في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلو نك
بالعذاب ولولا اجل مسمى له لجاءهم العذاب عاجلا
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت اتيانه
يستعجلونك بالعذاب في الدنيا وان جهنم
لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول فيه
بالنون اي نامر بالقول وبالياء اي يقول
الموكل بالعذاب ذوقوا ما كنتم تعملون اي جزاءه
فلا تفوتونا يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي الذين امنوا
فاعبدون اي في اي ارض تيسرت العبادة
بان تهاجروا اليها من ارض لم تتيسر فيها نزلت

في ضعفا

في ضعفا مسلمي مكة كانوا في ضيق من اظهار
الاسلام بها كل نفس ذائقة الموت ثم الينا
ترجعون بالياء والتاء بعد البعث والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم ننزلنهم
وفي قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوي
الاقامة وتعديته الى غرف بحذف في من الجنة
غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين مقدرين
الخلود فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم الذين
صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين
وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون
وكاين كم من دابة لا تحمل رزقها لضعفها
الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون وان
لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو السميع لاقوالكم
العليم بضمائركم ولئن لام قسم سألتهم اي
الكفار من خلق السموات والارض وسخر

[Margin: بحذف الباء … على البدل … بينهم … هكذا التنوين — فاعل نعم — مخصوص بالمدح — خبر — مبتدا]

الشمس والقمر ليقولن الله فاني يوفكون يصرفون
عن توحيده بعد اقرارهم بذلك الله يبسط
الرزق يوسع لمن يشا من عباده امتحانا
ويقدر يضيق له بعد البسط اولمن يشا ابتلا
ان الله بكل شي عليم ومنه محل البسط والتضييق ولين
لام قسم سالتهم من نزل من السما ما فاحيي
به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف
يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم
بل اكثرهم لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما [هامش: تناقضهم]
هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب واما القرب
من امور الاخرة لظهور ثمرتها فيها وان الدار
الاخرة لهي الحيوان بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون
ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين اي الدعاء اي لا يدعون معه
غيره

لا يدعون معه غيره لانهم في شدة ولا يكشفها
الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به
ليكفروا بما اتيناهم من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم
على عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون اللام
امر تهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك
اولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة حرما
امنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبيا
دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة
الله يكفرون باشراكهم ومن اي لا احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به
او كذب بالحق النبي او الكتاب لما جاءه اليس
في جهنم مثوى مأوى للكافرين اي فيها ذلك
وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم [هامش: اي بسبب حقنا]
سبلنا اي طرق السير الينا وان الله لمع المحسنين
المومنين بالنصر والعون سورة الروم

وهي ستون او تسع وخمسون اية بسم الله
الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به
غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس
وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح
كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم
كما غلبت الروم فارس في ادنى الارض اي اقرب
ارض الروم الى فارس بالجزيرة فالتقى فيها
الجيشان والبادي بالغزو الفرس وهم اي
الروم من بعد غلبهم اضيف المصدر الى
المفعول اي غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس في بضع
سنين هو ما بين الثلاث الى التسع او العشر
فالتقى الجيشان في السنة السابعة من
الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله
الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلب الروم ومن غلب ح
بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم
ثانيا

١٥٧

ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي يوم تغلب
الروم يفرح المومنون بنصر الله اياهم على
فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه
يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم
بنصرهم ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب
الرحيم بالمومنين وعد الله مصدر بدل من
اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لا يخلف
الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة
لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا اي معايشها من التجارة
والزراعة والبنا والغراس وغير ذلك وهم
عن الاخرة هم غافلون اعادهم تاكيد اولم يتفكروا
في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق
الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل مسمى لذلك تفنى عند انتهائه وبعده

اي المسلمين

انما كان نصر للمؤمنين مع ان الذي انتصر على فارس انما هو الروم لكون الروم اهل كتاب ... فانه ...

اي اعز خلق السموات والارض وما بينهما اه

البعث وان كثيرا من الناس اي كفار مكة
بلقاء ربهم لكافرون اي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم
بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد وثمود
واثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزرع
والغرس وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة
وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات فما كان
الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوأى اي تانيث الاسوا الاقبح
خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب
عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم ان اي بان
كذبوا بايات الله القران وكانوا بها
يستهزءون الله يبدؤا الخلق اي ينشئ خلق

الانسان

١٥٨

الانسان ثم يعيده اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه
ترجعون بالياء والتاء ويوم تقوم الساعة يبلس
المجرمون يسكت المشركون لانقطاع حجتهم ولم
يكن اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله
وهم الاصنام ليشفعوا لهم شفعاء وكانوا اي
يكونون بشركائهم كافرين متبرئين منهم ويوم
تقوم الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اي
المومنون والكافرون فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة جنة يحبرون يسرون
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا القران ولقاء
الاخرة البعث وغيره فاولئك في العذاب محضرون
فسبحان الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا حين
تمسون اي تدخلون في المساء وفيه صلاتان
المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون
في الصباح وفيه صلاة الصبح وله الحمد في السموات

والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلها وعشيا
عطف على حين وفيه صلاة العصر وحين
تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر
يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة
والطاير من البيضة ويخرج الميت النطفة
والبيضة من الحي ويحيي الارض بالنبات
بعد موتها اي يبسها وكذلك الاخراج تخرجون
من القبور بالبنا للفاعل والمفعول ومن اياته
تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم من تراب
اي اصلكم ادم ثم انتم بشر من دم ولحم تنتشرون
في الارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا فخلق حوا من ضلع ادم وسائر النسا
من نطف الرجال والنسا لتسكنوا اليها
وتالفوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة
ان في ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون

اي كاخراج الحي من الميت والميت من الحي

في صنع

١٥٦

في صنع الله تعالى ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم اي لغاتكم من
عربية وعجمية وغيرها والوانكم من بياض وسواد
وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان في
ذلك لايات دلالات على قدرته تعالى للعالمين
بفتح اللام وكسرها اي ذوي العقول واولي العلم ومن
اياته منامكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم
وابتغاؤكم بالنهار من فضله اي تصرفكم
في طلب المعيشة بارادته ان في ذلك لايات
لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن
اياته يريكم البرق خوفا للمسافرين من الصواعق
وطمعا للمقيم في المطر وينزل من السما ماء
فيحيي به الارض بعد موتها اي يبسها بان
تنبت ان في ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون
يتدبرون ومن اياته ان تقوم السما و

اي اراءتكم

والارض بامره بارادته من غير عمد ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل في الصور
للبعث من القبور اذا انتم تخرجون منها احيا
فخروجكم منها احيا بدعوة من اياته تعالى وله من
في السموات والارض ملكا وعبيدا كل له
قانتون مطيعون وهو الذي يبدا الخلق
للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون
عليه من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين
من ان اعادة الشيء اسهل من ابتدايه
والا فهما عنده تعالى سواء في السهولة وله
المثل الاعلى في السموات والارض اي
الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو
العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون
مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت
ايمانكم اي من ماليككم من شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها

من تبعيضية

زائدة

ابتدائية اي مبتدأ

فانتم

١٦

فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم
اي امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي
المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى اخره عندكم
فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له
كذلك نفصل الايات نبينها مثل ذلك التفصيل
لقوم يعقلون يتدبرون بل اتبع الذين
ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي
من اضل الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين
مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد
وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اي اخلص
دينك لله انت ومن اتبعك فطرة الله
خلقته التي فطر خلق الناس عليها
وهي دينه اي الزموها لا تبديل لخلق الله
لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوا ذلك الدين
القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس

لا يعلمون توحيد الله منيبين راجعين
اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل
اقم وما اريد به اقيموا واتقوه خافوه ه
واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
من الذين بدل باعادة الجار فرقوا دينهم
باختلافهم فيما يعبدونه وكانوا شيعا فرقا في ذلك
كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون
مسرورون وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي
امروا به واذا مس الناس اي كفار مكة ضر
شدة دعوا ربهم منيبين راجعين اليه دون
غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا
فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما
اتيناهم اريد به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة
تمتعكم فيه التفات عن الغيبة ام بمعنى همزة الانكار
انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم

تكلم

تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اي يامرهم ه
بالاشراك لا واذا اذقنا الناس اي كفار مكة وغيرهم
رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم
سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ييأسون
من الرحمة ومن شان المومن ان يشكر عند
النعمة ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا يعلموا
ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا
ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لايات
لقوم يومنون بها فات ذا القربى القرابة حقه
من البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافر من
الصدقة وامة النبي صلى الله عليه وسلم تبع في ذلك
ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه بما يعملون واولئك
هم المفلحون الفائزون وما اتيتم من ربوا
بان يعطي شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه
فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة

ليربو في اموال الناس المعطين اي يزيد
فلا يربو يزكو عند الله اي لاثواب فيه للمعطين
وما اتيتم من زكوة صدقة تريدون بها
وجه الله فاوليك هم المضعفون ثوابهم بما
اراد وه فيه التفات عن الخطاب الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركايكم ممن اشركتم به من يفعل من ذلكم
من شي لا سبحانه وتعالى عما يشركون به
ظهر الفساد في البر اي القفار بقحط المطر
وقلة النبات والبحر من البلاد التي على
الانهار بقلة مايها بما كسبت ايدي الناس من المعاصي
ليذيقهم بالنون والياء بعض الذي عملوا
اي عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل لكفار
مكة سيروا في الارض فانظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم

مشركين

مشركين فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم
خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام
من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله هو
يوم القيامة يومئذ يصدعون فيه
ادغام التاء في الاصل في الصاد يتفرقون بعد
الحساب الى الجنة والنار من كفر فعليه كفره
وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا
فلانفسهم يمهدون يوطئون منازلهم في الجنة
ليجزي متعلق بيصدعون الذين امنوا وعملوا
الصالحات من فضله يثيبهم انه
لا يحب الكافرين يعاقبهم ومن اياته تعالى
ان يرسل الرياح مبشرات اي لتبشركم
بالمطر وليذيقكم بها من رحمته المطر
والخصب ولتجري الفلك السفن بها بامره
بارادته ولتبتغوا تطلبوا من فضله

الرزق بالتجارة في البحر ولعلكم تشكرون
هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم
بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في
رسالتهم فكذبوهم وكان حقا علينا نصر المومنين
على الكافرين باهلاكهم وانجاء المومنين الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا تزعجه فيبسطه في
السماء كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله
كسفا بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة
فاذا اصاب به بالودق من يشاء من
عباده اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر
وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم
من قبله تاكيد لمبلسين ايسين من
انزاله فانظر الى اثر وفي قراءة اثار
رحمة الله اي نعمته بالمطر كيف يحيي

فترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه مح

الارض

الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت
ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شي
قدير ولئن لام قسم ارسلنا ريحا مضرة
على نبات فراوه مصفرا لظلوا صاروا جواب
القسم من بعده اي بعد اصفراره يكفرون
يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين اليا
ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول
الا من يومن باياتنا بالقران فهم مسلمون
مخلصون بتوحيد الله الله الذي خلقكم
من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف
اخر وهو ضعف الطفولة قوة اي قوة
الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة

ضَعْفَهُ الكبر وشيبة الهرم والضعف في الثلاثة
بضم اوله وفتحه يخلق ما يشا من الضعف
والقوة والشباب والشيبة وهو العليم بتدبير خلقه
القدير على ما يشا ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف
المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة
قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق بالبعث
كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبث وقال الذين
اوتوا العلم والايمان من الملايكة وغيرهم لقد
لبثتم في كتاب الله فيما كتبه الله في سابق
علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي
انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع
واليا الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون
لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضى الله ولقد ضربنا
جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم
ولئن لام جئتهم يا محمد باية كالعصا واليد لموسى ليقولن حذف
منه نون الرفع لتوالي النونات والواو ضمير

الجمع لالتقا الساكنين الذين كفروا منهم ان
ما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب
اباطيل كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
التوحيد كما طبع على قلوب هولاء فاصبر ان
وعد الله بنصرك عليهم حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون بالبعث اي لا يحملنك على
الخفة والطيش بترك الصبر اي لا تتركه سورة
لقمان مكية الا ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الايتان فمدنيتان
وهي اربع وثلاثون اية بسم
الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده به
تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القران
الحكيم ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو
هدى ورحمة بالرفع للمحسنين وفي قراءة
العامة بالنصب حالا من الايات العامل

فيهما ما في تلك من معنى الاشارة هم
الذين يقيمون الصلوة بيان للمحسنين ويؤتون
الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون هم الثاني
تأكيدا اوليك على هدى من ربهم واوليك
هم المفلحون الفائزون ومن الناس من
يشتري لهو الحديث اي ما يلهي منه عما
يعني ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله
طريق الاسلام بغير علم ويتخذها بالنصب
عطفا على يضل وبالرفع عطف على يشتري
هزوا مهزوا بها اوليك لهم عذاب مهين
ذو اهانة واذا تتلى عليه اياتنا القران
ولى مستكبرا متكبرا كأن لم يسمعها كأن في
اذنيه وقرا صمما وجملتا التشبيه حالان
من ضمير ولى والثانية بيان للاولى فبشره
اعلمه بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم

به

به وهو النضر بن الحارث كان ياتي الحيرة
يتجر فيشتري اخبار كتب الاعاجم ويحدث
بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم
احاديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث فارس
والروم فيستملحون حديثه ويتركون
استماع القران ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها
اذا دخلوها وعد الله حقا اي وعدهم الله
ذلك وحقه حقا وهو العزيز الذي لا
يغلبه شيء فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده
الحكيم الذي لا يضع شيئا الا في محله خلق
السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع
عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان
لا عمد اصلا والقى في الارض رواسي جبالا

مر تفهمه لانه لا تميد تتحرك بكم وبث
فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات عن
الغيبة من السما ما فانبتنا فيها من كل
زوج كريم صنف حسن هذا خلق الله
اي مخلوقه فاروني اخبروني يا اهل الكتاب
ماذا خلق الذين من دونه اي غيره الهتكم
حتي اشركتموها به تعالي وما استفهام
انكار مبتدا وذا بمعني الذي بصلته خبره
واروني معلق عن العمل وما بعده سد مسد
المفعولين بل للانتقال الظالمون في ضلال
مبين بين باشراككم وانتم منهم ولقد اتينا
لقمان الحكمة منها العلم والديانة والاصابة
في القول وحكمه كثيرة ماثورة كان يفتي
قبل بعث داود وادرك زمنه
واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال

في ذلك

وقال في ذلك الا اكتفي اذا كفيت وقيل له اي
الناس شر قال الذي لا يبالي ان رآه الناس
مسيئا ان اي وقلنا له ان اشكر لله علي
ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فانما
يشكر لنفسه لان ثواب شكره له ومن كفر
النعمة فان الله غني عن خلقه حميد محمود في
صنعه واذكر اذ قال لقمان لابنه وهو
يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله
ان الشرك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم
ووصينا الانسان بوالديه امرناه ان
يبرهما حملته امه فوهنت وهنا علي وهن
اي ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت
للولادة وفصاله اي فطامه في عامين
وقلنا له ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
اي المرجع وان جاهداك علي ان تشرك بي

ما ليس لك به علم موافقة للواقع فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف
البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب
رجع الي بالطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم
تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما
بعدها اعتراض يا بني انها اي الخصلة السيئة
ان تك مثقال حبة من خردل فتكن
في صخرة او في السموات او في الارض
اي في اخفي مكان من ذلك يأت بها الله
فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها
خبير بمكانها يا بني اقم الصلوة وامر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علي
ما اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك من عزم
الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها
لوجوبها ولا تصاعر وفي قراءة تصعّر
خدك

خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا
تمش في الارض مرحا اي خيلاء ان الله لا يحب
كل مختال متبختر في مشيه فخور علي الناس
واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب
والاسراع وعليك السكينة والوقار واغضض
اخفض من صوتك ان انكر الاصوات اقبحها
لصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق الم تروا
تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا
بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب
واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه ظاهرة هي
حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغير
ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها ومن
الناس اي اهل مكة من يجادل في الله
بغير علم ولا هدي من رسول ولا كتاب منير

انزله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
قال تعالى ا يتبعونه ولو كان الشيطان
يدعوهم الي عذاب السعير اي موجباته لا

اي لا ينبغي لهم ان يتبعوه

ومن يسلم وجهه الي الله اي يقبل علي طاعته
وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة
الوثقي بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه
ولله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر فلا
يحزنك كفره لا تهتم لكفره الينا مرجعهم
فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور
اي بما فيها كغيره فمجازعليه نمتعهم في الدنيا
قليلا ايام حياتهم ثم نضطرهم في الاخرة الي
عذاب غليظ وهو عذاب النار و لا
يجدون عنه محيصا ولئن لام قسم سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله

ملكا
حذف

١٦٨

حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير
لالتقاء الساكنين قل الحمد لله علي ظهور الحجة
عليهم بالتوحيد بل اكثرهم لا يعلمون وجوبه
عليهم لله ما في السموات والارض ملكا
وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما
غيره ان الله هو الغني عن خلقه الحميد
المحمود في صنعه ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر عطف علي اسم ان يمده من
بعده سبعة ابحر مدا ما نفدت كلمات
الله المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك
الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان
معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز
لا يعجزه شي حكيم لا يخرج شي عن علمه وحكمته
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا
وبعثا لانه بكلمة كن فيكون ان الله سميع

يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصور لا
لا يشغله شي عن شي الم تر تعلم يا مخاطب ان
الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج النهار يدخله
في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر
وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه
الي اجل مسمي يوم القيامة وان الله بما تعملون خبير
ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت وان ما
يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه الباطل
الزائل وان الله هو العلي علي خلقه بالقهر الكبير
العظيم الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر
بنعمة الله ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته
ان في ذلك لايات عبرا لكل صبار عن معاصي الله
شكور لنعمه واذا غشيهم اي علا
الكفار موج كالظلل كالجبال التي
تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين

اي الدعا بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره
فلما نجاهم الي البر فمنهم مقتصد متوسط بين
الكفر والايمان ومنهم باق علي كفره وما يجحد
باياتنا ومنها الانجاء من الموج الا كل
ختار غدار كفور لنعم الله يا ايها الناس اي
اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
يغني والد عن ولده فيه ولا مولود هو
جاز عن والده فيه شيا ان وعد الله
بالبعث حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
عن الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله
الغرور الشيطان ان الله عنده علم
الساعة متي تقوم وينزل بالتخفيف
والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم
ما في الارحام اذكر ام انثي لا يعلم واحد من
الثلاثة غير الله تعالي وما تدري نفس

ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلمه الله
وما تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه
الله ان الله عليم بكل شي خبير بباطنه كظاهره
روي البخاري عن ابن عمر حديث مفاتيح الغيب
خمسة ان الله عنده علم الساعة الي السورة
سورة السجدة مكية وهي ثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الم
الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتدا
لا ريب شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان
ام بل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك
لتنذر به قوما ما نافية اتاهم من نذير من
قبلك لعلهم يهتدون بانذارك الله
الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها
الجمعة ثم استوي علي العرش وهو في اللغة سرير الملك
استواء

١٧٨

استوا يليق به ما لكم يا كفار مكة من دونه
اي غيره من ولي اسم ما بزيادة من اي ناصر
ولا شفيع يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون
هذا فتؤمنون يدبر الامر من السما
الي الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر
والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف
سنة مما تعدون في الدنيا وفي سورة سال
خمسين الف سنة وهو يوم القيامة
لشدة اهواله بالنسبة الي الكافر واما
المومن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك
الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة
اي ما غاب عن الخلق وما حضر العزيز المنيع
في ملكه الرحيم باهل طاعته الذي احسن
كل شي خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة

فالمراد من ذكر الالف والخمسين انما هو التخويف وليس المراد التحديد بعدد معين ١٥

اي النور

وسكونها بدل اشتمال وبدا خلق الانسان
ادم من طين ثم جعل نسله ذريته من سلالة
علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سواه اي
خلق ادم ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا
حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذريته
السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة
القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة موكدة للقلة
وقالوا اي منكروا البعث ايذا ضللنا في الارض
غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها
اينا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينها
على الوجهين في الموضعين بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل لهم
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون احياء
فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم
مطاطئوها حياء يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا

منك

منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه
فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها انا موقنون
الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب
لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شئنا
لاتينا كل نفس هداها فتهتدي للايمان
والطاعة باختيار منها ولكن حق القول
مني هو لاملان جهنم من الجنة الجن
والناس اجمعين وتقول لهم الخزنة ادخلوها
فذوقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا
اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركناكم
في العذاب وذوقوا عذاب الخلد الدائم
بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب انما
يؤمن باياتنا القرآن الذين اذا ذكروا بها
وعظوا خروا سجدا وسبحوا متلبسين
بحمد ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده

وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى
جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع الاضطجاع
بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون
ربهم خوفا من عقابه وطمعا في رحمته ومما
رزقناهم ينفقون يتصدقون فلا تعلم
نفس ما اخفي خبئ لهم من قرة اعين ما تقر به
اعينهم وفي قراءة بالسكون مضارع جزاء بما
كانوا يعملون افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون اي المومنون والفاسقون
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات
الماوي نزلا هو ما يعد للضيف بما كانوا
يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب
فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادني عذاب الدنيا

القتل والاسر

١٧٢

والاسر والجدب سنين والامراض دون قبل
العذاب الاكبر عذاب الاخرة لعلهم اي من
بقي منهم يرجعون الي الايمان ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها اي لا احد اظلم
منه انا من المجرمين المشركين منتقمون
ولقد اتينا موسي الكتاب التوراة فلا
تكن في مرية شك من لقائه وقد التقيا
ليلة الاسرا وجعلناه اي موسي او الكتاب
هدي هاديا لبني اسرائيل وجعلنا منهم
ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
يا قادة يهدون الناس بامرنا لما صبروا
علي دينهم وعلي البلا من عدوهم وكانوا
بآياتنا الدالة علي قدرتنا ووحدانيتنا
يوقنون وفي قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة

فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اولم
يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم اي يتبين
لكفار مكة اهلاكنا من القرون الامم
بكفرهم يمشون حال من ضمير لهم في مساكنهم
في اسفارهم الي الشام وغيرها فيعتبروا
ان في ذلك لايات دلالات علي قدرتنا افلا
يسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم يروا
انا نسوق الماء الي الارض الجرز اليابسة
التي لا نبات بها فنخرج به زرعا تاكل منه
انعامهم وانفسهم افلا يبصرون هذا فيعلمون
انا نقدر علي اعادتهم ويقولون للمؤمنين
متي هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم
صادقين قل يوم الفتح بانزال العذاب بهم
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم وانتظر

انزال

انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك حادث
موت او قتل فيستريحون منك وهذا
قبل الامر بقتالهم سورة الاحزاب مدنية
~~مكية~~ وهي ثلاث وسبعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله دم علي
تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما
يخالف شريعتك ان الله كان عليما بما يكون
قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحي
اليك من ربك اي القران ان الله كان بما
يعملون خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل
علي الله في امرك وكفي بالله وكيلا حافظا لك
وامته تبع له في ذلك كله ما جعل الله لرجل
[illegible]
من قلبين في جوفه ردا علي من قال من
الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل
من عقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي

اي لما قال وهو ابو معمر كان يقول ان له قلبين اه

[illegible]

بهمزة وياء وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء
وبها والثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن
كقول الواحد مثلا انت علي كظهر امي امهاتكم
اي كالامهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية
طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكره
في سورة المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي
وهو من يدعي لغير ابيه ابنائه ابناءكم حقيقة
ذلكم قولكم بافواهكم اي اليهود والمنافقون
قالوا لما تزوج النبي صلى الله عليه زينب بنت
جحش التي كانت امراة زيد بن حارثة
الذي تبناه النبي قالوا تزوج محمد امراة ابنه
فاكذبهم الله في ذلك والله يقول الحق في ذلك
وهو يهدي السبيل سبيل الحق لكن
ادعوهم لاباءهم هو اقسط اعدل عند الله
فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم

بنوا

بنوا اعمامكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به
في ذلك ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه وهو بعد
النهي وكان الله غفورا لما كان من قولكم قبل
النهي رحيما بكم في ذلك النبي اولى بالمومنين
من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم
الى خلافه وازواجه امهاتهم في حرمة نكاحهن
عليهم واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم
اولى ببعض في الارث في كتاب الله من المومنين
والمهاجرين اي من الارث بالايمان والهجرة
~~...ذوي الارحام~~ الذي كان اول الاسلام
نسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
بوصية فجائز كان ذلك اي نسخ الارث بالايمان
والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب
مسطورا واريد بالكتاب في الموضعين اللوح
المحفوظ واذكر اذ اخذنا من النبيين

ميثاقهم حين اخرجوا من صلب ادم كالذر
جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم بان يعبدوا الله ويدعوا
الي عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص علي العام واخذنا
منهم ميثاقا غليظا شديدا بالوفا بما حملوه وهو
اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق ليسال الله
الصادقين عن صدقهم في تبليغ الرسالة تبكيتا اي تعنيفا وتوبيخا لهم
للكافرين بهم واعد تعالى للكافرين بهم
عذابا اليما مولما هو عطف علي اخذنا يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم
جنود من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ملايكة
وكان الله بما تعملون بالتا من حفر الخندق وباليا
من تحزيب المشركين بصيرا اذ جاوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم من اعلا الوادي واسفله

من المشرق

من المشرق والمغرب واذ زاغت الابصار
مالت عن كل شي الا عدوها من كل جانب وبلغت
القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم
من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا
المختلفة بالنصر والياس هنالك ابتلي
المومنون اختبروا ليتبين المخلص من غيره وزلزلوا
حركوا زلزالا شديدا من شدة الفزع واذكر
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر
الا غرورا باطلا واذ قالت طايفة منهم اي المنافقين
يا اهل يثرب هي ارض المدينة ولم تنصرف
للعلمية ووزن الفعل لا مقام لكم بضم الميم
اي لا اقامة ولا مكانة فارجعوا الى منازلكم
من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي الى سلع
جبل خارج المدينة للقتال ويستاذن فريق منهم النبي

اي عند الخندق
قايل هذا القول هو
معتب بن بشير قال
يعدنا محمد فتح فارس
والروم واحدنا لا يقدر
ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا غرور

القايل هو اوس
ابن قيظي بكسر الظا المعجمة
من روسا المنافقين

في الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة
نخشي عليها قال تعالي وما هي بعورة ان ما يريدون
الا فرارا من القتال ولو دخلت اي المدينة عليهم
من اقطارها نواحيها ثم سئلوا اي سالهم الداخلون
الفتنة الشرك لاتوها بالمد والقصر اي اعطوها
وفعلوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد
كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
وكان عهد الله مسؤلا عن الوفا به قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذن
اذ فررتم لا تمتعون في الدنيا فرارکم الا قليلا بقية
اجالكم قل من ذي الذي يعصمكم
يجيركم من الله ان اراد بكم سوا كلاها
اوهزيمة او يصيبكم بسوا ان اراد الله بكم
رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله
اي غيره وليا ينفعهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم

قد

قد يعلم الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم تعالوا الينا ولا ياتون الباس
القتال الا قليلا ريا وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة
جمع شحيح وهو حال من ضمير ياتون فاذا جاء
الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي
كنظر او كدوران الذي يغشى عليه من الموت
اي سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت
الغنائم سلقوكم اذوكم اوضربوكم بالسنة حداد
اشحة على الخير اي الغنيمة يطلبونها اولئك
لم يومنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك
الاحباط على الله يسيرا بارادته يحسبون الاحزاب
من الكفار لم يذهبوا الي مكة لخوفهم منهم وان
يات الاحزاب كرة اخري يودوا يتمنوا لو انهم
بادون في الاعراب اي كائنون في البادية
يسالون عن انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا

فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا ريا وخوفا
من التعيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة
بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتدا به في القتال
والثبات في مواطنه لمن بدل من لكم كان يرجوا الله
يخافه واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بخلاف من
ليس كذلك ولما راي المومنون الاحزاب من
الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من
الابتلا والنصر وصدق الله ورسوله في الوعد
وما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعد الله وتسليما
لامره من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه من الثبات مع النبي فمنهم من قضى
نحبه مات او قتل في سبيل الله ومنهم من ينتظر
ذلك وما بدلوا تبديلا في العهد وهم بخلاف
حال المنافقين ليجزي الله الصادقين بصدقهم
ويعذب المنافقين ان شا بان يميتهم على نفاقهم

او يتوب

١٧٧

او يتوب عليهم ان الله كان غفورا لمن تاب
رحيما به ورد الله الذين كفروا اي الاحزاب
بغيظهم لم ينالوا خيرا مرادهم من الظفر بالمومنين
وكفى الله المومنين القتال بالريح والملائكة
وكان الله قويا على ايجاد ما يريد عزيزا غالبا على
امره وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
اي قريظة من صياصيهم حصونهم جمع صيصية
وهي ما يتحصن به وقذف في قلوبهم الرعب الخوف
فريقا تقتلون منهم وهم المقاتلة وتاسرون
فريقا منهم اي الذراري واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطوها بعد
وهي خيبر اخذت بعد قريظة وكان الله على
كل شيء قديرا يا ايها النبي قل لازواجك وهن تسع
اللاتي كن عند التخيير
وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده
ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين

امنفعكن متعة الطلاق وسرحكن سراحا جميلا
اطلقكن من اضرار وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة اي الجنة فان الله اعد للمحسنات
منكن بارادة الاخرة اجرا عظيما اي الجنة
فاخترن الاخرة على الدنيا يا نسا النبي من
يات منكن بفاحشة مبينة بكسر اليا وفتحها
بينت اوهي بينة يضاعف وفي قراة بالتشديد
وفي اخري نضعف بالنون معه ونصب
العذاب لها العذاب ضعفين ضعفي عذاب
غيرهن اي مثليه وكان ذلك على الله يسيرا
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صلحا نوتها اجرها مرتين اي مثلي ثواب
غيرهن من النسا وفي قراة بالتحتانية ه
في تعمل ونوتها واعتدنا لها رزقا كريما في الجنة
زيادة يا نسا النبي لستن كاحد كجماعة من النسا

ان تكون احدا بالجماعة
في لستن بتوا النون
جماعة الاناث واحد
من جماعة ...

١٧٨

ان اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول
للرجال فيطمع الذي في قلبه مرض نفاق وقلن
قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها
في بيوتكن من القرار حذف واصله اقررن بكسر
الراو وفتحها ولا تبرجن بترك احدي التايين
من اصله تبرج الجاهلية الاولي مما قبل
الاسلام من اظهار النسا محاسنهن للرجال
والاظهار بعد الاسلام مذكور في اية ولا يبدين
زينتهن الاما ظهر واقمن الصلوة واتين الزكوة
واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الاثم يا اهل البيت اي نسا النبي
ويطهركم منه تطهيرا واذكرن ما يتلي في بيوتكن
من ايات الله القران والحكمة السنة ان الله
كان لطيفا باوليائه خبيرا بجميع خلقه ان المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين

رجس بتثليث الراء ... الرجس ... حركت

والقانتات المطيعات والصادقين في الايمان
والصادقات في الايمان والصابرين والصابرات
على الطاعات والخاشعين المتواضعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين
والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات
عن الحرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة للمعاصي واجرا عظيما
على الطاعات وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون بالتا
والياء لهم الخيرة اي الاختيار من امرهم خلاف منصوب بالخيرة
امر الله ورسوله نزلت في عبد الله بن جحش
وزينب خطبها النبي لزيد بن حارثة فكرها
ذلك حين علموا لظنهما قبل ان النبي خطبها
لنفسه ثم رضيا للاية ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بينا فزوجها

ولكونه قال ان يكون لهم اختيار خلاف ما امره الله ورسوله

اي زينب
النبي وعبد الله

اي علم ذلك الذي هو ان الخطبة لعبد الله بن جحش لا لزيد بن حارثة

١٧٦

النبي لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع
في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال
للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك
كما قال تعالى واذ منصوب باذكر تقول للذي
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتاق
وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة واعتقه وتبناه امسك عليك
زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي في
نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها
وان لو فارقها زيد تزوجتها وتخشى الناس
ان يقولوا انه تزوج زوجة ابنه والله احق ان
تخشاه في كل شيء وتزوجها ولا عليك من قول
الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها

فرحل عليها النبي بغير اذن واشبع المسلمين
خبزا ولحما لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر
الله مقضيه مفعولا ما كان على النبي من حرج
فيما فرض احل الله له سنة الله اي كسنة
الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من
قبل من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة
لهم في النكاح وكان امر الله فعله قدرا مقدورا
مقضيا الذين نعت للذين قبله يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله
فلا يخشون ما قاله الناس فيما احله الله
لهم وكفى بالله حسيبا حافظا لاعمال خلقه
ومحاسبهم ما كان محمد ابا احد من رجالكم
فليس ابا زيد والده فلا يحرم عليه التزوج
بزوجته زينب ولكن كان رسول الله وخاتم

النبيين

النبيين فلا يكون له ابن رجل بعده يكون
نبيا وفي قراءة بفتح التاء كالة الختم اي به ختموا
وكان الله بكل شي عليما منه ان لا نبي بعده
واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا اول النهار واخره هو الذي يصلي
عليكم اي يرحمكم وملائكته اي يستغفرون لكم
ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات
اي الكفر الى النور الايمان وكان بالمومنين رحيما
تحيتهم منه تعالى يوم يلقونه سلام بلسان
الملائكة واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت
اليهم ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا منذرا
من كذبك بالنار وداعيا الى الله الى طاعته
باذنه بامره وسراجا منيرا اي مثله في الاهتدا

به وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا هو الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين
فيما يخالف شريعتك ودع اترك اذاهم لا تجازهم
عليه الى ان تومر فيهم بامر وتوكل على الله فهو
كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن
اي تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها تحصونها بالاقراء وغيرها فمتعوهن
اعطوهن ما يتمتعن به اي ان لم يسم
لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط
قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن
سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير اضرار
يايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن مهورهن

وماملكت

مصدر مضاف للفاعل اي اذيتهم اياك او اذيت الكفار لكراه

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من
الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجرن
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
ان اراد النبي ان يستنكحها يطلب نكاحها
بغير صداق خالصة لك من دون المومنين
النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قد علمنا
ما فرضنا عليهم اي المومنين في ازواجهم من
الاحكام ان لا يزيدوا على اربع نسوة ولا يتزوجوا
الا بولي وشهود ومهر وفي ما ملكت ايمانهم
من الاماء بشراء وغيره بان تكون الامة ممن
تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية
وان تستبرا قبل الوطء لكيلا متعلق بما قبل
ذلك يكون عليك حرج ضيق في النكاح

وكان الله غفورا لما يعسر التحرز عنه
رحيما بالتوسعة في ذلك ترجي بالهمز والياء بدله
تؤخر من تشاء منهن اي ازواجك عن نوبتها
وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن فتاتيها
ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من
القسمة فلا جناح عليك في طلبها وضمها اليك
خير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه
ذلك التخيير ادنى اقرب الى ان تقر اعينهن ولا
يحزن ويرضين بما اتيتهن ما ذكر المخير فيه
كلهن تاكيد للفاعل في يرضين والله يعلم ما
في قلوبكم من امر النسا والميل الى بعضهن
وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل ما اردت
وكان الله عليما بخلقه حليما عن عقابهم لا تحل بالتاء والياء
لك النسا من بعد بعد التسع اللاتي اخترنك ولا ان
تبدل بهن بترك احدى النساء في الاصل من ازواج
بان

بان تطلقهن او بعضهن وتنكح بدل من طلقت
ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك من
الاما فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية
وولدت له ابراهيم ومات في حياته وكان
الله على كل شي رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا
١٨٢
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم في الدخول
بالدعا الى طعام فتدخلوا غير ناظرين منتظرين
اناه نضجه مصدر انا يانى ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا تمكثوا
مستانسين لحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان
يخرجكم والله لا يستحيي من الحق ان يخرجكم
اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بيا واحدة
واذا سالتموهن اي ازواج النبي متاعا فاسالوهن
من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن

من الخواطر المريبة وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله بشيء ولا ان تنكحوا ازواجه من
بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله ذنبا
عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه من نكاحهن
بعده فان الله كان بكل شيء عليما فيجازيكم عليه
لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا
اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن
ولا نسائهن اي المومنات ولا ما ملكت ايمانهن من
الاماء والعبيد ان يروهن ويكلموهن من
غير حجاب واتقين الله فيما امرتن به ان
الله كان على كل شيء شهيدا لا يخفى عليه شيء
ان الله وملائكته يصلون على النبي محمد
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ان الذين يوذون
الله ورسوله وهم الكفار يصفون بما هو منزه الله

عنه

عنه من الولد والشريك ويكذبون رسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة ابعدهم وهو
واعدلهم عذابا مهينا ذا اهانة وهو النار
والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا يرمونهم بغير ما عملوا فقد احتملوا
بهتانا تحملوا كذبا واثما مبينا بينا يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب
وهي الملاءة التي تشتمل بها المراة اي يرخين
بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن
الا عينا واحدة ذلك ادنى اقرب الى ان
يعرفن بانهن حرائر فلا يوذين بالتعرض
لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان
المنافقون يتعرضون لهن وكان الله غفورا
لما سلف منهن في ترك الستر رحيما بهن اذا سترهن

لئن لام قسم لم ينته المنافقون عن نفاقهم
والذين في قلوبهم مرض بالزنا والمرجفون
في المدينة المومنين بقولهم قد اتاكم العدو
وسرايا كم قتلوا وهزموا لنغرينك بهم
لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك يساكنونك
فيها الا قليلا ثم يخرجون ملعونين مبعدين
عن الرحمة اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر به
سنة الله اي سن الله ذلك في الذين خلوا
من قبل من الامم الماضية في منافقيهم ه
المرجفين المومنين ولن تجد لسنة الله تبديلا
منه يسالك الناس اي اهل مكة عن الساعة
متى تكون قل انما علمها عند الله وما يدريك
يعلمك بها اي انت لا تعلمها لعل الساعة
تكون توجد قريبا ان الله لعن الكافرين

ابعدهم

ابعدهم واعد لهم سعيرا نارا شديدة يدخلونها
خالدين مقدرا خلودهم فيها ابدا لا يجدون
وليا يحفظهم عنها ولا نصيرا يدفعها عنهم
يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا للتنبيه
ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا
اي الاتباع منهم ربنا انا اطعنا سادتنا جمع
وفي قراءة ساداتنا جمع الجمع وكبراءنا فاضلونا
السبيلا طريق الهدى ربنا آتهم ضعفين من
العذاب اي مثلي عذابنا والعنهم عذبهم لعنا
كبيرا عدده وفي قراءة بالموحدة اي عظيما
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا مع نبيكم كالذين
آذوا موسى بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل
معنا الا انه آدر فبراه الله مما قالوا بان
وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى
وقف به بين ملا من بني اسرائيل

فادركه موسي فاخذ ثوبه واستتر به فراوه
لا ادرة به وهي نفخة في ~~البيضة~~ وكان عند
الله وجيها ذا جاه ومما اوذي به نبينا
انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما
ما اريد بها وجه الله فغضب النبي وقال
يرحم الله موسي لقد اوذي باكثر من هذا
فصبر رواه البخاري يايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا صوابا يصلح لكم اعمالكم
يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما نال غاية مطلوبه
انا عرضنا الامانة الصلوات وغيرها مما في
فعلها من الثواب وتركها من العقاب
علي السموات والارض والجبال بان خلق فيها
فهما ونطقا فابين ان يحملنها واشفقن
خفن منها وحملها الانسان ادم بعد عرضها عليه

انه

في الخصية صح

الخمس صح

اي مهما الخ اي عرضنا الامانة مع ما فيها من الثواب والعقاب فالمعروض الخ ... الامانة نفسها في فعلها من الثواب وفي تركها من العقاب فليست من بيانية ا هـ

١٨٥

انه كان ظلوما لنفسه بما حمله جهولا به ليعذب
الله اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل
ادم المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات المضيعين الامانة ويتوب الله علي
المومنين والمومنات المودين الامانة
وكان الله غفورا للمومنين رحيما بهم والله اعلم

سورة سبا مكية الا ويري الذين اوتوا
العلم الاية وهي اربع او خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله حمد تعالي نفسه بذلك المراد به الثناء
بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف الجميل
لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ملكا وخلقا وله الحمد في الاخرة كالدنيا يحمده
اولياوه اذا دخلوا الجنة وهو الحكيم في فعله
الخبير بخلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض كماء

وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل
من السما من رزق وغيره وما يعرج يصعد
فيها من عمل وغيره وهو الرحيم باوليائه الغفور لهم
وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة القيامة
قل لهم بلي وربي لتاتينكم عالم الغيب بالجر
صفة والرفع خبر مبتدا وفي بالجر لا يعزب
يغيب عنه مثقال وزن ذرة اصغر نملة في
السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ
ليجزي فيها الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة
والذين سعوا في ابطال اياتنا القران معجزين وفي قراءة هنا
وفيما ياتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا
فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز
سيء العذاب اليم مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب

قراءة علام
صح

ويري

ويري يعلم الذين اوتوا العلم مؤمنوا اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك
من ربك اي القران هو فصل الحق ويهدي الي صراط
طريق العزيز الحميد اي الله ذي العزة المحمود
وقال الذين كفروا اي قال بعضهم علي جهة
التعجب لبعض هل ندلكم علي رجل هو محمد
ينبئكم يخبركم انكم اذا مزقتم قطعتم كل ممزق
بمعنى تمزيق انكم لفي خلق جديد افتري بفتح
الهمزة للاستفهام واستغني بها عن همزة الوصل
علي الله كذبا في ذلك ام به جنة جنون
تخيل به ذلك قال تعالي بل الذين لا يؤمنون
بالاخرة المشتملة علي البعث والعذاب
في العذاب فيها والضلال البعيد من الحق
في الدنيا افلم يروا ينظروا الي ما بين ايديهم
وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء

والارض ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط
عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة
من السما وفي قراة في الافعال الثلاثة باليا
ان في ذلك المرى لاية لكل عبد منيب
راجع الي ربه تدل علي قدرة الله علي البعث
وما يشا ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة
وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه
بالتسبيح والطير بالنصب عطفا علي محل الجبال
اي ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد
فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل منه سابغات
دروعا كوامل يجرها لابسها علي الارض
وقدر في السرد اي نسج الدروع قيل لصانعها
سرد اي اجعله بحيث تتناسب حلقه
واعملوا اي ال داود معه صالحا اني بما
تعملون بصير فاجازيكم به وسخرنا لسليمان

الريح

الريح وفي قراة الرفع بتقدير تسخير غدوها
سيرها من الغدوة بمعني الصباح الي الزوال
شهر ورواحها سيرها من الزوال الي الغروب
شهر اي مسيرته واسلنا اذبنا له عين القطر
اي النحاس فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن
كجري الما وعمل الناس الي اليوم مما اعطي
سليمان ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بين صح
بامر ربه ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا
له بطاعته نذقه من عذاب السعير
النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه
الملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له
ما يشا من محاريب ابنية مرتفعة يصعد
اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شي
مثلته بشي اي صورا من نحاس وزجاج
ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته

لانه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف

وجفان جمع جفنة كالجواب جمع جابية وهي
حوض كبير وكان يجتمع على الجفنة الف رجل
ياكلون منها وقدور راسيات ثابتات لها
قوايم لا تحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال
باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا اعملوا
يا ال داود بطاعة الله شكرا له على ما اتاكم
وقليل من عبادي الشكور العامل بطاعتي
شكرا لنعمتي فلما قضينا عليه على سليمان
الموت اي مات ومكث قايما على عصاه حولا
ميتا والجن تعمل تلك الافعال الشاقة على
عادتها لا تشعر بموته حتى اكلت الارضة
عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة
الارض مصدر ارضت الخشبة بالبنا للمفعول
اكلتها الارضة تاكل منساته بالهمز وتركه
بالالف عصاه لانها تطرد ويزجر بها فلما خر

يقرأ هكذا منسأته بغير همز كما بالوبل [illegible]

ميتا

ميتا تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة
اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب
عنهم من موت سليمان ما لبثوا في العذاب
المهين العمل الشاق لظنهم حياته خلاف ظنهم — له صح
علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته
الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة
مثلا لقد كان لسبا بالصرف وعدمه قبيلة سميت — ١٨٨
باسم جد لهم من العرب في مساكنهم باليمن
اية دالة على قدرة الله جنتان بدل عن يمين
وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا من — لهم صح
رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة
ارض سبا بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا
بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا حية ولا
عقرب ويمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت
لطيب هوائها والله رب غفور فاعرضوا عن

شكره وكفروا فارسلنا عليهم سيل العرم
جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره
الى وقت حاجته اي سيل واديهم الممسوك
بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي تثنية ذوات مفرد
على الاصل اكل خمط مر بشع باضافة
اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه
واثل وشيء من سدر قليل ذلك التبديل
جزيناهم بما كفروا بكفرهم وهل يجازى الا
الكفور بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب
الكفور اي ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم
بين سبا وهم باليمن وبين القرى التي باركنا
فيها بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون
اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من
اليمن الى الشام وقدرنا فيها السير بحيث يقيلون

في واحدة

صفة للسيل فهو بالنصب اهـ

اي اعلى اكل اهـ

في محل نصب مفعول لجزيناهم

بالنصب لانه نعت لما قبله اهـ وقد علمت انه في محل النصب اهـ

في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم
ولا يحتاجون الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها
ليالي واياما آمنين لا تخافون في ليل ولا نهار
فقالوا ربنا بعد وفي قراءة باعد بين اسفارنا
الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء
بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة
وظلموا انفسهم بالكفر فجعلنا احاديث
لمن بعدهم في ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم
في البلاد كل التفريق ان في ذلك المذكور لآيات
عبر لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد
صدق بالتخفيف والتشديد عليهم اي
الكفار ومنهم سبا ابليس ظنه انهم باغوائه
يتبعونه فاتبعوه فصدق بالتخفيف في ظنه
او صدق بالتشديد ظنه اي وجده صادقا
الا بمعنى لكن فريقا من المؤمنين من للبيان

هم صح

اي هم المومنون لم يتبعوه وماكان له
عليهم من سلطان تسليط الا لنعلم علم
ظهور من يومن بالاخرة ممن هو منها
في شك فنجازي كلا منهما وربك علي كل شي
حفيظ رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعوا
الذين زعمتم اي زعمتموهم الهة من دون
الله اي غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالي
فيهما لا يملكون مثقال وزن ذرة من خير
او شر في السموات ولا في الارض وما لهم
فيهما من شرك شركة وما له تعالي منهم
من الهة من ظهير معين ولا تنفع
الشفاعة عنده تعالي رد لقولهم
ان الهتهم تشفع لهم عنده الا لمن
اذن بفتح الهمزة وضمها فيها
له حتي اذا فزع بالبنا للفاعل
والمفعول

والمفعول من قلوبهم كشف عنها
الفزع بالاذن فيها قالوا ماذا قال
بعضهم لبعض استبشارا ماذا
قال ربكم فيها قالوا القول الحق اي
قد اذن فيها وهو العلي فوق
خلقه بالقهر الكبير العظيم قل من
يرزقكم من السموات المطر والارض
النبات قل الله ان لم يقولوه لا جواب
غيره وانا او اياكم اي احد الفريقين
لعلي هدي او في ضلال مبين
بين في الابهام تلطف بهم داع الي
الايمان اذا وفقوا له قل لا تسالون
عما اجرمنا اذنبنا ولا نسال عما
تعملون لانا بريئون منكم قل يجمع
بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح يحكم

بينا بالحق فيدخل المحقين الجنة
والمبطلين النار وهو الفتاح العليم
بما يحكم به قل اروني اعلموني الذين الحقتم
به شركاء في العبادة كلا ردع لهم عن
عن اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز
الغالب على امره الحكيم في تدبيره
لخلقه فلا يكون له شريك في ملكه
وما ارسلناك الا كافة حال من
الناس قدم للاهتمام للناس بشيرا
مبشرا للمومنين بالجنة ونذيرا
منذرا للكافرين بالعذاب ولكن اكثر
الناس اي كفار مكة لا يعلمون ذلك
ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب
ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد يوم لا
تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون عليه وهو

يوم

١٩١

يوم القيامة وقال الذين كفروا من
اهل مكة لن نومن بهذا القران ولا بالذي بين يديه
اي تقدمه كالتوراة والانجيل الدالين
على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون الكافرون
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض
القول يقول الذين استضعفوا
الاتباع للذين استكبروا للروسا لولا انتم
صددتمونا عن الايمان لكنا مومنين
بالنبي قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
لا بل كنتم مجرمين في انفسكم وقال الذين
استضعفوا للذين استكبروا بل مكر
في الليل والنهار اي مكر فيهما منكم بنا اذ تامروننا
ان نكفر بالله ونجعل له اندادا شركا واسروا الندامة

علي ترك الايمان لما راوا العذاب اي اخفاها
كل من دنيقه مخافة التغير وجعلنا الاغلال
في اعناق الذين كفروا في النار هل ما يجزون
الاجزا ما كانوا يعملون في الدنيا وما ارسلنا في
قرية من نذير الا قال مترفوها رؤساوها المتنعمون
انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا ممن امن وما نحن بمعذبين قل ان
ربي يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا
ويقدر يضيقه لمن يشا ابتلا ولكن اكثر الناس
اي كفار مكة لا يعلمون ذلك وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى اي تقريبا الا
لكن من امن وعمل صالحا فاوليك لهم جزاء
الضعف بما عملوا اي جزاء العمل الحسنة مثلا
بعشر فاكثر وهم في الغرفات من الجنة امنون
من الموت وغيره وفي قراة الغرفة بمعنى الجمع

والذين

والذين يسعون في اياتنا القران بالابطال
معاجزين لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا
اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط
الرزق يوسعه لمن يشا من عباده امتحانا
ويقدر يضيقه له بعد البسط او لمن يشا
ابتلا وما انفقتم من شي في الخير فهو يخلفه
وهو خير الرازقين يقال كل انسان يرزق عائلته
اي من رزقه واذكر يوم نحشرهم جميعا اي الكه ع
المشركين ثم نقول للملايكة اهولا اياكم بتحقيق
الهمزتين وابدال الاولي يا واسقاطها كانوا
يعبدون قالوا سبحانك تنزيها لك عن الشريك
انت ولينا من دونهم اي لا موالاة بيننا
وبينهم من جهتنا بل كانوا يعبدون
الجن اي الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم
ايانا اكثرهم بهم مومنون مصدقون

فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم لا يملك
بعضكم لبعض اي بعض المعبودين لبعض
العابدين نفعا شفاعة ولا ضرا تعذيبا
ونقول للذين للذين ظلموا اكفروا
ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون
واذا تتلى عليهم اياتنا اي القران بينات
واضحات بلسان نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا ما هذا الا رجل يريد
ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم من
الاصنام وقالوا ما هذا اي القران الا افك
كذب مفترى على الله وقال الذين
كفروا للحق (اللام بمعنى في) القران لما جاءهم ان هذا الا سحر
مبين بين قال تعالى وما اتيناهم من كتب
يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين
كذبوك وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا

اي هولاء

١٢٣

اي هولاء وما بلغوا معشار ما اتيناهم
من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا
رسلي اليهم فكيف كان نكير انكاري عليهم
بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه
قل انما اعظكم بواحدة هي ان تقوموا
لله اي لاجله مثنى اثنين اثنين وفرادى اي
وحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم
محمد من جنة اي جنون ان ما هو الا نذير
لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد
في الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما سالتكم
على الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم
اي لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا
على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع
يعلم صدقي قل ان ربي يقذف بالحق
يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب

[illegible] عن خلقه في السموات والارض
قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل (اي يظهر ابتدا)
وما يعيد اي لم يبق له اثر قل ان ضللت (اي يظهر بعد ان عدم)
عن الحق فانما اضل على نفسي اي اثم ضلالي عليها
وان اهتديت فبما يوحي الي ربي من
القران والحكمة انه سميع للدعا قريب ولو ترى
يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرايت امرا
عظيما فلا فوت لهم منا اي لا يفوتونا
واخذوا من مكان قريب اي القبور
وقالوا امنا به بمحمد او القران وانى لهم
التناوش بالواو وبالهمزة بدلها اي
تناول الايمان من مكان بعيد عن محله
اذ هم في الاخرة ومحله في الدنيا وقد
كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون (اي بمحمد او بالقران)
يرمون بالغيب من مكان بعيد اي بما

غاب

غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث
قالوا في النبي ساحر شاعر كاهن وفي
القران سحر شعر كهانة وحيل بينهم
وبين ما يشتهون من الايمان اي قبوله
كما فعل باشياعهم اشباههم في الكفر
من قبل اي قبلهم انهم كانوا في شك مريب
موقع الريبة لهم فيما امنوا به الان
ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا سورة
فاطر مكية وهي خمس او ست واربعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بين
في اول سورة سبا فاطر السموات
والارض خالقهما على غير مثال سبق
جاعل الملائكة رسلا الى الانبيا اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد

في الخلق في الملايكة وغيرها ما يشاء ان
الله علي كل شي قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها
وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده (اي لما امسكه الله تعالى)
اي بعد امساكه وهو العزيز الغالب
علي امره الحكيم في فعله يا ايها الناس
اي اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم
باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل
من خالق من زايدة وخالق مبتدا
غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا
ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من السما المطر ومن
الارض النبات والاستفهام للتقرير
اي لا خالق رازق غيره لا اله الا هو فاني
تؤفكون من اين تصرفون عن توحيده
مع اقراركم بانه الخالق الرزاق وان يكذبوك

يا محمد

(مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزايد اهـ)

(اين هنا مستعملة في حالة الصفة ولبست ظرف مكان هنا اهـ)

١٦٥

يا محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب
والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك
في ذلك فاصبر كما صبروا والي الله ترجع الامور
في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر
المرسلين يا ايها الناس ان وعد الله حق
بالبعث والنشور فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغرنكم بالله
في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة
الله ولا تطيعوه انما يدعوا حزبه اتباعه
في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير
النار الشديدة الذين كفروا لهم عذاب
شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان ما
لموافقي الشيطان وما لمخالفيه ونزل

(اي قوله الذين كفروا الخ)

في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله
بالتمويه فراه حسنا من مبتدا خبره كمن
هداه الله دل عليه فان الله يضل من لاح
يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم على المزين لهم حسرات باغتمامك
ان لا يومنوا ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم
عليه والله الذي ارسل الرياح وفي قراءة
الريح فتثير سحابا المضارع لحكاية الحال
الماضية اي تزعجه فسقناه فيه التفات عن الغيبة
الى بلد ميت بالتخفيف والتشديد لا نبات بها
فاحيينا به الارض من البلد بعد (بيان للارض)
موتها يبسها اي انبتنا به الزرع والكلا
كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد
العزة فلله العزة جميعا اي في الدنيا
والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب

يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل
الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون
المكرات السيئات بالنبي في دار الندوة
من تقييده او قتله او اخراجه كما
ذكر في الانفال لهم عذاب شديد ومكر
اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من
تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة اي
من مني بخلق ذريته منها ثم جعلكم ازواجا
ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا
بعلمه حال اي معلومة له وما يعمر
من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا يزاد صح
ينقص من عمره اي ذلك المعمر او معمر
اخر الا في كتاب هو اللوح المحفوظ
ان ذلك على الله يسير هين وما يستوي
البحران هذا عذب فرات شديد العذوبة

سائغ شرابه شربه وهذا ملح اجاج
شديد الملوحة ومن كل منهما تاكلون لحما
طريا هو السمك وتستخرجون منه من
الملح وقيل منهما حلية تلبسونها
هي اللولو والمرجان وترى تبصر الفلك
السفن فيه في كل منهما مواخر تمخر
الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة
بريح واحدة ولتبتغوا تطلبوا من فضله
تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على
ذلك يولج يدخل الله الليل في النهار فيزيد
ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر
لكم الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه
لاجل مسمى يوم القيامة ذلكم الله ربكم
له الملك والذين تدعون تعبدون
من دونه اي غيره وهو الاصنام ما يملكون

من

١٦٧

من قطمير لفافة النواة ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا فرضا
ما استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيامة
يكفرون بشرككم اي باشراككم اياهم
مع الله اي يتبرؤن منكم ومن عبادتكم
اياهم ولا ينبئك باحوال الدارين مثل خبير
عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا
الى الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه
الحميد المحمود في صنعه بهم ان يشا يذهبكم
ويات بخلق جديد بدلكم وما ذلك على
الله بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة
اثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وان
تدع نفس مثقلة بالوزر الى حملها منه
احدا ليحمل بعضه لا يحمل منه شي ولو كان
المدعو ذا قربى قرابة كالاب والابن وعدم

لحمل في السفينة حكم من الله تعالى انما تنذر
الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه
وما راوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا
الصلوة ادوها ومن تزكي تطهر من الشرك
وغيره فانما يتزكي لنفسه فصلاحه مختص
به والي الله المصير المرجع فيجزي بالعمل
في الاخرة وما يستوي الاعمي والبصير
الكافر والمومن ولا الظلمات الكفر ولا النور
الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار
وما يستوي الاحياء ولا الاموات المومنون
والكافرون وزيادة لا في الثلاثة تاكيد
ان الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه
بالايمان وما انت بمسمع من في القبور
اي الكفار شبههم بالموتي فيجيبون
ان ما انت الا نذير منذر لهم انا ارسلناك

بالحق

بالحق الهدي بشيرا من اجاب اليه ونذيرا
من لم يجب اليه وان ما من امة الا خلا
سلف فيها نذير نبي منذر لها وان يكذبوك
اي اهل مكة فقد كذب الذين من قبلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر
كصحف ابراهيم وبالكتاب المنير هو
التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا ثم
اخذت الذين كفروا بتكذيبهم فكيف
كان نكير انكاري عليهم بالعقوبة والاهلا
اي هو واقع موقعه الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه التفات
عن الغيبة به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر
واصفر واحمر وغيرها ومن الجبال جدد
جمع جدة طريق في الجبل وغيره بيض وحمر
وصفر مختلف الوانها بالشدة والضعف
وغرابيب سود عطف علي جدد اي صخور

شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب
وقليلا غربيب اسود ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف
الثمار والجبال انما يخشى الله من عباده
العلماء بخلاف الجهال ككفار مكة ان الله
عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده المؤمنين
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلوة اداموها وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية زكوة وغيرها يرجون تجارة
لن تبور تهلك ليوفيهم اجورهم ثواب اعمالهم
المذكورة ويزيدهم من فضله انه غفور
لذنوبهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك
من الكتاب القران هو الحق مصدقا
لما بين يديه تقدمه من الكتب ان الله
بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر

ثم

وقف

ثم اورثنا الكتاب اعطينا القران الذين
اصطفينا من عبادنا وهم امتك فمنهم
ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم
مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم
١٩٦ سابق بالخيرات يضم الى العمل به التعليم
والارشاد الى العمل باذن الله بارادته
ذلك اي ايراثهم الكتاب هو الفضل الكبير
جنات عدن اقامة يدخلونها اي الثلاثة
بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ
يحلون خبر ثان فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤ مرصع في الذهب ولباسهم فيها
حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعات
الذي احلنا دار المقامة الاقامة من
فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا

لغوب اعيا من التعب لعدم التكليف
فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح
بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي
عليهم بالموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما
جزيناهم نجزي كل كفور كافر بالياء والنون
المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم
يصطرخون فيها يستغيثون بشدة
هو رفع الصوت بالبكاء
وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم اولم
نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير الرسول فما اجبتم فذوقوا فما للظالمين
الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب
السموات والارض انه عليم بذات الصدور بما في القلوب فعلمه
بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذي جعلكم خلائف في الارض
جمع

تم لذات الصدور

جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم
فعليه كفره اي وبال كفره ولا يزيد
الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا
ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا
للاخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون
من دون اي غيره وهم الاصنام الذين زعمتم
انهم شركاء الله جل وعلا اروني اخبروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك شركة
مع الله جل وعلا في خلق السموات
ام اتيناهم كتابا فهم على بينة حجة منه
بان لهم معي شركة لا شيء من ذلك بل ان
ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضا
الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع
لهم ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا اي يمنعهما من الزوال ولئن لام

فتم زالتا ان ما امسكهما بمسكهما من
احد من بعده اي سواه انه كان حليما
غفورا في تاخير عقاب الكفار واقسموا
اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم اي غاية
اجتهادهم فيها لئن جاءهم نذير رسول ليكونن
اهدي من احدي الامم اليهود والنصارى
وغيرهما اي واحدة منها لما رأوا من
تكذيب بعضها بعضا اذ قالت النصارى
ليست اليهود علي شي وقالت اليهود ليست
النصارى علي شي فلما جاءهم نذير محمد
صلي الله عليه وسلم ما زادهم مجيئه
الا نفورا تباعدا عن الهدي استكبارا
في الارض عن الايمان مفعول له ومكر
العمل السيء من الشرك وغيره ولا يحيق
يحيط المكر السيء الا باهله وهو الماكر

ووصف

ووصف المكر بالسيء اصل واضافته
اليه قبل استعمال اخر فقدر فيه مضاف
حذرا من الاضافة الي الصفة فهل
ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين
سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم
رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا اي لا يبدل
بالعذاب غيره ولا يحول الي غير مستحقه
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد
منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم
وما كان الله ليعجزه من شي يسبقه
ويفوته في السموات ولا في الارض انه
كان عليما بالاشياء كلها قديرا عليها
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من

المعاصي ما ترك على ظهرها اي الارض من
دابة نسمة تدب عليها ولكن يوخرهم الى
اجل مسمى اي يوم القيامة فاذا جا اجلهم
فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم
على اعمالهم باثابة المومنين وعقاب الكافرين
سورة يس مكية الا قوله واذا قيل
لهم انفقوا مما رزقكم الله الاية او مدنية
اثنتان وثمانون اية بسم
الله الرحمن الرحيم يس الله اعلم بمراده به
والقران الحكيم المحكم بعجيب النظم وبديع
المعاني انك يا محمد لمن المرسلين على متعلق بما قبله
صراط مستقيم اي طريق الانبيا من التوحيد
والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له
لست مرسلا تنزيل العزيز الرحيم خبر مبتدا مقدر اي القران
لتنذر به قوما متعلق بتنزيل ما انذر اباوهم اي لم ينذروا

مكية

في زمن

في زمن الفترة فهم اي القوم غافلون
عن الايمان والرشد لقد حق القول وجب
على اكثرهم بالعذاب فهم لا يومنون اي الاكثر
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا بان تضم
اليها الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق
فهي اي الايدي مجموعة الى الاذقان
جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فهم مقمحون
رافعون روسهم لا يستطيعون خفضها
وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون
للايمان ولا يخفضون روسهم له وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
بفتح السين وضمها في الموضعين فاغشيناهم
فهم لا يبصرون تمثيل ايضا لسد طرق
الايمان عليهم وسوا عليهم ءانذرتهم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها

وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
ام لم تنذرهم لا يومنون انما تنذر ينفع
انذارك من اتبع الذكر القران وخشي
الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره
بمغفرة واجر كريم هو الجنة انا نحن نحيي
الموتى للبعث ونكتب في اللوح المحفوظ
ما قدموا في حياتهم من خير وشر ليجازوا
عليه واثارهم ما استن به بعدهم
وكل شيء نصبه بفعل يفسره احصيناه
ضبطناه في امام مبين كتاب بين هو
اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم مثلا
مفعول اول اصحاب مفعول ثان القرية
انطاكية اذ جاءها الي اخره بدل اشتمال
من اصحاب القرية المرسلون اي رسل
عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما

الي اخره

الي اخره بدل من اذ الاولى الي اخره فعززنا
بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين
بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم
الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء
ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم
جار مجرى القسم وزيد التاكيد به
وباللام على ما قبله لزيادة الانكار في انا
اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين
التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة
وهي ابرا الاكمه والابرص والمريض واحيا
الميت قالوا انا تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع
المطر عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا
لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب
اليم مولم قالوا طائركم شومكم معكم بكفركم
ائن همزة استفهام دخلت على ان الشرطية

وفي همزتها التحقيق والتسهيل وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذكرتم
وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف
اي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام
والمراد به التوبيخ بل انتم قوم مسرفون
متجاوزون الحد بشرككم وجاء من اقصى
المدينة رجل هو حبيب النجار وكان
قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد
يسعى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم
الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا تاكيد للاول من لا يسالكم اجرا
على رسالته وهم مهتدون فقالوا له انت
على دينهم فقال ومالي لا اعبد الذي
فطرني خلقني اي لا مانع لي من عبادته
الموجود مقتضيها وانتم كذلك واليه

ترجعون

ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم
ااتخذ في الهمزتين منهما تقدم في
اانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي من
دونه اي غيره الهة اصناما ان يردن
الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم التي
زعمتموها شيا ولا ينقذون صفة الهة
اني اذن ان عبدت غير الله لفي ضلال مبين
بين اني امنت بربكم فاسمعون اي اسمعوا
قولي فرجموه فمات قيل له عند موته
ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف
تنبيه ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي بغفرانه
وجعلني من المكرمين وما نافية انزلنا
على قومه اي حبيب من بعده بعد موته
من جند من السماء اي ملائكة لاهلاكهم
وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك احد منهم

ان كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح
بهم جبريل فاذا هم خامدون ساكتون
ميتون يا حسرة على العباد هولاء ونحوهم
ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهي شدة التألم
ونداؤها مجازا اي هذا اوانك فاحضري
ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم
المؤدي الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة
الم يروا اهل مكة القائلون للنبي عليه السلام
لست مرسلا والاستفهام للتقرير اي علموا
كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها
معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا
اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم
انهم اي المهلكين اليهم اي المكذبين لا يرجعون
افلا يعتبرون بهم وانهم الى اخره بدل مما قبله

برعاية

برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة
كل اي كل الخلائق مبتدا لما بالتشديد
بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما
مزيدة جميع خبر المبتدا اي مجموعون لدينا
عندنا في الموقف بعد بعثهم محضرون
خبر ثان وآية لهم على البعث خبر مقدم
الارض الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها
بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه
ياكلون وجعلنا فيها جنات بساتين
من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون
اي بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين
وبضمتين اي ثمر المذكور من النخيل وغيره
وما عملته ايديهم اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون
انعمه تعالى عليهم سبحان الذي خلق الازواج
الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب

وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث
ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة الغريبة
وآية لهم على القدرة العظيمة الليل نسلخ نفصل
منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام
والشمس تجري الى اخره من جملة الاية لهم
او اية اخرى والقمر كذلك لمستقر لها اي اليه
لا تتجاوزه ذلك جريها تقدير العزيز في
ملكه العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب
وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده
قدرناه من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين
منزلة في ثمانية وعشرين ليلة من كل
شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين
يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
حتى عاد في اخر منازله في راي العين كالعرجون القديم
اي كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس
ويصفر

وينبغي لا الشمس ينبغي يسهل لها ان
تدرك القمر فتجتمع معه في الليل ولا
الليل سابق النهار فلا يأتي قبل انقضائه
وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه
من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير
يسبحون يسيرون نزلوا منزلة العقلاء
وآية لهم على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي
قراءة ذرياتهم اي اباءهم الاصول في الفلك
اي سفينة نوح المشحون المملوء وخلقنا
لهم من مثله اي مثل فلك نوح وهو ما
عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم
الله تعالى ما يركبون من السفن وان نشا
نغرقهم فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون
ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين اي
لا ينجيهم الا رحمتنا وتمتيعنا اياهم بلذاتهم

من السفن صح

لهم صح

الي حين انقضا اجالهم واذا قيل لهم اتقوا
ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيركم
وما خلفكم من عذاب الاخرة لعلكم ترحمون
اعرضوا وما تاتيهم من اية من ايات
ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل اي
قال فقراء الصحابة لهم انفقوا علينا مما رزقكم
الله من الاموال قال الذين كفروا للذين
امنوا استهزاء بهم انطعم من لو يشاء الله
اطعمه في معتقدكم ان ما انتم في قولكم لنا
ذلك مع معتقدكم هذا الا في ضلال
مبين بين وللتصريح بكفرهم موقع عظيم
ويقولون متى هذا الوعد بالبعث ان
كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون
اي ينتظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة
اسرافيل الاولى تاخذهم وهم يخصمون

بالتشديد

بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة
التا الي الخا وادغمت في الصاد اي وهم في
غفلة عنها بتخاصم وتبايع واكل وشرب
وغير ذلك وفي قراءة يخصمون كيضربون
اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون
توصية اي ان يوصوا ولا الي اهلهم يرجعون
من اسواقهم واشغالهم بل يموتون فيها
ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية
للبعث وبين النفختين اربعون سنة
فاذا هم اي المقبورون من الاجداث القبور
الي ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا
اي الكفار منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه من
بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين
نائمين لم يعذبوا هذا اي البعث ما اي

اي الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون
اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقيل لهم ذلك يقال لهم
ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع
لدينا محضرون عندنا فاليوم لا تظلم نفس
شيا ولا تجزون الا جزاء ما كنتم ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل بسكون الغين
وضمها عما فيه اهل النار مما يتلذذون
به كافتضاض الابكار لا شغل يتعبون
فيه لان الجنة لا نصب فيها فاكهون
ناعمون خبر ثان لان والاول في شغل هم مبتدا
وازواجهم في ظلال جمع ظلة او ظل خبر اي
لا تصيبهم الشمس على الارائك جمع اريكة وهي
السرير في الحجلة او الفرش فيها متكئون خبر ثان متعلق
عليه لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون سلام
مبتدا قولا اي بالقول خبره من رب رحيم

اي ان متكئون متعلق به قوله على الارائك اه

اي يقول

٢٠٨

اي يقول لهم سلام عليكم و يقول امتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفردوا عن المؤمنين
عند اختلاطهم بهم الم اعهد اليكم امركم
يا بني ادم على لسان رسلي ان لا تعبدوا
الشيطان لا تطيعوه انه لكم عدو مبين
بين العداوة وان اعبدوني وحدوني واطيعوني
هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم طريق ح
جبلا خلقا جمع جبيل كقديم وفي قراءة
بضم الباء افلم تكونوا تعقلون عداوته
واضلاله او ما حل بهم من العذاب
فتؤمنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم ها
التي كنتم توعدون بها اصلوها اليوم
بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
اي الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وغيرها

بما كانوا يكسبون وكل عضو ينطق بما صدر
منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لاعميناها
طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط الطريق
ذاهبين كعادتهم فانى فكيف يبصرون حينئذ
لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير
وحجارة على مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم جمع
مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما
استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي لم
يقدروا على ذهاب ولا مجيء ومن نعمره
باطالة اجله ننكسه وفي قراءة بالتشديد
من التنكيس في الخلق اي خلقه فيكون
بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما افلا
يعقلون ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على
البعث فيؤمنون وفي قراءة بالتاء وما علمناه
اي النبي الشعر رد لقولهم ان ما اتى به من القرآن

شعر

شعر وما ينبغي يتسهل له الشعر ان
هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظة وقرآن
مبين مظهر للاحكام وغيرها لينذر بالياء
والتاء به من كان حيا يعقل ما يخاطب
به وهم المؤمنون ويحق القول بالعذاب
على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون
به اولم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير
والواو الداخلة عليها للعطف انا خلقنا لهم في جملة الناس
مما عملت ايدينا اي عملناه بلا شريك ولا
معين انعاما هي الابل والبقر والغنم فهم لها
مالكون ضابطون وذللناها سخرناها لهم فمنها
ركوبهم مركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها
منافع كاصوافها واوبارها واشعارها
ومشارب من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب
او موضعه افلا يشكرون المنعم عليهم بها

فيؤمنون اي ما فعلوا ذلك واتخذوا من
دون الله اي غيره الهة اصناما يعبدونها
لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله
بشفاعة الهتهم بزعمهم لا يستطيعون اي
الهتهم نزلوا منزلة العقلا نصرهم وهم اي
الهتهم من الاصنام بزعمهم لهم جند محضرون
اي الكفار بزعمهم
في النار فلا يحزنك قولهم لك لست مرسلا
وغير ذلك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اولم ير
الانسان يعلم وهو العاصي بن وايل
انا خلقناه من نطفة مني الى ان صيرناه
شديدا قويا فاذا هو خصيم شديد
الخصومة لنا مبين بينها في نفي البعث
وضرب لنا مثلا في ذلك ونسي خلقه من
المني وهو اغرب من مثله قال من يحيي

العظام

اي انهم جند ناصرون للكفار بزعمهم ذلك اه

العظام وهي رميم اي بالية ولم يقل بالية
لانه اسم لا صفة روي اخذ عظما رميما
ففتته وقال للنبي اترى يحيي الله هذا
بعد ما بلي ورم فقال صلى الله عليه وسلم
نعم ويدخلك النار قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق مخلوق عليم مجملا و
مفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الذي جعل لكم
في جملة الناس من الشجر الاخضر المرخ والعفار
او كل شجر الا العناب فاذا انتم منه توقدون
تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث
فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا
الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب
اوليس الذي خلق السموات والارض
مع عظمهما بقادر على ان يخلق مثلهم
اي الاناسي في الصغر بلى اي هو قادر
على ذلك اجاب نفسه وهو الخلاق الكبير

انه ح

جمع انسان وهو ... اه

الخلق العليم بكل شيء انما امره شانه اذا
اراد شيا اي خلق شيء ان يقول له كن
فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب
عطفا على يقول فسبحان الذي بيده ملكوت
ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اي القدرة على
كل شيء واليه ترجعون تردون في الاخرة سورة
الصافات مكية مائة واثنان وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات
صفا الملائكة تصف نفوسها في العبادة
او اجنحتها في الهوا تنتظر ما تؤمر به
فالزاجرات زجرا الملائكة تزجر السحاب
تسوقه فالتاليات جماعة قراء القران تتلوه
ذكرا مصدر من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة
لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
اي والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب انا
زينا السما الدنيا بزينة الكواكب بضوئها او بها

والاضافة

والاضافة للبيان كقراءة تنوين زينة
المبينة بالكواكب وحفظا منصوب
بفعل مقدر اي حفظناها بالشهب من
كل متعلق بالمقدر شيطان مارد عات
خارج عن الطاعة لا يسمعون اي
الشياطين مستانف وسماعهم هو في
المعنى المحفوظ عنه الى الملا الاعلى الملائكة
في السما وعدي السماع بالى لتضمنه معنى
الاصغا وفي قراءة بتشديد الميم والسين
اصله يتسمعون ادغمت التاء في السين
ويقذفون اي الشياطين بالشهب من كل
جانب من افاق السما دحورا مصدر دحره
اي طرده وابعده وهو مفعول له ولهم
في الاخرة عذاب واصب دائم الا من خطف
الخطفة مصدر اي المرة والاستثنا

من ضمير يسمعون اي لا يسمع الا
الشيطان الذي يسمع الكلمة من الملايكة
فاخذها بسرعة فاتبعه شهاب كوكب
مضي ثاقب يثقبه او يحرقه او يخبله
فاستفتهم استخبر كفار مكة تقريرا
وتوبيخا اهم اشد خلقا ام من خلقنا من
الملايكة والسموات والارض وما فيهما
وفي الاتيان بمن تغليب العقلا انا خلقناهم
اي اصلهم ادم من طين لازب لازم يلصق
باليد المعني ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا
بانكار النبي او القران المودي الي هلاكهم
اليسير بل للانتقال من غرض الي اخر
وهو الاخبار بحاله وحالهم عجبت بفتح
التا خطابا للنبي صلي الله عليه وسلم
اي من تكذيبهم اياك وهم يسخرون

رب اني مغلوب فانتصر فلنعم المجيبون
له نحن اي دعانا علي قومه فاهلكناهم
بالغرق ونجيناه واهله من الكرب
العظيم اي الغرق وجعلنا ذريته هم
الباقين فالناس كلهم من نسله عليه
السلام وكان له ثلاثة اولاد سام وهو
ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان
ويافث ابو الترك والخزر وياجوج وماجوج
وما هنالك وتركنا ابقينا عليه ثنا
حسنا في الاخرين من الانبيا والامم
الي يوم القيامة سلام منا علي نوح في
العالمين انا كذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين
انه من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخرين
كفار قومه وان من شيعته اي ممن
تابعه في اصل الدين لابراهيم وان طال

الزمان بينهما وهو الفان وستمائة
واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح
اذ جاء ربه اي تابعه وقت مجيئه بقلب
سليم من الشك وغيره اذ قال في هذه
الحالة المستمرة له لابيه وقومه موبخا
ماذا ما الذي تعبدون ائفكا في همزتيه
ما تقدم الهة دون الله تريدون وافكا
مفعول له والهة مفعول به لتريدون
والافك اسوء الكذب اي اتعبدون غير
الله تعالى فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم
غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين
فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند
اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا
اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا
فنظر نظرة في النجوم ايهاما لهم انه يعتمد

عليها

عليها ليتبعوه فقال اني سقيم عليل
اي سأسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين
فراغ مال في خفية الى الهتهم وهي الاصنام
وعندها الطعام فقال استهزاء الا تاكلون
فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون فلم
يجب فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة
فكسرها فبلغ قومه ممن رآه فاقبلوا اليه
يزفون يسرعون المشي فقالوا له نحن نعبدها
وانت تكسرها فقال لهم موبخا اتعبدون
ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما
والله خلقكم وما تعملون من نحتكم
ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية
وقيل موصولة وقيل موصوفة قالوا
بينهم ابنوا له بنيانا فاملؤه حطبا
واضرموه بالنار فاذا التهبت فالقوه

في الجحيم النار الشديدة فارادوا به كيدا
بالقائه في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين
المقهورين بخروجه من النار سالما وقال
اني ذاهب الى ربي مهاجرا اليه من دار
الكفر سيهدين الى حيث امرني بالمسير
اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض
المقدسة قال رب هب لي ولدا من
الصالحين فبشرناه بغلام حليم ذي حلم
كبير فلما بلغ معه السعي اي ان يسعى
معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل
ثلاث عشرة سنة قال يا بني اني ارى
اي رايت في المنام اني اذبحك ورويا الانبيا
حق وافعالهم بامر الله فانظر ماذا ترى.
من الراي اي شاوره ليانس بالذبح
وينقاد للامر به وقال يا ابت افعل

عن

والهجرة اي الى مكان يمكنه فيه العبادة

من تعجبك واذا ذكروا وعظوا بالقران
لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اية كانشقاق
القمر يستسخرون يستهزءون بها وقالوا
فيها ان ما هذا الا سحر مبين بين وقالوا
منكري البعث ايذا متنا وكنا ترابا
وعظاما اينا لمبعوثون في الهمزتين
في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين اوآباؤنا
الاولون بسكون الواو عطفا باو وبفتحها
والهمزة للاستفهام والعطف بالواو
والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير
في المبعوثون والفاصل همزة الاستفهام
قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون
فانما هي ضمير مبهم يفسره زجرة اي صيحة
واحدة فاذا هم اي الخلائق احيا ينظرون

اي من الموضعين

مايفعل بهم وقالوا اي الكفار ويا للتنبيه
ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من
لفظه وتقول لهم الملايكة هذا يوم الدين
اي الحساب والجزاء هذا يوم الفصل بين
الخلائق الذي كنتم به تكذبون ويقال للملايكة
احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك
وازواجهم قرناءهم من الشياطين وما كانوا
يعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان
فاهدوهم دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم
طريق النار وقفوهم احبسوهم عند
الصراط انهم مسولون عن جميع اقوالهم
وافعالهم ويقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون
لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم في الدنيا
ويقال لهم بل هم اليوم مستسلمون منقادون
اذلاء واقبل بعضهم على بعض يتساءلون

يتلاومون

ذكر الهداية هنا تهكم بهم اه

اي الملايكة اي يقول الله للملايكة اه

يتلاومون ويتخاصمون قالوا اي الاتباع
منهم للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
عن الجهة التي كنا نامنكم منها بحلفكم
انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى
انكم اضللتمونا قالوا اي المتبوعون بل لم
تكونوا مومنين وانما يصدق الاضلال
منا ان لو كنتم مومنين فرجعتم عن الايمان
الينا وما كان لنا عليكم من سلطان قوة
وقدرة نقهركم على متابعتنا بل كنتم قوما
طاغين ضالين مثلنا فحق وجب علينا
جميعا قول ربنا بالعذاب اي قوله لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا
لذائقون العذاب بذلك القول ونشا
عنه قولهم فاغويناكم المعلل بقولهم انا
كنا غاوين قال تعالى فانهم يومئذ يوم

الباء للتصوير اي لتصوير قوله عن الجهة اه

اي جواب ايضا اه

صفة لقولهم فقولهم معلل بقولهم اه

القيامة في العذاب مشتركون اي لاشتراكهم
في الغواية انا كذلك كما نفعل بهولا نفعل
بالمجرمين غير هولا اي نعذبهم التابع منهم
والمتبوع انهم اي هولا بقرينة ما بعده
كانوا اذا قيل لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون اينا في همزتيه ما تقدم
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون اي لاجل
قول محمد قال تعالى بل جا بالحق وصدق
المرسلين الجائين به وهو ان لا اله الا الله
انكم فيه التفات لذائقوا العذاب
الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون
الا عباد الله المخلصين اي المومنين
استثنا منقطع ذكر جزاؤهم في قوله
اوليك لهم في الجنة رزق معلوم بكرة
وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق
ماهو

وهو ما يوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق
اجسامهم للابد وهم مكرمون بثواب الله
في جنات النعيم على سرر متقابلين لا يرى
بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم
بكاس هو الانا بشرابه من معين من
خمر تجري على وجه الارض كانهار الماء
بيضا اشد بياضا من اللبن لذة لذيذة
للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة
عند الشرب لا فيها غول ما يغتال عقولهم
ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف
الشارب وانزف اي يسكرون بخلاف خمر
الدنيا وعندهم قاصرات الطرف حابسات
الاعين على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم
عندهن عين ضخام الاعين حسانها كانهن

في اللون بيض للنعام مكنون مستور بريشه
لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض في صفرة
احسن الوان النساء فاقبل بعضهم بعض اهل
الجنة على بعض يتساءلون عما مر بهم في الدنيا
قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب ينكر البعث
يقول لي تبكيتا ائنك لمن المصدقين
بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
في الهمزتين في الثلاثة مواضع ما تقدم
لمدينون مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا
قال ذلك القائل لاخوانه هل انتم مطلعون
معي الى النار لننظر حاله فيقولون لا فاطلع
ذلك القائل من بعض كوى الجنة فرآه
اي راى قرينه في سواء الجحيم اي وسط
النار قال له تشميتا تالله ان مخففة من الثقيلة كدت
قاربت لتردين لتهلكني باغوائك ولولا نعمة ربي اي انعامه علي

جملة من مبتدا وخبر صفة بين المبتدا والخبر

بالايمان

٢١٧

بالايمان لكنت من المحضرين معك في النار
ويقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا
الاولى اي التي في الدنيا وما نحن بمعذبين
هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله
تعالى من تابيد الحيوة وعدم التعذيب
ان هذا الذي ذكر لاهل الجنة لهو الفوز
العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قيل يقال لهم
ذلك وقيل هم يقولونه اذلك المذكور لهم
خير نزلا وهو ما يعد للنازل من ضيف
وغيره ام شجرة الزقوم المعدة لاهل النار
وهي من اخبث الشجر فكيف تنبته انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم اي قعر جهنم واغصانها
ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه بطلع النخل
كانه رؤوس الشياطين اي الحيات القبيحة
المنظر فانهم اي الكفار لآكلون منها مع قبحها

اي من قبل الله تعالى

المر بتهامة ينبتها الله في الجحيم
كما سيأتي انا جعلناها فتنة
للظالمين اي الكافرين من
اهل مكة اذ قالوا النار تحرق
الخشب صح صح صح صح

لشدة جوعهم فمالئون منها البطون
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي ماء حار
يشربونه فيختلط بالماكول منها فيصير
شوبا لهم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد
انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه
خارجها انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين
فهم على اثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم
فيسرعون اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين
من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين
من الرسل مخوفين فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين الكافرين اي عاقبتهم العذاب
الا عباد الله المخلصين اي المومنين
فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم
في العبادة او لان الله اخلصهم لها على
قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح بقوله

رب

عن ياء الاضافة افعل ما تومر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين على ذلك فلما
اسلما خضعا وانقادا لامر الله وتله
للجبين صرعه عليه ولكل انسان جبينان
بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين
على حلقه فلم تعمل شيا من القدرة الالهية
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا
بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح
اي يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب
لما بزيادة الواو انا كذلك كما جزيناك نجزي
المحسنين لانفسهم بامتثال الامر بافراج
الشدة عنهم ان هذا الذبح المامور به
لهو البلاء المبين الاختبار الظاهر
وفديناه اي المامور بذبحه وهو اسماعيل
او اسحاق قولان بذبح بكبش عظيم من

من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به
جبريل عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم
مكبرا وتركنا عليه في الاخرين ثناء حسنا
سلام منا على ابراهيم كذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين لانفسهم انه من عبادنا
المومنين وبشرناه باسحاق استدل بذلك
على ان الذبيح غيره نبيا حال مقدرة اي يوجد
مقدرا نبوته من الصالحين وباركنا عليه
بتكثير ذريته وعلى اسحاق ولده بجعلنا اكثر
الانبيا من نسله ومن ذريتهما محسن
مومن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر ولقد
مننا على موسى وهارون بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني
اسرائيل من الكرب العظيم باستعباد فرعون اياهم ونصرناهم
على القبط فكانوا هم الغالبين واتيناهما الكتاب
المستبين البليغ البيان فيما اتى به من الحدود

والاحكام

معطوف على بشرناه ... المعطوف بتغاير ... اه

هم اي موسى وهارون وقومهما اه

٢١٦

والاحكام وغيرها وهو التوراة وهديناهما
الصراط الطريق المستقيم وتركنا ابقينا
عليهما في الاخرين ثناء حسنا سلام منا
على موسى وهارون انا كذلك كما جزيناهما
نجزي المحسنين انهما من عبادنا المومنين
وان الياس بالهمز وتركه لمن المرسلين قيل
هو ابن اخي هارون اخي موسى وقيل غيره
ارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها اذ
منصوب باذكر مقدرا قال لقومه الا تتقون
اتدعون بعلا اسم لصنم لهم من ذهب
وبه سمي البلد ايضا مضافا الى بك اي
اتعبدونه وتذرون تتركون احسن الخالقين
فلا تعبدونه الله ربكم ورب اباىكم الاولين برفع
الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل
من احسن فكذبوه فانهم لمحضرون في النار

اوّله

الا عباد الله المخلصين اي المومنين منهم
فانهم نجوا منها وتركنا عليه في الاخرين
ثنا حسنا سلام منا على الياسين هو الياس
المتقدم ذكره وقيل عزير هو ومن امن معه
فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه
المهلبون وعلى قراة ال ياسين بالمد اي اهله
المراد به الياس ايضا انا كذلك كما جزيناه
نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين
وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله
اجمعين الا عجوزا في الغابرين اي الباقين
في العذاب ثم دمرنا اهلكنا الاخرين كفار قومه
وانكم لتمرون عليهم على اثارهم ومنازلهم
في اسفاركم مصبحين وقت الصباح يعني بالنهار
وبالليل افلا تعقلون يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به
وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب الى الفلك المشحون

السفينة

السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما
لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به وركب
السفينة فوقفت في لجة البحر فقال
الملاحون هنا عبد ابق من سيده
تظهره القرعة فساهم قارع اهل
السفينة فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر فالتقمه الحوت
ابتلعه وهو مليم اي ات بما يلام عليه
من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا
اذن من ربه فلولا انه كان من المسبحين
الذاكرين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون لصار بطن
الحوت له قبرا الى يوم القيامة فنبذناه
القيناه من بطن الحوت بالعراء بوجه

الارض اي بالساحل من يومه او بعد
ثلاثة او سبعة ايام او عشرين يوما او اربعين
يوما وهو سقيم عليل كالفرخ الممعط وانبتنا
عليه شجرة من يقطين وهو القرع تظله
وهو بساق على خلاف العادة في القرع
معجزة له وكانت تاتيه وعلة مساء
وصباحا يشرب من لبنها حتى قوي
وارسلناه بعد ذلك كقبله الى قوم نينوى
من ارض الموصل الى مائة الف او بل
يزيدون عشرين او ثلاثين او سبعين
الفا فامنوا عند معاينة العذاب الموعود
به فمتعناهم ابقيناهم ممتعين بما لهم الى حين
تنقضي اجالهم فاستفتهم استخبر كفار مكة توبيخا
لهم الربك البنات بزعمهم ان الملايكة بنات الله ولهم
البنون فيختصون بالابناء ام خلقنا الملايكة
اناثا

اناثا وهم شاهدون خلقنا فيقولون ذلك
الا انهم من افكهم كذبهم ليقولون ولد
الله بقولهم الملايكة بنات الله وانهم لكاذبون
فيه اصطفى بفتح الهمزة للاستفهام واستغني
بها عن همزة الوصل فحذفت اي اختار البنات
على البنين ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
افلا تذكرون بادغام التا في الذال اي انه
تعالى منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين حجة
واضحة ان لله ولدا فاتوا بكتابكم التوراة
فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين في قولكم
ذلك وجعلوا اي المشركون بينه تعالى وبين الجنة
اي الملايكة نسبا لاجتنانهم عن الابصار بقولهم
انها بنات الله ولقد علمت الجنة انهم اي قائلي
ذلك لمحضرون للنار يعذبون فيها سبحان
الله تنزيه عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله

تفسير للضمير في انهم

المخلصين اي المومنين استثنا منقطع
اي فانهم ينزهون الله عما يصفه هولاء
فانكم وما تعبدون من الاصنام ما انتم
عليه بفاتنين اي على معبودكم وعليه
متعلق بقوله بفاتنين اي احدا الا من
هو صال الجحيم في علم الله تعالى قال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم وما منا
معشر الملائكة الا له مقام معلوم
في السموات يعبد الله سبحانه وتعالى
فيه لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون
اقدامنا في الصلاة وانا لنحن المسبحون
المنزهون الله عما لا يليق به وان
مخففة من الثقيلة كانوا اي كفار
مكة ليقولون لو ان عندنا ذكرا من كتابا
الاولين اي كتب الامم الماضية لكنا

احدهم

عباد الله

عباد الله المخلصين العبادة له تعالى
قال تعالى فكفروا به اي بالكتاب الذي
جاءهم وهو القرآن الاشرف من تلك
الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم
ولقد سبقت كلمتنا بالنصر لعبادنا
المرسلين وهي لاغلبن انا ورسلي او هي قوله
انهم لهم المنصورون وان جندنا اي المومنين
لهم الغالبون الكفار بالحجة والنصرة
عليهم في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم
في الدنيا ففي الاخرة فتول عنهم اعرض عن
كفار مكة حتى حين تومر فيه بقتالهم
وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون
عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى نزول
العذاب قال تعالى تهديدا لهم افبعذابنا
يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم

قال الفرا العرب تكني بذكر الساحة
عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذ رين
فيه اقامة الظاهر مقام المضمر وتول
عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون
كرر تاكيدا للتهديد وتسلية له صلى
الله عليه وسلم سبحان ربك رب
العزة الغلبة عما يصفون بان له ولدا
وسلام على المرسلين المبلغين عن الله التوحيد على ع
والشرائع والحمد لله رب العالمين على نصرهم
وهلاك الكافرين سورة ص مكية ست
او ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
ص الله اعلم بمراده به والقرآن ذي الذكر
اي البيان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف
اي ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة بل الذين
كفروا من اهل مكة في عزة حمية وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف

وعداوة

وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم كم اي كثيرا
اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة من
الامم الماضية فنادوا حين نزول العذاب
بهم ولات حين مناص اي ليس الحين
حين فرار والتاء زائدة والجملة حال من
فاعل نادوا اي استغاثوا والحال ان لا
مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم كفار مكة وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم
ينذرهم ويخوفهم بالنار بعد البعث
وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكافرون
فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا
ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا
حين قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف
يسع الخلق كلهم اله واحد ان هذا لشيء
عجاب عجيب وانطلق الملأ منهم من

مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم
منه من النبي صلي الله عليه وسلم قولوا
لا اله الا الله ان امشوا اي يقول بعضهم
لبعض امشوا واصبروا علي الهتكم اثبتوا
علي عبادتها ان هذا المذكور من التوحيد
لشي يراد منا ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة اي ملة عيسي ان ما هذا الا
اختلاق كذب اانزل بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما علي
الوجهين وتركه عليه علي محمد الذكر القران
من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اي
لم ينزل عليه قال تعالي بل هم في شك من
ذكري القران حيث كذبوا الجائي به بل لما
لم يذوقوا عذاب ولو ذاقوه لصدقوا
النبي صلي الله عليه وسلم فيما جاء به

ولا

ولا ينفعهم التصديق حينئذ ام عندهم
خزاين رحمة ربك العزيز الغالب
الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها
من شاؤوا ام لهم ملك السموات والارض
وما بينهما ان زعموا ذلك فليرتقوا في الاسباب
الموصلة الي السما فياتوا بالوحي فيخصوا
به من شاؤوا وام في الموضعين بمعني
همزة الانكار جند ما اي هم جند حقير
هنالك اي في تكذيبهم لك مهزوم صفة
جند من الاحزاب صفة جند ايضا
اي من جنس الاحزاب المتحزبين علي الانبيا
قبلك واوليك قد قهروا واهلكوا فكذا
يهلك هولاء كذبت قبلهم قوم نوح
تانيث قوم باعتبار المعني وعاد وفرعون
ذو الاوتاد كان يتد لكل من غضب عليه

اربعة اوتاد يشد اليها يديه ورجليه
ويعذبه وثمود وقوم لوط واصحاب
الايكة الغيضة وهم قوم شعيب عليه الصلاة
والسلام اولئك الاحزاب ان ما كل من
الاحزاب الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا
واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
واحدة وهي دعوة الى التوحيد فحق وجب
عقاب وما ينظر هؤلاء اي كفار مكة الا
صيحة واحدة هي نفخة القيامة تحل بهم
العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء
وضمها رجوع قالوا لما نزل فاما من اوتي
كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجل لنا قطنا
اي كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا
ذلك استهزاء قال تعالى اصبر على ما يقولون
واذكر عبدنا داود ذا الايد اي القوة

اي تقص عبدنا

في العبادة

في العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما
ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم
سدسه انه اواب رجاع الى مرضات
الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بتسبيحه بالعشي وقت صلاة العشا
والاشراق وقت صلاة الضحى وهو وقت
شروق الشمس وتناهي ضوئها وسخرنا
الطير محشورة مجموعة اليه تسبح معه
كل من الجبال والطير له اواب رجاع الى الطاعة
بالتسبيح وشددنا ملكه قويناه بالحرس
والجنود وكان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون
الف رجل واتيناه الحكمة النبوة والاصابة
في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي
في كل قصد وهل معنى الاستفهام هنا
التعجب والتشويق الى استماع ما بعده

اناك يا محمد نبا الخصم اذ تسوروا المحراب
محراب داود اي مسجده حيث منعوا الدخول
عليه من الباب لشغله بالعبادة اي خبرهم تسنير للنباه
وقصتهم اذ دخلوا علي داود ففزع منهم
قالوا لا تخف نحن خصمان قيل
فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعني هما والخصم
يطلق علي الواحد واكثر وهما ملكان
جاآ في صورة خصمين وقع لهما ذكر علي
سبيل الفرض لتنبيه داود عليه الصلاة
والسلام علي ما وقع منه وكان له تسع
وتسعون امراة وطلب امراة شخص ليس له
غيرها وتزوجها ودخل بها بغي بعضنا علي بعض فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط تجر واهدنا ارشدنا الي سواء الصراط وسط الطريق
الصواب ان هذا اخي اي علي ديني له تسع وتسعون نعجة

يعبر

يعبر بها عن المراة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعزني غلبني
في الخطاب قال لقد ظلمك بسوال نعجتك
الي نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم
علي بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم ما لتاكيد القلة فقال الملكان
صاعدين في صورتهما الي السما قضي الرجل
علي نفسه فتنبه داود قال تعالي وظن
اي ايقن داود انما فتناه اوقعناه
في فتنة اي بلية بمحبته تلك المراة
فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا
واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفي اي زيادة خير في الدنيا وحسن
ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض مدبرا امر الناس

فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
اي هوى النفس فيضلك عن سبيل الله
اي عن الدلائل الدالة على توحيده ان الذين
يضلون عن سبيل الله اي عن الايمان
بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم
يوم الحساب المترتب عليه تركهم للايمان
ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا
اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر لا لشيء ظن
الذين كفروا من اهل مكة فويل للذين
واد في جهنم للذين كفروا من النار ام
نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمومنين
انا نعطى في الاخرة مثل ما تعطون وام

يعني

٢٢٧

بمعنى همزة الانكار كتاب خبر مبتدا محذوف
اي هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته ينظروا في معانيها فيومنوا
وليتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب
العقول ووهبنا لداود سليمان ابنه
نعم العبد اي سليمان انه اواب رجاع
في التسبيح والذكر في جميع الاوقات
اذ عرض عليه بالعشي هو ما بعد الزوال
الصافنات الخيل جمع صافنة وهي القايمة
على ثلاثة واقامة الاخرى على طرف
الحافر وهي من صفن يصفن صفونا
الجياد جمع جواد وهو السابق المعنى
انها ان استوقفت سكنت وان ركضت
سبقت وكان الف فرس فعرضت عليه
بعد ان صلى الظهر لارادة الجهاد عليها

لعدو وقعد بلوغ العرض لتسعمائة منها
غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم
فقال اني احببت اي اردت حب الخير
اي الخيل عن ذكر ربي اي صلاة العصر
حتى توارت الشمس بالحجاب اي استترت
بما يحجبها عن الابصار ردوها علي اي
الخيل المعروضة فردوها فطفق
مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق
والاعناق اي ذبحها وقطع ارجلها تقربا
الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن
الصلاة وتصدق بلحمها فعوضه الله
خيرا منها واسرع وهي الريح تجري بامره
حيث شا ولقد فتنا سليمان ابتليناه
بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامراة
هواها وكانت تعبد الصنم في بيته

من غير

من غير علمه وكان ملكه في خاتمه فنزعه
مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند
امراته المسماة بالامينة على عادته
فجاءها جني في صورة سليمان فاخذه
منها والقينا على كرسيه جسدا هو
ذلك الجني وهو صخر او غيره جلس على
كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها
فخرج سليمان في غير هيئته فراه على
كرسيه فقال للناس انا سليمان فانكروه
ثم اناب رجع سليمان الى ملكه بعد
ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس
على كرسيه قال رب اغفر لي وهب
لي ملكا لا ينبغي لا يكون لاحد من بعدي
اي سواي نحو فمن يهديه من بعد الله
اي سوى الله انك انت الوهاب

فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء لينة
حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء
يبني الابنية العجيبة وغواص في البحر
يستخرج اللولو واخرين منهم مقرنين
مشدودين في الاصفاد القيود بجمع ايديهم
الي اعناقهم وقلنا له هذا عطاونا فامنن
اعط منه من شئت او امسك عن العطا بغير
حساب اي لا حساب عليك في ذلك
وان له عندنا لزلفى وحسن ماب نقوم مثله
واذكر عبدنا ايوب اذ نادي ربه اني اي
باني مسني الشيطان ~~بنصب ضر~~ وعذاب
بنصب ضر وعذاب الم
ونسب ذلك للشيطان وان كانت
الاشيا كلها من الله تادبا معه تعالي وقيل له
اركض اضرب برجلك الارض فضرب

فنبعت

هكذا
فنبعت عين فقيل هذا مغتسل ما يغتسل
به بارد وشراب يشرب منه فاغتسل
وشرب فذهب عنه كل اذا كان بظاهره
وباطنه ووهبنا له اهله ومثلهم معهم
اي احيا الله من مات من اولاده ورزقه
مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى عظة لاولي
الالباب لاصحاب العقول وخذ بيدك
ضغثا وهو حزمة من حشيش او قضبان
فاضرب به زوجتك وكان قد حلف ليضربنها
مائة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث
بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر
او غيره فضربها ضربة واحدة انا وجدناه
صابرا نعم العبد ايوب انه اواب رجاع
الي الله تعالي واذكر عبادنا ابراهيم واسحق
ويعقوب اولي الايدي اصحاب القوة

في العبادة والابصار البصايرفي الدين
وفي قراة عبدنا وابراهيم بيان له وما
بعده عطف على عبدنا انا اخلصناهم بخا
لصة هي ذكري الدار الاخرة هي ذكرها والعمل لها
وفي قراة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا
لمن المصطفين المختارين الاخيار جمع
خير بالتشديد واذكر اسماعيل واليسع هو
نبي واللام زائدة وذا الكفل اختلف
في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه
من القتل وكل اي كلهم من الاخيار جمع
خير بالتثقيل هذا ذكر لهم بالثنا الجميل
هنا وان للمتقين الشاملين لهم لحسن ماب
مرجع في الاخرة جنات عدن بدل او عطف
بيان لحسن ماب مفتحة لهم الابواب
منها متكئين فيها على الارايك يدعون
فيها

يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم
قاصرات الطرف حابسات العين على
ازواجهن اتراب اسنانهن واحدة وهن
بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب
هذا المذكور ما يوعدون بالغيبة وبالخطاب
التفاتا ليوم الحساب اي لاجله ان
هذا لرزقنا ماله من نفاد اي انقطاع
والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان
اي دائما او دائم هذا المذكور للمومنين
وان للطاغين مستانف لشر ماب جهنم
يصلونها يدخلونها فبئس المهاد الفراش
هذا اي العذاب المفهوم مما بعده
فليذوقوه حميم اي ماء حار محرق وغساق
بالتخفيف والتشديد ما يسيل من
صديد اهل النار واخر بالجمع والافراد

الاتراب المراد بكونهن اترابا ان اعمارهن سواء [illegible]

من شكله اي مثل المذكور من الحميم
والغساق ازواج اصناف اي عذابهم
من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم
النار باتباعهم هذا فوج جمع مقتحم داخل
معكم النار بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا
بهم لا سعة عليهم انهم صالوا النار قالوا
اي الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه
اي الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار
قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا اي مثل عذابه على كفره
في النار وقالوا اي كفار مكة وهم في النار
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا
من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين
وكسرها اي كنا نسخر بهم في الدنيا
والياء للنسب اي مفقودون هم ام زاغت

مالت

مالت عنهم الابصار فلم نرهم وهم فقرا المسلمين
كعمار وبلال وصهيب وسلمان ان ذلك لحق
واجب وقوعه وهو تخاصم اهل النار كما تقدم
قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف
اهل النار وما من اله الا الله الواحد القهار
لخلقه رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه
قل لهم هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
اي القران الذي انباتكم به وجئتكم فيه
بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله تعالى ما كان
لي من علم بالملأ الاعلى اي الملائكة اذ
يختصمون في شأن ادم حين قال الله اني
جاعل في الارض خليفة الى اخره ان ما
يوحى الي الا انما انا اي اني نذير مبين بين
الانذار اي انذر الناس العذاب اذكر

اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من
طين هو ادم فاذا سويته اتممته ونفخت
اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة
الروح اليه تشريف لادم والروح جسم
لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه
فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحنا
فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيدان
الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملائكة
استكبر وكان من الكافرين في علم الله تعالى
قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي اي توليت خلقه وهذا تشريف
لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه استكبرت
استكبرت الان عن السجود استفهام
توبيخ ام كنت من العالين المتكبرين
فتكبرت عن السجود لكونك منهم قال

انا خير

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال اخرج منها اي من الجنة
وقيل من السموات فانك رجيم مطرود
وان عليك لعنتي الى يوم الدين الجزاء قال
فانظرني الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة
الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين اي المومنين
قال فالحق والحق اقول بنصبهما ا ورفع
الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده
ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل
على المصدر اي احق الحق وقيل على نزع
حرف القسم ورفعه على انه مبتدا
محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق
قسمي وجواب القسم لاملان جهنم منك
بذريتك وممن تبعك منهم اي الناس

اجمعين قل ما اسألكم عليه على تبليغ الرسالة
من اجر جعل وما انا من المتكلفين
المتقولين القران من تلقا نفسي ان
هو اي ما القران الا ذكر عظة للعالمين
الانس والجن دون الملائكة العقلاء ولتعلمن
يا كفار مكة نباه صدقه خبره بعد حين
اي يوم القيامة وعلم بمعنى عرف واللام
قبلها لام قسم مقدر اي والله اعلم سورة
الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا
الاية مدنية وهي خمس وسبعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل
الكتاب القران مبتدا من الله خبره العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك يا محمد
الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله
مخلصا له الدين اي موحدا له الا لله الدين الخالص

لايستحقه

لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه
الاصنام اولياء وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر
بمعنى تقريبا ان الله يحكم بينهم وبين
المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين
فيدخل المومنين الجنة ويدخل الكافرين
ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة
الولد الى الله كفار يعبادته غير الله لو اراد
الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن
ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه
ولدا غير من قالوا الملائكة بنات الله وعزير
ابن الله والمسيح سبحانه تنزيها له عن
اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه
خلق السموات والارض بالحق متعلق
بخلق يكور يدخل الليل على النهار فيزيد

ويكور النهار يدخله على الليل وسخر
الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل
مسمى ليوم القيامة الا هو العزيز
الغالب على امره المنتقم من اعدائه
الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة
ادم ثم جعل منها زوجها حوا وانزل لكم من
الانعام الابل والبقر والغنم الضان
والمعز ثمانية ازواج من كل زوجان
ذكر وانثى كما بين في سورة الانعام يخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق
اي نطفا ثم علقا ثم مضغا في ظلمات
ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
المشيمة ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو
فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى

لعباده

لعباده الكفر وان اراده من بعضهم
وان تشكروا الله فتؤمنوا يرضه بسكون
الهاء وضمها مع اشباع ودونه اي الشكر
لكم ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى
اي لا تحمله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون انه عليم بذات الصدور بما في
القلوب واذا مس الانسان الكافر
ضر دعا ربه تضرع منيبا راجعا اليه ثم
اذا خوله نعمة اعطاه منه نسي ترك
ما كان يدعو يتضرع اليه من قبل
وهو الله تعالى في موضع من وجعل لله
اندادا شركا ليضل بفتح اليا وضمها
عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك
قليلا بقية اجلك انك من اصحاب
النار امن بتخفيف الميم هو قانت

قائم بوظائف الطاعات اناء الليل ساعاته
ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الاخرة
اي يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة ربه
كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من
هو قائم بمعني بل قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان
كما لا يستوي العالم والجاهل انما يتذكر يتعظ اولوا
الالباب اصحاب العقول قل يا عبادي الذين
امنوا اتقوا ربكم اي عذابه بان تطيعوه
للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة
حسنة هي الجنة وارض الله واسعة
فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات
انما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به
اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا

له

له الدين من الشرك وامرت لان اي
بان اكون اول المسلمين من هذه الامة
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني
من الشرك فاعبدوا ما شئتم من
دونه غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم
لا يعبدون الله تعالى قل ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة بتخليد الانفس في النار
وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في
الجنة لو امنوا الا ذلك هو الخسران
المبين البين لهم من فوقهم ظلل طباق من
النار ومن تحتهم ظلل من النار
ذلك يخوف الله به عباده المؤمنين
ليتقوه يدل عليه يا عباد فاتقون

والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها
وانابوا اقبلوا الي الله لهم البشري بالجنة
فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وهو ما فيه فلاحهم
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا
الالباب افمن حق عليه
كلمة العذاب اي لاملان جهنم الاية
افانت تنقذ تخرج من في النار جواب
الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر
والهمزة للانكار والمعني لا تقدر علي
هدايته فتنقذه من النار لكن الذين
اتقوا ربهم باطاعوه لهم غرف من فوقها
غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية
وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله

الميعاد

الميعاد موعده الم تر تعلم ان الله انزل من السماء
ماء فسلكه ينابيع ادخله امكنة نبع في الارض
ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج
ييبس فتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا
ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكري
تذكيرا لاولي الالباب يتذكرون به دلالته
علي وحدانية الله تعالي وقدرته
افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدي
فهو علي نور من ربه كمن طبع علي قلبه
دل علي هذا افويل كلمة عذاب للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اي عن قبول القران
اولئك في ضلال مبين بين الله الذي
نزل احسن الحديث كتابا بدل من
احسن اي قرانا متشابها اي يشبه
بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني

يثني فيه الوعد والوعيد وغيرهما تقشعر
منه ترتعد عند ذكر وعيده جلود الذين
يخشون يخافون ربهم ثم تلين تطمئن جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله اي عند ذكر وعده
ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به
من يشاء من عباده ومن يضلل الله فما
له من هاد افمن يتقي يلقى بوجهه سوء
العذاب يوم القيامة اي اشده بان يلقى
في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن
منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار
مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاءه
كذب الذين من قبلهم رسلهم فاتاهم
في اتيان العذاب فاتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم
فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما

في الحيوة

في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو
كانوا يعلمون عذابها ما كذبوا
ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل لعلهم يتذكرون يتعظون
قرآنا عربيا حال مؤكدة غير ذي عوج اي لبس
واختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله
للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا
فيه شركاء متشاكسون متنازعون
سيئة اخلاقهم ورجلا سلما لرجل خالصا
لرجل هل يستويان مثلا تمييز اي لا
يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد
فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه
خدمته في وقت واحد تحير فيمن
يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك
والثاني للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم

اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه
من العذاب فيشركون انك خطاب للنبي
عليه الصلاة والسلام ميت وانهم ميتون
ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت
نزلت لما استبطأوا موته صلى الله عليه
وسلم ثم انكم ايها الناس فيما بينكم من
المظالم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فمن اي لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة
الشريك له والولد اليه وكذب بالصدق
بالقرآن اذ جاءه اليس في جهنم مثوى مأوى
للكافرين بلى والذي جاء بالصدق هو النبي
وصدق به هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين
اولئك هم المتقون الشرك لهم ما يشاؤون عند
ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم اسود
الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون

اسود

اسود واحسن بمعنى السيء والحسن اليس
الله بكاف عبده اي النبي بلى ويخوفونك
الخطاب له بالذين من دونه اي الاصنام
ان تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما
له من هاد ومن يهد الله فما له من
مضل اليس الله بعزيز غالب على امره
ذي انتقام من اعدائه بلى ولئن لام
قسم سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون تعبدون
من دون الله اي الاصنام ان ارادني الله
بضر هل هن كاشفات ضره لا او ارادني
برحمة هل هن ممسكات رحمته لا وفي
قراءة بالاضافة قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون يثق الواثقون قل يا قوم
اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي

فسوف تعلمون من مفعول العلم باتيه
عذاب يخزيه ويحل ينزل به عذاب مقيم
دائم هو عذاب النار وقد حزاهم الله ببدر
انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق متعلق
بانزل فمن اهتدى فلنفسه اهتداوه
ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم
بوكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى الانفس
حين موتها و يتوفى التي لم تمت في منامها
اي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى
عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
اي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز
تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس
ان في ذلك المذكور لايات دلالات لقوم يتفكرون
فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على
البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك ام بل

اتخذوا

اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة
شفعاء عند الله بزعمهم قل لهم ايشفعون
ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة
وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير
ذلك لا قل لله الشفاعة جميعا اي هو مختص
بها فلا يشفع احد الا باذنه له ملك السموات
والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده
اي دون الهتهم اشمازت نفرت وانقبضت
قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر
الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون
قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السموات والارض
مبدعهما عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شوهد انت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون من امر الدين اهدني
لما اختلف فيه من الحق ولو ان للذين

ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا
به من سوء العذاب يوم القيامة
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
يظنون وبدا لهم سيات ما كسبوا وحاق
نزل بهم ما كانوا به يستهزون اي العذاب
فاذا مس الانسان لجنس ضر دعانا ثم
اذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال
انما اوتيته على علم من الله باني له اهل بل هي اي
القول فتنة بلية يبتلي بها العبد ولكن
اكثرهم لا يعلمون ان التخويل استدراج
وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من
الامم كقارون وقومه الراضين بها
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون
فاصابهم سيات ما كسبوا اي
جزاوها والذين ظلموا من هولاء

اي قريش

اي قريش سيصيبهم سيات ما كسبوا
وما هم بمعجزين بفائتين عذابنا فقحطوا
سبع سنين ثم وسع عليهم اولم يعلموا ان الله
يبسط الرزق يوسعه لمن يشا امتحانا
ويقدر يضيقه لمن يشا ابتلاء ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون يومنون به قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
بكسر النون وفتحها وقرى بضمها لا تيأسوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا لمن تاب من الشرك انه هو الغفور
الرحيم وانيبوا ارجعوا الى ربكم واسلموا له
اخلصوا العمل له من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون بمنعه منه ان لم تتوبوا
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
هو القران من قبل ان ياتيكم العذاب

بغتة وانتم لا تشعرون قبل اتيانه
بوقته بادروا قبل ان تقول نفس
يا حسرتا اصله يا حسرتي اي ندامتي
على ما فرطت في جنب الله اي طاعته
وان مخففة من الثقيلة اي واني
كنت لمن الساخرين بدينه اوكتابه
او تقول لو ان الله هداني بالطاعة
اي فاهتديت لكنت من المتقين عذابه
او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة
رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين
المومنين فيقال له من قبل الله بلى قد
جاءتك اياتي القران وهو الهداية
فكذبت بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد اليه وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى مأوى للمتكبرين

عند الايمان
بلى

بلى وينجي الله الذين اتقوا من جهنم الذين اتقوا
الشرك بمفازتهم اي بمكان فوزهم من
الجنة بان يجعلوا فيه لا يمسهم السوء ولا
هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل
شيء وكيل فيتصرف فيه كيف يشاء له مقاليد
السموات والارض اي مفاتيح خزائنهما
من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا
بايات الله القران اولئك هم الخاسرون
متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى
اخره وما بينهما اعتراض قل افغير الله
تامروني اعبد ايها الجاهلون غير منصوب
باعبد المعمول لتامروني بنون واحدة
وبنونين بادغام وفك ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك والله
لئن اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك

عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله
وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه
عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه
حق معرفته او ما عظموه حق عظمته
حين اشركوا به غيره والارض جميعا
حال اي السبع قبضته اي مقبوضة
له اي في ملكه وتصرفه يوم القيامة
والسموات مطويات مجموعات بيمينه
بقدرته سبحانه وتعالى عما يشركون
معه ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق
مات من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله من الحور والولدان
وغيرهما ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم اي جميع الخلائق الموتى قيام
ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت
بنور ربها حين يتجلى لفصل القضاء ووضع
الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء

اي من

اي من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يشهدون للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق
اي بالعدل وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس
ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون
فلا يحتاج الى شاهد وسيق الذين كفروا
الى جهنم زمرا جماعات متفرقة حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها جواب اذا وقال لهم خزنتها
الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى
ولكن حقت كلمة العذاب اي لاملان جهنم
الاية قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين
مقدرين الخلود فيها فبئس مثوى مأوى
المتكبرين جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم
بلطف الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها الواو فيه للحال بتقدير

قد وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
حالا فادخلوها خالدين مقدرين الخلود
فيها وجواب اذا مقدرا اي ادخلوها
وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة
لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند
مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وقالوا
عطف دخلوها المقدر الحمد لله الذي
صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض
اي ارض الجنة نتبوء ننزل من الجنة
حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها
مكان على مكان فنعم اجر العاملين الجنة
وترى الملائكة حافين حال من حول
العرش من كل جانب منه يسبحون
حال من ضمير حافين بحمد ربهم ملابسين
للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده

وقضي

وقضي بينهم بين جميع الخلائق بالحق اي
العدل فيدخل المومن الجنة والكافر
النار وقيل الحمد لله رب العالمين ختم
استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة
سورة غافر مكية الا الذين يجادلون
الايتين خمس وثمانون اية بسم الله
الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل
الكتاب القران مبتدا من الله خبره العزيز
في ملكه العليم بخلقه غافر الذنب للمومنين
وقابل التوب لهم مصدر شديد العقاب
للكافرين اي مشدده ذي الطول اي الانعام
الواسع وهو موصوف بكل من هذه
الصفات دائما فاضافة المشتق منها للتعريف
كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير المرجع
ما يجادل في ايات الله القران الا الذين

كفروا من اهل مكة فلا يغررك تقلبهم
في البلاد سالمين فان عاقبتهم النار
كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد
وثمود وغيرهما من بعدهم وهمت كل امة
برسولهم ليأخذوه يقتلوه وجادلوا بالباطل
ليدحضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب
فكيف كان عقاب لهم اي هو واقع موقعه
وكذلك حقت كلمة ربك اي لاملان جهنم الاية
على الذين كفروا انهم اصحاب النار بدل
من كلمة الذين يحملون العرش ومن حوله
عطف عليه يسبحون بحمد ربهم ملابسين
للحمد اي يقولون سبحان الله وبحمده ويؤمنون
به تعالى ببصائرهم اي يصدقون بوحدانيته
ويستغفرون للذين امنوا يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسع

رحمتك

رحمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاغفر للذين
تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دين
الاسلام وقهم عذاب الجحيم النار ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
عطف على هم في وادخلهم او في وعدتهم
من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم في صنعه وقهم السيئات
اي عذابها ومن تق السيئات يومئذ
اي يوم القيامة فقد رحمته وذلك هو الفوز
العظيم ان الذين كفروا ينادون من قبل
الملائكة وهم يمقتون انفسهم عند دخولهم النار لمقت الله
اياكم اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا
اثنتين اماتتين واحييتنا اثنتين احياءين
لانهم نطفا امواتا فاحيوا ثم اميتوا

ثم احيوا للبعث فاعترفنا بذنوبنا بكفرنا
بالبعث فهل الي خروج من النار والرجوع
الي الدنيا لنطيع ربنا من سبيل طريق جوا ٨م
لا ذلكم اي العذاب الذي انتم فيه بانه
اي بسبب انه في الدنيا اذا دعي الله
وحده كفرتم بتوحيده وان يشرك به يجعل
له شريك تومنوا تصدقوا بالاشراك
فالحكم في تعذيبكم لله العلي علي خلقه الكبير
العظيم هو الذي يريكم اياته دلائل توحيده
وينزل لكم من السما رزقا بالمطر وما يتذكر
يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك فادعوا
اعبدوا الله مخلصين له الدين من الشرك
ولو كره الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات اي
الله عظيم الصفات او رافع درجات
المومنين في الجنة ذو العرش

ذو العرش خالقه يلقي الروح الوحي من
امره ايقوله علي من يشاء من عباده
لينذر يخوف الملقي عليه الناس يوم التلاق
يحذف اليا واثباتها يوم القيامة لتلاقي
اهل السما والارض والعابد والمعبود
والظالم والمظلوم فيه يوم هم بارزون خارجون
من قبورهم لا يخفي علي الله منهم شي لمن
الملك اليوم يقوله تعالي ويجيب نفسه
لله الواحد القهار اي لخلقه اليوم تجزي
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب يحاسب جميع الخلايق في قدر نصف
يوم من ايام الدنيا لحديث بذلك وانذرهم
يوم الازفة يوم القيامة من ازف
الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لدا
عند الحناجر كاظمين ممتلين حالا من القلو

عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها
ما للظالمين من حميم محب ولا شفيع يطاع
لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا
فما لنا من شافعين اوله مفهوم بناء على زعمهم
ان لهم شفعاء اي لو شفعوا فرضا لم يقبلوا
اي الله يعلم خائنة الاعين بمسارقتها
النظر الى محرم وما تخفي الصدور القلوب
والله يقضي بالحق والذين يدعون يعبدون اي
كفار مكة بالتاء والياء من دونه وهم الاصنام
لا يقضون بشيء فكيف يكونون لله ان الله
هو السميع لاقوالهم البصير بافعالهم اولم
يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد
منهم قوة وفي قراءة منكم قوة واثارا في
الارض من مصانع وقصور فاخذهم

اهلكهم

الله بذنوبهم وما كان لهم من الله
من واق ذلك بانهم كانت عذابه ح
تاتيهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات
فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد
٢٤٥
العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
وسلطان مبين برهان بين ظاهر
الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر هو ح
كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق من عندنا
قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه
واستحيوا استبقوا نساءهم وما كيد
الكافرين الا في ضلال هلاك وقال فرعون
ذروني اقتل موسى لانهم كانوا يكفونه
عن قتله وليدع ربه ليمنعه مني اني اخاف
ان يبدل دينكم من عبادتكم اياي فتتبعونه
وان يظهر في الارض الفساد من قتل

ويقره في قراة وفي اخري بفتح اليا والها
وضم الدال وقال موسي لقومه وقد سمع
ذلك اني عذت بربي وربكم من كل متكبر
لا يومن بيوم الحساب وقال رجل مومن
من ال فرعون قيل ابن عمه يكتم ايمانه اتقتلون
رجلا ان اي لان يقول ربي الله وقد جاكم
بالبينات بالمعجزات الظاهرات من ربكم وان يك
كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
به من العذاب عاجلا ان الله لا يهدي
من هو مسرف مشرك كذاب مفتر
يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين حال في
الارض ارض مصر فمن ينصرنا من باس
الله عذابه ان قتلتم اولياءه ان جانا
اي لا ناصر لنا قال فرعون ما اريكم الا

ما اري

الا ما اري اي ما اشير عليكم الا بما اشير به
على نفسي وهو قتل موسي وما اهديكم
الا سبيل الرشاد طريق الصواب وقال الذي
امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الا
الاحزاب اي يوم حزب بعد حزب
مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم مثل بدل من مثل قبله اي
مثل جزا عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم
في الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد بحذف
اليا واثباتها اي يوم القيامة يكثر
فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار
وبالعكس والندا بالسعادة لاهلها
والشقاوة لاهلها وغير ذلك يوم تولون
مدبرين عن موقف الحساب الي النار

مالكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع
ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم
يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف
ابن يعقوب في قول عمر الى زمان موسى
او يوسف بن ابراهيم في قول بالبينات بالمعجزات
الظاهرات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى
اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده
رسولا فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره
كذلك اي مثل اضلالكم يضل الله من
هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما
شهدت به البينات الذين يجادلون في
ايات الله معجزاته مبتدا بغير سلطان
برهان اتاهم كبر جدالهم خبر المبتدا
مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك
مثل اضلالهم يطبع يختم الله بالضلال

علي

٢٩٧

على كل قلب متكبر جبار بتنوين قلب
ودونه ومن تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال
جميع القلب لا لعموم القلوب وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي ابلغ الاسبا
اسباب السموات طرقها الموصلة اليها
فاطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب
جوابا لابن الى اله موسى واني لاظنه
اي موسى كاذبا في ان له الها غيري وقال فرعون
ذلك تمويها وكذلك زين لفرعون سوء
عمله وصد عن السبيل طريق الهدى
بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون الا في
تباب خسار وقال الذي امن يا قوم
اتبعون باثبات الياء وحذفها اهدكم
سبيل الرشاد تقدم يا قوم انما هذه الحيوة
الدنيا متاع تمتع يزول وان الاخرة هي

دار القرار من عمل سيئة فلا يجزي الا مثلها
ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن
فاولئك يدخلون الجنة بضم اليا وفتح الخا وبالعكس
يرزقون فيها بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني
الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به
ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغالب
على امره الغفار لمن تاب لا جرم حقا انما
تدعونني اليه لاعبده ليس له دعوة
في الدنيا اي استجابة دعوة ولا في الاخرة
وان مردنا مرجعنا الى الله وان المسرفين
الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون
اذا عاينتم العذاب ما اقول لكم
لكم وافوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد وقال ذلك لما توعدوه بمخالفة

دينهم

بصير

٢٤٨

بصير بالعباد وقال ذلك لما توعدوه بمخالفة
دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا به من
القتل وحاق نزل بال فرعون قومه معه
سوء العذاب الغرق ثم النار يعرضون
عليها يحرقون بها غدوا وعشيا صباحا ومساء
ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا يا ال
فرعون وفي قراة بفتح الهمزة وكسر الخاء
امر للملائكة اشد العذاب عذاب جهنم
واذكروا اذ يتحاجون يتخاصم الكفار في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا
لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون
عنا نصيبا جزءا من النار قال الذين استكبروا
انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد فادخل
المومنين الجنة والكافرين النار وقال الذين
في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا

يوما اي قدر يوم من العذاب قالوا اي الخزنة
تهكما اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
المعجزات الظاهرات قالوا بلى اي فكفروا بهم
قالوا فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر قال تعالى
وما دعاء الكافرين الا في ضلال انعدام
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في
الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد جمع
شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل
بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع
بالياء والتاء الظالمين معذرتهم عذرهم
لو اعتذروا ولهم اللعنة اي البعد من
الرحمة ولهم سوء الدار اي الاخرة اي اشد
عذابها ولقد اتينا موسى الهدى التوراة
والمعجزات واورثنا بني اسرائيل من
بعد موسى الكتاب التوراة هدى هاديا

وذكرى

وذكرى لاولي الالباب تذكرة لاصحاب العقول
فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه
حق وانت ومن تبعك منهم واستغفر
لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا
بحمد ربك بالعشي وهو من بعد الزوال
والابكار الصلوات الخمس ان الذين يجادلون
في ايات الله القران بغير سلطان برهان
اتاهم ان في صدورهم الا كبر تكبر وطمع
ان يعلوا عليك ما هم ببالغيه فاستعذ
من شرهم بالله انه هو السميع لاقوالهم
البصير باحوالهم ونزل في منكري البعث
لخلق السموات والارض ابتداء اكبر من
خلق الناس مرة ثانية وهي الاعادة
ولكن اكثر الناس كفار مكة لا يعلمون
ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وما يستوي

الاعمي والبصير والذين امنوا وعملوا
الصالحات وهو المحسن ولا المسيء فيه
بزيادة لا قليلا ما يتذكرون يتعظون
بالياء والتاء تذكرهم قليل جدا ان الساعة
لاتية لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس
لا يومنون بها وقال ربكم ادعوني
استجب لكم اي اعبدوني اثبكم بقرينة
ما بعده ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون بفتح اليا وضم الخا والعكس
جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
اسناد الابصار اليه مجازي لانه يبصر فيه
ان الله لذو فضل علي الناس ولكن اكثر
الناس لا يشكرون الله فلا يومنون
ذلكم الله ربكم خالق كل شي لا اله الا هو

فاني

فاني تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان
مع قيام البرهان كذلك يوفك اي مثل افك
هولاء افك الذين كانوا بايات الله معجزاته
يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا
والسماء بناء سقفا وصوركم فاحسن صوركم
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك
الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك
الحمد لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون تعبدون من دون الله
لما جاءني البينات دلائل التوحيد من
ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي
خلقكم من تراب ثم من نطفة مني ثم من
علقة دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعني اطفالا
ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم تكامل قوتكم

من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا
شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم من يتوفى
من قبل اي قبل الاشد والشيخوخة
فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا اجلا
مسمى وقتا محدودا ولعلكم تعقلون
دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت
فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيء فانما يقول له كن
فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اي
يوجد عقب الارادة التي هي القول المذكور
الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله
القرآن انى كيف يصرفون عن الايمان الذين
كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا
من التوحيد والبعث وهم كفار
مكة فسوف يعلمون عقوبة تكذيبهم
اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل

عطف

عطف على الاغلال فتكون في الاعناق او مبتدا
خبره محذوف اي في ارجلهم او خبره يسحبون
يجرون في الحميم اي جهنم ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا اين ما كنتم تشركون
من دون الله معه هي الاصنام قالوا
ضلوا غابوا عنا فلا نراهم بل لم نكن ندعو من قبل
شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم اي وقودها كذلك اي مثل
اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين
ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك
وانكار البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون
في الفرح ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى ماوى المتكبرين فاصبر

بها صح

ان وعد الله بعذابهم حق فاما نرينك فيه ان
الشرطية مدغمة وما زائدة بعض الذي
نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب
الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك
قبل تعذيبهم فالينا يرجعون فنعذبهم اشد
العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك روي انه تعالي بعث ثمانية الاف
نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة
الاف من سائر الناس وما كان لرسول
منهم ان ياتي باية الا باذن الله لانهم
عبيد مربوبون فاذا جاء امر الله بنزول
العذاب علي الكفار قضي بين الرسل
ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطلون

اي ظهر

اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك الله الذي
جعل لكم الانعام قيل الابل خاصة هنا والظاهر
والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تاكلون
ولكم فيها منافع من الدر والنسل والوبر
والصوف ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
هي الاثقال الي البلاد وعليها في البر وعلي
الفلك السفن في البحر تحملون ويريكم اياته
فاي ايات الله الدالة علي وحدانيته تنكرون
استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من ان تنكر
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة
واثارا في الارض من مصانع وقصور فما
اغني عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي

اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم
ما كانوا به يستهزءون اي العذاب فلما راوا
باسنا اي شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا سنة الله نصبه على المصدر
بفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عباده
في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول
العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين
خسرانهم لكل احد وهم خاسرون في كل وقت
قبل ذلك سورة فصلت السجدة مكية
ثلاث وخمسون اية بسم الله الرحمن
الرحيم حم الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن
الرحيم مبتدا كتاب خبره فصلت اياته
بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرانا

عربيا

عربيا حال من كتاب لقوم متعلق
بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب
بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم
فهم لا يسمعون سماع قبول وقالوا للنبي قلوبنا
في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلاف
في الدين فاعمل على دينك اننا عاملون على ديننا
قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله
واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة
واستغفروه وويل كلمة عذاب للمشركين
الذين لا يوتون الزكوة وهم بالاخرة هم تاكيد
كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون مقطوع قل ائنكم بتحقيق
الهمزتين وتسهيلها وادخال الف بينهما
بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق

الارض في يومين الاحد والاثنين وتجعلون
له اندادا شركا ذلك رب العالمين جمع عالم
وهو ما سوى الله تعالى وجمع لاختلاف انواعه
بالياء والنون تغليبا للعقلاء وجعل مستانف
ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الاجنبي
فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها وبارك
فيها بكثرة المياه والزروع والضروع وقدر قسم
فيها اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة
ايام اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثا والاربعا
سواء منصوب على المصدر اي استوت
الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص
للسائلين عن خلق الارض بما
فيها ثم استوى قصد الى السماء وهي
دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض
ائتيا الى ما يراد منكما طوعا

طوعا او كرها في موضع الحال اي طائعتين او مكرهتين
قالتا اتينا بمن فينا طائعين فيه تغليب
المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته
فقضاهن الضمير يرجع الى السماء لانها
في معنى الجمع الايلة اليه اي صيرها سبع سموات
في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اخر
ساعة منه وفيها خلق ادم ولذلك لم يقل
هنا سواء ووافق ما هنا ايات خلق السموات
والارض في ستة ايام واوحى في كل سماء
امرها الذي امر به من فيها من الطاعة
والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم
وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها
من استراق الشياطين السمع بالشهب
ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه
فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد

خوفتكم
م ٤

هذ البيان فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم
مثل الذي اهلكهم اذ جاتهم الرسل من بين
ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم
ومدبرين عنهم فكفروا كما سياتي والاهلاك
في زمنه فقط ان اي بان لا تعبدوا الا الله
قالوا لو شا ربنا لانزل ملائكة فانا بما
ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب
من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم
يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها
حيث شا اولم يروا يعلموا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا
المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا
باردة شديدة الصوت بلا مطر في ايام

خسان

نحسات بكسر الحاء وسكونها مشوومات عليهم
لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون
بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق
الهدى فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على
الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
المهين بما كانوا يكسبون ونجينا منها الذين
امنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر
بالياء والنون المفتوحة وضم الشين وفتح
الهمزة اعدا الله الى النار فهم يوزعون
يساقون حتى اذا ما جاوها شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شي اي اراد نطقه وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام

الجلود وقيل من كلام الله تعالى كالذي بعده
دموقعه تقريب ما قبله بان القادر على
انشائكم ابتدا واعادتكم بعد الموت احيا
قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما
كنتم تستترون عند ارتكابكم الفواحش
من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وذلكم مبتدا ظنكم بدل منه الذي ظننتم
بربكم نعت لابدل والخبر اردكم اهلككم فاصبحتم
من الخاسرين فان يصبروا على العذاب فالنار
مثوى منزل لهم وان يستعتبوا اي يطلبوا
العتبى اي الرضى فما هم من المعتبين المرضيين
وقيضنا سببنا لهم قرناء من الشياطين
فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا

واتباع

واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الاخرة
بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول
بالعذاب وهو لاملان الاية في جملة امم قد
خلت هلكت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند
قراة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه ائتوا باللغط ونحوه
وصيحوا زمن قراته لعلكم تغلبون
فيسكت عن القراة قال تعالى فيهم فلنذيقن
الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم
اسوء الذي كانوا يعملون اي اقبح جزا عملهم
ذلك العذاب الشديد واسوء الجزا جزاء
اعدا الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا
النار عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك
لهم فيها دار الخلد اي الاقامة لا انتقال

جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر
بما كانوا بآياتنا اي القرآن يجحدون وقال الذين
كفروا في النار ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس اي ابليس وقابيل
سنا الكفر والقتل نجعلهما تحت اقدامنا في النار
ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا منا
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على التوحيد وغيره مما وجب عليهم
تتنزل عليهم الملائكة ان اي بان لا تخافوا
من الموت وما بعده ولا تحزنوا على ما
خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا اي حفظناكم فيها وفي الاخرة
اي نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها

ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيأ منصوب
بجعل مقدرا من غفور رحيم اي الله ومن
احسن اي لا احد احسن قولا ممن دعي الى الله
بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما
لان بعضها فوق بعض ادفع اي السيئة بالتي
اي بالخصلة التي هي احسن كالغضب بالصبر
والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته
اذا فعلت ذلك فالذي مبتدا وكانه الخبر
واذا ظرف بمعنى التشبيه وما يلقاها
اي يؤتى الخصلة التي هي احسن الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ ثواب عظيم واما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة

ينزغنك من الشيطان نزغ اي يصرفك
عن الخصلة وغيرها صارف من الخير فاستعذ بالله
جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي
يدفعه عنك انه هو السميع للقول
العليم بالفعل ومن اياته الليل والنهار و
والشمس والقمر لاتسجدوا للشمس ولا تسجدوا
للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اي الايات
الاربع ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا
عن السجود لله وحده فالذين عند ربك
اي الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار
وهم لايسامون لايملون ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة يابسة لانبات
فيها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت
وربت انتفخت وعلت ان الذي احياها
لمحيي الموتى انه على كل شي قدير ان الذين
يلحدون

يلحدون من الحد ولحد في اياتنا القران
بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم افمن
يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيامة
اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد
لهم ان الذين كفروا بالذكر القران لما جاءهم
نجازيهم وانه لكتاب عزيز منيع لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ليس
قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من
حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب اليم
للكافرين ولو جعلناه اي الذكر قرانا
اعجميا لقالوا لولا هلا فصلت بينت اياته
حتى نفهمها ا قران اعجمي ونبي عربي استفهام
انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية

مثل

٢٥٨

وقبلها الفا باشباع ودونه قل هو للذين
امنوا هدي من الضلال وشفا من الجهل
والذين لا يومنون في اذانهم وقر ثقل فلا
يسمعونه وهو عليهم عمي فلا يفهمونه
اولئك ينادون من مكان بعيد اي هم
كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع ولا
يفهم ما ينادي به ولقد اتينا موسي الكتاب
التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقران
ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير
الحساب والجزا للخلايق الي يوم القيمة
لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه
وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب
موقع للريبة من عمل صالحا فلنفسه
عمله ومن اسا فعليها اي فضرر اسائته
علي نفسه وما ربك بظلام للعبيد اي بذي

ظلم

ظلم كقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة اليه
يرد علم الساعة متي تكون لا يعلمه غيره وما
تخرج من ثمرة وفي قراة من ثمرات من
اكمامها اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه
وما تحمل من انثي ولا تضع الا بعلمه ويوم
يناديهم اين شركاي قالوا اذناك اي اعلمناك الان
ما منا من شهيد اي شاهد بان لك شريكا منا ٢ ح
وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون
من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا
ما لهم من محيص مهرب من العذاب
والنفي في الموضعين معلق عن العمل وجملة
النفي سدت مسد المفعولين لا يسام
الانسان من دعاء الخير لا يزال يسال ربه
المال والصحة وغيرهما وان مسه الشر
الفقر والشدة فيوس قنوط من رحمته

وهذا وما بعده في الكافر ولئن لام قسم
اذقناه اتيناه رحمة غنا وصحة منا من
بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن هذا
لي اي بعملي وما اظن الساعة قائمة
ولئن لام قسم رجعت الى ربي ان لي
عنده للحسنى اي الجنة فلننبئن الذين
كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب
غليظ شديد واللام في الفعلين لام قسم
واذا انعمنا على الانسان الجنس اعرض عن
الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا
وفي قراءة بتقديم الهمزة واذا مسه الشر
فذو دعاء عريض كثير قل ارايتم ان كان اي القرآن
من عند الله كما قال النبي عليه
الصلاة والسلام ثم كفرتم به من
اي لا احد اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد

عن الحق

عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم
سنريهم اياتنا في الافاق اقطار السموات والارض من النيرات
والنبات والاشجار وفي انفسهم من لطيف
الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه
اي القرآن الحق المنزل من الله بالبعث
والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم
به وبالجائي به اولم يكف بربك فاعل يكف
انه على كل شي شهيد بدل منه اي اولم يكفهم
في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شي ما
الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم لانكار
لانكارهم البعث الا انه تعالى بكل شي
محيط علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم
سورة الشورى مكية الا قل لا اسألكم
الايات الاربع ثلاث وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق

الله اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك
الايحا يوحي اليك واوحي الي الذين من قبلك
الله فاعل الايحا العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
له ما في السموات وما في الارض ملكا
وخلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم
الكبير تكاد بالتا واليا السموات يتفطرن
بالنون وفي قراة بالتا والتشديد من
فوقهن اي تنشق كل واحدة فوق التي
تليها من عظمته تعالي والملايكة يسبحون
بحمد ربهم ملابسين للحمد ويستغفرون
لمن في الارض من المومنين الا ان الله
هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم والذين
اتخذوا من دونه الاصنام اوليا الله
حفيظ محص عليهم ليجازيهم وما انت
عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم وكذلك

مثل

١٦١

مثل ذلك الايحا اوحينا اليك قرانا
عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها
اي اهل مكة وساير الناس وتنذر الناس
يوم الجمع اي يوم القيامة تجمع فيه الخلق لا ريب
فيه فريق منهم في الجنة وفريق في السعير
النار ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة
اي على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل
من يشاء في رحمته والظالمون الكافرون
ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب
ام اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء ام منقطعة
بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اي ليس
المتخذون اوليا فالله هو الولي اي الناصر
للمومنين والفا لمجرد العطف وهو يحيي
الموتى وهو على كل شي قدير وما اختلفتم
مع الكفار فيه من شي من الدين وغيره

فيه من شي من الدين وغيره فحكمه
مردود الى الله يوم القيامة يفصل
بينكم قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت
واليه انيب ارجع فاطر السموات والارض
مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا
حيث خلق حواء من ضلع ادم ومن الانعام
ازواجا ذكورا واناثا يذروكم بالمعجمة
يخلقكم فيه اي في الجعل المذكور اي يكثركم
بسببه بالتوالد والضمير للاناسي
والانعام بالتغليب ليس كمثله شي الكاف
زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع
لما يقال البصير بما يفعل له مقاليد السموات
والارض اي مفاتيح خزائنهما من المطر
والنبات وغيرهما يبسط الرزق يوسعه
لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشا

ابتلاء

ابتلاء انه بكل شي عليم شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا هو اول انبيا الشريعة
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه هذا هو المشروع الموصى به والموحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد
كبر عظم على المشركين ما تدعوهم اليه من
التوحيد الله يجتبي اليه الى التوحيد من
يشا ويهدي اليه من ينيب يقبل على
طاعته وما تفرقوا اي اهل الاديان بان وحد
بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم
بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة
سبقت من ربك بتاخير الجزا الى اجل مسمى
يوم القيامة لقضي بينهم بتعذيب الكافرين
لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم القيامة

في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم
وهم اليهود والنصارى لفي شك منه من محمد
صلى الله عليه وسلم مريب موقع للريبة
فلذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم
عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم في تركه
وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا
وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فلا يجازي بعمله
لا حجة خصومة بيننا وبينكم قبل ان نومر
بالجهاد والله يجمع بيننا في المعاد لفصل
القضا واليه المصير المرجع والذين يحاجون
في دين الله نبيه من بعد ما استجيب
له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود
حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم
غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل

الكتاب

الكتاب القران بالحق متعلق بانزل والميزان
العدل وما يدريك يعلمك لعل الساعة قريب
عن اتيانها ولعل معلق للفعل عن العمل
او ما بعده سد مسد المفعولين يستعجل
بها الذين لا يومنون بها يقولون متى تاتي
ظنا منهم انها غير اتية والذين امنوا
مشفقون خائفون منها ويعلمون انها
الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في
الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده
برهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا بمعاصيهم
يرزق من يشا منكل منهم ما يشا وهو القوي
على مراده العزيز الغالب على امره
من كان يريد بعمله حرث الاخرة اي كسبها
وهو الثواب نزد له في حرثه بالتضعيف فيه
الحسنة الى العشر فاكثر ومن كان يريد حرث

الدنيا نؤته منها بلا تضعيف ما قسم له منها
وما له في الاخرة من نصيب ام بل
لهم لكفار مكة شركاؤهم شياطينهم شرعوا
اي الشركاء لهم للكفار من الدين الفاسد
ما لم ياذن به الله كالشرك وانكار البعث
ولولا كلمة الفصل اي القضاء السابق
بان الجزاء في يوم القيامة لقضي بينهم وبين المومنين
بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين
لهم عذاب اليم مولم ترى الظالمين يوم ال
القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا في
الدنيا من السيات ان يجازوا عليه وهو [illegible]
اي الجزاء عليها واقع بهم يوم القيا
القيامة لا محالة والذين امنوا
وعملوا الصالحات في روضات
الجنات انزهها بالنسبة الى ما دونهم

في روضات

في روضات الجنات انزهها بالنسبة الى
ما دونهم لهم ما يشاوون عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله من البشارة
مخففا ومثقلا به عباده الذين امنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اي
على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
استثناء منقطع اي لكن اسالكم ان تودوا
قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل
بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب
حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها
ان الله غفور للذنوب شكور للقليل فيضاعفه
ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة
القران الى الله تعالى فان يشا الله يختم
يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا
القول وغيره وقد فعل ويمح الله الباطل

الذي قالوه ويحق الحق يثبته بكلماته
المنزلة علي نبيه انه عليم بذات الصدور ما
في القلوب وهو الذي يقبل التوبه عن
عباده منهم ويعفوا عن السيات المتاب
عنها ويعلم ما تفعلون بالياء والتاء ويستجيب
الذين امنوا وعملوا الصلحات يجيبهم
الي ما يسالوه ويزيدهم من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق
لعباده جميعهم لبغوا اي جميعهم اي طغوا في الارض
ولكن ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق
بقدر ما يشاء فيبسطه لبعض عباده دون
بعض وينشا عن البسط البغي انه بعباده
لطيف خبير وهو الذي ينزل الغيث
المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من
نزوله وينشر رحمته يبسط مطره

وهو

وهو الولي المحسن للمومنين الحميد المحمود عندهم
ومن اياته خلق السموات والارض وخلق
بث فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب
علي الارض من الناس وغيرهم وهو علي
جمعهم للحشر اذا يشاء قدير في الضمير تغليب
العاقل علي غيره وما اصابكم خطاب للمومنين
من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت
ايديكم اي كسبتم من الذنوب وعبر بالايدي
لان اكثر الافعال بها ويعفو عن كثير منها فلا
يجازي عليه وهو تعالي اكرم من ان يثني
الجزا في الاخرة واما غير المذنبين
فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الاخرة
وما انتم يا مشركون بمعجزين الله هربا
في الارض تفوتونه وما لكم من دون الله
اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه عنكم

ومن اياته الجواري السفن في البحر كالاعلام
كالجبال في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تتحرك على ظهره
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور هو المومن
يصبر في الشدة ويشكر في الرخا او يوبقهن
عطف على يسكن اي يغرقهن بعصف الريح
باهلهن بما كسبوا اي اهلهن من الذنوب
ويعف عن كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم
بالرفع مستانف وبالنصب معطوف
على تعليل مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من
محيص مهرب من العذاب وجملة النفي سد
مسد مفعولي يعلم والنفي معلق
عن العمل فما اوتيتم خطاب للمو
للمومنين وغيرهم من شي من اثاث
الدنيا

من اثاث الدنيا فمتاع الحيوة الدنيا يتمتع
به فيها ثم يزول وما عند الله من الثواب
خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش موجبات الحدود
من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا
هم يغفرون يتجاوزون والذين استجابوا
لربهم اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد
والعبادة واقاموا الصلوة اداموها
وامرهم الذي يبدو لهم شورى بينهم
يتشاورون فيه ولا يعجلون ومما رزقناهم
اعطيناهم ينفقون في طاعة الله تعالى
ومن ذكر صنف والذين اذا اصابهم البغي
الظلم هم ينتصرون صنف اي ينتقمون
ممن ظلمهم مثل ظلمه كما قال تعالى وجزاء سيئة

سيئة مثلها سميت الثانية سيئة
لمشابهتها للاولى في الاولى وهذا ظاهر
فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم
واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله
فمن عفي عن ظالمه واصلح الود بينه وبينه
بالعفو عنه فاجره على الله اي ان الله يأجره
لا محالة انه لا يحب الظالمين اي البادئين
بالظلم فيترتب عليهم عقابه ولمن انتصر
بعد ظلمه اي ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم
من سبيل مواخذة انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون يعملون في الارض
بغير الحق بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم مولم
ولمن صبر فلم ينتصر وغفر تجاو
تجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم

الامور

٦٧

الامور اي معزوماتها بمعنى المطلوبات
شرعا ومن يضلل الله فما له من ولي من
بعده اي احد يلي هدايته بعد اضلال
الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل
طريق وتراهم يعرضون عليها اي النار
خاشعين خائفين متواضعين من الذل
ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف
النظر مسارقة ومن ابتدائية او بمعنى
الباء وقال الذين امنوا ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة
بتخليدهم في النار وعدم وصولهم الى الحور
المعدة لهم في الجنة لو امنوا والموصول
خبر ان الا ان الظالمين الكافرين في عذاب
مقيم هو من مقول الله تعالى وما كان

لهم من اوليا ينصرونهم من دون الله يدفع
عذابه عنهم ومن يضلل الله فما له من سبيل
طريق اي الحق في الدنيا والي الجنة في الاخرة استجيبوا
لربكم اجيبوه بالتوحيد والعبادة من قبل
ان ياتي يوم هو يوم القيامة لا مرد له من
الله اي انه اذا اتي به لا يرد ما لكم من ملجا
تلجئون اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم
فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم
حفيظا تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم
ان ما عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد
وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة كالغنا والصحة
فرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار
الجنس سيئة بلاء بما قدمت ايديهم قدموه
وعبر بالايدي لان اكثر الافعال بها فان الانسان
كفور للنعمة لله ملك السموات والارض

يخلق

يخلق ما يشا يهب لمن يشا من الاولاد اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يجعلهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشا عقيما فلا يلد
ولا يولد له انه عليم بما يخلق قدير علي ما يشاء
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحي اليه وحيا
في المنام او بالالهام او الا من وراء حجاب
بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسي عليه
الصلاة والسلام او ان يرسل رسولا ملكا
جبريل فيوحي اي الرسول الي المرسل اليه ان
يكلمه باذنه اي الله ما يشا الله انه علي
عن صفات المحدثين حكيم في صنعه وكذلك
اي مثل ايحائنا الي غيرك من الرسل اوحينا
اليك يا محمد روحا هو القران به تحيي القلوب
من امرنا الذي نوحيه اليك ما كنت تدري
تعرف قبل الوحي اليك ما الكتاب القران ولا الايمان

اي شرايعه ومعالمه والنفي معلق عن
الفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين
ولكن جعلناه اي الروح او الكتاب نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي تدعو بالوحي اليك الى صراط طريق
مستقيم دين الاسلام صراط الله الذي
له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا الا الى الله تصير ترجع الامور سورة
الزخرف مكية وقيل الا واسئل من
ارسلنا الاية تسع وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
والكتاب القران المبين المظهر طريق الهدى وما يحتاج
اليه من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب
قرانا عربيا بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون
تفهمون معانيه وانه مثبت في ام الكتاب

اصل

اصل الكتب اللوح المحفوظ لدينا بدل عندنا لعلي
على الكتب قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب
نمسك عنكم الذكر القران صفحا امساكا فلا تؤمرون
ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين لا
وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما كان يأتيهم
اي اتاهم من نبي الا كانوا به يستهزءون كاستهزاء
قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه
وسلم فاهلكنا اشد منهم من قومك بطشا
قوة ومضى سبق في اياته مثل الاولين صفتهم
في الاهلاك فعاقبة قومه كذلك ولئن
لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات
وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن العزيز
العليم اي اخر جوابهم اي الله ذو العزة
والعلم زاد تعالى الذي جعل لكم الارض مهادا

فراشا كالمهد للصبي وجعل لكم فيها سبلا طرقا
لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم
والذي نزل من السماء ماء بقدر اي بقدر
حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا
به بلدة ميتا كذلك اي مثل هذا الاحيا
تخرجون من قبوركم احيا والذي خلق
الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك
السفن والانعام كالابل ما تركبون حذف
العائد اختصارا وهو مجرور في الاول اي
فيه منصوب في الثاني لتستووا لتستقروا
على ظهوره ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ
ما ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين
وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا

له من عباده جزءا حيث قالوا الملائكة
بنات الله لان الولد جزء الوالد والملائكة
من عباد الله ان الانسان القائل ذلك
لكفور مبين بين ظاهر الكفر ام بمعنى همزة
الانكار والقول مقدر اي اتقولون اتخذ مما
يخلق بنات لنفسه واصفاكم اخلصكم بالبنين
اللازم من قولكم السابق فهو من جملة
المنكر واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا
جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان
الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم
بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا
متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف
ينسب البنات اليه تعالى او الهمزة
للانكار وواو للعطف بجملة اي يجعلون لله
من ينشأ في الحلية الزينة وهو في الخصام

غير مبين مظهر للحجة لضعفها عنها بالانوثة
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اشهدوا احضروا خلقهم ستكتب شهادتهم
بانهم اناث ويسالون عنها في الاخرة فيترتب
عليها العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيئته
فهو راض بها قال تعالى ما لهم بذلك المقول
من الرضى بعبادتها من علم ان ما هم الا
يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب
به ام اتيناهم كتابا من قبله اي القران
بعبادة غير الله فهم به مستمسكون اي
لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا اباءنا
علي امة ملة وانا علي اثارهم مهتدون
بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك
ما ارسلنا اليهم من قبلك في قرية من نذير

الا قال

الا قال مترفوها منعموها مثل قول قومك
انا وجدنا اباءنا علي امة ملة وانا علي اثارهم
مقتدون متبعون قل لهم اتتبعون ذلك
ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا
انا بما ارسلتم به انت ومن قبلك كافرون
قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اي من
المكذبين للرسل قبلك فانظر كيف كان
عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه
وقومه انني براء بريء مما تعبدون الا
الذي فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني
وجعلها الدين اي كلمة التوحيد المفهومة
من قوله انني اني سيهدين باقية في
عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد
الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون عما هم

عليه الي دين ابراهيم ابيهم بل متعت
هولاء المشركين واباءهم ولم اعاجلهم
بالعقوبة حتي جاءهم الحق القران ورسول
مبين بين مظهر لهم الاحكام الشرعية
وهو محمد صلي الله عليه وسلم ولما جاءهم
الحق القران قالوا هذا سحر وانا به كافرون
وقالوا لولا هلا نزل هذا القران علي رجل
من القريتين عظيم اي الوليد بن
المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي
بالطائف اهم يقسمون رحمة ربك النبوة
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا بعضهم بالغني فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم الغني بعضا الفقير سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة
والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمة ربك اي الجنة اي الجنة
خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان
يكون

ولولا ان يكون الناس امة واحدة علي
الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل
لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف
وبضمهما جمعا من فضة ومعارج درج
من فضة عليها يظهرون يعلون الي السطح
ولبيوتهم ابوابا وجعلنا لهم سررا من فضة
جمع سرير عليها يتكئون وزخرفا ذهبا المعني
لولا خوف الكفر علي المومن من اعطا الكافر
ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا
وعدم حظه في الاخرة من النعيم وان
مخففة من الثقيلة كل ذلك لما بالتخفيف
فما زائدة وبالتشديد بمعني الا فان نافية
متاع الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول
والاخرة الجنة عند ربك للمتقين ومن
يعش يعرض عن ذكر الرحمن اي القران نقيض

نقيض له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه
وانهم اي الشياطين ليصدونهم اي
العاشين عن السبيل اي طريق الهدي
ويحسبون انهم مهتدون في الجمع رعاية
معني من حتي اذا جاءنا العاشي بقرينه
يوم القيامة قال له يا للتنبيه ليت بيني
وبينك بعد المشرقين اي مثل ما بين
المشرق والمغرب فبئس القرين انت لي قال
تعالي ولن ينفعكم اي العاشين تمنيكم وندمكم
اليوم اذ ظلمتم اي تبين لكم ظلمكم بالاشراك
في الدنيا انكم مع قرنائكم في العذاب مشتركون
علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اذ ع
اليوم افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن
كان في ضلال مبين بين اي فهم لا يؤمنون
فاما نذهبن بك فيه ادغام نون ان الشرطية

في ما

في ما المزيدة بان نميتك قبل تعذيبهم
فانا منهم منتقمون في الاخرة او نرينك في حياتك
الذي وعدناهم به من العذاب فانا عليهم
علي عذابهم مقتدرون قادرون فاستمسك ٧١٣
بالذي اوحي اليك اي القران انك علي صراط
طريق مستقيم وانه لذكر شرف لك ولقومك
لنزوله بلغتهم وسوف تسألون عن القيام بحقه
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن اي غيره آلهة يعبدون
قيل هو علي ظاهره بان جمع له الرسل ليلة
الاسرا وقيل المراد امم من اي اهل الكتابين
ولم يسأل علي واحد من القولين لان المراد
من الامر بالسؤال التقرير لمشركي قريش
انه لم يأت رسول الله تعالي ولا كتاب بعبادة
غير الله تعالي ولقد ارسلنا موسي باياتنا

الي فرعون وملائه اي القبط فقال اني رسول
من رب العالمين فلما جاءهم باياتنا الدالة
علي رسالته اذا هم منها يضحكون وما
نريهم من اية من ايات العذاب كالطوفان
وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الي حلوقهم
لجالسين سبعة ايام والجراد الا هي اكبر
من اختها قرينتها التي قبلها واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون عن الكفر
وقالوا يا ايها الساحر اي العالم الكامل
لان السحر عندهم علم عظيم ادع لنا ربك بما
عهد عندك من كشف العذاب عنا ان امنا
اننا لمهتدون اي مؤمنون فلما كشفنا
بدعا موسي عنهم العذاب اذا هم
ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون
علي كفرهم ونادي فرعون افتخارا

في قومه

في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار النيل تجري من تحتي اي تحت قصوري
افلا تبصرون عظمتي ام فتبصرون وحينئذ
انا خير من هذا اي موسي الذي هو مهين
ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه
للثغته بالجمرة التي تناولها في صغره
فلولا هلا القي عليه ان كان صادقا اسورة
من ذهب جمع اسورة كاغربة جمع سوار
كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسوه اسورة
ذهب او يطوقوه طوق ذهب او جاء معه
الملائكة مقترنين متتابعين يشهدون
بصدقه فاستخف استفز فرعون قومه
فاطاعوه فيما يريد من تكذيب موسي
انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا
اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين

فجعلناهم سلفا جمع سالف كخادم وخدم
اي سابقين عبرة ومثلا للاخرين اي بعدهم
يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثل افعالهم
ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين نزل قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم فقال المشركون رضينا ان
تكون الهتنا مع عيسى لانه عبد من دون
الله تعالى اذا قومك المشركون منه من
المثل يصدون يضجون فرحا بما سمعوا وقالوا
االهتنا خير ام هو اي عيسى فنرضى ان تكون
الهتنا معه ما ضربوه اي المثل لك الا جدلا
خصومة بالباطل لعلمهم ان ما لغير العاقل
فلا يتناول عيسى عليه الصلاة والسلام
بل هم قوم خصمون شديد الخصومة ان هو
ما عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه

بوجود

CV.O

بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل
اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة
الله تعالى على ما يشا ولو نشا لجعلنا منكم
بدلكم ملائكة في الارض يخلفون بان يهلككم
وانه اي عيسى لعلم للساعة تعلم بنزوله فلا
تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو
الضمير لالتقا الساكنين تشكن فيها وقل لهم
اتبعون على التوحيد هذا الذي امركم به
صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم
عن دين الله الشيطان انه لكم عدو مبين
بين العداوة ولما جا عيسى بالبينات بالمعجزات
والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة
وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه من احكام التوراة من
امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين

فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي
وربكم فاعبدوه هذا صراط طريق
مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
في عيسى اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة
فويل كلمة عذاب للذين ظلموا كفروا بما قالوه
في عيسى من عذاب يوم اليم مؤلم هل
ينظرون اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا
الساعة ان تأتيهم بدل من الساعة بغتة
فجأة وهم لا يشعرون بوقت مجيئها قبله
الاخلاء على المعصية في الدنيا يومئذ
يوم القيامة متعلق بقوله بعضهم
لبعض عدو الا المتقين المتحابين في الله
على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين
امنوا نعت لعبادي باياتنا القران وكانوا

مسلمين

مسلمين ادخلوا الجنة انتم مبتدا وازواجكم
زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون خبر
المبتدا يطاف عليهم بصحاف بقصاع
من ذهب واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة
له ليشرب الشارب من حيث شاء وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين نظرا تلذذا صح
وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة
كثيرة منها اي بعضها تأكلون وما يؤكل يخلف
بدله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون
لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ساكتون
سكوت يأس وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا يا مالك هو خازن
النار ليقض علينا ربك قال بعد الف سنة
انكم ماكثون مقيمون في العذاب دائما

قال تعالى لقد جئناكم اي اهل مكة بالحق على لسان
الرسل ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا
اي كفار مكة احكموا امرا في كيد محمد النبي
فانا مبرمون ٢ كيدنا في اهلاكهم ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم ما يسرون الى
غيرهم وما يجهرون به بينهم بلى نسمع ذلك
ورسلنا الحفظة لديهم عندهم يكتبون ذلك
قل ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين
للولد لكن ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته
سبحان رب السموات والارض رب العرش
الكرسي عما يصفون يقولون
من الكذب بنسبة الولد اليه
فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في
دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيامة

وهو

يحكمون ٢ صح

٢٧٧

وهو الذي هو في السماء اله بتحقيق الهمزتين
واسقاط الاولى وتسهيلها كالياء اي معبود
وفي الارض اله وكل من الظرفين متعلق بما
بعده وهو الحكيم في تدبير خلقه العليم بمصالحهم
وتبارك تعظم الذي له ملك السموات
والارض وما بينهما وعنده علم الساعة
متى تقوم واليه ترجعون بالتاء والياء ولا يملك
الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه
اي الله الشفاعة لاحد الا من شهد
بالحق اي قال لا اله الا الله وهم يعلمون
بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم
عيسى وعزير والملائكة فانهم يشفعون
للمؤمنين ولئن لام قسم سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله حذف منه
نون الرفع وواو الضمير فانى يؤفكون يصرفون

عن عبادة الله تعالى وقيله اي قول محمد النبي
ونصبه على المصدر بفعله المقدر اي وقال
قيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون قال
تعالى فاصفح اعرض عنهم وقل سلام منكم وهذا
قبل ان يومر بقتالهم فسوف يعلمون
بالتا والتا تهديد لهم سورة الدخان
مكية وقيل الا انا كاشفوا العذاب
الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون
اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده
به والكتاب القران المبين المظهر للحلال من
الحرام انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر
او ليلة النصف من شعبان نزل فيها من ام الكتاب
الى السما السابعة الى سما الدنيا انا كنا منذرين مخوفين
به فيها اي في ليلة القدر او ليلة نصف شعبان يفرق يفصل
كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال وغيرها التي تكون

في السنة

في السنة الى مثل تلك الليلة امرا فرقا من
عندنا انا كنا مرسلين الرسل محمد ا ومن قبله
رحمة رافة بالمرسل اليهم من ربك انه هو
السميع لاقوالهم العليم بافعالهم رب السموات
والارض وما بينهما برفع رب خبر ثالث وبجره
بدل من ربك ان كنتم يا اهل مكة موقنين
بانه تعالى رب السموات والارض فايقنوا
بان محمدا رسوله لا اله الا هو يحيي ويميت
ربكم ورب ابائكم الاولين بل هم في شك من البعث
يلعبون استهزا بك فقال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين فاجدبت الارض واشتد بهم الجوع
الى ان راوا من شدته كهيئة الدخان بين
السما والارض يغشى الناس فقالوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون

مصدقون بنبيك قال تعالى انى لهم الذكرى
اي لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب
وقد جاءهم رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا
عنه وقالوا معلم اي يعلمه القران بشر
مجنون انا كاشفوا العذاب اي الجوع
عنكم زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عائدون
الى كفركم فعادوا اليه اذكر يوم نبطش البطشة
الكبرى هو يوم بدر انا منتقمون منهم وال
والبطش الاخذ بالقوة ولقد فتنا بلونا
قبلهم قوم فرعون معه وجاءهم رسول
هو موسى عليه السلام كريم على الله تعالى
ان اي بان ادوا الي اي ما ادعوكم اليه من
الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا
يا عباد الله اني لكم رسول امين على ما ارسلت
به وان لا تعلوا تتجبروا على الله بترك

طاعته

طاعته اني اتيكم بسلطان برهان مبين
بين على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال واني
عذت بربي وربكم ان ترجمون بالحجارة وان لم
تؤمنوا لي تصدقوني فاعتزلون فاتركوا اذايه
فلم يتركوه فدعا ربه ان اي بان هؤلاء قوم
مجرمون مشركون فقال تعالى فاسر بقطع
الهمزة ووصلها بعبادي بني اسرائيل ليلا
انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه واترك
البحر اذا قطعته انت واصحابك رهوا ساكنا
منفرجا حتى يدخله القبط انهم جند مغرقون
فاطمان بذلك فاغرقوا كم تركوا من جنات
بساتين وعيون تجري وزروع ومقام كريم
مجلس حسن ونعمة متعة كانوا فيها فاكهين
ناعمين كذلك خبر مبتدا اي الامر واورثناها
اي اموالهم قوما اخرين اي بني اسرائيل

فما بكت عليهم السما والارض بخلاف المومنين
تبكي عليهم بموتهم مصلاهم من الارض
ومصعد عملهم من السما وما كانوا منظرين
موخرين للتوبة ولقد نجينا بني اسرائيل
من العذاب المهين قتل الابناء واستخدام
النسا من فرعون قيل بدل من العذاب
بتقدير مضاف اي عذاب وقيل حال من
العذاب انه كان عاليا من المسرفين
ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل على علم
منا بحالهم على العالمين اي عالمي زمانهم
اي العقلا وآتيناهم من الآيات ما فيه
بلاء مبين نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن
والسلوى وغيرها ان هولاء اي كفار مكة
ليقولون ان هي ما الموتة التي بعدها
الحياة الا موتتنا الاولى اي وهم نطف

وما نحن

وما نحن بمنشرين بمبعوثين احيا بعد الثانية
فاتوا بآبائنا احيا ان كنتم صادقين انا نبعث
بعد موتتنا اي نحيا قال تعالى اهم خير
ام قوم تبع هو نبي او رجل صالح والذين من
قبلهم من الامم اهلكناهم بكفرهم والمعنى ليسوا
اقوى منهم واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
بخلق ذلك حال ما خلقناهما وما بينهما الا بالحق
اي محقين في ذلك ليستدل به على قدرتنا
ووحدانيتنا وغير ذلك ولكن اكثرهم اي كفار
مكة لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيامة
يفصل الله فيه بين العباد ميقاتهم اجمعين
للعذاب الدائم يوم لا يغني مولى عن مولى
بقرابة او صداقة اي لا يدفع عنه شيئا
من العذاب ولا هم ينصرون يمنعون منه

ويوم بدل من يوم الفصل الا من رحم الله
وهم المومنون فانه يشفع بعضهم لبعض
باذن الله تعالي انه هو العزيز الغالب
في انتقامه من الكفار الرحيم بالمومنين
ان شجرة الزقوم من اخبث الشجر المر
بتهامة ينبتها الله في الجحيم طعام الاثيم
اي ابي جهل واصحابه ذوي الاثم الكبير كالمهل
اي كدردي الزيت الاسود خبر ثان تغلي
في البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية
حال من المهل كغلي الحميم الما الشديد
الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الاثيم
فاعتلوه بكسر التا وضمها جروه بغلظة
وشدة الي سواء الجحيم وسط النار ثم
صبوا فوق راسه من عذاب الحميم
اي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب

ثم

ثم ذوا بلغ مما في اية يصب من فوق رؤسهم
الحميم ويقال ويقال له ذق اي العذاب
انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك
ما بين جبليها اعز واكرم مني ويقال لهم
ان هذا الذي ترون من العذاب ما كنتم
به تمترون فيه تشكون ان المتقين في
مقام مجلس امين يومن فيه الخوف في
جنات بساتين وعيون يلبسون من
سندس واستبرق من الديباج وما غلظ
منه متقابلين حال اي لا ينظر بعضهم الي
قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر
قبله الامر وزوجناهم من التزويج او
قرناهم بحور عين بنساء بيض واسعات
الاعين حسانها يدعون يطلبون الخدم فيها
اي الجنة بان ياتوا بكل فاكهة منها امنين

٢٨١

من انقطاعها اومضرتها ومن كل مخوف حال
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي
التي في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم الا
بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا بمعنى
مصدر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل
مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم
فانما يسرناه سهلنا القران بلسانك
بلغتك لتفهمه العرب لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فارتقب
انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك
وهذا قبل نزول الامر بالجهاد سورة
الجاثية مكية الا قل للذين امنوا
يغفروا الاية وهي ست او سبع وثلاثون
اية بسم الله الرحمن
الرحيم حم الله اعلم بمراده به

تنزيل

٢٨٢

تنزيل الكتاب القران مبتدا من الله
خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ان في السموات
والارض اي في خلقهما لايات دال على قدرة
الله ووحدانيته للمؤمنين وفي خلقكم
اي خلق كل منكم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة الى ان صار انسانا وخلق
ما يبث يفرق في الارض من دابة هي ما يدب
على الارض من الناس وغيرهم ايات لقوم
يوقنون بالبعث وفي اختلاف الليل والنهار
ذهابهما ومجيئهما وما انزل الله من السماء
من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيا
به الارض بعد موتها وتصريف الرياح
تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة
وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فيؤمنون
تلك الايات المذكورة ايات الله حججه الدالة

على وحدانيته نتلوها نقصها عليك بالحق
متعلق بنتلو فباي حديث بعد الله اي بعد
حديث الله وهو القران وآياته حججه يومنون
اي كفار مكة اي لا يومنون وفي قراءة بالتا
ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم
يسمع آيات الله القران تتلى عليه ثم يصر
على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم
يسمعها فبشره بعذاب اليم مولم وإذا
علم من آياتنا اي القران شيا اتخذها هزوا
اي مهزوا بها اولئك اي الافاكون لهم عذاب
مهين ذو اهانة من ورائهم اي امامهم لانهم
في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من
المال والفعال شيا ولا ما اتخذوا من دون
الله الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا
اي القران هدى من الضلال والذين كفروا

بآيات

بآيات ربهم لهم عذاب حظ من رجز اي عذاب
اليم موجع الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك
السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا
بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون
وسخر لكم ما في السموات من شمس وقمر
ونجم وماء وغيره وما في الارض من دابة
وشجر ونبات وانهار وغيرها اي خلق ذلك
لمنافعكم جميعا تاكيد منه حال اي سخرها
كائنة منه تعالى ان في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون فيها فيومنون قل للذين آمنوا
يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام
الله وقائعه اي اغفروا للكفار ما وقع
منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر
بجهادهم ليجزي اي الله وفي قراءة بالنون
قوما بما كانوا يكسبون من الغفر للكفار

اذا هم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن
اساء فعليها اساء ثم الي ربكم ترجعون
تصيرون فيجازي المصلح والمسيء ولقد
اتينا بني اسرائيل الكتاب التوراة
والحكمة به بين الناس والنبوة لموسي
وهارون منهم ورزقناهم من الطيبات
الحلالات كالمن والسلوي وفضلناهم علي
العالمين عالمي زمانهم العقلا واتيناهم
بينات من الامر امر الدين من الحلال والحرام
وبعثة محمد عليه افضل الصلاة والسلام فما اختلفوا
في بعثته الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم اي لبغي حدث بينهم
حسدا له ان ربك يقضي بينهم يوم ال
قيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك
يا محمد علي شريعة طريقة من الامر من الدين
فاتبعها

٢٨٤

فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
في عبادة غير الله انهم لن يغنوا يدفعوا
عنك من الله من عذابه شيئا وان الظالمين
الكافرين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين
المومنين هذا القران بصائر للناس معالم
تتبصرون بها الاحكام والحدود وهدي
ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعني
همزة الانكار حسب الذين اجترحوا اكتسبوا
السيئات الكفر والمعاصي ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات سواء خبر محياهم
ومماتهم مبتدا ومعطوف والجملة بدل
من الكاف والضمير ان للكفار المعني ا
حسبوا ان نجعلهم في الاخرة كالمومنين
في رغد من العيش مساويا لعيشهم في الدنيا
حيث قالوا للمومنين لئن بعثنا لنعطي من

الخير مثل ما تفعلون قال تعالى على وفق انكاره
بالهمزة ساء ما يحكمون اي ليس الامر كذلك
فهم في الاخرة في العذاب على خلاف عيشهم
في الدنيا والمؤمنون في الاخرة في الثواب
بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلاة
والزكاة والصيام وغير ذلك وما مصدرية
اي بئس حكما حكمهم هذا وخلق الله
السموات والارض بالحق متعلق بخلق
ليدل على قدرته ووحدانيته ولتجزى كل نفس
بما كسبت من المعاصي والطاعات فلا يساوي
الكافر المؤمن وهم لا يظلمون افرايت اخبرني
من اتخذ الهه هواه ما يهواه من حجر
بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم منه
تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة قبل
خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع

الهدى

٥٨٥

الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة
ظلمة فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول
الثاني لرايت اي ايهتدي فمن يهديه من
بعد الله اي بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي
افلا تذكرون تتعظون فيه ادغام احدى
التائين في الذال وقالوا اي منكروا البعث
ما هي اي الحياة الا حياتنا التي في الدنيا نموت
ونحيي اي يموت بعض ويحيى بعض بان
يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان
قال تعالى وما لهم بذلك القول من علم ان ما
هم الا يظنون واذا تتلى عليهم اياتنا القران
الدالة على قدرتنا على البعث بينات
واضحات حال ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا
باباءنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث
قل الله يحييكم حين كنتم نطفا ثم يميتكم

ثم يجمعكم احيا الى يوم القيمة منذ لاريب شك
فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون ذلك
لا يعلمون ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة ويبدل منه يومئذ
يخسر المبطلون الكافرون اي يظهر
خسرانهم بان يصيروا الى النار وترى كل
امة اهل دين جاثية على الركب او مجتمعة
كل امة تدعى الى كتابها كتاب اعمالها ويقال لهم
اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي جزاء هذا
كتابنا ديوان الحفظة ينطق عليكم بالحق انا
كنا نستنسخ نثبت ونحفظ ما كنتم تعملون
فاما الذين امنوا وعملوا الصلحات فيدخلهم
ربهم في رحمته جنته ذلك هو الفوز المبين
البين الظاهر واما الذين كفروا فيقال
لهم افلم تكن اياتي القران تتلى عليكم فاستكبرتم

تكبرتم

فكبرتم وكنتم قوما مجرمين كافرين واذا قيل
لهم ايها الكافرون ان وعد الله بالبعث حق
والساعة بالرفع والنصب لاريب شك
فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان ما ٢٨٦
نظن الا ظنا قال المبرد اصله ان نحن الا
نظن ظنا وما نحن بمستيقنين انها اتية
وبدا ظهر لهم في الاخرة سيئات ما عملوا
في الدنيا اي جزاؤها وحاق نزل بهم ما كانوا
به ما يستهزءون اي العذاب وقيل اليوم ننـ
ـسىكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم
هذا اي تركتم العمل للقائه ومأواكم النار
ومالكم من ناصرين مانعين منها ذلكم بانكم اتخذتم
ايات الله القران هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا
حتى قلتم لا بعث ولا حساب فاليوم لا يخرجون
بالبناء للفاعل وللمفعول منها من النار

ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يرضوا
ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع حينئذ
فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده بالمكذبين
رب السموات ورب الارض رب العالمين
خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظمة في السموات
والارض حال اي كاينة فيهما وهو العزيز الحكيم
تقدم سورة الاحقاف مكية الا قل ارايتم
ان كان من عند الله الاية وفاصبر كما صبر
اولوا العزم الاية والا ووصينا الانسان
بوالديه الثلاث ايات وهي اربع او خمس
وثلاثون اية بسم الله
الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به
تنزيل الكتاب القران مبتدا من الله
خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه

ما خلقنا

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
الا خلقا بالحق ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا
واجل مسمى الى فنائهما يوم القيامة ٢٨٧
والذين كفروا عما انذروا خوفوا به من العذاب
معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون تعبدون
من دون الله اي الاصنام مفعول اول
اروني اخبروني تاكيد ماذا خلقوا مفعول
ثان من الارض بيان ما ام لهم شرك مشاركة
في خلق السموات مع الله وام بمعنى همزة الانكار
ائتوني بكتاب منزل من قبل هذا القران
او اثارة بقية من علم يوثر عن الاولين
بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها تقربكم
الى الله ان كنتم صادقين في دعواكم ومن
استفهام بمعنى النفي اي لا احد اضل ممن
يدعو يعبد من دون الله اي غيره من لا

من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم
الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شي يسئلونه
ابدا وهم عن دعائهم عبادتهم غافلون
لانهم جماد لا يعقلون واذا حشر الناس
كانوا اي الاصنام لعابديهم اعداء وكانوا (لهم صح)
بعبادتهم بعبادة عابديهم كافرين جاحدين
واذا تتلى عليهم اي اهل مكة اياتنا القران
بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم
للحق اي القران لما جاءهم هذا سحر مبين
بين ظاهر ام بمعنى بل وهمزة الانكار
يقولون افتراه اي القران قل ان
افتريته فرضا فلا تملكون لي من الله من
عذابه شيئا اي لا تقدرون على دفعه
ان عذبني الله هو اعلم بما تفيضون
فيه تقولون في القران كفى به
تعالى

٢٨٨

كفى به تعالى شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور
لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا
بديعا من الرسل اي اول مرسل قد سبق قبلي
كثير منهم فكيف تكذبونني وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم في الدنيا اأخرج من بلدي ام اقتل
كما فعل بالانبياء قبلي او ترمونني بالحجارة ام
تخسف بكم كالمكذبين قبلكم ان ما اتبع الا ما
يوحى الي اي القران ولا ابتدع من عندي شيئا
وما انا الا نذير مبين بين الانذار قل ارايتم
اخبروني ماذا حالكم ان كان اي القران من عند الله
وكفرتم به جملة حالية وشهد شاهد من بني
اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله
عليه انه من عند الله فامن الشاهد
واستكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط
بما عطف عليه الستم ظالمين دل عليه ان الله

لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اي في حقهم لو كان الايمان خيرا ما سبقونا
اليه واذ لم يهتدوا اي القائلون به اي القرآن
فسيقولون هذا اي القرآن افك كذب
قديم ومن قبله اي القرآن كتاب موسى اي
التوراة اماما ورحمة للمؤمنين حالان وهذا
اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله
لسانا عربيا حال من الضمير في مصدق
لتنذر الذين ظلموا مشركي مكة وبشرى
للمحسنين المؤمنين ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على الطاعة فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب
الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب
على المصدر بفعله المقدر اي يجزون بما كانوا
يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا

وفي

وفي قراءة احسانا على المصدر بفعله المقدر
ومثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها
اي على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع
ثلاثون شهرا ستة اشهر اقل مدة الحمل
والباقي اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت
به ستة اشهر او تسعة ارضعته الباقي
حتى غاية لجملة مقدرة اي وعاش حتى اذا بلغ
اشده هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث
وثلاثون سنة او ثلاثون وبلغ اربعين
سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الى آخره
نزل في ابي بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة
بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم آمن به ثم آمن ابواه ثم ابنه عبد الرحمن
وابن عبد الرحمن ابو عتيق اوزعني الهمني
ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي

وهي التوحيد وان اعمل صالحا ترضاه فاعتق
تسعة من المومنين يعذبون في الله واصلح لي
في ذريتي فكلهم مومنين اني تبت اليك واني
من المسلمين اولئك اي قايلوا هذا القول
ابوبكر وغيره الذين يتقبل منهم احسن بمعنى
حسن ما عملوا ونتجاوز عن سياتهم في
اصحاب الجنة حال اي كاينين في جملتهم
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون في
قوله وعد الله المومنين والمومنات جنات
والذي قال لوالديه وفي قراة بالادغام اريد
به الجنس اف بكسر الفا وفتحها بمعنى
مصدر نتنا وقبحا لكما اتعدانني وفي
قراة بالادغام ان اخرج من القبر وقد
خلت القرون الامم من قبلي ولم تخرج من
القبور وهم يستغيثان الله يسالانه

القول

الغوث برجوعه ويقولان لم ترجع ويلك اي
هلاكك بمعنى هلكت امن بالبعث ان وعد
الله به حق فيقول ما هذا اي القول
بالبعث الا اساطير الاولين اكاذيبهم اولئك
الذين حق وجب عليهم القول العذاب في امم قد
خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا
خاسرين ولكل من جنس المومن والكافر
درجات فدرجات المومن في الجنة عالية
ودرجات الكافر في النار سافلة مما عملوا
اي المومنون من الطاعات والكفار من
المعاصي وليوفيهم اي الله وفي قراة بالنون
اعمالهم اي جزاها وهم لا يظلمون شيا بنقص
للمومنين ويزاد للكفار ويوم يعرض الذين
كفروا على النار بان تكشف لهم يقال اذهبتم
بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة وبها وتسهيل

الثانية

طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم تمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تستكبرون
تتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون
به وتعذبون بها واذكر اخا عاد هو هود
عليه السلام اذ الى اخره بدل اشتمال
انذر قومه خوفهم بالاحقاف واد
باليمن به منازلهم وقد خلت النذر
مضت الرسل من بين يديه ومن
خلفه اي من قبل هود ومن بعده الى
اقوامهم ان بان قال الا تعبدوا الا الله وجملة
قد خلت معترضة اني اخاف عليكم
ان عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم قالوا
اجئتنا لتافكنا عن الهتنا لتصرفنا عن
عبادتها ان كنت من الصادقين في انه ياتينا قال هو

انما

٢٦١

انما العلم عند الله هو الذي يعلم متى ياتيكم
العذاب وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني
اراكم قوما تجهلون باستعجالكم العذاب فلما
راوه اي ما هو العذاب عارضا سحابا
عرض في افق السما مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا اي ممطر ايانا قال تعالى
بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل
من ما فيها عذاب اليم مولم تدمر تهلك
كل شي مرت عليه بامر ربها اي بارادته اي كل
شي اراد اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم
وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك بين
السما والارض ومزقته وبقي هود ومن
امن معه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
كذلك كما جزيناهم نجزي القوم المجرمين غيرهم
ولقد مكناهم فيما في الذي ان نافية او زائدة

مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال
وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسماعا وابصارا
وافئدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا افئدتهم من شي اي شيا
من الاغنا ومن زائدة اذ معمولة
لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا
يجحدون بايات الله حججه البينة وحاق
نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى اي اهلها
كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات
كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون فلولا
هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا متقربا
بهم الى الله الهة معه وهم الاصنام
ومفعول اتخذ الاول ضمير محذوف يعود

على

على الموصول اي هم وقربانا الثاني والهة
بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند نزول العذاب
وذلك اي اتخاذهم الاصنام الهة قربانا افكهم
كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون وما مصدرية
او موصولة والعائد محذوف اي فيه واذكر
اذ صرفنا ادلنا اليك نفرا من الجن جن نصيبين
او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة وكان
صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يصلي
باصحابه الفجر رواه الشيخان يستمعون
القران فلما حضروه قالوا اي قال بعضهم
لبعض انصتوا اصغوا لاستماعه فلما
قضي فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى قومهم
منذرين مخوفين قومهم العذاب ان لم
يؤمنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا انا
سمعنا كتابا هو القران انزل من بعد

اي نفسه كالتوراه صح

موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق
الاسلام والى طريق مستقيم طريقه يا قومنا
اجيبوا داعي الله محمد ~~الى الايمان~~ صلى
الله عليه وسلم الى الايمان وامنوا به يغفر
لكم الله من ذنوبكم اي بعضها لان منها
المظالم ولا تغفر الا برضى اربابها ويجركم من
عذاب اليم مولم ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الارض اي لا يعجز الله بالهرب منه
فيفوته وليس لمن لا يجب من دونه
اي الله اوليا انصار يدفعون عنه العذاب
اولئك الذين لم يجيبوا في ضلال مبين
بين ظاهر اولم يروا يعلموا اي منكروا
البعث ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن لم يعجز عنه
بقادر خبر ان وزيدت فيه الباء لان الكلام

في قوة

٢٤٣

بقادر صح

في قوة اليس الله على ان يحيي الموتى بلى هو
قادر على احيا الموتى انه على كل شيء قدير
ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يعذبوا
بها يقال اليس التعذيب بالحق قالوا بلى
وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم
ذوو الثبات والصبر على الشدائد من الرسل
قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم
ذوو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم
لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس لقوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل
لهم لقومك نزول العذاب بهم فامر بالصبر
وترك الاستعجال فانه نازل بهم لا محالة كانهم
يوم يرون ما يوعدون من العذاب في
الاخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم

الا ساعة من نهار هذا القران بلاغ
تبليغ من الله اليكم فهل اي لا يهلك
عند رؤية العذاب الا القوم الفاسقون
اي الكافرون سورة القتال مدنية الا وكاين
من قرية الاية او مكية وهي ثمان او تسع
وثلاثون اية بسم الله الرحمن
الرحيم الذين كفروا من اهل مكة وصدوا
غيرهم عن سبيل الله اي الايمان به اضل
احبط اعمالهم كاطعام الطعام وصلة الارحام
فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها
في الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا
اي الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا
بما نزل على محمد اي القران وهو الحق من (عندهم) ربهم
كفر عنهم غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اي
حالهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال

وتكفير

وتكفير السيئات بان بسبب ان الذين كفروا
اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا
٦٦ اتبعوا الحق القران من ربهم كذلك اي مثل
ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم
يبين احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والمؤمن
يغفر زلله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اي
فاضربوا رقابهم اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب
لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة
حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم فيهم القتل فشدوا
اي فامسكوا عنهم واسروهم وشدوا
الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما منا بعد
مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون
عليهم باطلاقهم من غير شيء واما فداء اي
تفادونهم بمال او اسرى مسلمين حتى تضع

الحرب اي اهلها اوزارها اثقالها من السلاح
وغيره بان يسلم الكفار او يدخلوا في العهد
وهذه غاية في القتل والاسر ذلك خبر
مبتدا مقدر اي الامر فيهم ما ذكر ولو
يشا الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن
امركم به ليبلو بعضكم ببعض منهم في القتال
فيصير من قتل منكم الي الجنة ومنهم الي النار
والذين قتلوا وفي قراة قاتلوا الاية نزلت
يوم احد وقد فشي في المسلمين القتل
والجراحات في سبيل الله فلن يضل يحبط
اعمالهم سيهديهم في الدنيا والاخرة الي ما
ينفعهم ويصلح بالهم حالهم فيهما وما في الدنيا
لمن لم يقتل وادرجوا في قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة
عرفها بينها لهم فيهتدون الي مساكنهم منها وازواجهم
وخدمهم من غير استدلال يا يها الذين امنوا ان تنصروا الله

اي دينه

اي دينه ورسوله ينصركم علي عدوكم ويثبت
اقدامكم يثبتكم في المعترك والذين كفروا
من اهل مكة مبتدا خبره تعسوا يدل عليه
فتعسا لهم اي هلاكا وخيبة من الله
واضل اعمالهم عطف علي تعسوا ذلك اي
التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله
من القران المشتمل علي التكاليف فاحبط
اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم
وللكافرين امثالها امثال عاقبة من
قبلهم ذلك اي نصر المومنين وقهر الكافرين
بان الله مولي ولي وناصر الذين امنوا
وان الكافرين لا مولي لهم ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري

من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون
في الدنيا وياكلون كما تاكل الانعام اي ليس لهم
همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون
الى الاخرة والنار مثوى لهم منزل ومقام
ومصير وكاين وكم من قرية اريد اهلها
هي اشد قوة من قريتك مكة اي اهلها
التي اخرجتك روعي لفظ قرية اهلكناهم
روعي معنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلاكنا
افمن كان على بينة حجة وبرهان من ربه
وهم المومنون كمن زين له سوء عمله فراه حسنا
وهم كفار مكة واتبعوا اهواءهم في عبادة
الاوثان اي لا تماثل بينهما مثل اي صفة
الجنة التي وعد المتقون المشتركة بين
داخليها مبتدا خبره فيها انهار من ماء
غير اسن بالمد والقصر كضارب وحذر

اي غير

اي غير متغير بخلاف ما الدنيا فيتغير لعارض
وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا
لخروجه من الضروع وانهار من خمر
لذة لذيذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا
فانها كريهة عند الشرب وانهار من عسل
مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه
من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره
ولهم فيها اصناف من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم فهو راض عنهم مع احسانه اليهم
بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه
قد يكون مع احسانه اليهم ساخطا عليهم
كمن هو خالد جزء مبتدا مقدر اي امن هو في
هذا النعيم في النار وسقوا ماء حميما اي شديد
الحرارة فقطع امعاءهم اي مصارينهم
فخرجت من ادبارهم وهو جمع معى بالقصر

والغه بدل عن بالقولهم معباد ومنهم اي
الكفار من يستمع اليك في خطبة الجمعة
وهم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندك
قالوا للذين اوتوا العلم لعلما الصحابة
منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء
وسخرية ماذا قال انفا بالمد والقصر
اي الساعة اي لانرجع اليه اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم بالكفر واتبعوا اهواءهم
في النفاق والذين اهتدوا وهم المؤمنون
زادهم الله هدى واتاهم تقواهم الهمهم
ما يتقون به النار فهل ينظرون اي ما
ينتظرون اي كفار مكة الا الساعة ان تاتيهم
بدل اشتمال من الساعة اي ليس الامر الا ان تاتيهم
بغتة فجاة فقد جاء اشراطها علاماتها منها بعث
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر

والدخان

٦٧

والدخان فانى لهم اذا جاءتهم الساعة
ذكراهم تذكرهم اي لا ينفعهم فاعلم انه لا اله الا
الله اي دم يا محمد على علمك بذلك النافع
في القيامة واستغفر لذنبك قيل ذلك
مع عصمته لتستن به امته وقد فعله
صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله
في كل يوم مائة مرة وللمؤمنين والمؤمنات
فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم
والله يعلم متقلبكم منصرفكم لاشتغالكم
بالنهار ومثواكم ماواكم الى مضاجعكم بالليل
اي هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شي
منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم
ويقول الذين امنوا طلبا للجهاد لولا هلا
نزلت سورة فيها ذكر الجهاد فاذا انزلت
سورة محكمة اي لم ينسخ منها شي وذكر فيها

القتال اي طلبه رايت الذين في قلوبهم مرض اي
شك وهم المنافقون ينظرون اليك نظر
المغشي عليه من الموت خوفا منه وكراهية
له اي انهم يخافون من القتال ويكرهونه
فاولى لهم مبتدا خبره طاعة وقول معروف
اي حسن لك فاذا عزم الامر اي فرض القتال
فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة لكان
خيرا لهم وجملة لو جواب اذا فهل عسيتم بفتح
السين وكسرها وفيه التفات عن الغيبة
اي لعلكم ان توليتم اعرضتم عن الايمان ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم تعودوا
وتقطعوا ارحامكم اي تعودوا الي
امر الجاهلية من البغي والقتال
اولئك اي المفسدون الذين لعـ
لعنهم الله فاصمهم عن استماع
الحق

٢٦٨

عن استماع الحق واعمي ابصارهم عن طريق
الهداية افلا يتدبرون القران فيعرفون
الحق ام بل علي قلوب لهم اقفالها فلا يفهمونه
ان الذين ارتدوا بالنفاق علي ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدي الشيطان سول زين لهم
واملي لهم بضم اوله وبفتحه واللام والمملي
الشيطان بارادته تعالي فهو المضل لهم ذلك
اي اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله اي المشركين سنطيعكم في بعض الامر
امر المعاونة علي عداوة النبي صلى الله عليه
وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا
ذلك سرا فاظهره الله تعالي والله يعلم اسرا
اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر
فكيف حالهم اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم

عبثا مع من حديد ذلك اي التوفي على الحال
المذكورة بانهم اتبعوا ما اسخط الله
وكرهوا رضوانه اي العمل بما يرضيه فاحبط
اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض
ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم
على النبي والمومنين ولو نشاء الله لاريناكم
عرفناكهم وكررت اللام في فلعرفتهم بسيماهم
علامتهم ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف
وما بعدها جوابه في لحن القول اي
معناه اذا تكلموا عندك بان يعرضوا
بما فيه تهجين امر المسلمين والله يعلم
اعمالكم ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد وغيره
حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين
في الجهاد وغيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم
وعصيانكم في الجهاد وغيره باليا والنون

في الافعال

في الافعال الثلاثة ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل طريق الله وشاقوا الرسول خالفوه
من بعد ما تبين لهم الهدى هو
معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط
اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها فلا
يرون لها في الاخرة ثوابا نزلت في المطعمين
من اصحاب بدر او في قريظة والنضير
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريقه
وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله
لهم نزلت في اصحاب القليب فلا تهنوا تضعفوا
وتدعوا الى السلم بفتح السين
وكسرها اي الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم
وانتم الاعلون حذف منه الفعل الط

الاعلون القاهرون والله معكم بالعون
والنصر ولن يتركم ينقصكم اعمالكم اي ثوابها
انما الحيوة الدنيا اي الاشتغال بها لعب
ولهو وان تؤمنوا وتتقوا او ذلك من
امور الاخرة يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم
جميعها بل الزكاة المفروضة فيها ان يسالكموها
فيحفكم يبالغ في طلبها تبخلوا ويخرج البخل
اضغانكم لدين الاسلام ها انتم يا هولا
تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض
عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه يقال بخل عليه وعنه
والله الغني عن نفقتكم وانتم الفقرا اليه
وان تتولوا عن طاعته يستبدل قوما غيركم
اي يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم
في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل

سورة

سورة الفتح مدنية تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا
لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة
بجهادك فتحا مبينا بينا ظاهرا ليغفر لك
الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
منه لترغب امتك في الجهاد وهو مؤول
لعصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام بالدليل
العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة
الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم
بالفتح المذكور نعمته انعامه عليك ويهديك
به صراطا طريقا مستقيما يثبتك عليه
وهو دين الاسلام وينصرك الله به
نصرا عزيزا عزا لا ذل معه هو الذي
انزل السكينة الطمانينة في قلوب المومنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين

كلما نزل واحدة منها امنوا بها منها
الجهاد ولله جنود السموات والارض
فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان
الله عليما بخلقه حكيما في صنعه اي لم يزل
متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف
اي امر بالجهاد المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ويكفر عنهم سياتهم وكان ذلك عند
الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات
الظانين بالله ظن السوء بفتح السين
وضمها في المواضع الثلاثة ظنوا انه
لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم
والمومنين عليهم دائرة السوء بالذل
والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم

ابعدهم

ابعدهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا
مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان
الله عزيزا في ملكه حكيما اي لم يزل متصفا
بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك يوم
القيامة ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة
ونذيرا منذرا مخوفا فيها من عمل سوءا
بالنار لتومنوا بالله ورسوله بالياء والتاء
فيه وفي الثلاثة بعده وتعزروه ينصروه
وقرئ بزايين مع الفوقانية وتوقروه يعظموه
وضميرها لله او لرسوله وتسبحوه اي الله بكرة
واصيلا بالغداة والعشي ان الذين يبايعونك
بيعة الرضوان بالحديبية انما يبايعون
الله هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع
الله يد الله فوق ايديهم التي بايعوا بها
النبي اي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم

عليها من نكث نقض البيعة فانما ينكث
يرجع وبال نقضه على نفسه ومن اوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون
اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من
الاعراب حول المدينة اي الذين خلفهم الله
عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك
الي مكة خوفا من تعرض قريش لك
عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا
اموالنا واهلونا عن الخروج معك
فاستغفر لنا الله من ترك الخروج
معك قال تعالى مكذبا لهم يقولون بالسنتهم
اي من طلب الاستغفار وما قبله ما ليس
في قلوبهم فهم كاذبون في اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى
النفي اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا
بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل

بل

بل كان الله بما تعملون خبيرا اي لم يزل متصفا
بذلك بل في الموضعين للانتقال من غرض
الي اخر ظننتم ان لن ينقلب الرسول والم
والمومنون الي اهليهم ابدا وزين ذلك في
قلوبكم اي انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون
وظننتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما
بورا جمع بائر اي هالكين عند الله بهذا الظن
ومن لم يومن بالله ورسوله فانا اعتدنا
للكافرين سعيرا نارا شديدة ولله ملك
السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل
متصفا بذلك سيقول المخلفون المذكورون
اذا انطلقتم الي مغانم هي مغانم خيبر
لتاخذوها ذرونا اتركونا نتبعكم لناخذ
منها يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله

وفي قراءة كلم بكسر اللام اي مواعيده بغنائم
خيبر اهل الحديبية خاصة قل لن تتبعونا
كذلكم قال الله من قبل اي قبل عودنا بل
فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم
من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون
من الدين الا قليلا منهم قل للمخلفين من
الاعراب المذكورين اختبارا ستدعون الى
قوم اولي باس شديد قيل هم بنو
حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم
تقاتلونهم حال مقدرة هي المدعو اليها او
هم يسلمون فلا تقاتلون فان تطيعوا
الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان
تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
مولما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج في ترك الجهاد

ومن

ومن يطع الله ورسوله يدخله بالياء والنون
جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول
يعذبه عذابا اليما لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك بالحديبية تحت
الشجرة هي سمرة وهم الف وثلاثمائة او اكثر
ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لا
يفروا او على الموت فعلم الله ما في قلوبهم من
الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم
واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر بعد انصرافه
من الحديبية ومغانم كثيرة ياخذونها
من خيبر وكان الله عزيزا حكيما اي لم يزل
متصفا بذلك وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
من الفتوحات فعجل لكم هذه غنيمة خيبر
وكف ايدي الناس عنكم في عيالكم لما خرجتم
وهمت بهم اليهود فقذف في قلوبهم الرعب

ولتكون اي الجملة عطف على مقدر اي
لتشكروه اية للمومنين بنصرهم ويهديكم
صراطا مستقيما اي طريق التوكل عليه
وتفويض الامر اليه تعالي واخري صفة
مغانم مقدر مبتدا لم تقدروا عليها هي
من فارس والروم قد احاط الله بها
علم انها ستكون لكم وكان الله علي كل شيء
قديرا اي لم يزل متصفا بذلك ولو قاتلكم
الذين كفروا بالحديبية لولوا الادبار ثم
لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا سنة
الله مصدر موكد لمضمون الجملة قبله
من هزيمة الكافرين ونصر المومنين
اي سن الله ذلك سنة التي قد خلت من
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منه
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم

ببطن

ببطن مكة بالحديبية من بعد ان اظفركم
عليهم فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم
ليصيبوا منكم فاخذوا واتي بهم الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعفي عنهم وخلي
سبيلهم وكان ذلك سبب الصلح وكان
الله بما تعملون بصيرا بالياء والتاء اي لم يزل
متصفا بذلك هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام اي عن الوصول اليه
والهدي معطوف على كم معكوفا محبوسا حال
ان يبلغ محله اي مكانه الذي ينحر فيه
عادة وهو الحرم بدل اشتمال ولولا رجال
مومنون ونساء مومنات موجودون بمكة
مع الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان
تطؤوهم اي تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم
في الفتح بدل اشتمال منهم فتصيبكم منهم

معرة اثم بغير علم به وضمائر الغيبة للصنفين
بتغليب المذكر وجواب لولا محذوف اي لاذن
لكم في الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل
الله في رحمته من يشاء كالمومنين
المذكورين لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين
كفروا منهم من اهل مكة حينئذ بان يؤذن
لكم في فتحها عذابا اليما مولما اذ جعل متعلق
بعذبنا الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحمية
الانفة من الشي حمية الجاهلية بدل من الحمية
وهي صدهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المومنين فصالحوهم
على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية
ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم والزمهم اي
المومنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول
الله واضيفت الى التقوى لانها سببها

وكانوا

وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها عطف تفسير
وكان الله بكل شي عليما اي لم يزل متصفا
بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها
لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق راى صلى
الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل
خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه
امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك
اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه
وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق
عليهم ذلك وراب بعض المنافقين نزلت
وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من
الرويا وهي لتدخلن المسجد الحرام ان
شاء الله للتبرك امنين محلقين رءوسكم
اي جميع شعورها ومقصرين بعض شعورها
وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا

فعلم في الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من
دون ذلك اي الدخول فتحا قريبا هو فتح
خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين
الحق على الدين كله على جميع باقي الاديان
وكفى بالله شهيدا انك مرسل بما ذكر كما قال محمد مبتدا رسول
الله خبره والذين معه اي اصحابه من المومنين
مبتدا خبره اشداء غلاظ على الكفار لا يرحمونهم
رحماء بينهم خبر ثان اي متعاطفون متوادون
كالوالد مع الولد تراهم تبصرهم ركعا سجدا
حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا
من ربهم ورضوانا سيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم
خبره وهو نور وبياض يعرفون
به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا
من اثر السجود متعلق بما تعلق به

الخبر

الخبر واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر
ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم في
التوراة مبتدا وخبر ومثلهم في الانجيل
مبتدا خبره كزرع اخرج شطأه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فآزره بالمد والقصر
قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوي
واستقام على سوقه اصوله يعجب الزرا ٤
زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم
بذلك لانهم بدوا في قلة وضعف فكثروا
وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم
الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله
اي شبهوا بذلك وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منهم اي الصحابة ومن
لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم بالصفة
المذكورة مغفرة واجرا عظيما الجنة

وهما لمن بعدهم ايضا للبيان في اباة سورة
الحجرات مدنية ثماني عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
من قدم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا بقول
او فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه
اي بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع
لقولكم عليم بفعلكم نزلت في مجادلة ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه
وسلم في تامير الاقرع بن حابس او
القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع صوته
عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم
فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا
له بالقول اذا ناجيتموه كجهر بعضكم
لبعض بل دونه اجلالا له ان تحبط
اعمالكم

اعمالكم وانتم لا تشعرون اي خشية ذلك
بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض
صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم
كابي بكر وعمر رضي الله عنهما ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى اي لتظهر
منهم لهم مغفرة واجر عظيم الجنة ونزل
في قوم وقت الظهيرة والنبي صلى الله عليه
وسلم من وراء الحجرات جمع حجرة
وهي ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كان
كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه
في ايها منادات الاعراب بغلظة وجفا اكثرهم
لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما
يناسبه من التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل
رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اي ثبت

حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور
رحيم لمن تاب منهم ونزل في الوليد بن عقبة
وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق مصدقا فخافهم لترة
كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع وقال
انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبي
صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين
ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه وفي
قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما
مفعول له اي خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل
اي جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم
من الخطا بالقوم نادمين فارسل صلى الله
عليه وسلم اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا
فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم بذلك واعلموا ان فيكم رسول الله
فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لو
يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون به على
خلاف الواقع فيترتب على ذلك مقتضاه لعنتم
لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه حسنه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استد
استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان
من حبب اليه الايمان غايرت صفته صفة
من تقدم ذكره اولئك هم فيه التفات
عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم
فضلا من الله مصدر منصوب بفعله المقدر
اي افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم في
انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين
الاية نزلت في قضية هي ان النبي صلى الله عليه

وسلم ركب حمارا ومر على ابي فبال الحمار
فسد ابي انفه فقال ابن ابي رواحة
والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك
فكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعال
والسعف اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان
كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلتا فاصلحوا
بينهما ثنى نظرا الى اللفظ فان بغت
احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء ترجع الى امر الله الحق فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا
اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما
المومنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم
اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية واتقوا الله لعلكم ترحمون
يا ايها الذين امنوا الاية نزلت في وفد تميم حين سخروا
من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار

قوم

قوم اي رجال منكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم عند الله ولا نساء منكم من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا
فتعابوا اي لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا
بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه
ومنه يا فاسق يا كافر بئس الاسم اي المذكور
من السخرية واللمز والتنابز الفسوق
بعد الايمان بدل من الاسم لافادة انه فسق
لتكرره عادة ومن لم يتب من ذلك فاولئك
هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم مؤثم وهو
كثير كسوء الظن باهل الخير من المومنين
وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه في
نحو ما يظهر منهم ولا تجسسوا حذف منه
التاء لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم

بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا
لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا بالتخفيف والتشديد
لا يحسن به لا فكرهتموه اي فاغتيابه في
حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم
الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول واتقوا
الله اي عقابه في الاغتياب بان تتوبوا
منه ان الله تواب قابل توبة التائبين
رحيم بهم يا ايها الذين امنوا انا خلقناكم من
ذكر وانثى ادم وحواء وجعلناكم شعوبا
جمع شعب بفتح الشين هو اعلى طبقات النسب
وقبائل هو دون الشعوب وبعدها
البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اخرها مثاله خزيمة شعب
كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين عمارة
بكسر العين قصي بطن هاشم
فخذ

فخذ العباس فصيلة لتعارفوا حذف منه
احدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا تفاخروا
بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم بكم خبير بواطنكم
قالت الاعراب نفر من بني اسد امنا
صدقنا بقلوبنا قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا اي انقدنا ظاهرا ولما اي لم يدخل
الايمان في قلوبكم الى الان لكنه يتوقع منهم
وان تطيعوا الله ورسوله بالايمان وغيره
لا يلتكم بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم
من اعمالكم اي من ثوابها شيئا ان الله غفور للمؤمنين
رحيم بهم انما المؤمنون اي الصادقون في ايمانهم
الذين امنوا بالله ورسوله كما صرح به بعد
ثم لم يرتابوا يشكوا في الايمان وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله فجهادهم يظهر صدق

اي ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لامن
قالوا امنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم
اتعلمون الله بدينكم مضعف علم بمعنى
شعر اي تشعرونه بما انتم عليه في
قولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما
في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان
اسلموا من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم
بعد قتال منهم قل لا تمنوا علي اسلامكم
منصوب بنزع الخافض ويقدر قبل ان
في الموضعين بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان
الله يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما
والله بصير بما يعملون بالياء والتاء لا يخفى
عليه شيء منه سورة ق مكية الا ولقد
خلقنا السموات الاية مدنية خمس واربعون

اية

اية بسم الله الرحمن الرحيم
ق الله اعلم بمراده به والقران المجيد
الكريم ما امن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه
وسلم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول
من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث
فقال الكافرون هذا الانذار شيء عجيب
أئذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين متنا وكنا ترابا
نرجع ذلك رجع بعيد في غاية البعد قد علمنا
ما تنقص الارض تاكل منهم وعندنا كتاب
حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشيا
المقدرة بل كذبوا بالحق القران لما جاءهم في
شان النبي صلى الله عليه وسلم والقران
في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر
ومرة كاهن وكهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين

الي حين انكروا البعث السما كانبة فوقهم كيف
بنينا ها بلا عمد وزينا ها بالكواكب وما لها
من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف
علي موضع الي السما كيف مددناها دحوناها
علي وجه الما والقينا فيها رواسي جبالا
تثبتها وانبتنا فيها من كل زوج صنف
بهيج يبهج به لحسنه فتبصرة مفعول
له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا
لكل عبد منيب رجاع الي طاعتنا ونزلنا
من السما ماء مباركا كثير البركة فانبتنا
به جنات بساتين وحب الزرع الحصيد المحصود
والنخل باسقات طوالا حال مقدرة لها
طلع نضيد متراكم بعضه فوق
بعض رزقا للعباد مفعول له واحيينا
به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمونث

كذلك

كذلك اي مثل هذا الاحيا الخروج من القبور
والاستفهام للتقرير والمعنى انهم نظروا
وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح تانيث
الفعل لمعنى قوم واصحاب الرس هي بير كانوا
مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنا
ونبيهم قيل بن حنظلة بن صفوان وقيل
غيره وثمود قوم صالح وعاد قوم هود وفرعون
واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيضة
قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كان باليمن
اسلم ودعى قومه الي الاسلام فكذبوه كل من
المذكورين كذب الرسل كقريش فحق وعيد
وجب نزول العذاب علي الجميع فلا يضيق
صدرك من كفر قريش بك افعيينا بالخلق
الاول اي لم نعي به فلا نعيا بالاعادة بل هم
في لبس شك من خلق جديد وهو البعث

ولقد خلقنا الانسان ونعلم حال اي نحن
ما مصدرية توسوس تحدث به نفسه والبا
زائدة او للتعدية والضمير للانسان
ونحن اقرب اليه بالعلم من حبل
الوريد الاضافة للبيان والوريدان عرقان
بصفحتي العنق اذ ناصبه اذكر يتلقى ياخذ
ويثبت المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان
ما يعمله عن اليمين وعن الشمال منه قعيد
اي قاعدان وهو مبتدا خبره ما قبله ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب حافظ عتيد
حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة
الموت غمرته وشدته بالحق من امر الاخرة
حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة
ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تهرب
وتفزع ونفخ في الصور للبعث ذلك اي يوم النفخ

يوم

٢١٢

يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت كل نفس
الى المحشر معها سائق ملك يسوقها اليه وشهيد
يشهد عليها بعملها وهو الايدي والارجل
وغيرها ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة
من هذا النازل بك فكشفنا عنك غطاءك
ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك
اليوم حديد حاد تدرك به ما انكرته في
الدنيا وقال قرينه الملك الموكل به هذا ما
اي الذي لدي عتيد حاضر فيقال لمالك
القيا في جهنم اي الق او القين وبه قرا الحسن
فابدلت النون الفا كل كفار عنيد معاند للحق
مناع للخير كالزكاة معتد ظالم مريب شاك
في دينه الذي جعل مع الله الها اخر مبتدا
ضمن معنى الشرط خبره فالقياه في
العذاب الشديد تفسيره مثل ما تقدم

قال قرينه الشيطان ربنا ما اطغيته
اضللته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته
فاستجاب لي وقال هو اطغاني بدعائه لي قال
لا تختصموا لدي اي ما ينفع الخصام هنا
وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب
في الاخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل
بغير القول لدي في ذلك وما انا بظلام
للعبيد فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعني
ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم يوم ناصبه ظلام
تقول بالنون والياء لجهنم هل امتلأت استفهام
تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة
الاستفهام كالسؤال هل من مزيد اي
في اي لا اسع غير ما امتلأت به اي قد امتلأت
وازلفت الجنة قربت للمتقين مكانا غير
بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا الذي

ما توعدون

ما توعدون بالياء والتاء في الدنيا ويبدل من
للمتقين قوله اواب رجاع الى طاعة الله
حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن
بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب
مقبل علي طاعته ويقال للمتقين ادخلوها
بسلام اي سالمين من كل خوف او مع
سلامة اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم
الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام
في الجنة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد
زيادة علي ما عملوا وطلبوا وكم اهلكنا
قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش
قرونا امما كثيرة من الكفار هم اشد منهم
بطشا قوة فنقبوا فتشوا في البلاد هل
من محيص لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا
ان في ذلك المذكور لذكرى لعظة لمن كان له

قلب عقل او القى السمع استمع الوعظ
وهو شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
اولها الاحد واخرها الجمعة وما مسنا من
لغوب تعب نزل ردا على اليهود في قولهم
ان الله استراح يوم السبت وانتفى
التعب عنه لتنزيهه تعالى عن صفات
المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين غيره
انما امره اذا اراد شيا ان يقول كن فيكون
فاصبر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
على ما يقولون اي اليهود من التكذيب
والتشبيه وسبح بحمد ربك صل حامدا
قبل طلوع الشمس اي صلاة
الصبح وقبل الغروب اي صلاتي
الظهر والعصر ومن الليل فسبحه

صل

صل العشائين وادبار السجود بفتح الهمزة
جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر اي صل النوافل
المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة
التسبيح في هذه الاوقات ملابسا واستمع
يا مخاطب مقولي يوم ينادي المنادي هو
اسرافيل من مكان قريب من السماء
وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع
من الارض الى السما يقول ايتها العظام
البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة
والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن
لفصل القضا يوم بدل من يوم قبله يسمعون
اي الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث
وهي النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل
ان تكون قبل ندائه وبعده ذلك اي يوم
الندا والسماع يوم الخروج من القبور

وناصب يوم ينادي مقدراي يعلمون
عاقبة تكذيبهم انا نحن نحيي ونميت والينا
المصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما
اعتراض تشقق بتخفيف الشين
وبتشديدها بادغام التا الثانية في الاصل
فيها الارض عنهم سراعا جمع سريع حال
من مقدر اي فيخرجون مسرعين ذلك
حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف
والصفة بمتعلقها للاختصاص وذلك
اشارة الي معني الحشر المخبر عنه وهو
الاحيا بعد الفنا والجمع للعرض والحساب
نحن اعلم بما يقولون اي كفار قريش وما
انت عليهم بجبار تجبرهم على الايمان وهذا
قبل الامر بالجهاد فذكر بالقران من يخاف
وعيد وهم المومنون سورة والذاريات مكية

ستون اية بسم الله الرحمن
الرحيم والذاريات تذروا الرياح تذروا التراب
وغيره ذروا مصدر ويقال تذريه فيما
تهب به فالحاملات السحب تحمل الما وقرا
ثقلا مفعول الحاملات فالجاريات السفن
تجري على وجه الما يسرا بسهولة مصدر
في موضع الحال اي ميسرة فالمقسمات
امرا الملائكة تقسم الارزاق والامطار
وغيرها بين العباد والبلاد انما توعدون
ما مصدرية اي ان وعدهم بالبعث وغيره
لصادق لوعد صادق وان الدين الجزا بعد
الحساب لواقع لا محالة والسما ذات الحبك
جمع حبيكة كطريقة وطرق اي صاحبة
الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل انكم يا اهل
مكة في شان النبي والقران لفي قول مختلف

قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر
كهانة يوفك يصرف عنه عن النبي والقران
اي عن الايمان به من افك صرف عن الهداية
في علم الله تعالي قتل الخراصون لعن الكذابون
اصحاب القول المختلف الذين هم في غمرة
جهل يغمرهم ساهون غافلون عن امور
الاخرة يسالون النبي استهزاء ايان يوم
الدين اي متي مجيئه وجوابهم يجي يوم هم
علي النار يفتنون اي يعذبون فيها ويقال
لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم تعذيبكم
هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا استهزاءا ان المتقين في جنات
بساتين وعيون تجري فيها اخذين حال من
الضمير في خبر ان ما اتاهم اعطاهم ربهم من
الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي دخول الجنة

محسنين

محسنين في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون ينامون وما زائدة ويهجعون
خبر كان وقليلا ظرف اي ينامون في زمن
يسير من الليل ويصلون اكثره وبالاسحار
هم يستغفرون يقولون اللهم اغفر لنا
وفي اموالهم حق للسائل والمحروم الذي
لا يسال لتعففه وفي الارض من الجبال والبحار
والاشجار والثمار والنبات وغيرها ايات دلالات
علي قدرة الله تعالي ووحدانيته للموقنين
وفي انفسكم ايات ايضا من مبدا خلقكم الي
منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجائب
افلا تبصرون ذلك فتستدلون به علي صانعه
وقدرته وفي السماء رزقكم اي المطر المسبب
عنه النبات الذي هو رزق وما توعدون
من الماب والثواب والعقاب اي مكتوب

ذلك في السما فورب السما والارض انه
اي ما توعدون لحق مثل ما انكم
تنطقون برفع مثل صفة وما مزيدة
وبفتحه واللام مركبة مع ما المعنى مثل
في حقيقته اي معلوميته عندكم ضرورة صدوره
عنكم هل اتاك خطاب للنبي حديث
ضيف ابراهيم المكرمين وهم ملائكة اثنا
عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ ظرف
لحديث ضيفه دخلوا عليه فقالوا سلاما
اي هذا اللفظ قال سلام قوم منكرون لا نعرفهم
قال ذلك في نفسه وهو خبر مبتدا مقدر
اي هولاء فراغ مال الى اهله سرا فجاء
بعجل سمين وفي سورة هود
بعجل حنيذ اي مشوي فقربه قال الام
الا تاكلون عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا

عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فاوجس اضمر
في نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا رسل
ربك وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو
اسحاق كما ذكره في هود فاقبلت امراته سارة
في صرة صيحة حال اي جات صائحة فصكت
وجهها لطمته وقالت عجوز عقيم لم تلد قط
وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم
مائة سنة او مائة وعشرون وعمرها تسعون
سنة قالوا كذلك اي مثل قولنا في البشارة
قال ربك انه هو الحكيم في صنعه العليم بخلقه
قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط
لنرسل عليهم حجارة من طين طبخ بالنار مسومة
معلمة عليها اسم من يرمى بها عند ربك
ظرف لها للمسرفين باتيانهم الذكور مع كفرهم

فاخرجنا من كان فيها اي قري قوم لوط
من المومنين لاهلاك الكافرين فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين وهم لوط وابنتاه
وصفوا بالايمان والاسلام اي هم مصدقون
بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وتركنا
فيها بعد اهلاك الكافرين اية علامة
علي اهلاكهم للذين يخافون العذاب الاليم
فلا يفعلون مثل فعلهم وفي موسي معطوف
علي فيها المعني وفي قصة موسي اية اذ
ارسلناه الي فرعون ملتبسا بسلطان
مبين حجة واضحة فتولي اعرض عن الايمان
بركنه مع جنوده لانهم له كالركن
وقال لموسي هو ساحر او مجنون فا
خذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم
في اليم البحر فغرقوا وهو اي فرعون

مليم اتي بما يلام عليه من تكذيب الرسول
ودعوي الربوبية وفي اهلاك عاد اية اذ ارسلنا
عليهم الريح العقيم هي التي لا خير فيها لانها لا تحمل
المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور ما تذر من شي
نفس او مال اتت عليه الا جعلته كالرميم
كالبالي المتفتت وفي اهلاك ثمود اية اذ قيل
لهم بعد عقر الناقة تمتعوا حتي حين اي انقضا
اجالكم وفي اية تمتعوا ثلاثة في داركم ثلاثة
ايام فعتوا تكبروا عن امر ربهم اي امتثاله
فاخذتهم الصاعقة بعد مضي ثلاثة ايام
اي الصيحة المهلكة وهم ينظرون اي النهار
فما استطاعوا من قيام اي ما قدروا علي
النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين
علي من اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف علي ثمود
وفي اهلاكهم بما السما والارض اية وبالنصب

اي واهلكت نوح من قبل اي قبل اهلاك
هولاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين
والسما بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون
قادرون يقال اد الرجل ياد قويا واوسع
الرجل صار ذا سعة وقدرة والارض
فرشناها مهدناها فنعم الماهدون
نحن ومن كل شي خلقنا زوجين صنفين
كالذكر والانثي والسما والارض والشمس
والقمر والسهل والجبل والصيف والشتا والحلو
والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون
بحذف احدي التاءين من الاصل فتعلمون
ان خالق الازواج فرد فتعبدونه
ففروا الي الله اي الي ثوابه من
من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه
اني لكم منه نذير مبين بين

الانذار

بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني
لكم منه نذير مبين يقدر قبله ففروا قل
لهم كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول
الا قالوا هو ساحر او مجنون اي مثل تكذيبهم
لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذيب
الامم قبلهم لرسلهم بقولهم ذلك اتواصوا
كلهم به استفهام بمعني النفي بل هم قوم طاغون
جمعهم علي هذا القول طغيانهم فتول اعرض
عنهم فما انت بملوم اي لانك بلغتنا الرسالة
وذكر عظ بالقران فان الذكري تنفع
المومنين من علمه تعالي انه يومن وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا
ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية
لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا القلم
لاكتب به فانك قد لا تكتب ما اريد منهم

من رزقهم ولا لانفسهم وغيرهم وما اريد
ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد
فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل
مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب
مثل ذنوب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا
يستعجلون بالعذاب ان اخرتهم الى
يوم القيامة فويل شدة عذاب للذين
كفروا من يومهم الذي يوعدون اي يوم
القيامة سورة الطور مكية تسع واربعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم
والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى
وكتاب مسطور في رق منشور اي التوراة
او القران والبيت المعمور هو في السماء
الثالثة او السادسة او السابعة

حيال

حيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك
بالطواف والصلاة لا يعودون اليه ابدا
والسقف المرفوع اي السما والبحر المسجور اي
المملوء ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه
ما له من دافع عنه يوم معمول لواقع تمور السما
مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال سيرا فتصير
هبا منثورا وذلك في يوم القيامة فويل شدة
عذاب يومئذ للمكذبين الرسل الذين هم في خوض
يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون
الى نار جهنم دعا يدفعون بعنف بدليل
يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هذه النار التي
كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب اي
الذي ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر
ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا عليها
او لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لان

صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون
اي جزاءه ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين
متلذذين بما مصدرية اتاهم اعطاهم
ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على
اتاهم اي باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا
هنيئا حال اي متهنئين بما الباء سببية
كنتم تعملون متكئين حال من الضمير المستكن
في قوله في جنات على سرر مصفوفة بعضها
الى جنب بعض وزوجناهم عطف على في جنات
اي قرناهم بحور عين عظام الاعين
حسانها والذين امنوا مبتدا واتبعناهم
معطوف على امنوا ذرياتهم الصغار والكبار
بايمان من الكبار ومن الاباء في الصغار والخبر الحقنا
بهم ذرياتهم المذكورين في الجنة
فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم

تكرمة

تكرمة للاباء باجتماع الاولاد اليهم وما التناهم
بفتح اللام وكسرها نقصناهم من عملهم من زائدة
شيء يزاد في عمل الاولاد كل امرئ بما كسب عمل من
خير او شر رهين مرهون يوخذ بالشر ويجازى
بالخير وامددناهم زدناهم في وقت بعد وقت
بفاكهة ولحم مما يشتهون وان لم يصرحوا بطلبه
يتنازعون يتعاطون بينهم فيها خمرا كاسا
لا لغو فيها اي بسبب شربها يقع بينهم ولا
تاثيم به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا ويطوف
عليهم للخدمة غلمان ارقاء لهم كانهم حسنا ولطافة
لؤلؤ مكنون مصون في الصدف لان ترى فيها
احسن منه في غيرها واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون يسال بعضهم بعضا عما كانوا
عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا
بالنعمة قالوا ايماء الى علة الوصول انا كنا

قبل في اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة ووقانا
عذاب السموم اي النار لدخولها في المسام
وقالوا ايضا انا كنا من قبل اي في الدنيا
ندعوه اي نعبده موحدين انه بالكسر
استئنافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح
تعليلا لفظا هو البر المحسن الصادق
في وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم
على تذكير المشركين عنه لقولهم لك كاهن
مجنون فما انت بنعمة ربك اي بانعامه عليك
بكاهن خبر ما ولا مجنون معطوف عليه
ام بل يقولون هو شاعر نتربص به ريب
المنون حوادث الدهر فيهلك كغيره من
الشعرا قل تربصوا هلاكي اني معكم من
المتربصين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم

بدر

بدر والتربص الانتظار ام تأمرهم احلامهم
عقولهم بهذا اي قولهم له ساحر كاهن مجنون
اي لا تأمرهم بذلك ام بل هم قوم طاغون
بعنادهم ام يقولون تقوله اختلق القران
لم يختلقه بل لا يؤمنون استكبارا فان
قالوا اختلقه فليأتوا بحديث مختلق
مثله ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا
من غير شيء اي خالق ام هم الخالقون انفسهم
ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق
فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد الاحد
فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه
ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على
خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بل لا
يوقنون به والا لامنوا بنبيه ام عندهم
خزائن ربك من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا

من شا وابا شا وا ام هم المسيطرون لله
المتسلطون الجبا دون دعمله سيطر ومثله
بيطر وبيقدم ام لهم سلم منصوب الي السماء يستمعون
فيه اي عليه كلام الملائكة حتي يمكنهم منازعة
النبي بزعمهم اذا ادعوا ذلك فليات مستمعهم
اي مدعي الاستماع عليه بسلطان مبين
بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم
ان الملائكة بنات الله قال تعالي ام له البنات
اي بزعمكم ولكم البنون تعالي الله عما زعموه
ام تسئلهم اجرا علي ما جئتهم به من الدين
فهم من مغرم غرم ذلك مثقلون فلا
يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه
فهم يكتبون ذلك حتي يمكنهم منا
منازعة النبي في البعث وامر
الاخرة بزعمهم ام يريدون كيدا

كيدا

كيدا بك ليهلكوك في دار الندوة فالذين كفروا
هم المكيدون المغلوبون المهلكون فحفظه الله
ثم اهلكهم ببدر ام لهم اله غير الله سبحان الله
عما يشركون به من الالهة والاستفهام بام
في مواضعها للتقبيح والتوبيخ وان يروا كسفا بعضا
من السما ساقطا عليهم كما قالوا فاسقط
علينا كسفا من السما اي تعذيبا لهم يقولوا
هذا سحاب مركوم متراكم نروي به ولا يؤمنوا
فذرهم حتي يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
يموتون يوم لا يغني بدل من يومهم عنهم كيدهم
شيا ولا هم ينصرون يمنعون من العذاب
في الاخرة وان للذين ظلموا بكفرهم عذابا
دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا
بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان العذاب ينزل بهم

فاصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضيق صدرك
فانك باعيننا بمراى منا نراك ونحفظك وسبح
ملتبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده
حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن
الليل فسبحه حقيقة ايضا وادبار النجوم
مصدر اي عقب غروبها سبحه ايضا او صل
في الاول العشائين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

سورة النجم مكية ثنتان وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم
الثريا اذا هوى غاب ما ضل صاحبكم محمد
صلى الله عليه وسلم عن طريق الهداية
وما غوى ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد
فاسد وما ينطق بما ياتيكم به عن الهوى
هوى نفسه ان ما هو الا وحي يوحى اليه
علمه اياه ملك شديد القوى ذو مرة

قوة

قوة وشدة او منظر حسن اي جبريل عليه
السلام فاستوى استقر وهو بالافق الاعلى
افق الشمس اي عند مطلعها على صورته التي
خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم
وكان بحراء قد سد الافق الى المغرب فخر
مغشيا عليه وكان قد ساله ان يريه نفسه
على صورته التي خلق عليها فواعده بحراء
فنزل جبريل عليه السلام له في صورة الادميين
ثم دنى قرب منه فتدلى زاد في القرب فكان
منه قاب قدر قوسين او ادنى من ذلك حتى
افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى عبده
جبريل ما اوحى جبريل الى النبي ولم يذكر الموحى
تفخيما لشانه ما كذب بالتخفيف والتشديد
انكر الفؤاد فؤاد النبي ما راى ببصره
من صورة جبريل افتمارونه تجادلونه

وتغلبونه على ما يرى خطاب للمشركين
المنكرين روية النبي جبريل ولقد راه على
صورته نزلة مرة اخرى عند سدرة الم
المنتهى لما اسري به في السموات وهي شجرة
نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من
الملائكة وغيرهم عندها جنة الماوى
تاوي اليها الملائكة او ارواح الشهدا او
المتقون اذ حين يغشى السدرة ما يغشى
واذ معمول لراه ما زاغ البصر من النبي
وما طغى اي ما مال بصره عن مرئيه المر
المقصود له ولا تجاوزه تلك الليلة لقد
راى فيها من ايات ربه الكبرى اي العظام
اي بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفا
خضرا سد افق السما وجبريل له ستمائة
جناح افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة

اللتين

اللتين قبلها الاخرى صفة ذم للثالثة
وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها
ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول
رايتم الاول اللات وما عطف عليه والثاني
محذوف والمعنى اخبروني الهذه الاصنام قدرة
على شي ما فتعبدونها دون الله القادر على
ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان الملائكة
بنات الله مع كراهتهم البنات نزل الكم
الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة من ضازه يضيزه اذا ظلمه وجار
عليه ان هي ما المذكورات الا اسما
سميتموها اي سميتم بها انتم واباوكم اصناما
تعبدونها ما انزل الله بها اي بعبادتها
من سلطان حجة وبرهان ان ما يتبعون
في عبادتها الا الظن وما تهوى الانفس

عما ذين لم الشيطان انها تشفع لهم
عند الله ولقد جاءهم من ربهم الهدى
على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه
ام للانسان اي لكل انسان منهم
ما تمنى من ان الاصنام تشفع لهم ليس
الامر كذلك فلله الاخرة والاولى اي الدنيا فلا
يقع فيهما الا ما يريده تعالى وكم من ملك
اي وكثير من الملائكة في السموات وما اكرمهم
عند الله لا تغني شفاعتهم شيا الا من
بعد ان ياذن الله لهم فيها لمن يشا
من عباده ويرضى عنه كقوله ولا
يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم انها
لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

ان الوثن

ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون الملائكة
تسمية الانثى حيث قالوا هم بنات الله وما
لهم بهذا المقول من علم ان ما يتبعون
فيه الا الظن الذي تخيلوه وان الظن
لا يغني من الحق شيا اي عن العلم فيما
المطلوب فيه العلم فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا اي القران ولم يرد الا الحيوة الدنيا
وهذا قبل الامر بالجهاد ذلك اي طلب الدنيا
مبلغهم من العلم اي نهاية علمهم ان اثروا
الدنيا على الاخرة ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى اي عالم
بهما ولله ما في السموات وما في الارض
اي ما لك لذلك ومنه الضال والمهتدي يضل
من يشا ويهدي من يشا ليجزي الذين
اساءوا بما عملوا من الشرك وغيره ويجزي

الذين احسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات
بالحسنى اي الجنة وبين المحسنين بقوله
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة
واللمسة فهو استثنا منقطع والمعنى لكن
اللمم يغفر باجتناب الكبائر ان ربك واسع
المغفرة بذلك وبقبول التوبة ونزل فيمن
كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هو اعلم
اي عالم بكم اذ انشاكم من الارض اي خلق
اباكم ادم من التراب واذ انتم اجنة جمع جنين
في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم لا تمدحوها
اي على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف
بالنعمة فحسن هو اعلم اي عالم بمن اتقى
افرايت الذي تولى عن الايمان اي ارتد لما
عير به وقال اني خشيت عقاب الله فضمن

له

له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى
شركه واعطاه من ماله كذا فرجع واعطى قليلا
من المال المسمى واكدى منع الباقي ماخوذ من
الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر
اذا وصل اليها من الحفر اعنده علم الغيب
فهو يرى يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب
الاخرة لا هو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة
اعنده المفعول الثاني لارايت بمعنى اخبرني
ام بل لم ينبا بما في صحف ابراهيم وموسى
اسفار التوراة او صحف قبلها وصحف ابراهيم
الذي وفى تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن وبيان ما ان لا تزر وازرة
وزر اخرى الى اخره وان مخففة من الثقيلة
اي انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وان اي انه
ليس للانسان الا ما سعى من خير فليس له

من سعي يجزه يجزه يري وان سعيه سوف يري
اي يبصر في الاخرة ثم يجزاه الجزا الاوفي
الاكمل يقال جزيته سعيه وبسعيه وان
بالفتح عطفا وقري بالكسر استينافا وكذا
ما بعدها فلا يكون الجزا في الصحف علي الثاني
الي ربك المنتهي المرجع المصير بعد الموت
فيجازيهم وانه هو اضحك من شا افرحه
وابكي من شا احزنه وانه هو امات في
الدنيا واحيي للبعث وانه خلق الزوجين
الصنفين الذكر والانثي من نطفة
مني اذا تمني تصب في الرحم وان عليه
النشاة بالمد والقصر الاخري الخلقة
الاخرة للبعث بعد الخلقة الاولي وانه هو اغني
الناس بالكفاية بالاموال واقني اعطي المال المتخذ قنية
وانه هو رب الشعري هو كوكب خلف الجوزا كانت

تعبد

تعبد في الجاهلية وانه اهلك عادا الاولي
وفي قراة ادغام التنوين في اللام وضمها بلا همز
هي قوم هود والاخري قوم صلح وثمود بالصرف
اسم للاب وبالصرف اسم للقبيلة وهو معطوف
علي عادا فما ابقي منهم احدا وقوم نوح من قبل
اي قبل عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا هم اظلم
واطغي من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم الف
سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم
به يوذونه ويضربونه والموتفكة وهي
قري قوم لوط اهوي اسقطها بعد رفعها
الي السما مقلوبة الي الارض بامره جبريل بذلك
فغشاها من الحجارة بعد ذلك ما غشي
ابهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليها حجارة من سجيل فباي الا
ربك انعمه الدالة علي وحدانيته وقدرته

تتمارى تشكك ايها الانسان او تكذب
هذا محمد نذير من النذر الاولى من جنسهم
اي رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا
الى اقوامهم ازفت الازفة قربت القيامة
ليس لها من دون الله نفس كاشفة
يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها
لوقتها الا هو افمن هذا الحديث اي القران
تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء ولا
تبكون لسماع وعده ووعيده وانتم سامدون
لاهون غافلون عما يطلب منكم فاسجدوا لله
الذي خلقكم واعبدوا ولا تسجدوا للاصنام
ولا تعبدوها سورة القمر مكية الا سيهزم
الجمع الاية وهي خمس وخمسون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اقتربت الساعة قربت
القيامة وانشق القمر انفلق فلقتين على ابي قبيس

ابي

ابي قبيس وقعيقعان اية له صلى الله عليه وسلم
وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان
وان يروا اي كفار قريش اية اي معجزة له صلى
الله عليه وسلم كانشقاق القمر يعرضوا ويقولوا
هذا سحر مستمر قوي من المرة القوة او دائم
وكذبوا النبي واتبعوا اهواءهم في الباطل
وكل امر من الخير والشر مستقر باهله في الجنة
او النار ولقد جاءهم من الانباء اخبار هلاك
الامم المكذبة رسلهم ما فيه مزدجر لهم اسم
مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال
وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما
موصولة او موصوفة حكمة خبر مبتدا محذوف
او بدل من ما او من مزدجر بالغة تامة فما
تغني تنفع فيهم النذر جمع نذير بمعنى منذر
اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او للاستفهام

الانكاري وهي على الثاني معمول مقدم فتول
عنهم هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام
يوم يدع الداعي هو اسرافيل في ونصب يوم
يخرجون بعده الى شيء نكر بضم الكاف وسكونها
اي منكر تنكره النفوس لشدته وهو
الحساب خاشعا ذليلا وفي قراءة خشعا
بضم الخاء وفتح الشين مشددة ابصارهم
حال من فاعل يخرجون اي الناس من الاجداث
القبور كانهم جراد منتشر لا يدرون اين
يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال
من فاعل يخرجون وكذا قوله مهطعين
اي مسرعين مادي اعناقهم الى الداعي يقول
الكافرون منهم هذا يوم عسر
اي صعب على الكافرين كما في المدثر
يوم عسير على الكافرين كذبت

كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح تانيث الفعل
لمعنى القوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا
مجنون وازدجر انتهروه بالسب وغيره
فدعا ربه اني اي باني مغلوب فانتصر ففتحنا
بالتخفيف والتشديد ابواب السماء بماء منهمر
منصب انصبابا شديدا وفجرنا الارض عيونا
تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال
قد قدر قضي به في الازل وهو هلاكهم غرقا
وحملناه اي نوحا على سفينة ذات الواح
ودسر وهي ما تشد به الالواح من المسامير
وغيرها واحدها دسار ككتاب تجري باعيننا
بمرأى منا اي محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر
اي اغرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو نوح
صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بنا للفاعل
اي اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها

ابقيناهذه الفعلة اية لمن يعتبر بها اذ
شاع خبرها واستمر فهل من مدكر معتبر
ومتعظ بها واصله مذتكر بدلت التاء
دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف
كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير
وكيف خبر كان وهي للسوال عن الحال والمعنى
حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه
تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا
القران للذكر سهلناه للحفظ وهيأناه
للتذكر فهل من مدكر متعظ به وحافظ
له والاستفهام بمعنى الامر اي احفظوه
واتعظوا به وليس يحفظ من كتب الله
عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا
فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري لهم
بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه

وبينه

وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
اي شديدة الصوت في يوم نحس شوم
مستمر دائم الشوم او قوية وكانوا يوم
الاربعا اخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من
حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم
على روسهم فتدق رقابهم فتبين الراس
عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول
نخل منقعر منقلع ساقط على الارض
وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث في الحاقة
نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين
فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر
جمع نذير بمعنى منذر اي الامور التي انذرهم
بها نبيهم صالح ان لم يومنوا ويتبعوه
فقالوا ابشرا منصوب على الاشتغال

منا واحدا صفتان لبشر نتبعه مفسر
للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى
النفي المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة
وهو واحد منا وليس ملكا اي لا نتبعه
انا اذا ان اتبعناه لفي ضلال ذهاب
عن الصواب وسعر جنون االقي بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين وتركه الذكر عليه من
بيننا بل هو كذاب في قوله انه اوحي اليه ما
ذكر اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون
غدا اي في الاخرة من الكذاب الاشر وهو
هم بان يعذبوا على تكذيبهم نبيهم صالح
انا مرسلوا الناقة اي مخرجوها من الهضبة
الصخرة كما سالوا فتنة محنة لهم لنختبرهم
فارتقبهم يا صالح اي انتظر ما هم صانعون

وما يصنع

وما يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال
اي اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة
اي مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لهم ويوم
لها كل شرب نصيب من الماء محتضر يحضره
القوم بيومهم والناقة بيومها فتمادوا على ذلك
ثم ملوه وهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم
قدارا ليقتلها فتعاطى تناول السيف فعقر
به الناقة اي قتلها موافقة فكيف كان
عذابي ونذر انذاري لهم بالعذاب قبل
نزوله اي وقع موقعه وبينه بقوله
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم
المحتظر هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من
يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من
الذئاب والسباع وما سقط من ذلك
فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القرآن للذكر

فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اي
بالامور المنذرة لهم علي لسانه انا ارسلنا
عليهم حاصبا ريحا ترمي الحصبا وهي صغار
الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا الا
ال لوط وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من
الاسحار اي وقت الصبح من يوم غير معين
ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف عنه
معرفة معدولا عن السحر لان حقه ان يستعمل
في المعرفة بال وهل ارسل الحاصب علي ال
لوط او لا قولان وعبر عن الاستثنا علي
الاول بانه متصل وعلي الثاني بانه منقطع
وان كان من الجنس تسمحا نعمة مصدر
اي انعاما من عندنا كذلك اي مثل
ذلك الجزا نجزي من شكر انعمنا وهو
مومن او من امن بالله ورسله

نعمة

نعمة مصدر اي انعاما من عندنا كذلك اي
مثل ذلك الجزا نجزي من شكر انعمنا وهو
مومن او من امن بالله ورسله واطاعهم
ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا اخذتنا اياهم
بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر
بالنذارة ولقد راودوه عن ضيفه ان
يخلي بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة
الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فطمسنا
اعينهم اعميناها وجعلناها بلا شق كباقي
الوجه بان صفقها جبريل بجناحه فذوقوا
فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذر اي انذاري
وتخويفي اي ثمرته وفائدته ولقد صبحهم
بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب
مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة فذوقوا
عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر

فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون قومه
معه النذر الانذار على لسان موسى وهارون
فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا كلها اي التسع التي
اوتيها موسى فأخذناهم بالعذاب أخذ عزيز
قوي مقتدر قادر لا يعجزه شيء أكفاركم
يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم
نوح الى فرعون فلم يعذبوا ام لكم يا كفار قريش
براءة من العذاب في الزبر الكتاب والاستفهام
في الموضعين بمعنى النفي اي ليس الامر كذلك
ام يقولون اي كفار قريش نحن جميع اي جمع
منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر
انا جمع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون
الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب
والساعة اي عذابها ادهى اعظم بلية وامر

اشد

اشد مرارة من عذاب الدنيا ان
المجرمين في ضلال هلاك بالقتل في الدنيا
وسعر نار مسعرة بالتشديد اي مهيجة في الاخرة
يوم يسحبون في النار على وجوههم اي في الاخرة
ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم
انا كل شيء منصوب بفعل يفسره خلقناه
بقدر بتقدير حال من كل اي مقدرا وقرئ كل
بالرفع مبتدأ خبره خلقناه وما امرنا لشيء نريد وجوده
الا امرة واحدة كلمح بالبصر في السرعة وهي
كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من
الامم الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى
الامر اي اذكروا واتعظوا وكل شيء فعلوه
اي العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل
صغير وكبير من الذنب او العمل مستطر مكتتب

في اللوح المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين
ونهر اريد به الجنس وقرئ بضم النون والها
جميعا كاسد واسد والمعني انهم يشربون
من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر
في مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه
ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد
المعني انهم في مجالس من الجنات سالمة
من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا
فقل ان سلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا
وبدلا وهو صادق ببدل البعض عند
مليك مثال مبالغة اي عزيز
الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه
شي وهو الله تعالي وعند اشارة الي
الرتبة من فضله تعالي ٠٠

سورة الرحمن مكية الا

او الا يسأله من في السموات والارض
فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم من شاء القران خلق الانسان
اي الجنس علمه البيان النطق الشمس والقمر
بحسبان بجريان والنجم ما لا ساق له من النبات
والشجر ماله ساق يسجدان يخضعان
بما يراد منهما والسماء رفعها ووضع الميزان اثبت
العدل الا تطغوا اي لاجل ان لا تجوروا في الميزان
ما يوزن واقيموا الوزن بالقسط بالعدل
ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض
وضعها اثبتها للانام للخلق الانس والجن وغيرهم
فيها فاكهة والنخل فيها فاكهة والنخل
ذات الاكمام اوعية طلعها والحب كالحنطة
والشعير ذو العصف التبن والريحان

الورق او المشموم فباي الاء ربكما ايها
الانس والجن تكذبان ذكرت احدى وثلاثين
مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى
الحاكم عن جابر قال قرا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى
ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا الجن كانوا
احسن منكم ردا ما قرات عليهم هذه الاية
من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا
قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد خلق الانسان ادم من
صلصال طين يابس يسمع له صلصلة
اي صوت اذا نقر كالفخار وهو
ما طبخ من الطين وخلق الجان اي الجن
وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها
الخالص من الدخان فباي الاء ربكما تكذبان

رب

رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف
ورب المغربين كذلك فباي الاء ربكما تكذبان
مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان
في راي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى
لا يبغيان لا يبغي واحد منهما على الاخر
فيختلط به فباي الاء ربكما تكذبان يخرج
بالبناء للمفعول والفاعل منهما من مجموعهما الصادق
الصادق من احدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان
خرز احمر او صغار اللؤلؤ فباي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار السفن المنشات المحدثات
في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا فباي
الاء ربكما تكذبان كل من عليها اي الارض من
الحيوان فان هالك وعبر بمن تغليبا للعقلا
ويبقى وجه ربك ذاته ذو الجلال العظمة
والاكرام للمومنين بانعمه عليهم فباي

الاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات
والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه
من القوة على العبادة والرزق والمغفرة
وغير ذلك كل يوم وقت هو في شان امر يظهره
على وفق ما قدره في الازل من احيا واماتة
واعزاز واذلال و اغنا و اعدام واجا
واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك
فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ
لكم سنقصد لحسابكم ايها الثقلان
الانس والجن فباي الاء ربكما تكذبان
يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا تخرجوا من اقطار نواحي السموات
والارض فانفذوا امر تعجيز لا
تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم على ذلك
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار

وهو

وهو لهبها الخالص من الدخان او معه ونحاس
اي دخان لا لهب فيه فلا تنتصران تمتنعان
من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فباي الاء ربكما
تكذبان فاذا انشقت السما انفرجت ابوابا
لنزول الملائكة فكانت وردة اي مثلها محمرة
كالدهان كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها
وجواب اذا فما اعظم الهول فباي الاء ربكما تكذبان
فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
عن ذنبه ويسالون في وقت اخر فوربك
لنسئلنهم اجمعين والجان هنا وفيما
سياتي بمعنى الجن والانس فيهما بمعنى الانسي
فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون
بسيماهم اسواد الوجوه وزرق العيون
فيؤخذ بالنواصي والاقدام فباي الاء ربكما
تكذبان اي تضم ناصية كل منهم الى قدميه من

خلف او من قدام ويلقي في النار ويقال لهم هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون يسعون
بينها وبين حميم ماء حار ان شديد
الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر
النار وهو منقوص كقاض فباي الاء ربكما
تكذبان ولمن خاف مقام ربه قيامه
بين يديه للحساب فترك معصيته جنتان فباي الاء
ربكما تكذبان ذواتا تثنية ذات على
الاصل ولامها ياء افنان اغصان جمع
فنن كطلل فباي الاء ربكما تكذبان فيهما
عينان تجريان فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به
زوجان نوعان رطب ويابس والمر منها في الدنيا
كالحنظل حلو فباي الاء ربكما تكذبان هـ
متكئين حال عامله محذوف اي يتنعمون

على

على فرش بطائنها من استبرق ما غلظ من
الديباج وخشن والظهائر من السندس وجنا
الجنتين ثمرهما دان قريب يناله القائم
والقاعد والمضطجع فباي الاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي
والقصور قاصرات الطرف العين على ازواجهن
المتكئين من الانس والجن لم يطمثهن يفتضهن من
الحور او من نساء الدنيا المنشآت انس قبلهم
ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت
صفاء والمرجان اي اللؤلؤ بياضا فباي
الاء ربكما تكذبان هل ما جزاء الاحسان
بالطاعة الا الاحسان بالنعيم فباي الاء
ربكما تكذبان ومن دونهما اي الجنتين
المذكورتين جنتان ايضا لمن خاف مقام ربه
فباي الاء ربكما تكذبان مدهامتان

سوداء وان من شدة خضرتهما فبأي الاء
ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان
فوارتان بالماء لا ينقطعان فبأي الاء
ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان
هما منها وقيل غيرها فبأي الاء ربكما
تكذبان فيهن اي الجنتين وقصورهما خيرات
اخلاقا حسان وجوها فبأي الاء
ربكما تكذبان حور شديدات سواد العيون
وبياضها مقصورات مستورات في الخيام
من در مجوف مضاف الى القصور شبيهة بالخدور
فبأي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس
قبلهم قبل ازواجهن ولا جان فبأي الاء
ربكما تكذبان متكئين اي ازواجهن
واعرابه كما تقدم على رفرف خضر
جمع رفرفة اي بسط او وسائد

وعبقري

وعبقري حسان جمع عبقرية اي طنافس
فبأي الاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام تقدم ولفظ اسم زائدة
سورة الواقعة مكية الا افبهذا الحديث الاية
وثلة من الاولين الاية وهي او سبع او تسع
وتسعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة قامت
القيامة ليس لوقعتها كاذبة نفس تكذب بان
تنفيها كما نفتها في الدنيا خافضة رافعة
اي مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ورفع
اخرين بدخولهم الجنة اذا رجت الارض رجا حركت
حركة شديدة وبست الجبال بسا فتتت
فكانت هباء غبارا منبثا منتشرا واذا هي
الثانية بدل من الاولى وكنتم في القيامة ازواجا
اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم الذين

يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدا خبره ما اصحاب
الميمنة تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة
واصحاب المشامة الشمال اي الشمال
بان يوتى كل منهم كتابه ما اصحاب المشامة تحقير بشماله صح
لشانهم بدخولهم النار والسابقون الى الخير وهم
الانبيا مبتدا السابقون تاكيد لتعظيم شانهم والخبر
اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة
من الاولين مبتدا اي جماعة من الامم الماضية
وقليل من الاخرين من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية
وهذه الامة والخبر على سرر موضونة
منسوجة بقضبان الذهب والجواهر متكئين
عليها متقابلين حالان من الضمير في الخبر يطوف
عليهم ولدان مخلدون على شكل الاولاد لا يهرمون
باكواب اقداح لا عرى لها واباريق لها عرى وخراطيم

وكاس

وكاس اناء شرب الخمر من معين اي خمر
جارية من منبع لا ينقطع ابدا لا يصدعون
عنها ولا ينزفون بفتح الزاي وكسرها من
نزف الشارب وانزف اي لا يحصل لهم
منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
لهم للتمتع وحور نساء شديدات سواد العيون
وبياضها عين ضخام العيون كسرت
عينه بدل ضمها لمجانسة اليا ومفرده عينا
وفي قراءة بجر حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون
المصون جزاء مفعول له او مصدر والعامل
مقدر اي جعلنا لهم ما ذكر للجزا او
جزيناهم بما كانوا يعملون لا يسمعون
فيها في الجنة لغوا فاحشا من الكلام ولا
تاثيما ما يوثم الا قيلا قولا سلاما سلاما

بدل من قبلا فانهم يسمعونه واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين في سدر شجر النبق
مخضود لا شوك فيه وطلح شجر الموز منضود
بالحمل من اسفله الي اعلاه وظل ممدود
دائم وماء مسكوب جار دائما وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة في زمن ولا ممنوعة
بثمن وفرش مرفوعة علي السرر انا
انشاناهن انشاء اي الحور العين
من غير ولادة فجعلناهن ابكارا عذارى
كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولا
وجع عربا بضم الراء وسكونها جمع عروب وهي
المتحببة الي زوجها عشقا له اترابا جمع ترب
اي مستويات في السن لاصحاب اليمين
صلة انشاناهن او جعلناهن
وهم ثلة من الاولين

وثلة

وثلة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال في سموم ريح حارة من النار تنفذ
في المسام وحميم ماء شديد الحر وظل من
يحموم دخان شديد السواد لا بارد كغيره من
الظلال ولا كريم حسن المنظر انهم كانوا قبل
ذلك في الدنيا مترفين منعمين لا يتعبون في الطاعة
وكانوا يصرون علي الحنث الذنب العظيم
اي الشرك وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا
ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون بالهمزتين
في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
او اباؤنا الاولون بفتح الواو للعطف والهمزة
للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله
للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو عطفا باو والمعطوف
عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الي ميقات لوقت يوم معلوم اي

يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لآكلون من شجر من زقوم بيان للشجر
فمالؤن منها من الشجر البطون فشاربون
عليه اي الزقوم الماكول من الحميم فشاربون
شرب بفتح الشين وضمها مصدر الهيم الابل العطاش
جمع هيمان للذكر وهيما للانثي كعطشان وعطشا
هذا نزلهم ما اعد لهم يوم الدين يوم
القيامة نحن خلقناكم اوجدناكم من عدم
فلولا فهلا تصدقون بالبعث اذ القادر
علي الانشا قادر علي الاعادة افرايتم ما تمنون
تريقون للمني في ارحام النسا انتم بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخري وتركه في المواضع الاربعة
تخلقونه اي المني بشرا ام نحن الخالقون
نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بينكم الموت

ونحن

وما نحن بمسبوقين بعاجزين علي عن
ان نبدل امثالكم نجعل مكانكم وننشئكم
فيما لا تعلمون من الصور كالقردة والخنازير
ولقد علمتم النشاة الاولي وفي قراة بسكون
الشين فلولا تذكرون فيه ادغام التا
الثانية في الاصل في الذال افرايتم ما تحرثون
تثيرون الارض وتلقون البذر فيها
انتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون
لو نشا لجعلناه حطاما نباتا يابسا لا حب فيه
فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا
اي اقمتم نهارا تفكهون حذفت منه
احدي التائين في الاصل تعجبون من ذلك
وتقولون انا لمغرمون نفقة زرعنا بل نحن
محرومون ممنوعون رزقنا افرايتم الما الذي
تشربون انتم انزلتموه من المزن السحاب

جمع مزنة ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه
اجاجا ملحا لا يمكن شربه فلولا فهلا تشكرون
افرايتم النار التي تورون تخرجون من
الشجر الاخضر ءانتم انشاتم شجرتها كالمرخ
والعفار والكلخ ام نحن المنشئون نحن جعلناها
تذكرة لنار جهنم ومتاعا بلغة للمقوين
للمسافرين من اقوى القوم صاروا بالقوى
بالقصر والمد اي القفر وهو مفازة
لا نبات بها ولا ماء فسبح نزه باسم لا
زايد ربك العظيم اي الله فلا اقسم لا زايدة
بمواقع النجوم بمساقطها لغروبها وانه
اي القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم اي لو
كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم
انه اي المتلو عليكم لقران كريم في كتاب مكنون
مصون وهو المصحف لا يمسه خبر بمعنى النهي

الا

الا المطهرون اي الذين طهروا انفسهم من
الاحداث تنزيل منزل من رب العالمين
افبهذا الحديث القران انتم مدهنون
متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم من المطر اي شكره
انكم تكذبون بسقيا الله حيث قلتم مطرنا
بنوء كذا فلولا فهلا اذا بلغت الروح وقت
النزع الحلقوم هو مجرى الطعام وانتم يا حاضري
الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن
اقرب اليه منكم بالعلم ولكن لا تبصرون
من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فلولا فهلا
ان كنتم غير مدينين اي مجزيين بان تبعثوا
اي غير مبعوثين بزعمكم ترجعونها تردونها
الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم ان كنتم صادقين
فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا
ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان

والمعني هلا ترجعونها ان كنتم البعث صادقين
في نفيه لينتفي عن محلها الموت بالبعث
فاما ان كان الميت من المقربين فروح
اي فله استراحة وريحان رزق حسن
وجنة نعيم وهل الجواب لاما اولان اولهما اقوال
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
اي له من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم
واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو
حق اليقين من اضافة الموصوف الي صفته
فسبح باسم ربك العظيم تقدم سورة
الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح
لله ما في السموات والارض اي نزهه كل شي
فاللام زائدة وجي بما دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز

في ملكه

في ملكه الحكيم في صنعه له ملك السموات
والارض يحيي بالانشا ويميت بعده وهو
علي كل شي قدير هو الاول قبل كل شي بلا بداية
والاخر بعد كل شي بلا نهاية والظاهر
بالادلة عليه والباطن عن ادراك الحواس
وهو بكل شي عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اولها
الاحد واخرها الجمعة ثم استوي علي العرش الكرسي
استوا يليق به يعلم ما يلج يدخل في الارض
كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات
والمعادن وما ينزل من السما كالرحمة والعذاب
وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة
والسيئة وهو معكم بعلمه اينما كنتم
والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والي الله ترجع الامور الموجودات

جميعها يولج الليل يدخله في النهار فيزيد وينقص
الليل ويولج النهار في الليل فيزيد وينقص النهار
وهو عليم بذات الصدور بما فيها من
الاسرار والمعتقدات امنوا دوموا على الايمان
بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله مما
جعلكم مستخلفين فيه من مال من تقدمكم
وسيخلفكم فيه من بعدكم نزل في غزوة العسرة
وهي غزوة تبوك فالذين امنوا منكم
وانفقوا اشارة الى عثمان رضي الله عنه
لهم اجر كبير ومالكم لا تومنون خطاب للكفار
اي لا مانع لكم من الايمان بالله والرسول يدعوكم
لتومنوا بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر
الخا ونصب ما بعده ميثاقكم عليه اي
اخذه الله في عالم الذر حين اشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان كنتم مومنين

اي مريدين

اي مريدين الايمان فبادروا اليه هو الذي
ينزل على عبده ايات بينات القران
ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان
لرءوف رحيم ومالكم بعد ايمانكم ان لا بادغام
نون ان في لام لا تنفقوا في سبيل الله ولله
ميراث السموات والارض بما فيهما فتصل اليه
اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
بمكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين
وفي قراءة بالرفع مبتدا وعد الله الحسنى الجنة
والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من
ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله
قرضا حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه

له وفي قراءة فيضعفه بالتشديد من عشر الى
اكثر الى سبعمائة كما ذكر في البقرة وله مع المضاعفة
اجر كريم مقترن به رضى واقبال اذكر
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وامامهم ويكون بايمانهم
ويقال لهم بشراكم اليوم جنات اي دخولها
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا ابصرونا
وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا
نقتبس نأخذ القبس والاضاءة من نوركم
قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المؤمنين
بسور قيل هو سور الاعراف له باب
باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين

وظاهره

وظاهره من جهة المنافقين من قبله
العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة
قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق
وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم
شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع
حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور
الشيطان فاليوم لا يؤخذ بالياء والتاء
منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم
النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير
هي الم يان يحن للذين امنوا نزلت في
الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل بالتخفيف والتشديد
من الحق القران ولا يكونوا معطوف على
تخشع كالذين اوتوا الكتاب من قبل
هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد

الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست
قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير منهم فاسقون
اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحي
الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل
بقلوبكم يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة
على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقلون ان المصدقين
من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي الذين
تصدقوا والمصدقات اللاتي تصدقن وفي
قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق
الايمان واقرضوا راجع الى الذكور والاناث
بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة
ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر
القرض بوصفه بعد التصديق
التصديق تقييد له الله قرضا
حسنا يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد

اي قرضهم

اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون المبالغون
في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من
الامم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا
باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب
الجحيم النار اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة تزيين وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها
واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة
كمثل اي هي في اعجابها لكم واضمحلالها كمثل
غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته
الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا
ثم يكون حطاما فتاتا يضمحل بالرياح وفي
الاخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا
ومغفرة من الله ورضوان لمن اثرها

وما الحيوة الدنيا ما التمتع فيها الا
متاع الغرور سابقوا الي مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والارض لو
وصلت احداهما بالاخري والعرض السعة
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة
في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض
وفقد الولد الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ
من قبل ان نبراها نخلقها ويقال النفس كذلك
ان ذلك علي الله يسير لكيلا كي ناصبة للفعل
بمعني ان اي اخبر تعالي بذلك لئلا تاسوا
تحزنوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا فرح بطر بل فرح شكر علي النعمة
بما اتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم والله لا يحب كل
مختال فخور متكبر بما اوتي فخور به علي الناس

الذين

الذين يبخلون بما يجب عليهم ويامرون
الناس بالبخل لهم وعيد شديد ومن
يتول عما يجب عليه فان الله هو ضمير فصل
وفي قراءة بسقوطه الغني عن غيره الحميد
لاوليائه لقد ارسلنا رسلنا الملائكة الي الانبيا
بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا معهم
الكتاب بمعني الكتب والميزان العدل ليقوم
الناس بالقسط وانزلنا الحديد اخرجناه
من المعادن فيه باس شديد يقاتل به ومنافع
للناس وليعلم علم مشاهدة معطوف علي
ليقوم الناس من ينصره بان ينصر دينه
بالات الحرب من الحديد ورسله بالغيب حال
من ينصره اي غائبا عنهم في الدنيا قال
ابن عباس ينصرونه ولا يبصرونه ان الله قوي
عزيز لا حاجة به الي النصرة لكنها تنفع

من ياتي بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب يعني الكتب
الاربعة التوراة والانجيل والزبور
والفرقان فانها في ذرية ابراهيم فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا
وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة
ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ
الصوامع ابتدعوها من قبل انفسهم
ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لكن
فعلوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها
حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى
ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى
كثير منهم فامنوا بنبينا فاتينا الذين
امنوا به منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون

يا ايها

يا ايها الذين امنوا بعيسى اتقوا الله
وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه
وعلى عيسى وسلم يؤتكم كفلين ضعفين
من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون
به على الصراط ويغفر لكم والله غفور
رحيم لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم
اهل الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان والمعنى انهم لا يقدرون على شيء
من فضل الله خلاف ما في زعمهم انهم
احباء الله واهل رضوانه وان الفضل بيد الله
يؤتيه يعطيه من يشاء فاتى المؤمنين منهم اجرهم
مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة مدنية اثنان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله

قول التي تجادلك تراجعك ايها النبي في
زوجها المظاهر منها كان قال لها انت
علي كظهر امي وقد سالت النبي صلي الله
عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه علي
ما هو المعهود عندهم من ان الظهار
موجبه فرقة موبدة وهي خولة
بنت ثعلبة وهو اوس ابن الصامت
وتشتكي الي الله وحدتها وفاقتها وص
وصبية صغا ان ضمتهم اليه ضاعوا
او اليها جاعوا والله يسمع تحاوركما
تراجعكما ان الله سميع بصير عالم الذين
يظهرون اصله يتظهرون ادغمت
التا في الظا وفي قراة بالفين بين الظا
والها الخفيفة وفي اخري كيقاتلون والموضع
الثاني كذلك منكم من نسائهم ما هن امهاتهم

اذا امهاتهم الا اللائي بهمزة وبيا وبلا ياء
ولدنهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من
القول وزورا كذبا وان الله لعفو غفور
للمظاهر بالكفارة والذين يظهرون من
نسائهم ثم يعودون لما قالوا اي فيه بان
يخالفوه بامساك المظاهر منها الذي
هو خلاف مقصود الظهار من
وصف المراة بالتحريم فتحرير رقبة اي
اعتاقها عليه من قبل ان يتماسا بالوطئ
ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير
فمن لم يجد الرقبة فصيام شهرين متتابعين
من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع
اي الصيام فاطعام ستين مسكينا عليه
اي من قبل ان يتماسا حملا للمطلق علي
المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد

ذلك اي التخفيف في الكفارة لتؤمنوا بالله
ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود
الله وللكافرين بها عذاب اليم مولم
ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله
كبتوا اذلوا كما كبت الذين من قبلهم
في مخالفتهم رسلهم وقد انزلنا ايات
بينات دالة علي صدق الرسول
وللكافرين بها عذاب مهين ذو اهانة
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا
احصاه الله ونسوه والله علي كل
شي شهيد الم تر تعلم ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض ما يكون من نجوي ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادني من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيامة ان الله بكل شي عليم الم تر تنظر الي الذين

نهوا عن النجوي ثم يعودون لما نهوا عنه
ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول هم اليهود نهاهم النبي عما كانوا
يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا
ناظرين الي المومنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة
واذا جاوك حيوك ايها النبي بما لم يحيك
به الله وهو قولهم السام عليكم اي
الموت ويقولون في انفسهم لولا هلا
يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه
ليس بنبي ان كان نبيا حسبهم جهنم يصلونها
فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والتقوي واتقوا
الله الذي اليه تحشرون انما النجوي
بالاثم ونحوه من الشيطان بغروره ليحزن

الذين امنوا وليس هو بضارهم شيا الا باذن
الله اي الادته وعلي الله فليتوكل المومنون
يايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
توسعوا في المجلس مجلس النبي او الذكر
من جاكم وفي قراة المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل
انشزوا قوموا الي الصلاة وغيرها من الخيرات
فانشزوا وفي قراة بضم الشين فيهما
يرفع الله الذين امنوا منكم بالطاعة
في ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات
في الجنة والله بما تعملون خبير يايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم مناجاته
فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة
ذلك خير لكم واطهر لذنوبكم فان لم تجدوا
ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم

رحيم

رحيم بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله اشفقتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخري وتركه اي اخفتم من ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات للفقرا فاذ لم
تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم
عنها فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا
الله ورسوله اي دوموا علي ذلك والله خبير بما تعملون
الم تر تنظر الي الذين تولوا هم المنافقون
قوما هم اليهود غضب الله عليهم ما هم اي
المنافقون منكم من المومنين ولا منهم من
اليهود بل هم مذبذبون ويحلفون
علي الكذب اي قولهم انهم مومنون وهم يعلمون
انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا

انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصي
اتخذوا ايمانهم جنة سترا عن انفسهم واموالهم
فصدوا بها المومنين عن سبيل الله للجهاد
فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب
مهين ذو اهانة لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله من عذابه شيئا من
الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له انهم مومنون كما يحلفون لكم ويحسبون
انهم على شيء من نفع حلفهم في الاخرة كالدنيا الا انهم هم الكاذبون
استحوذ استولى عليهم الشيطان بطاعتهم
له فانساهم ذكر الله اولئك حزب
الشيطان اتباعه الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ان الذين يحادون يخالفون
الله ورسوله اولئك في الاذلين المغلوبين

كتب

كتب الله في اللوح المحفوظ اي وقضي
لاغلبن انا ورسلي بالحجة او السيف ان
الله قوي عزيز لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الاخر يوادون يصادقون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اي المحادون
اباءهم اي المومنين او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على
الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة اولئك الذين لا يوادونهم
كتب اثبت في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
بنور منه تعالى ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله
عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه اولئك
حزب الله يتبعون امره ويجتنبون نهيه
الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون
سورة الحشر مدنية اربع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الارض
اي نزهه فاللام مزيدة وفي الاتيان بما تغليب
للاكثر وهو العزيز الحكيم في ملكه وصنعه
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب بنوا النضير من اليهود من اهل
الكتاب من ديارهم مساكنهم بالمدينة
لاول الحشر هو حشرهم الي الشام واخره
ان اجلاهم عمر في خلافته الي خيبر ما ظننتم ايها المومنون
ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان
حصونهم فاعله به تم الخبر من الله
من عذابه فاتاهم الله امره وعذابه
من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من
جهة المومنين وقذف القي في قلوبهم
الرعب بسكون العين وضمها الخوف

بقتل

بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يخربون بالتخفيف
والتشديد من اخرب بيوتهم لينقلوا ما استحسنوه
منها من خشب وغيره بايديهم وايدي المومنين
فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله
قضي عليهم الجلاء بالخروج من الوطن لعذبهم
في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بقريظة من
اليهود ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك
بانهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله ومن
يشاق الله فان الله شديد العقاب له
ما قطعتم يا مسلمين من لينة نخلة او
تركتموها قائمة علي اصولها فباذن الله
اي خيركم في ذلك وليخزي بالاذن في القطع
الفاسقين اليهود في اعتراضهم بان قطع
الشجر المثمر فساد وما افاء الله علي رسوله
منهم فما اوجفتم اسرعتم يا مسلمين

عليه من زائدة خيل ولا ركاب ابل اولم
تقاسوا فيه مشقة ولكن الله يسلط رسله
على من يشاء والله على كل شيء قدير فلاحق
لكم فيه ويختص به النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل فيه ما يشاء فاعطى
فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من
الانصار لفقرهم ما افاء الله على رسوله
كالصفرا ووادي القرى وينبع فلله
يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذي صاحب
القربى قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب
واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت
اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوي الحاجة
من المسلمين وابن السبيل المنقطع في
سفره من المسلمين اي يستحقه
النبي والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان

لكل

كل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي كيلا كي بمعنى اللام
وان مقدرة بعدها يكون دولة متداولا
بين الاغنياء منكم وما اتاكم اعطاكم الرسول
من الفيء وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب
للفقراء متعلق بمحذوف اي اعجبوا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
في ايمانهم والذين تبوءوا الدار اي المدينة
والايمان الفوه وهم الانصار من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة حسدا مما اوتوا اي اتى النبي المهاجرين
من اموال بني النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به

ومن يوق شح نفسه حرصها على المال
فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من
بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الى يوم
القيامة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا
انك رءوف رحيم الم تر تنظر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا
من اهل الكتاب وهم بنو النضير واخوتهم في الكفر
لئن لام قسم في الاربعة اخرجتم من
المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم
في خذلانكم احدا ابدا وان قوتلتم
حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم والله يشهد
انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم

ولئن

ولئن نصروهم اي جاءوا لنصرهم ليولن
الادبار واستغني بجواب القسم المقدر عن جواب
الشرط في المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اي اليهود
لانتم اشد رهبة خوفا في صدورهم
اي المنافقين من الله لتاخير عذابه ذلك
بانهم قوم لا يفقهون اي اليهود لا يقاتلونكم
جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة او من
وراء جدار سور وفي قراءة جدر باسهم
حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعة
وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان
ذلك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم في
ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا
بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين
ذاقوا وبال امرهم عقوبته في الدنيا
من القتل وغيره ولهم عذاب اليم

مولم شلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم
عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف
الله رب العالمين كزب وريا فكان عا
عاقبتهما اي الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء
الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا
كالذين نسوا الله تركوا طاعته
فانساهم انفسهم ان يقدموا لها خيرا
اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل فيه
تمييز كالانسان لرايته خاشعا متصدعا

متشققا

متشققا من خشية الله وتلك الامثال
المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة السر والعلانية هو
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام
ذو السلامة من النقائص المؤمن المصدق
رسله بخلق المعجزة لهم المهيمن من هيمن يهيمن
اذا كان رقيبا اي الشهيد على
عباده باعمالهم العزيز القوي الجبار
جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق به
سبحان الله نزه نفسه عما يشركون هو
الله الخالق البارئ المنشئ من العدم المصور
له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون
الواردة بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن

يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم تقدم اولها سورة
الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون
توصلون اليهم قصد النبي غزوهم الذي
اسره اليكم وورى بحنين بالمودة بينكم
وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة
اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل
المشركين فاسترده النبي ممن ارسله معه باعلام
الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد
كفروا بما جاءكم من الحق اي دين
الاسلام يخرجون الرسول واياكم
من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل ان امنتم
بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء
مرضاتي

مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا
تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم
بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله اي
اسرار خبر النبي اليهم فقد ضل سواء السبيل
اخطا طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط
ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء
ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب
والسنتهم بالسوء بالسب والشتم
وودوا تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم
قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين
لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم
القيامة يفصل بالبناء للمفعول وللفاعل
بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة
الكفار في النار والله بما تعملون بصير
قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها

في المومنين قدوة حسنة في ابراهيم
اي به قولا وفعلا والذين معه من
المومنين اذ قالوا لقومهم انا براء جمع
بري كظريف منكم ومما تعبدون من
دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية واوا حتى تومنوا
بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن
لك مستثنى من اسوة اي فليس لكم
التاسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار
وقوله وما املك لك من الله اي من
عذابه وثوابه من شي كنى به عن انه لا املك
له غير الاستغفار فهو مبني عليه
مستثنى من حيث المراد منه
وان كان من حيث ظاهره مما يتاسى

فيه

فيه قل فمن يملك لكم من الله
شيئا واستغفاره له قبل ان
يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير من مقول الخليل ومن معه
اي وقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
اي تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق
فيفتتنوا اي تذهب عقولهم بنا واغفر
لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكك
وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد جواب
قسم مقدر فيهم اسوة حسنة لمن كان
بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجوا الله واليوم
الاخر اي يخافهما اي يظن الثواب والعقاب
ومن يتول بان يوالي الكفار فان الله هو
الغني عن خلقه الحميد لاهل طاعته عسى الله

ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم
من كفار مكة طاعة لله تعالى مودة بان
يهديهم للايمان فيصيروا لكم اوليا والله
قدير على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة
والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان
تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا
تفضوا اليهم بالقسط اي العدل وهذا
قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين
العادلين انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
وظاهروا عاونوا على اخراجكم ان تولوهم
بدل اشتمال من الذين اي تتخذوهم اوليا
ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين

امنوا

امنوا اذا جاءكم المومنات بالسنتهن مهاجرات
من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية
على ان من جاء منهم الى المومنين يرد فامتحنوهن
بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة في
الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا
عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن
بالحلف مومنات فلا ترجعوهن تردوهن
الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن
واتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهن ما انفقوا
عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن
بشرطه اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن
ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم
الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم لها
بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات

لقطع ارتدادهن فلحكم بشرطه واسالوا
اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في
صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار
وليسالوا ما انفقوا على المهاجرين كما تقدم
انهم يوتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله
عليم حكيم وان فاتكم شي من ازواجكم
اي واحدة فاكثر منهن اي شي من مهورهن بالخط
بالذهاب الى الكفار مرتدات فعاقبتم
فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين
ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا
لفواته عليهم من جهة الكفار
واتقوا الله الذي انتم به مومنون
وقد فعل المومنون ما امروا به
من الايتاء للكفار والمومنين
يايها يايها النبي اذا جاءك المومنات،

يبايعنك

يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات اي
دفنهن احيا خوف العار والفقر ولا ياتين
ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
اي بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج
ووصف بصفة الولد الحقيقي فان الام
اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك
في معروف هو ما وافق طاعة الله تعالى
كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز
الشعر وشق الجيب وخمش الوجه
فبايعهن فعل صلى الله عليه وسلم ذلك
بالقول ولم يصافح واحدة منهن واستغفر لهن الله
ان غفور رحيم يايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يئسوا

من الاخرة من ثوابها مع ايقانهم بها لعناد
النبي مع علمهم بصدقه كما يئس الكفار
الكائنون من اصحاب القبور اي المقبورون
من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم
من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه
من النار سورة الصف مكية او مدنية اربع
عشرة اية بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض
اي نزهه فاللام مزيدة وجي
وجيء بما تغليبا للاكثر
للاكثر وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
يا ايها الذين امنوا لم تقولون في طلب الجهاد
ما لا تفعلون اذا انهزمتم باحد كبر عظم
مقتا تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كبر
ما لا تفعلون ان الله يحب يبغض ويكرم الذين
يقاتلون

ايقاتلون في سبيله صفا حال اي صافين
كانهم بنيان مرصوص ملزق بعضه
الى بعض ثابت واذكر اذ قال موسى لقومه
يا قوم لم تؤذونني قالوا انه ادر اي منتفخ
الخصية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق
تعلمون اني رسول الله اليكم الجملة حال
والرسول يحترم فلما زاغوا عدلوا عن الحق
بايذائه ازاغ الله قلوبهم امالها عن
الهدى على وفق ما قدره في الازل والله لا يهدي
القوم الفاسقين الكافرين في علمه
واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بني
اسرائيل لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي
من قبلي من التوراة ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد قال تعالى

فلما جاهم جا احمد الكفار بالبينات الايات
والعلامات قالوا هذا اي الجي به سحر وفي
قراءة ساحر مبين بين ومن اي لا
احد اظلم اي اشد ظلما ممن افترى على الله
الكذب بنسبة الشريك والولد اليه
ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام
والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
يريدون ليطفئوا منصوب بان مقدرة
واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه
بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة
والله متم مظهر نوره وفي قراءة
بالاضافة ولو كره الكافرون ذلك هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره يعليه على الدين كله جميع
الاديان المخالفة له ولو كره المشركون

ذلك

٣٦٣

ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم بالتخفيف والتشديد من عذاب اليم
مولم فكانهم قالوا نعم فقال تؤمنون
تداومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه يغفر لكم
جواب الشرط مقدر اي ان تفعلوه ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة ذلك
الفوز العظيم ويوتكم نعمة اخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
بالنصر والفتح يا ايها الذين امنوا
كونوا انصارا لله لدينه وفي قراءة
بالاضافة كما كان الحواريون كذلك الدال
عليه قال عيسى بن مريم للحواريين

من انصاري الي الله من الانصار الذين
يكونون معي متوجها الي نصرة الله قال
الحواريون نحن انصار الله والحواريون
اصفيا عيسي وهم اول من امن وكانوا
اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض
الخالص وقيل كانوا قصارين
يحورون الثياب يبيضونها فامنت طائفة من
من بني اسرائيل بعيسي وقالوا انه
عبد الله رفع الي السما وكفرت طائفة لقولهم
انه ابن الله لرفعه اليه فاقتتلت الطائفتان
فايدنا قوينا الذين امنوا من الطائفتين
علي عدوهم الطائفة الاخري فاصبحوا ظاهرين
غالبين سورة الجمعة مدنية احدي عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح
لله ينزهه فاللام زائدة ما في السموات

ومافي

ومافي الارض في ذكر ما تغلب للاكثر
الملك القدوس المنزه عن ما لا يليق به
العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي
بعث في الاميين العرب والامي من لا يكتب
ولا يقرا كتابا رسولا منهم هو محمد صلي
الله عليه وسلم يتلو عليهم اياته القران
ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم
الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام
وان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي وانهم كانوا من قبل قبل
مجيئه لفي ضلال مبين بين واخرين
عطف علي الاميين الموجودين منهم والاتين
منهم بعدهم لما لم يلحقوا بهم في السابقة
والفضل وهو العزيز الحكيم في صنعه
وهم التابعون والاقتصار عليهم كاف

في بيان فضل الصحابة المبعوث
فيهم النبي على من عداهم ممن بعث اليهم
وامنوا به من جميع الانس والجن الي
يوم القيامة لان كل فرد جزء ما بليه ذلك
فضل الله يوتيه من يشاء النبي ومن
ذكر معه والله ذو الفضل العظيم مثل
الذين حملوا التوراة كلفوا العمل بها ثم
لم يحملوها لم يعملوا بما فيها من بعث
صلى الله عليه وسلم فلم يومنوا به كمثل
الحمار يحمل اسفارا كتابا في عدم انتفاعه بها بئس
مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة
للنبي محمد والمخصوص بالذم محذوف تقديره
هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اوليا لله
من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في
الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انهم اوليا والولي ي
يوثر الاخرة ومبدوها الموت فتمنوه
ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم
بالنبي المستلزم تكذيبهم والله عليم بالظالمين
الكافرين قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم الفا ذا ئدة ثم تردون الى
عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلوة من بمعنى في
يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر
الله اي الصلاة وذروا البيع اتركوا عقده ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا
قضيت الصلوة فانتشروا في الارض امر
اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله

واذكروا الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون
كان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل
على العادة فخرج لها الناس من
المسجد غير اثني عشر رجلا
فنزل واذا راوا واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها اي التجارة لانها مطلوبهم
دون اللهو وتركوك في الخطبة قائما قل
ما عند الله من الثواب خير للذين امنوا
من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين
يقال كل انسان يرزق عائلته اي
من رزق الله تعالى سورة المنافقين مدنية
احدى عشرة اية بسم الله الرحمن
الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم
على خلاف ما في قلوبهم نشهد انك لرسول الله

والله

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
يعلم ان المنافقين لكاذبون فيما اضمروه
مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة
سترة عن اموالهم ودمائهم
فصدوا بها عن سبيل الله عن الجهاد
فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اي سوء
عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب
اي استمروا على كفرهم فطبع ختم على قلوبهم
بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع
لقولهم لفصاحتهم كانهم من عظم اجسامهم في ترك
التفهم خشب بسكون الشين وضمها
مسندة ممالة الى الجدار يحسبون كل صيحة
صياح كنداء في العسكر وانشاد ضالة عليهم
لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم

هم العدو فاحذرهم فانهم يفشون سرك للكفار
قاتلهم الله اهلكهم انى يؤفكون كيف يصرفون
~~يصرفون~~ عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل
لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله
لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم
ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك سواء
عليهم استغفرت لهم استغني بهمزة الاستفهام
عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم
الذين يقولون لاصحابهم من الانصار
لا تنفقوا على من عند رسول الله من
المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله
خزائن السموات والارض بالرزق فهو
الرازق للمهاجرين وغيرهم ولكن المنافقين
لا يفقهون يقولون لئن رجعنا اي من غزوة

بني

بني المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز عنوا
به انفسهم الاذل عنوا به المومنين ولله
العزة الغلبة ولرسوله وللمومنين ولكن
المنافقين لا يعلمون ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله الصلوات الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وانفقوا في الزكاة مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب
لولا بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمني اخرتني
الى اجل قريب فاصدق بادغام التاء في
الاصل في الصاد اتصدق بالزكاة واكون
من الصالحين بان احج قال ابن عباس
ما قصر احد في الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبير بما تعملون بالتاء والياء سورة التغابن

مكية او مدنية ثماني عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الارض
اي ينزهه فاللام زائدة واتي بما دون من تغليبا للاكثر
له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير هو
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن في اصل
الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم علي ذلك والله بما
تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق
وصوركم فاحسن صوركم اذ جعل شكل
الادمي احسن الاشكال واليه المصير يعلم
ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون
وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم
ياتكم يا كفار مكة نبؤا خبر الذين كفروا
من قبل فذاقوا وبال امرهم عقوبة

كفرهم

كفرهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم
مولم ذلك اي عذاب الدنيا بانه ضمير الشان
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات
علي الايمان فقالوا ابشر اريد به الجنس
يهدوننا فكفروا وتولوا عن الايمان
واستغني الله عن ايمانهم والله غني عن
خلقه حميد محمود في افعاله زعم الذين
كفروا ان مخففة واسمها محذوف اي انهم
لن يبعثوا قل بلي وربي لتبعثن ثم لتنبؤن
بما عملتم وذلك علي الله يسير فامنوا
بالله ورسوله والنور القران الذي انزلنا
والله بما تعملون خبير اذكر يوم يجمعكم ليوم
الجمع يوم القيامة ذلك يوم التغابن
يغبن المومنون الكافرين باخذ منازلهم وا هلم
في الجنة لو امنوا ومن يومن بالله ويعمل صالحا

يكفر عنه سياته ويدخله وفي قراءة
بالنون في الفعلين جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك
الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اوليك اصحاب النار خالدين
فيها وبئس المصير هي ما اصاب من
مصيبة الا باذن الله بقضائه ومن
يومن بالله في قوله ان المصيبة بقضائه
يهد قلبه للصبر عليها والله بكل
شي عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين
البين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المومنون يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان
تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد

والهجرة

والهجرة فان سبب نزول الاية الاطاعة
في ذلك وان تعفوا عنهم في تثبيطهم اياكم
عن ذلك الخير معتلين بمشقة
فراقكم عليهم وتصفحوا وتغفروا فان
الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة
لكم شاغلة عن امور الاخرة والله عنده اجر
عظيم فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال
والاولاد فاتقوا الله ما استطعتم هي
ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته واسمعوا
ما امرتم به سماع قبول واطيعوا وانفقوا في
الطاعة خيرا لانفسكم خبر يكن مقدرا جواب
الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون الفائزون ان تقرضوا الله قرضا
حسنا يضاعفه لكم وفي قراءة يضعفه
بالتشديد بالواحدة عشرا الى

الي سعاته الي اكثر من ذلك وهو
التصدق عن طيب قلب ويغفر لكم ما يشا
والله شكور مجازي على الطاعة حليم في العقاب
على المعصية عالم الغيب السر والشهادة
العلانية العزيز في ملكه الحكيم في صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
النبي المراد امته بقرينة ما بعده او قل لهم
اذا طلقتم النساء اي اردتم الطلاق فطلقوهن
لعدتهن لاولها بان يكون الطلاق في
طهر لم تمس فيه لتفسيره صلي الله عليه
وسلم بذلك رواه الشيخان واحصوا العدة
احفظوها لتراجعوا قبل فراغها واتقوا
الله ربكم اطيعوه في امره ونهيه لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن منها حتي تنقضي عدتهن

الا ان ياتين بفاحشة مبينة بفتح اليا
وكسرها اي بينت او بينة فتخرجن لاقامة الحد عليهن
وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل
الله يحدث بعد ذلك الطلاق امرا مراجعة
فيما اذا كانت واحدة او ثنتين فاذا بلغن
اجلهن قاربن انقضا عدتهن فامسكوهن
بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او
فارقوهن بمعروف اتركوهن حتي تنقضي عدتهن
ولا تضاروهن بالمراجعة واشهدوا
ذوي عدل منكم على الرجعة او الفراق واقيموا
الشهادة لله لا للمشهود عليه او له ذلكم
يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الاخر
ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كرب الدنيا
والاخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب يخطر

بباله ومن يتوكل على الله في اموره فهو
حسبه كافيه ان الله بالغ امره مراده وفي
قراءة بالاضافة قد جعل الله لكل شيء كرخاء
وشدة قدرا ميقاتا واللائي بهمزة ويا وبلا
ياء في الموضعين يئسن من المحيض بمعنى
الحيض من نسائكم ان ارتبتم شككتم
في عدتهن فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن
لصغرهن فعدتهن ثلاثة اشهر
والمسئلتان في غير المتوفى عنهن
ازواجهن اما هن فعدتهن ما في اية
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
واولات الاحمال اجلهن انقضاء عدتهن مطلقات
او متوفى عنهن ازواجهن ان يضعن
حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره
يسرا في الدنيا والاخرة ذلك المذكور في العدة

امر الله

امر الله حكمه انزله اليكم ومن يتق الله
يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اسكنوهن
اي المطلقات من حيث سكنتم اي بعض
مساكنكم من وجدكم اي سعتكم عطف
بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير
مضاف اسكنوهن سعتكم لا ما دونها
ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن المساكن
فيحتجن الى الخروج او النفقة فيفتدين منكم وان
كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن فان ارضعن لكم اولادكم منهن فاتوهن
اجورهن على الارضاع وائتمروا بينكم وبينهن
بمعروف بجميل في حق الاولاد بالتوافق على
اجر معلوم للارضاع وان تعاسرتم تضايقتم
في الارضاع وامتنع الاب من الاجرة والام من فعله
فسترضع له للاب اخرى ولا تكره الام على ارضاعه

لينفق على المطلقات والمرضعات ذو سعة
من سعته ومن قدر ضيق عليه
رزقه فلينفق مما اتاه اعطاه الله على قدره
لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل
الله بعد عسر يسرا وقد جعله بالفتوح
وكاين هي كاف الجر دخلت على اي بمعنى كم من
قرية اي وكثير من القرى عتت عصت يعني
اهلها عن امر ربها ورسله فحاسبناها
في الاخرة وان لم تجي لتحقق وقوعها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا
بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو عذاب النار
فذاقت وبال امرها عقوبته وكان
عاقبة امرها خسرا خسارا وهلاكا اعد الله
لهم عذابا شديدا تكرير الوعيد توكيدا
فاتقوا الله يا اولي الالباب اصحاب العقول

الذين

الذين امنوا نعت للمنادى او بيان له قد
انزل الله اليكم ذكرا هو القران رسولا محمدا منصوب
بفعل مقدر اي وارسل يتلو عليكم ايات
الله مبينات بفتح الياء وكسرها كما تقدم ليخرج
الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد مجي الذكر
والرسول من الظلمات الكفر الذي كانوا
عليه الى النور الايمان الذي قام بهم بعد الكفر
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله [crossed out]
وفي قراءة بالنون جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله
له رزقا هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يعني سبع ارضين يتنزل الامر الوحي
بينهن بين السموات والارض ينزل به جبريل من
السما السابعة الى الارض السابعة لتعلموا

متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزل
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما سورة التحريم مدنية
اثنتا عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
من امتك مارية القبطية لما واقعها
في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت
وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى
فراشها حيث قلت هي حرام علي
تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي
رضاهن والله غفور رحيم غفر لك هذا
التحريم قد فرض الله شرع لكم تحلة ايما نكم
تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة
المائدة ومن الايمان تحريم الامة
وهل كفر صلى الله عليه وسلم
قال

قال مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية
وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له
والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم
واذكر اذ اسر النبي الى بعض ازواجه
هي حفصة حديثا هو تحريم مارية وقال
لها لا تفشيه فلما نبات به عائشة ظنا
منها ان لا حرج في ذلك واظهره الله اطلعه عليه
على المنبا به عرف بعضه لحفصة
واعرض عن بعض تكرما منه فلما نباها
به قالت من انباك هذا قال نباني
العليم الخبير اي الله ان تتوبا اي حفصة
وعائشة الى الله فقد صغت قلوبكما
مالت الى تحريم مارية سروركما ذلك مع
كراهة النبي له وذلك ذنب وجواب
الشرط محذوف اي تقبلا واطلق قلوب

على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع
بين تثنيين فيما هو كالكلمة الواحدة
وان تظاهرا بادغام التاء الثانية في
الاصل في الظاء وفي قراءة بدونها تتعاونا عليه اي النبي فيما
يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره
وجبريل وصالح المومنين ابو بكر وعمر معطوف
على محل اسم ان فيكونون ناصريه
والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين
ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى
ربه ان طلقكن اي طلق النبي ازواجه
ان يبدله بالتشديد والتخفيف ازواجا
خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط
ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات
مقرات بالاسلام مومنات مخلصات
قانتات مطيعات تائبات عابدات

سائحات

سائحات صائمات او مهاجرات ثيبات
وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم وا
واهليكم بالحمل على طاعة الله نارا وقو دها
الناس الكفار والحجارة كاصنامهم
منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما
ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة
خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر
غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش
لا يعصون الله ما امرهم بدل من الجلالة
اي لا يعصون امر الله ويفعلون ما يومرون
تاكيد والاية تخويف للمومنين عن الارتداد
وللمنافقين المومنين بالسنتهم
دون قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا
اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار اي
لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون

اي جزاه يا ايها الذين امنوا توبوا الي الله
توبة نصوحا بفتح النون وضمها صادقة
بان لا يعودوا الي الذنب ولا يرادوا العود
اليه عسي ربكم ترجية توقع ان
يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي
الله بادخال النار النبي والذين امنوا
معه نورهم يسعي بين ايديهم امامهم
ويكون بايمانهم يقولون مستانف
ربنا اتمم لنا نورنا الي الجنة والمنافقون
يطفي نورهم واغفر لنا ربنا انك علي كل شي
قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم
بالانتهار والمقت وماواهم جهنم وبئس
المصير هي ضرب الله مثلا للذين كفروا

امراة

امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين
او كفرتا وكانت امراة نوح واسمها واهلة
تقول لقومه انه مجنون وامراة
لوط واسمها واهلة تدل قومه علي
اضيافه اذا انزلوا به ليلا بايقاد
النار ونهارا بالتدخين فلم يغنيا
اي نوح ولوط عنهما من الله من عذابه
شيا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين
من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب الله
مثلا للذين امنوا امراة فرعون امنت
بموسي واسمها اسية فعذبها فرعون
اوتد يديها ورجليها والقي علي صدرها
رحا عظيمة واستقبل بها الي
الشمس فكانت اذا تفرق عنها

من وكل بها ظللتها الملائكة
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها
فرأته فسهل عليها التعذيب ونجني من فرعون
وعمله وتعذيبه ونجني من القوم الظالمين
اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن
كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب
ومريم عطف على امراة فرعون ابنة عمران
التي احصنت فرجها حفظته فنفخنا
فيه من روحنا اي جبريل حيث نفخ في
جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل
الى فرجها فحملت بعيسى وصدقت بكلمات
ربها شرائعه وكتبه المنزلة وكانت
من القانتين من القوم المطيعين سورة
الملك مكية ثلاثون اية بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين الذي

بيده

بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة
وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت في
الدنيا والحياة في الاخرة او هما في الدنيا
والنطفة تعرض لها الحياة وهي
ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها
قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير
ليبلوكم ليختبركم في الحياة ايكم احسن عملا
اطوع لله وهو العزيز في انتقامه ممن عصاه
الغفور لمن تاب اليه الذي خلق سبع
سموات طباقا بعضها فوق بعض من غير مماسة
ما ترى في خلق الرحمن لهن ولا لغيرهن من
تفاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر
اعده في السماء هل ترى فيها من فطور
صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين
كرة بعد كرة ينقلب يرجع اليك البصر

خاسا ذليلا لعدم ادراك الخلل وهو حسير منقطع
عن رويته خلل ولقد زينا السما الدنيا القربى
الى الارض بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما
مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان
ينفصل شهاب عن الكوكب كاه
كالقبس يوخذ من النار فيقتل الجني او
يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه واعتدنا لهم
عذاب السعير النار الموقدة وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا
فيها سمعوا لها شهيقا صوتا منكرا كصوت الحمار
وهي تفور تغلي تكاد تميز وفي قراءة تتميز على
الاصل تنقطع من الغيظ غضبا على الكفار
كلما القي فيها فوج جماعة منهم سالهم خزنتها
سوال توبيخ الم ياتكم نذير رسول ينذركم
عذاب الله قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا

وقلنا

وقلنا ما نزل الله من شي ان انتم الا في ضلال
كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار
حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر
وقالوا لو كنا نسمع اي سماع تفهم او نعقل اي
عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
حيث لا ينفع الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر
فسحقا بسكون الحاء وضمها لاصحاب السعير
فبعدا لهم عن رحمة الله ان الذين يخشون ربهم يخافونه
بالغيب في غيبتهم عن اعين الناس فيطيعونه
سرا فيكون علانية اولى لهم مغفرة واجر كبير
اي الجنة واسروا ايها الناس قولكم او اجهروا به
انه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف
نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين
قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم
اله محمد الا يعلم من خلق ما تسرون اي انتفى

علمه بذلك وهو اللطيف في علمه الخبير فيه لا
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا سهلة للمشي
عليها فامشوا في مناكبها جوانبها
وكلوا من رزقه المخلوق لاجلكم واليه
النشور من القبور للجزا اامنتم بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينها وبين الاخري وتركه وابدالها الفا
من في السما سلطانه وقدرته ان يرسل
ان يخسف بدل من من بكم الارض فاذا
هي تمور تتحرك بكم وترتفع فوقكم ام امنتم
من في السما ان يرسل بدل
بدل من من عليكم حاصبا ريحا
بالحصبا فستعلمون عند معاينة العذاب كيف
نذير انذاري بالعذاب انه حق ولقد
كذب الذين من قبلهم من الامم

فكيف

فكيف كان نكير انكاري عليهم بالتكذيب
عند اهلاكهم انه حق اولم يروا ينظروا
الي الطير فوقهم في الهوا صافات
اجنحتهن ويقبضن اجنحتهن بعد البسط
اي وقابضات ما يمسكهن عن الوقوع في
حال البسط والقبض الا الرحمن بقدرته انه بكل
شي بصير المعني الم يستدلوا بثبوت الطير
في الهوا علي قدرتنا ان نفعل بهم
ما تقدم او غيره من العذاب ام من
مبتدا هذا خبره الذي بدل من هذا
هو جند اعوان لكم صلة الذي ينصركم صفة
جند من دون الرحمن اي غيره يدفع عنكم
عذابه اي لا ناصر لكم ان ما الكافرون الا
في غرور غرهم الشيطان بان العذاب لا ينزل
بهم ام من هذا الذي يرزقكم من السماء

ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله
اي فمن يرزقكم اي لا رازق لكم بل لجوا تمادوا في عتو
تكبر ونفور تباعد عن الحق افمن يمشي
مكبا واقعا على وجهه اهدى ام من يمشي
سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم
وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر
الاولى اي اهدى والمثل في المومن والكافر اي
ايهما على هدى قل هو انشاكم خلقكم وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة القلوب
قليلا ما تشكرون ما مزيدة والجملة
مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم
قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض
واليه تحشرون للحساب ويقولون
للمومنين متى هذا الوعد وعد الحشر

ان كنتم

ان كنتم صادقين فيه قل انما العلم بمجيئه
عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار
فلما راوه اي العذاب بعد الحشر زلفة قريبا
سيئت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل
اي قال الخزنة لهم هذا اي العذاب الذي
كنتم به بانذاره تدعون انكم لا تبعثون
وهذه حكاية حال تاتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق
وقوعه قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي
من المومنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا
فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب
اليم اي لا مجير لهم منه قل هو الرحمن امنا
وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند
معاينة العذاب من هو في ضلال
مبين بين انحن ام انتم ام هم قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض فمن ياتيكم

بماء معين جاءتنا به الايدي والدلا
كمايكم اي لا ياتي به الا الله فكيف تنكرون
ان يبعثكم ويستحب ان يقول القاري
عقب معين الله رب العالمين كما ورد
في الحديث وتليت هذه الاية عند بعض
المتجبرين فقال ياتي به الفوس
والمعاول فذهب ماء عينه وعمي نعوذ
بالله من الجراة على الله وعلى اياته

ه سورة ن مكية ثنتان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ن ه

احد حروف الهجا الله اعلم بمراده به
والقلم الذي كتب به الكاينات في اللوح المحفوظ
وما يسطرون اي الملايكة من الخير والنفع والصالح
ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اي منتف الجنون عنك بسبب
انعام ربك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم
وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع ه
وانك

وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون مصدر كالمعقول اي الفتون
بمعنى الجنون اي ابك ام بهم ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا
تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم فيدهنون
يلينون لك وهو معطوف على تدهن
وان جعل جواب التمني المفهوم من ودوا قدر قبله
بعد الفاهم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف
بالباطل مهين حقير هماز عياب او مغتاب مشاء
بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه
الافساد بينهم مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق
معتد ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف
بعد ذلك زنيم دعي في قريش وهو الوليد
ابن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمانية عشر

سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف
احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به عارا
لا يفارقه ابدا ومعلق بزنيم الظرف قبله
ان كان ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق
بما دل عليه اذا تتلى عليه اياتنا القران
قال هي اساطير الاولين اي كذب بها
لانعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة اان بهمزتين مفتوحتين
سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة
يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم
امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا
اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا
ليصرمنها يقطعوا ثمرتها
مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر
بهم المساكين فلا يعطوهم منها
ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها
ولا

ولا يستثنون في يمينهم بمشيئة الله تعالى
فالجملة مستانفة اي وشأنهم ذلك فطاف عليها طائف
من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون
وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل
الشديد الظلمة اي سودا فتنادوا
مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم ان تفسير
او ان مصدرية اي بان كنتم صارمين مريدين
القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله
فانطلقوا وهم يتخافتون يتسارون
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير
لما قبله او ان مصدرية اي بان وغدوا على
حرد منع للفقرا قادرين عليه في ظنهم
فلما راوها سودا محترقة قالوا انا لضالون
عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموه
بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقرا منها

قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا هلا
تسبحون الله تائبين قالوا سبحان ربنا
انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم فاقبل بعضهم
على بعض يتلاومون قالوا يا للتنبيه
ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا
ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها
انا الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد
علينا خيرا من جنتنا روي انهم
ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل العذاب
العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف امرنا
من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الآخرة اكبر لو
كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل
لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين
كالمجرمين اي تابعين لهم في العطاء مالكم كيف

تحكمون

تحكمون هذا الحكم الفاسد ام بل الكم كتاب منزل
فيه تدرسون اي تقرؤن ان لكم فيه لما تخيرون
تختارون ام لكم ايمان عهود علينا بالغة
واثقة الى يوم القيامة متعلق معنى
بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم اي اقسمنا لكم وجوابه
ان لكم لما تحكمون به لانفسكم سلهم ايهم
بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم من
انهم يعطون في الآخرة افضل من
المؤمنين زعيم كفيل لهم ام لهم شركاء موافقون
لهم في هذا القول يكفلون لهم به فان كان كذلك
فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان
كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق
عبارة عن شدة الامر يوم القيامة
للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن
ساقها اذا اشتد الامر فيها ويدعون الى

الي السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون
الا تقصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة
حال من ضمير يدعون اي ذليلة ابصارهم
لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة
وقد كانوا يدعون الي السجود وهم سالمون
فلا ياتون به بان لا يصلوا فذرني
دعني ومن يكذب بهذا الحديث القران
سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا
من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان
كيدي متين شديد لا يطاق ام بل اتسالهم
علي تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم مما يعطونك
مثقلون فلا يومنون لذلك ام عندهم الغيب
اي اللوح الذي فيه الغيب فهم يكتبون منه
ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم بما يشا ولا تكن كصاحب
الحوت في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام

٢٨٣

اذ نادي دعي ربه وهو مكظوم مملو غما في
بطن الحوت لولا ان تداركه ادركه نعمة رحمة
من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالارض
الفضا وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم
فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين
الانبيا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بضم اليا وفتحها بابصارهم اي ينظرون اليك
نظرا شديدا يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لما سمعوا الذكر
القران ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب
القران الذي جا به وما هو اي القران الا ذكر
موعظة للعالمين الانس والجن لا يحدث
بسببه جنون سورة الحاقة مكية احدي
او اثنتان وخمسون اية بسم
الله الرحمن الرحيم الحاقة القيامة التي

يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزا او المظهرة لذلك
ما الحاقة تعظيم لشانها وهما مبتدا وخبر الحاقة
وما ادراك اعلمك ما الحاقة زيادة تعظيم
لشانها فما الاولي مبتدا وما بعدها خبره وما
الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لادري
كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيامة لانها
تقرع القلوب باهوالها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية
بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت
عاتية قوية شديدة علي عاد مع قوتهم
وشدتهم سخرها ارسلها بالقهر
عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من
صبح يوم الاربعا لثمان بقين من
شوال وكانت في عجز الشتا
حسوما متتابعات شبهت بتتابع

فعل

فعل الحاسم في اعادة الكي علي الدا مرة بعد اخري
حتي ينحسم فتري القوم فيها صرعي مطروحين
هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل تري لهم من باقية صفة
نفس مقدرة او التا للمبالغة اي باق لا وجاء
فرعون ومن قبله اتباعه وفي قراة بفتح
القاف وسكون البا اي من تقدمه من الامم الكافرة
والمؤتفكات اي اهلها وهي قري قوم لوط
بالخاطئة بالفعلات ذات الخطا فعصوا
رسول ربهم اي لوطا وغيره فاخذهم اخذة رابية
زائدة في الشدة علي غيرها انا لما طغي الما
علا فوق كل شي من الجبال وغيرها زمن الطوفان
حملناكم يعني اباكم اذ انتم في اصلابهم في الجارية
السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان
معه فيها وغرق الاخرون لنجعلها اي هذه الفعلة

وهي انجاء المومنين واهلاك الكافرين
لكم تذكرة عظة وتعيها ولتحفظها اذن واعية
حافظة لما تسمع فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة للفصل بين الخلايق وهي الثانية
وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دقتا
دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة
قامت القيامة وانشقت السما فهي
يومئذ واهية ضعيفة والملك يعني
الملائكة على ارجايها جوانب السماء ويحمل
عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورين
يومئذ ثمانية من الملائكة او من صفوفهم
يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالتا واليا
منكم خافية من السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول خطابا لجماعته لما سر به هاوم خذوا
اقروا كتابيه تنازع فيه هاوم واقروا اني

ظننت تيقنت

تيقنت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة
راضية مرضية في جنة عالية قطوفها
ثمارها دانية قريبة يناولها القائم
والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا
هنيا حال اي متهنئين بما اسلفتم في الايام
الخالية الماضية في الدنيا واما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه
ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه
يا ليتها اي الموتة في الدنيا كانت القاضية
القاطعة لحياتي بان لا ابعث ما اغنى
عني ماليه هلك عني سلطانيه قوتي
وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه
وسلطانيه للسكت تثبت وقفا اتباعا للمصحف
خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا
يديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم النار المحرقة

[illegible]

صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا بذراع الملك فاسلكوه ادخلوه فيها
بعد ادخاله النار ولم يمتنع الفا من تعلق
الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يومن
بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين
فليس له اليوم هاهنا حميم قريب ينفع
ولا طعام الا من غسلين صديد اهل
النار او شجر فيها لا ياكله الا الخاطئون
الكافرون فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون
من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق
انه اي القران لقول رسول كريم اي قاله رسالة
عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما
تومنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء
في الفعلين وما زائدة موكدة والمعنى انهم امنوا
باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم
من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيا

بل

بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول اي
النبي علينا بعض الاقاويل بان قال عنا
ما لم نقله لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين
بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين
نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه
فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة
لتاكيد النفي ومنكم حال من احد عنه حاجزين ما
مانعين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي
لجمع وضمير عنه للنبي اي لا مانع لنا عنه من حيث
العقاب وانه اي القران لتذكرة للمتقين
وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين
بالقران ومصدقين وانه اي القران لحسرة
على الكافرين اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب
المكذبين وانه اي القران لحق اليقين
اي اليقين الحق فسبح نزه باسم زائدة ربك

العظيم سورة المعارج مكية اربع واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سال
سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع هو النضر بن الحارث قال اللهم ان
كان هذا هو الحق الاية من الله متصل
بواقع ذي المعارج مصاعد الملائكة وهي السموات
تعرج الملائكة والروح جبريل اليه الي مهبط
امره من السماء في يوم متعلق بمحذوف
اي يقع العذاب بهم في يوم القيمة كان مقداره
خمسين الف سنة بالنسبة الي الكافر
لما يلقي فيه من الشدائد واما المومن
فيكون عليه اخف من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا كما في الحديث فاصبر هذا
قبل ان يومر بالقتال صبرا جميلا
اي لا جزع فيه انهم يرونه اي العذاب بعيدا اي غير واقع

ونراه

ونراه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون
السماء متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل
كذائب الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف
في الخفة والطيران بالريح ولا يسال حميم حميما قريب
قريبه لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اي
يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون
والجملة يود المجرم يتمنى الكافر لو بمعنى ان
يفتدي من عذاب يومئذ بكسر الميم
وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته واخيه
وفصيلته عشيرته لفصله منها
التي تؤويه تضمه ومن في الارض جميعا
ثم ينجيه ذلك الافتداء عطف على يفتدي
كلا ردع لما يوده انها اي النار لظى اسم
لجهنم لانها تتلظى تتلهب على الكفار
نزاعة للشوى جمع شواة وهي جلدة الراس

[illegible]

تدعو من أدبر وتولى عن الإيمان بأن
تقول إلي إلي وجمع المال فأوعى أمسكه
في وعائه ولم يؤد حق الله منه إن الإنسان خلق
هلوعا حال مقدرة وتفسيره إذا مسه
الشر جزوعا وقت مس الشر وإذا مسه
الخير منوعا وقت مس الخير أي المال لحق الله منه
إلا المصلين أي المؤمنين الذين هم على صلاتهم
دائمون مواظبون والذين هم في أموالهم
حق معلوم هو الزكاة للسائل والمحروم
المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون
بيوم الدين الجزاء والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون خائفون إن عذاب ربهم غير مأمون
نزوله والذين هم لفروجهم حافظون إلا
على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم من الإماء
فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فأولئك

٣٨٨

فأولئك هم العادون المتجاوزون الحلال إلى الحرام
والذين هم لأماناتهم وفي قراءة بالإفراد ما
ائتمنوا عليه من أمر الدين والدنيا وعهدهم
المأخوذ عليهم في ذلك راعون حافظون
والذين هم بشهاداتهم وفي قراءة بالجمع
قائمون يقيمونها ولا يكتمونها والذين هم على
صلاتهم يحافظون بأدائها في أوقاتها
أولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا
قبلك نحوك مهطعين حال أي مديمي النظر
عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال
أيضا جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء
بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها
قبلهم قال تعالى أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل
جنة نعيم كلا ردع عن طمعهم في الجنة
إنا خلقناهم كغيرهم مما يعلمون من

نعم فلا يطمع بذلك في الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى
فلا لا زائدة اقسم برب المشارق والمغارب
للشمس والقمر وسائر الكواكب انا لقادرون
على ان نبدل نأتي بدلهم خيرا منهم وما نحن
بمسبوقين بعاجزين عن ذلك فذرهم
اتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم
حتى يلاقوا يلقوا يومهم الذي يوعدون
فيه العذاب يوم يخرجون من الاجداث
القبور سراعا الى المحشر كانهم الى نصب
وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم
او راية يوفضون يسرعون خاشعة ذليلة
ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون ذلك مبتدا
وما بعده خبر ومعناه يوم القيامة
سورة نوح مكية ثمانية او تسع وعشرون

ايه بسم الله الرحمن
الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي
بانذار قومك من قبل ان ياتيهم ان لم يؤمنوا
عذاب اليم في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني
لكم نذير مبين بين الانذار ان اي بان
اقول لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعون
يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام
يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد
ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت
ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا
جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك لآمنتم
قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اي
دائما متصلا فلم يزدهم دعاءي الا فرارا
من الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا كلامي

واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بها
لئلا يبصروني واصروا على كفرهم
واستكبروا عن الايمان استكبارا ثم
اني دعوتهم جهارا اي باعلى صوتي ثم اني
اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام
اسرارا فقلت استغفروا ربكم من
الشرك انه كان غفارا يرسل السماء المطر
وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور
ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
بساتين ويجعل لكم انهارا جارية مالكم
لا ترجون لله وقارا اي تاملون توقير الله
اياكم بان تؤمنوا وقد خلقكم اطوارا جمع
طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا
علقة الى تمام خلق الانسان والنظر في
خلقه يوجب الايمان بخالقه الم تروا تنظروا كيف
خلق

خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق
بعض وجعل القمر فيهن نورا اي في مجموعهن
الصادق بالسماء الدنيا وجعل الشمس سراجا
مصباحا مضيا وهو اقوى من نور القمر والله انبتكم
خلقكم من الارض اذ خلق اباكم ادم منها
نباتا ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم
للبعث اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا
مبسوطة لتسلكوا منها سبلا طرقا فجاجا
واسعة قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا
اي السفلة والفقراء من لم يزده ولده وهم
الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو
وسكون اللام وبفتحهما والاول قيل جمع ولد بفتحهما
كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل
الا خسارا طغيانا وكفرا ومكروا مكرا
كبارا عظيما جدا بان كذبوا نوحا واذوه

ومن تبعه وقالوا للسفلة لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا بفتح الواو وضمها ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اسماء اصنامهم
وقد اضلوا كثيرا من الناس بان امروهم بعبادتها
ولا تزد الظالمين الا ضلالا عطف على قد
اضلوا لما اوحي اليه لن يومن من قومك الا
من قد آمن مما ما صلة خطاياهم
وفي قراءة خطيئاتهم بالهمز اغرقوا بالطوفان
فادخلوا نارا عوقبوا بها عقب الاغراق
تحت الماء فلم يجدوا لهم من دونه اي غير
الله انصارا يمنعون عنهم العذاب
وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا اي نازل دار والمعنى احدا انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا من يفجر ويكفر قال ذلك
لما تقدم من الايحاء اليه رب اغفر لي ولوالدي

ولمن

ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي مومنا
وللمومنين والمومنات الى يوم القيامة
ولا تزد الظالمين الا تبارا هلاكا فاهلكوا
سورة الجن مكية ثمانية وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم قل
يا محمد للناس اوحي الى اي اخبرت بالوحي من الله
انه الضمير للشان استمع لقراءتي نفر من
الجن جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح
ببطن نخل موضع بين مكة والطائف وهم
الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الاية فقالوا لقومهم
لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرانا عجبا يتعجب
منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك
يهدي الى الرشد الايمان والصواب فامنا
به ولن نشرك بعد اليوم بربنا احدا وانه

الضمير للشأن في الموضعين بعده تعالى
جد ربنا تنزه جلاله وعظمته مما نسب اليه
ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا وانه
كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله
غلوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد
وانا ظننا ان مخففة اي انه لن تقول
الانس والجن على الله كذبا بوصفه
بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى وانه
كان رجال من الانس يعوذون
يستعيذون برجال من الجن حين ينزلون
في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل
اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه فزادوهم
بعوذهم بهم رهقا طغيانا فقالوا سدنا
الجن والانس وانهم اي الجن ظنوا كما ظننتم
اي الجن يا انس ان مخففة اي انه

لن

لن يبعث الله احدا بعد موته قال الجن
وانا لمسنا السما رمنا استراق السمع منها
فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة
شديدا وشهبا نجوما محرقة وذلك لما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا
اي قبل مبعثه نقعد منها مقاعد
للسمع اي نستمع فمن يستمع الان يجد
له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى به
وانا لا ندري اشر اريد بعدم استراق
السمع بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد
استماع القران ومنا دون ذلك اي قوم غير
صالحين كنا طرائق قددا فرقا مختلفة
مسلمين وكافرين وانا ظننا ان مخففة
اي انه لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه

هربا اي لا نفوته كائنين في الارض او هاربين منها الى السما
وانا لما سمعنا الهدى القران امنا به
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بتقدير هو
بعد الفاء بخسا نقصا من حسناته
ولا رهقا ظلما بالزيادة في سياته وانا منا
المسلمون ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم
فمن اسلم فاوليك تحروا رشدا قصدوا
هدايته واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وقودا وانا وانهم وانه في اثني
عشر موضعا وهي وانه تعالى وانا منا
المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استينافا
وبفتحها بما يوجه به قال تعالي في كفار مكة
وان مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اي وانهم وهو معطوف على انه استمع
لو استقاموا على الطريقة اي طريقة الاسلام

لاسقيناهم

لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا من السما وذلك بعد
ما رفع المطر عنهم سبع سنين لنفتنهم
لنختبرهم فيه فنعلم كيف شكرهم علم ظهور
ومن يعرض عن ذكر ربه القران نسلكه
بالياء والنون ندخله عذابا صعدا
شاقا وان المساجد مواضع الصلاة
لله فلا تدعوا مع الله احدا بان تشركوا
كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم
اشركوا وانه بالفتح وبالكسر استينافا والضمير
للشان لما قام عبد الله محمد النبي صلى
الله عليه وسلم يدعوه يعبده ببطن نخل
كادوا اي الجن المستمعون لقراءته يكونون
عليه لبدا بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد
في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا
على سماع القران قال انما ادعو ربي

ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا
غيا ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني من
الله من عذابه ان عصيته احد ولن
اجد من دونه اي غيره ملتحدا ملتجا
الا بلاغا مستثنى من مفعول املك اي لا املك لكم
الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسالاته
عطف على بلاغا وبين المستثنى منه والاستثنا
اعتراض لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله
في التوحيد فلم يؤمن فان له نار جهنم خالدين
حال من ضمير من رعاية لمعناها وهي
حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا
خلودهم فيها ابدا حتى اذا راوا
حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها
اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب
فسيعلمون عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيامة

من

من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا
اهم ام المؤمنون على القول الاول او الكافرون على
الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اي ما
ادري اقريب ما توعدون من العذاب
ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمها
الا هو عالم الغيب ما غاب به عن العباد
فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من
الناس الا من ارتضى من رسول فانه
مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير
من بين يديه اي الرسول ومن خلفه
رصدا ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة
الوحي ليعلم الله علم ظهور ان مخففة
من الثقيلة اي انه قد ابلغوا اي الرسل
رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من
واحاط بما لديهم عطف على مقدر اي فعلم ذلك

واحصي كل شي عددا محولا عن المفعول
والاصل احصي عدد كل شي سورة المزمل
مكية الا قوله ان ربك يعلم الى اخرها فمدنية تسع
عشرة او عشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم يايها المزمل النبي واصله
المتزمل ادغمت التاء في الزاي اي المتلفف
بثيابه حين مجي الوحي له خوفا من هيبته
قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل من
قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من
النصف قليلا الى الثلث او زد عليه الى
الثلثين واو للتخيير ورتل القران تثبت في
تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
قرانا ثقيلا مهيبا او شديدا لما فيه من
التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد
النوم هي اشد وطا موافقة السمع للقلب على

تفهم

واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار
سبحا طويلا تصرفا في اشغالك لا تفرغ
فيه لتلاوة القران واذكر اسم ربك اي قل بسم
الله الرحمن الرحيم في ابتدا قراتك وتبتل
انقطع اليه في العبادة تبتيلا مصدر تبتل
جي به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل رب
المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا موكولا له امورك واصبر على ما
يقولون اي كفار مكة من اذاهم واهجرهم
هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم
وذرني اتركني والمكذبين عطف على المفعول
او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش
اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا
من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر
ان لدينا انكالا قيودا ثقالا جمع نكل

بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما
ذا غصة نغص به في الحلق وهو الزقوم
او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج
ولا ينزل وعذابا اليما مولما زيادة على ما
ما ذكر لمن كذب النبي يوم ترجف تتزلزل
الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا رملا
مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه
وهو من هال يهيل واصله مهيول
استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى
الها وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت
الضمة كسرة لمجانسة اليا انا ارسلنا اليكم
يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم
شاهدا عليكم يوم القيامة بما يصدر منكم
من العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا
هو موسى عليه الصلاة والسلام فعصى فرعون

الرسول

الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا
فكيف تتقون ان كفرتم في الدنيا يوما مفعول
تتقون اي عذابه اي باي حصن تحصنون من
عذاب يوم القيامة يجعل الولدان شيبا جمع اشيب
لشدة هوله وهو يوم القيامة والاصل
في شين شيبا الضم وكسرت لمجانسة
اليا ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب
يشيب نواصي الاطفال وهو
مجازي ويجوز ان يكون المراد
في الاية الحقيقة السما منفطر
السما منفطر به ذات انفطار اي انشقاق
كان وعده تعالى بمجي ذلك اليوم مفعولا هو
كائن لا محالة ان هذه الايات المخوفة تذكرة
عظة للخلق فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا
طريقا بالايمان والطاعة ان ربك يعلم

انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه بالجر عطف على ثلثي وبالنصب عطف
على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول
السورة وطائفة من الذين معك عطف
على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل
وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسي
به ومن كان لا يدري كم صلى من الليل
وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا
فقاموا حتى انتفخت اقدامهم
سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى
والله يقدر يحصي الليل والنهار
علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه
لن تحصوه اي الليل لتقوموا فيما يجب
القيام فيه لا القيام جميعه وذلك يشق عليكم
فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف

فاقرؤا

فاقرؤا ما تيسر من القرآن في الصلاة بان
تصلوا ما تيسر علم ان مخففة من الثقيلة
اي انه سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون
في الارض يسافرون يبتغون من فضل
الله يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها
وآخرون يقاتلون في سبيل الله وكل من
الفرق الثلاث يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فاقرؤا
ما تيسر منه كما تقدم واقيموا الصلوة
المفروضة وآتوا الزكوة واقرضوا الله بان
تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير
قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو
خيرا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة
يشبهها لامتناعه من التعريف واعظم اجرا واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين سورة

المدثر مكية خمس وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر
النبي واصله المتدثر ادغمت التاء في الدال اي
المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه قم فانذر
خوف اهل مكة بالنار ان لم يومنوا وربك
فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيابك
فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر
العرب ثيابهم خيلا فربما اصابتها نجاسة
والرجز فسره بالنبي بالاوثان فاهجر اي
دم على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال
اي لا تعط شيا لتطلب اكثر منه وهذا خاص
صلى الله عليه وسلم لانه مامور باجل الاخلاق
واشرف الاداب ولربك فاصبر على الاوامر والنواهي
فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية
فذلك اي يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبني لاضافته الى غير
وقت النفخ

متمكن وخبر

وخبر المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما دلت
عليه الجملة اي اشتد الامر على الكافرين غير
يسير فيه دلالة على انه يسير على المومنين اي
في عسره ذرني اتركني ومن خلقت عطف
على المفعول او مفعول معه وحيدا حال من
ضمير المحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال
هو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا
واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة
وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون
المحافل وتسمع شهاداتهم ومهدت بسطت
له في العيش والعمر والولد تمهيدا ثم يطمع
ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا
القران عنيدا معاندا سارهقه اكلفه
صعودا مشقة من العذاب او جبلا
من نار يصعد فيه ثم يهوي ابدا انه فكر فيما

• يقول في القران الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
• وقدر في نفسه ذلك فقتل لعن وعذب
كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل
كيف قدر ثم نظر في وجوه قومه اي فيما يقدح به
ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول
وبسر زاد في القبض والكلوح ثم ادبر
عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال فيما جا به
ان ما هذا الا سحر يوثر ينقل عن السحرة
ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا انما يعلمه
بشر سأصليه ادخله سقر جهنم
وما ادراك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقي
ولا تذر شيا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود
كما كان لواحة للبشر محرقة لظاهر الجلد
عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض

الكفار

الكفار وكان قويا شديد الباس انا اكفيكم
سبعة عشر واكفوني انتم اثنين قال تعالى
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اي
فلا يطاقون كما يتوهمون وما جعلنا عدتهم
ذلك الا فتنة ضلالا للذين كفروا بان
يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب اي اليهود صدق النبي في
كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم
ويزداد الذين امنوا من اهل الكتاب ايمانا
تصديقا لموافقة ما اتى به النبي لما في كتابهم
ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمومنون
منهم في عدة الملائكة وليقول المنافقون
الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا
اراد الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته
بذلك واعرب ذا حالا كذلك اي مثل

اضلالا منكم هذا العدد وهدي مصدقه يضل
الله من يشا ويهدي من يشا وما يعلم
جنود ربك اي الملايكة في قوتهم واعوانهم
الا هو وما هي اي سقر الا ذكري للبشر
كلا استفتاح بمعني الا والقمر والليل اذا
بفتح الذال دبر جا بعد النهار وفي قراة اذا ادبر
بسكون الذال بعدها همزة اي مضي والصبح اذا اسفر
ظهر انها اي سقر لاحدي الكبر البلايا العظام م
نذيرا حال من احدي وذكر لانها بمعني العذاب
للبشر لمن شا منكم بدل من البشر
ان يتقدم الي الشر او في النار بالكفر
او يتاخر الي الخير او الجنة بالايمان كل
نفس بما كسبت رهينة مرهونه موخو
موخوذه بعملها في النار الا اصحاب اليمين
وهم المومنون فناجون منها كاينون في جنات
يتساءلون

يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون
لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم
في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم
نك نطعم المسكين وكنا نخوض في الباطل
مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
البعث والجزا حتي اتانا اليقين الموت
فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملايكة
والانبيا والصالحين والمعني لا شفاعة لهم
فما لهم مبتدا خبره متعلق بمحذوف انتقل
ضميره اليه عن التذكرة معرضين حال من
الضمير والمعني اي شي حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ
كانهم حمر مستنفرة وحشية فرت من
قسورة اسد اي هربت منه اشد الهرب
بل يريد كل امرء منهم ان يوتي صحفا منشرة
اي من الله باتباع النبي كما قالوا لن نومن لك حتي

تنزل علينا كتابا نقروه كلا ردع عما ارادوه
بل لا يخافون الاخرة اي عذابها كلا استفتاح
انه اي القران تذكرة عظة فمن شاء ذكره
قراه واتعظ به وما يذكرون بالياء والتا
الا ان يشاء الله هو اهل التقوي بان يتقي
واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه سورة
القيامة مكية اربعون اية بسم الله الرحمن
الرحيم لا زائدة في الموضعين اقسم بيوم
القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة
التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان
وجواب القسم محذوف اي لتبعثن دل عليه
ايحسب الانسان اي الكافر ان لن نجمع عظامه
للبعث والاحيا بلي نجمعها قادرين مع جمعها علي ان نسوي بنانه
وهو الاصابع اي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف
بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اي

امامه

امامه اي يوم القيامة دل عليه يسال
ايان متي يوم القيامة سوال استهزاء
وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها
دهش وتحير لما راي مما كان يكذب به وخسف القمر
اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر
فطلعا من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك في يوم
القيامة يقول الانسان يومئذ اين المفر
الفرار كلا ردع عن طلب الفرار
لا وزر لا ملجا يتحصن به الي ربك يومئذ
المستقر مستقر الخلائق فيحاسبوا ويجازون
ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر
باول عمله واخره بل الانسان علي نفسه
بصيرة شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء
للمبالغة فلا بد من جزائه ولو القي معاذيره
جمع معذرة علي غير قياس اي لو جاء بكل معذرة ما

ما قبلت منه قال تعالى لا تحرك به بالقران
قبل فراغ جبريل منه لسانك لتعجل به خوف
ان ينفلت منك ان علينا جمعه في صدرك
وقرانه قراءتك اياه اي جريانه على لسانك
فاذا قراناه عليك بقراءة جبريل فاتبع
قرانه استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم
يستمع ثم يقروه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك
والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها
ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله
وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلا
استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة
الدنيا بالتاء والياء في الفعلين وتذرون
الاخرة فلا تعملون لها وجوه يومئذ اي
في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة
الى ربها ناظرة وجوه يومئذ باسرة

كالحة

كالحة شديدة العبوس تظن توقن ان
يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر
كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقي
عظام الحلق وقيل قال من حوله
من راق يرقيه ليشفى وظن ايقن من
بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا
والتفت الساق بالساق اي احدى
ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة
فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق
اي السوق وهذا يدل على العامل في اذا والمعنى
اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها
فلا صدق الانسان ولا صلى لم يصدق ولم يصل
ولكن كذب بالقران وتولى عن الايمان ثم ذهب
الى اهله يتمطى يتبختر في مشيته اعجابا
اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم

فعل قاللام للتبيين اي وليد الملكره فاولي اي فهو
اولي بك من غيرك ثم اولي لك فاولي تاكيد
ايحسب يظن الانسان ان يترك سدي
هملا لا يكلف بالشرائع اي لا يحسب ذلك الم
يك نطفة من مني يمني بالتا واليا يصب
في الرحم ثم كان المني علقة فخلق الله
منها الانسان فسوي عدل اعضاه
فجعل منه من المني الذي صار علقة اي قطعة
دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين النوعين
الذكر والانثي يجتمعان تارة وينفرد كل منهما
عن الاخر تارة اليس ذلك الفعال لهذه الاشيا
بقادر علي ان يحيي الموتي قال صلي الله عليه
عليه وسلم بلي سورة الانسان
مكية او مدنية احدي وثلاثون اية بسم الله
الرحمن الرحيم هل اتي علي الانسان

ادم حين من الدهر اربعون سنة
لم يكن فيه شيا مذكورا كان فيه مصورا
من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين
مدة الحمل انا خلقنا الانسان الجنس
من نطفة امشاج اخلاط اي منها الرجل
وماء المراة المختلطين الممتزجين نبتليه
نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او
حال مقدرة اي مريدين ابتلاه حين تاهله
فجعلناه بسبب ذلك سميعا بصيرا انا
هديناه السبيل بينا له طريق الهدي ببعث الرسل
اما شاكرا اي مومنا واما كفورا حالان
من المفعول اي بيناله في حال شكره او كفره
المقدرة واما لتفصيل الاحوال انا
اعتدنا هيانا للكافرين سلاسل يسحبون
بها في النار واغلالا في اعناقهم تشد

فيها السلاسل وسعيرا نارا مسعرة اي مهيجة
تعذبون بها ان الابرار جمع بر او بار وهم
المطيعون يشربون من كاس
هو اناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر
تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض
كان مزاجها ما تمزج به كافورا عينا بدل
من كافورا فيها رائحته يشرب بها منها
عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا يقودونها
حيث شاؤا من منازلهم يوفون بالنذر
في طاعة الله ويخافون يوما كان شره
مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعام
على حبه وشهوتهم له مسكينا فقيرا
ويتيما لا اب له واسيرا يعني المحبوس بحق
انما نطعمكم لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا شكرا فيه علة الاطعام

وهل

وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاثنى
عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
تكلح الوجوه فيه اي كريه المنظر لشدته
قمطريرا شديدا في ذلك فوقاهم الله شر
ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا
واضاءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما
صبروا بصبرهم عن المعصية جنة ادخلوها
وحريرا البسوه متكئين حال من
مرفوع ادخلوها المقدر فيها على الارائك
السرر في الحجال لا يرون يجدون حال
ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا حرا
ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر
ودانية قريبة عطف على محل لا يرون
اي غير رائين عليهم ظلالها شجرها
وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها

فبنا لها القنا ءُ والقاعدو المضطجع
ويطاف عليهم فيها بانية من فضة واكواب
اقداح بلا عرى كانت قواريرا قواريرا من
فضة اي انها من فضة يرى باطنها من
ظاهرها كالزجاج قدروها اي الطائفون
تقديرا على قدر روي الشاربين من غير
ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون
فيها كاسا اي خمرا كان مزاجها ما يمزج به
زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى
سلسبيلا يعني ان ماءها كالزنجبيل الذي
تلتذ به العرب سهل المساغ في الحلق ويطوف
عليهم ولدان مخلدون بصفة الولدان
لا يشيبون اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم
وانتشارهم في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه
او من صدفه وهو احسن منه في غير ذلك

واذا رايت

واذ رايتم اي وجدت الرؤية منك في الجنة
رايت جواب اذا نعيما لا يوصف وملكا
كبيرا واسعا لا غاية له عاليهم فوقهم
فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدا ابعده
وفي قراءة بسكون الياء مبتدا وما بعده خبره والضمير
المتصل به للمعطوف عليهم ثياب سندس حرير
خضر بالرفع واستبرق بالجر ما غلظ من
الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر
وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي اخرى
برفعهما واخرى بجرهما وحلوا اساور من
فضة وفي موضع اخر من ذهب هو
للايذان انهم يحلون من النوعين معا ومفرقا
وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في
طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا ان هذا
النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا
عليك القران تنزيلا اجزا اي فصلناه ولم
ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك
بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اي الكفار
اثما او كفورا اي عتبة بن ربيعة والوليد
ابن المغيرة قالا للنبي عليه السلام ارجع
عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل اثم وكافر
اي لا تطع احدهما اذا كان فيما دعاك اليه
من اثم او كفر واذكر اسم ربك في الصلاة
بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعصر
ومن الليل فاسجد له يعني المغرب والعشا
وسبحه ليلا طويلا اي صل التطوع فيه ما
تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هولاء
يحبون العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم
يوما ثقيلا شديدا اي يوم القيامة

اي

اي لا يعملون له نحن خلقناهم وشددنا
قوينا اسرهم اعضاهم ومفاصلهم واذا
شئنا بدلنا جعلنا امثالهم في الخلقة
بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد
ووقعت اذا موقع ان يشا يذهبكم لانه تعالى لم يشا
واذا لم يقع ان هذه السورة تذكرة عظة للخلق
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة
وما تشاوون بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة
الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان
عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته
جنته وهم المومنون والظالمين فاصبر
فعل مقدر اي اوعد ويفسره اعد لهم عذابا
اليما موءلما وهم الكافرون سورة والمرسلات
مكية خمسون اية بسم
الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا

اي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه
بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات
عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشرا
الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اي ايات
القران تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام
فالملقيات ذكرا اي الملائكة تنزل بالوحي الي
الانبيا والرسل يلقون الوحي الي الامم
عذرا او نذرا اي للاعذار وللانذار من الله
تعالي وفي قراءة بضم ذال النذر وقرئ بضم ذال العذر انما
توعدون اي كفار مكة من البعث والعذاب
لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست
محي نورها واذا السماء فرجت شقت
واذا الجبال نسفت فتتت وسيرت
واذا الرسل اقتت بالواو وبالهمزة بدلا منها
اي جمعت لوقت اي يوم لاي يوم عظيم اجلت

للشهادة

للشهادة على الامم بالتبليغ ليوم الفصل
بين الخلائق ويوخذ منه جواب اذا اي
وقع الفصل بين الخلائق وما ادراك ما يوم
الفصل تهويلا لشانه ويل يومئذ للمكذبين
هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم
اي اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين ممن كذبوا
ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين
نفعل بالمجرمين بكل من اجرم فيما
يستقبل فنهلكهم وكرر الويل للمكذبين تاكيدا
ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من
ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه
في قرار مكين حريز وهو الرحم الي قدر
معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا على
ذلك فنعم القادرون نحن ويل يومئذ
للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا مصدر

وكفت بمعنى ضم اي ضامة احياء
على ظهرها وامواتا في بطنها وجعلنا فيها
رواسي شامخات جبالا مرتفعات
واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ
للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيامة
انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب
تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق
ثلاث فرق لعظمه لا ظليل كنين يظلهم
منحر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا
من اللهب للنار انها ترمي بشرر
هو ما تطاير منها كالقصر من البناء عظمه
وارتفاعه كانه جمالات جمع جمالة وقيل
جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في هيأتها
ولونها وفي الحديث شرار النار اسود

اسود

اسود كالقير والعرب تسمي سود
الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة
فقيل صفر في الاية بمعنى سود لما ذكر
وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع
شرارة والقير القار ويل يومئذ
للمكذبين هذا اي يوم القيامة يوم
لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم
في العذر فيعتذرون عطف على يؤذن
من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز
النفي اي لا اذن ولا اعتذار ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم
ايها المكذبون من هذه الامة والاولين
من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون
جميعا فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب
عنكم فكيدون فافعلوها ويل يومئذ

للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف
اشجار لا شمس فيظلل من حرها
وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون
فيه اعلام بان الماكل والمشرب في الجنة
بحسب شهوتهم بخلاف الدنيا فبحسب
ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم
كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين
بما كنتم تعملون من الطاعة انا
كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين
بالطاعة ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا
خطاب للكفار في الدنيا قليلا من
الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد
لهم انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم
اركعوا صلوا لا يركعون اي لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين
فباي حديث بعده اي القران يؤمنون اي
لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به
لاشتماله

لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبا
مكية احدى واربعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم عم عن اي شيء يتساءلون
يسال بعض قريش بعضا عن النبا العظيم
بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه
وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القران المشتمل على البعث وغيره
الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه
والكافرون ينكرونه كلا ردع سيعلمون
ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون
تاكيد وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد
الثاني اشد من الاول ثم اومأ تعالى على
البعث فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا
كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض
كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام
للتقرير وخلقناكم ازواجا ذكورا واناثا

وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم
وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا النها ر
معاشا وقتا للمعاش وبنينا فوقكم سبعا
سبع سموات شدادا جمع شديدة اي قوية محكمة
لا يوثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا
وهاجا وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات
السحابات حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية
التي دنت من الحيض ماء ثجاجا صبابا
لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن
وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف
كشريف واشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان
ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور
القرن بدل من يوم الفصل او بيان له
والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم
الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت السماء

بالتشديد

بالتشديد والتخفيف شققت لنزول
الملائكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت
الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت
سرابا هباء اي مثله في خفة سيرها
ان جهنم كانت مرصادا راصدة او مرصدة
للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها
مآبا مرجعا لهم فيدخلونها لابثين
حال مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا
دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله
لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا
ما يشرب تلذذا الا حميما ماء حارا
غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف
والتشديد ما يسيل من صديد اهل
النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جزاء
وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من

من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا
لا يرجون يخافون حسابا بانكارهم البعث
وكذبوا باياتنا القران كذابا تكذيبا وكل شيء
من الاعمال احصيناه ضبطناه كتابا كتبا في
اللوح المحفوظ ليجازي عليه ومن ذلك
تكذيبهم بالقران فذوقوا اي فيقال لهم في
الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا
جزاكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم
ان للمتقين مفازا مكان فوز في الجنة حدايق
بساتين بدل من مفازا او بيان له واعنابا
عطف على مفازا وكواعب جواري تكعب
ثديهن جمع كاعب اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التا
وسكون الرا وكاسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفي القتال
وانهار من خمر لا يسمعون فيها اي الجنة عند شربهم الخمر وغيره من
الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتخفيف اي
اي كذبا وبالتشديد اي تكذيبا من واحد لغيره

بخلاف

بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر
جزاء من ربك اي جزاهم الله بذلك
جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا اي
كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني
اي اكثر علي حتى قلت حسبي رب
السموات والارض بالجر والرفع وما بينهما
الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب
لا يملكون اي الخلق منه تعالى خطابا
اي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه
يوم ظرف للا يملكون يقوم الروح
جبريل او جند الله والملائكة صفا
حال اي مصطفين لا يتكلمون اي
الخلق الا من اذن له الرحمن في الخطاب
وقال قولا صوابا من المومنين
والملائكة كانوا يشفعون لمن ارتضى

ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو
يوم القيامة فمن شا اتخذ الي ربه مابا
مرجعا اي رجع الي الله تعالي بطاعته
ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم
اي كفار مكة عذابا قريبا اي عذاب
يوم القيامة الاتي وكل ات قريب يوم
ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء كل امرء
ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا
حرف تنبيه ليتني كنت ترابا يعني فلا
اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالي
للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها
كونوا ترابا سورة النبا مكية
ست واربعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم والنازعات الملائكة تنزع ارواح
الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات

نشطا

نشطا الملائكة تنشط ارواح المومنين
اي تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة
تسبح في السما بامره تعالي اي تنزل
فالسابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح
المومنين الي الجنة فالمدبرات امرا الملائكة
تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره وجواب
هذه الاقسام محذوف اي لتبعثن يا كفار
مكة وهو عامل في يوم ترجف الراجفة
النفخة الاولي بها يرجف كل شي اي يتزلزل
وصفت بما يحدث منها تتبعها الرادفة
النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة
والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع
للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع
عقب الثانية قلوب يومئذ واجفة
خائفة قلقة ابصارها خاشعة

ذليلة لهول ماتري يقولون اي ارباب
القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث
ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما علي الوجهين في الموضعين
لمردودون في الحافرة اي انرد بعد الموت
الي الحياة والحافرة اسم لاول الامر ومنه
رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث
جاء ائذا كنا عظاما نخرة وفي قراءة ناخرة
بالية متفتتة نحيي قالوا تلك اي
رجعتنا الي الحيوة اذا ان صحت كرة
رجعة خاسرة ذات خسران قال تعالي
فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث
زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم اي
الخلائق بالساهرة بوجه الارض احياء بعد
ماكانوا ببطنها امواتا هل اتاك

يا محمد

يا محمد حديث موسي عامل في اذ ناداه
ربه بالواد المقدس طوي اسم الوادي
بالتنوين وتركه فقال اذهب الي فرعون
انه طغي تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك
ادعوك الي ان تزكي وفي قراءة بتشديد الزاي
بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تتطهر
من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله
واهديك الي ربك ادلك علي معرفته بالبرهان
فتخشي فتخافه فاراه الاية الكبري
من اياته التسع وهي اليد او العصا
فكذب فرعون موسي وعصي الله
تعالي ثم ادبر عن الايمان يسعي في الارض
بالفساد فحشر جمع السحرة وجنده
فنادي فقال انا ربكم الاعلي لا رب فوقي
فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة

الاخرة اي هذه الكلمة والاولى اي ما
علمت لكم من اله غيري وكان بينهما اربعون
سنة ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى
الله تعالى أأنتم بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى وتركه اي منكروا البعث
اشد خلقا ام السما اشد خلقا بناها
بيان لكيفية خلقها رفع سمكها تفسير لكيفية
البنا اي جعل سمتها في جهة العلو رفيعا
وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها
مستوية بلا عيب واغطش ليلها اظلمه
واخرج ضحاها ابرز نور شمسها واضيف
اليها الليل لانه ظلها والشمس
لانها سراجها والارض بعد
بعد ذلك دحاها بسطها

وكانت

وكانت مخلوقة قبل السما من غير دحو اخرج
حال باضمار قد اي مخرجا منها ماءها بتفجير
عيونها ومرعاها ما ترعاه النعم من الشجر
والعشب وما ياكله الناس من الاقوات
والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة
والجبال ارساها اثبتها على وجه الارض لتسكن
متاعا مفعول له لمقدر اي فعل ذلك
منفعة او مصدر اي تمتيعا لكم ولانعامكم
جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم فاذا جاءت
الطامة الكبرى النفخة الثانية يوم يتذكر
الانسان بدل من اذا ما سعى في الدنيا
من خير وشر وبرزت اظهرت الجحيم النار
المحرقة لمن يرى لكل راي وجواب اذا فاما
من طغى كفر وآثر الحيوة الدنيا باتباع
الشهوات فان الجحيم هي المأوى ماواه

واما من خاف مقام ربه قيامه
بين يديه ونهى النفس الامارة عن
الهوى المودي الى باتباع الشهوات فان الجنة
هي المأوى وحاصل الجواب فالعاصي في النار
والمطيع في الجنة يسألونك اي كفار مكة
عن الساعة ايان مرساها اي متى وقوعها
وقيامها فيم في اي شيء انت من
ذكراها ليس عندك علمها حتى تذكرها
الى ربك منتهاها منتهى علمها لا يعلمه غيره
انما انت منذر ينفع انذارك من يخشاها
يخافها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في
قبورهم الا عشية او ضحاها اي عشية
يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية
لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار
وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عبس
النبي كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاءه
الاعمى عبد الله بن ام مكتوم فقطعه
عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من
اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم
ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه
علمني مما علمك الله فانصرف النبي الى
بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه
السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء
مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له
رداءه وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه
ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر
من الذنوب بما يسمع منك او يذكر فيه
ادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ

فتنفعه الذكرى العظة المسموعة
منك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي
اما من استغنى بالمال فانت له تصدى
وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التا
الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض
وما عليك الا يزكى يومن واما من
جاءك يسعى حال من فاعل جا وهو
يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو
الاعمى فانت عنه تلهى فيه حذف
التا الاخرى في الاصل اي تتشاغل كلا
لا تفعل مثل ذلك انها اي السورة
او الايات تذكرة عظة للخلق فمن شاء ذكره
حفظ ذلك فاتعظ به في صحف خبر ثان لانها وما
قبلها اعتراض مكرمة عند الله مرفوعة في السما
مطهرة منزهة من الشياطين بايدي سفرة

كتبة

كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كرام
بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة
قتل الانسان لعن الكافر ما اكفره استفهام
توبيخ اي ما حمله على الكفر من اي شيء خلقه
استفهام تقرير ثم بينه فقال من نطفة
خلقه فقدره علقة ثم مضغة الى اخر
خلقه ثم السبيل يسره اي طريق خروجه
من بطن امه يسره ثم اماته فاقبره
جعله في قبر يستره ثم اذا شاء انشره
للبعث كلا حقا لما يقض لم يفعل ما امره
به ربه فلينظر الانسان نظر اعتبار
الى طعامه كيف قدر ودبر له انا صببنا
الماء من السحاب صبا ثم شققنا الارض
بالنبات شقا فانبتنا فيها حبا
كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا هو القت

الرطب وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا
بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة وابا ما
ترعاه البهائم وقيل التبن متاعا منفعة
او تمتيعا كما تقدم في السورة لكم ولانعامكم
فاذا جاءت الصاخة النفخة الثانية
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
زوجته وبنيه يوم بدل من اذا وجواب
دل عليه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه
حال يشغله عن شان غيره اي اشتغل كل
واحد بنفسه وجوه يومئذ مسفرة
مضيئة ضاحكة مستبشرة
فرحة وهم المومنون ووجوه يومئذ
عليها غبرة غبار ترهقها تغشاها قترة
ظلمة وسواد اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة
الفجرة اي الجامعون بين الكفر والفجور سورة

التكوير

التكوير مكية تسع وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت لففت وذهب
بنورها واذا النجوم انكدرت انقضت وتساقطت
على الارض واذا الجبال سيرت ذهب بها عن
وجه الارض فصارت هباء منبثا واذا
العشار النوق الحوامل عطلت تركت بلا
راع او بلا حلب لما دهاهم من الامر ولم يكن
مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت
جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من
بعض ثم تصير ترابا واذا البحار سجرت بالتخفيف
والتشديد اوقدت فصارت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت باجسادها واذا الموؤدة
الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة
سئلت تبكيتا لقاتلها باي ذنب قتلت
وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها

ان تقول قتلت بلا ذنب واذا الصحف
صحف الاعمال نشرت بالتخفيف والتشديد
فتحت وبسطت واذا السما كشطت
نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة
واذا الجحيم النار سعرت بالتخفيف
والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت
قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا
اول السورة وما عطف عليها علمت
نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات
وهو يوم القيامة ما احضرت من خير
وشر فلا اقسم لا زائدة بالخنس الجواري
الكنس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرا
وعطارد تخنس بضم النون اي ترجع
في مجراها وراها بينا ترى النجم في اخر البرج
اذا كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون

تدخل

تدخل في كناسها اي تغيب في المواضع
التي تغيب فيها والليل اذا عسعس اقبل
ظلامه او ادبر والصبح اذا تنفس امتد
حتى يصير نهارا بينا انه اي القرآن لقول
رسول كريم على الله تعالى وهو جبريل
اضيف اليه لنزوله به ذي قوة اي شديد
القوى عند ذي العرش اي الله تعالى مكين
ذي مكانة متعلق به عند مطاع ثم اي
تطيعه الملائكة في السموات امين على الوحي
وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم
عطف على انه الى اخره المقسم عليه
بمجنون كما زعمتم ولقد راه راى محمد جبريل
عليهما الصلاة والسلام على صورته التي
خلق عليها بالافق المبين البين وهو
الاعلى بناحية المشرق وما هو اي محمد

عليه الصلاة والسلام على الغيب ماغاب
من الوحي وخبر السما بظنين عنهم وفي
قراءة بالضاد اي بخيل فينقص شيا منه
وما هو اي القران بقول شيطان
مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون
فاي طريق تسلكون في انكاركم القران
واعراضكم عنه ان ما هو الا ذكر عظة
للعالمين الانس والجن لمن شا منكم
بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم
باتباع الحق وما تشاوون الاستقامة
على الحق الا ان يشا الله رب العالمين الخلا
استقامتكم عليه سورة الانفطار
مكية تسع عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا السما انفطرت
انشقت واذا الكواكب انتثرت

انقضت

انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت
فتح بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا
واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت
قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما
عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت
هذه المذكورات وهو يوم القيامة ما
قدمت من الاعمال وما اخرت منها
فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك
بربك الكريم حتى عصيته الذي
خلقك بعد ان لم تكن فسواك جعلك
مستوي الخلقة سالم الاعضا فعدلك
بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل
الخلقة متناسب الاعضا ليست يد او رجل
اطول من الاخرى في اي صورة ما ما
زائدة شا ركبك كلا ردع عن الاغترار

تكذيب الله تعالي بل تكذبون يا كفار
مكة بالدين الجزا علي الاعمال وان عليكم
لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما
علي الله كاتبين لها يعلمون ما
تفعلون . جميعه ان الابرار المؤمنين
الصادقين في ايمانهم لفي نعيم
جنة وان الفجار الكفار لفي جحيم نار
محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون
حرها يوم الدين الجزا وما هم عنها
بغائبين . بمخرجين وما ادراك
اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما
يوم الدين تعظيم لشانه يوم هو
بالرفع اي هو يوم لا تملك نفس لنفس شيا من المنفعة
والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه انه لم يكن احدا
من التوسطين فيه بخلاف الدنيا سورة المطففين

مكية

مكية او مدنية ست وثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة
عذاب او وادي في جهنم للمطففين الذين اذا
اكتالوا علي اي من الناس يستوفون
الكيل واذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم
يخسرون ينقصون الكيل او الوزن الا
يظن استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم اي فيه وهو
يوم القيامة يوم بدل من محل اليوم فناصبه
مبعوثون يقوم الناس من قبورهم
لرب العالمين الخلائق لاجل امره وحسابه
وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اي
كتب اعمال الكفار لفي سجين قيل هو كتاب
جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو
مكان اسفل الارض السابعة وهو محل

ابليس وجنوده وما ادراك ما سجين
ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم
ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين
الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب
به الا كل معتد متجاوز الحد اثيم
صيغة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا
القران قال اساطير الاولين الحكايات
التي سطرت قديما جمع اسطورة بالضم
كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران
غلب على قلوبهم فغشيها ما كانوا
يكسبون من المعاصي فهو كالصدا
كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيامة
لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم
لداخلون النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اي العذاب
الذي كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار

اي كتب اعمال المومنين الصادقين في اعمالهم
لفي عليين قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير
من الملائكة ومومني الثقلين وقيل هو
مكان في السما السابعة تحت العرش وما
ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب
عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده
المقربون من الملائكة ان الابرار لفي نعيم
جنة على الارائك السرر في الحجال ينظرون
ما اعطوا من النعيم تعرف في وجوههم
نضرة النعيم بهجة التنعيم وحسنه يسقون
من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على
اناها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك
اي اخر شربه يفوح منه رائحة المسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله تعالى ومزاجه

اي ما يمزج به من تسنيم فسره بقوله
عينا فنصبه بامدح مقدرا يشرب
بها المقربون اي منها وضمن يشرب معني
يلتذ ان الذين اجرموا كابي جهل ونحوه
كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال
ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا
مروا اي المومنون بهم يتغامزون
اي يشير المجرمون الي المومنين بالجفن
والحاجب استهزا واذا انقلبوا رجعوا الي
اهلهم انقلبوا فكهين وفي قراة فكهين معجبين
بذكرهم المومنين واذا راوهم راوا المومنين
قالوا ان هولاء لضالون بايمانهم بمحمد
صلي الله عليه وسلم قال تعالي وما ارسلوا
اي الكفار عليهم حافظين لهم ولاعمالهم
حتي يردوهم الي مصالحهم فاليوم اي يوم

القيامة

القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون
علي الارائك في الجنة ينظرون
من منازلهم الي الكفار وهم يعذبون فيضحكون
منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب
جوزي الكفار ما كانوا يفعلون
ثم سورة الانشقاق مكية ثلاث او خمس
وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم اذا السما انشقت واذنت
سمعت واطاعت في الانشقاق لربها
وحقت اي حق لها ان تسمع وتطيع واذا
الارض مدت زيد في سعتها كما يمد الاديم
ولم يبق عليها بنا ولا جبل والقت ما فيها
من الموتي الي ظاهرها وتخلت عنه
واذنت سمعت واطاعت في ذلك لربها
وحقت وذلك كله يكون يوم القيامة

وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه
ما بعد تقديره لقي الانسان عمله
يا ايها الانسان انك كادح جاهد في عملك
الى لقاء ربك كدحا وهو الموت كدحا فملاقيه
اي ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم
القيامة فاما من اوتي كتابه كتاب
عمله بيمينه هو المومن فسوف يحاسب
حسابا يسيرا هو عرض عمله كما فسر
في حديث الصحيحين وفيه من نوقش
الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز
عنه وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا
بذلك واما من اوتي كتابه وراء ظهره
هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل
يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه
فسوف يدعو عند رويته ما فيه ثبورا

ينادي

ينادي هلاكه فيقول يا ثبوراه ويصلى
سعيرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة
بضم اليا وفتح الصاد واللام المشددة انه
كان في اهله عشيرته اي في الدنيا مسرورا
اي بطرا باتباعه لهواه انه ظن ان
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي انه لن يحور يرجع الى ربه بلى يرجع
اليه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه
اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق
هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس
والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من
الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع
وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركبن
ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون
الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين

طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت
ثم الحياة وما بعدها من احوال الاخرة
القيامة فما لهم الكفار لا يومنون
اي مانعهم من الايمان واي حجة لهم في
تركه مع وجود براهينه و ما لهم اذا
قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون
بان يومنوا به لاعجازه بل الذين كفروا يكذبون
بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون
يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب
واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب
اليم موتم الا لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص
ولا يمن به عليهم سورة البروج مكية ثنتان
وعشرون اية بسم الله الرحمن
الرحيم والسماء ذات البروج الكواكب اثنى عشر

برجا

برجا تقدمت في الفرقان واليوم الموعود
يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود
يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث
فالاول موعود به والثاني شاهد بالعمل
فيه والثالث يشهده الناس والملائكة
وجواب القسم محذوف صدره اي لقد قتل
لعن اصحاب الاخدود الشق في الارض
النار بدل اشتمال منه ذات الوقود
ما توقد به اذ هم عليها اي حولها على جانب
الاخدود على الكراسي قعود وهم على ما
يفعلون بالمومنين بالله من تعذيبهم
بالالقا في النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم
شهود حضور روي ان الله انجى المومنين
الملقين في النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم
فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما

وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز
في ملكه الحميد المحمود الذي له ملك السموات
والارض والله على كل شيء شهيد
اي ما انكروا الكفار على المومنين الا ايمانهم
ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
بكفرهم ولهم عذاب الحريق اي عذاب
احراقهم المومنين في الاخرة وقيل في الدنيا
بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
جنات تجري من تحتها الانهار ذلك
الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد
بحسب ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد
فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين المومنين
الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة ذو العرش

خالقه

خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق
لكمال صفات العلو فعال لما يريد لا يعجزه شيء
هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون
وثمود بدل من الجنود واستغني بذكر
فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا
بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي
صلى الله عليه والقران ليتعظوا بل
الذين كفروا في تكذيب بما ذكر والله من
ورائهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو
قران مجيد عظيم في لوح هو في الهوا فوق السما
السابعة محفوظ بالجر من الشيطان
ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق
والمغرب وهو من درة بيضا قاله ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما سورة الطارق مكية

سبع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم والسما
والطارق اصله كل ات ليلا ومنه النجوم
لطلوعها ليلا وما ادراك اعلمك ما
الطارق مبتدا وخبر في محل المفعول الثاني
لادري وما بعد ما الاولي خبرها وفيه
تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده
هو النجم اي الثريا او كل نجم الثاقب
المضي لثقبه الظلام بضوئه وجواب
القسم ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف
ما فهي مزيدة وان مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف اي انه واللام
فارقة وبتشديدها فان نافية ولما
بمعني الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير
وشر فلينظر الانسان نظر اعتبار مم خلق من اي شي
جوابه خلق من ماء دافق ذي اندفاق من الرجل والمراة

في رحمها

في رحمها يخرج من بين الصلب للرجل
والترائب للمراة وهي عظام الصدر انه
تعالي علي رجعه بعث الانسان بعد موته
لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر
علي ذلك قادر علي بعثه يوم تبلي
تختبر وتكشف السرائر ضمائر القلوب
في العقائد والنيات فما له لمنكر البعث
من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر
يدفعه عنه والسماء ذات الرجع المطر
لعوده كل حين والارض ذات الصدع
الشق عن النبات انه اي القران لقول
فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو
بالهزل باللعب والباطل انهم اي الكفار
يكيدون كيدا يعملون المكايد
للنبي صلي الله عليه وسلم واكيد كيدا

استدرجهم من حيث لا يعلمون فمهل
يا محمد الكافرين امهلهم تاكيد حسنه
مخالفة اللفظ اي انظرهم رويدا قليلا
وهو مصدر موكد لمعني العامل مصغر
رود او ارواد علي الترخيم وقد اخذهم الله
ببدر ونسخ الامهال باية السيف اي
بالامر بالجهاد والقتال سورة الاعلي
مكية تسع عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلي اي نزه ربك
عما لا يليق به واسم زائدة الذي خلق صفة
لربك خلق فسوي مخلوقه جعله
متناسب الاجزا فيه متفاوت والذي
قدر ما شاء فهدي الي ما قدره من
خير وشر والذي اخرج المرعي انبت
العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا

هشيما

هشيما احوي اسود يابس سنقرئك
القران فلا تنسي ما تقروه الا ما شا الله
ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلي
الله عليه وسلم يجهر بالقراة مع قراة
جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل
بها انك لا تنسي فلا تتعب نفسك بالجهر
بها انه تعالي يعلم الجهر من القول
والفعل وما يخفي منهما ونيسرك
لليسري للشريعة السهلة وهي الاسلام
فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكري
من تذكره المذكور في سيذكر بها من
يخشي يخاف الله تعالي كاية فذكر بالقران
من يخاف وعيد ويتجنبها اي الذكري اي
يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقي بمعني
الشقي اي الكافر الذي يصلي النار الكبري

هي نار الاخرة والصغرى نار الدنيا
ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة
هنيئة قد افلح فاز من تزكى تطهر
بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى
الصلوات الخمس وذلك من امور
الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل
تؤثرون بالتحتانية والفوقانية
الحيوة الدنيا على الاخرة والاخرة
المشتملة على الجنة خير وابقى ان
هذا اي افلاح من تزكى وكون الاخرة
خيرا لفي الصحف الاولى اي المنزلة قبل
القران صحف ابراهيم وموسى وهي عشر
صحف لابراهيم والتوراة لموسى سورة
الغاشية ست وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم هل قد اتاك حديث

الغاشية

الغاشية القيامة لانها تغشى الخلائق
باهوالها وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات
في الموضعين خاشعة ذليلة عاملة
ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل
والاغلال تصلى بضم التاء وفتحها نارا
حامية تسقى من عين انية شديدة الحرارة
ليس لهم طعام الا من ضريع هو نوع من
الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن
ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة
لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية
في الاخرة لما رات ثوابه في جنة عالية
حسا ومعنى لا يسمع بالياء والتاء فيها
لاغية اي نفس ذات لغو اي هذيان
من الكلام فيها عين جارية بالماء
بمعنى عيونا فيها سرر مرفوعة ذاتا

وقدرا ومحلا واكواب اقداح لاعري
لها موضوعة علي حافات العيون
معدة لشربهم ونمارق وسائد
مصفوفة بعضها بجنب بعض
يستند اليها وزرابي بسط طنافس
لها خمل مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون
اي كفار مكة نظر اعتبار الي الابل كيف
خلقت والي السما كيف رفعت والي
الجبال كيف نصبت والي الارض
الارض كيف سطحت اي كيف
بسطت ليستدلوا بها علي قدرته تعالي
ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم
ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر في ان الارض
سطح لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا
من اركان الشرع فذكرهم بنعم الله ودلائل توحيده
وفي قراءة بالصاد بدل السين اي بمسلط

انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر

وهذا

وهذا قبل الامر بالجهاد الا لكن
من تولي عن الايمان وكفر بالقران
فيعذبه الله العذاب الاكبر عذاب الاخرة
والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر
ان الينا ايابهم رجوعهم بعد الموت
ثم ان علينا حسابهم جزاءهم لا نتركهم
ابدا سورة الفجر مكية او مدنية
ثلاثون اية بسم الله الرحمن
الرحيم والفجر اي فجر كل يوم وليال
عشر اي عشر ذي الحجة والشفع
الزوج والوتر بفتح الواو وكسرها
لغتان الفرد والليل اذا يسر مقبلا
ومدبرا هل في ذلك القسم قسم
لذي حجر عقل وجواب القسم محذوف
اي لتعذبن يا كفار مكة الم تر تعلم يا محمد

كيف فعل ربك بعاد ارم هي عاد الاولى
قادم عطف بيان اوبدل ومنع الصرف
للعلمية والتانيث ذات العماد اي
الطول كان طول الطويل منهم اربعمائة
ذراع التي لم يخلق مثلها في البلاد في
بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا
قطعوا الصخر جمع صخرة واتخذوها
بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون
ذي الاوتاد كان يشد اربعة اوتاد
يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه
الذين طغوا تجبروا في البلاد فاكثروا
فيها الفساد القتل وغيره فصب
عليهم ربك سوط نوع عذاب ان
ربك لبالمرصاد يرصد اعمال العباد
لا يفوته منها شي ليجازيهم عليها

فاما

فاما الانسان الكافر اذا ما ابتلاه
اختبره ربه فاكرمه بالمال وغيره ونعمه فيقول ربي
اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه
فيقول ربي اهانني كلا ردع اي ليس
الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر
وانما بالطاعة والمعصية وكفار مكة
لا ينتبهون لذلك بل لا يكرمون اليتيم
لا يحسنون اليه مع غناهم ولا يعطونه
حقه من الميراث ولا يحضون ه
انفسهم ولا غيرهم على طعام اي اطعام
المسكين ويأكلون التراث الميراث
اكلا لما اي شديد اللم نصيب النسا
والصبيان من الميراث مع نصيبهم او
مع مالهم ويحبون المال حبا جما اي
كثيرا فلا ينفقونه وفي قراءة بالفوقانية

في الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن
ذلك اذا دكت الارض دكا دكا
زلزلت حتى ينهدم كل بنا عليها وينعدم
وجا ربك اي امره والملك اي الملائكة
صفا صفا حال اي مصطفين اوذوي
صفوف كثيرة وجيء يومئذ بجهنم تقاد
بسبعين الف زمام بايدي سبعين
الف ملك لها زفير وتغيظ يومئذ
بدل من اذا وجوابها يتذكر الانسان
الكافر ما فرط فيه وانى له الذكرى
استفهام بمعنى النفي اي لا ينفعه
تذكره ذلك يقول مع تذكره يا للتنبيه
ليتني قدمت للخير والايمان لحياتي
الطيبة في الاخرة اووقت حياتي
في الدنيا فيومئذ لا يعذب بكسر الذال

عذابه اي الله احد لا يكله الى غيره
وكذا لا يوثق بكسر الثا وثاقه احد
وفي قراة بفتح الذال والثا فضمير عذابه
ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد
مثل تعذيبه ولا يوثق مثل ايثاقه
يايتها النفس المطمئنة الامنة وهي
المومنة ارجعي الى ربك يقال لها ذلك عند
الموت اي ارجعي الى امره وارادته راضية
بالثواب مرضية عند الله بعملك اي
جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال
لها في القيامة فادخلي في عبادي
الصالحين وادخلي جنتي معهم سورة
البلد مكية عشرون اية بسم الله الرحمن
الرحيم لا اقسم زائدة اقسم بهذا
البلد مكة وانت يا محمد حل حلال

بهذا البلد اي بان يحل لك قتال
فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح
فالجملة اعتراض بين المقسم به وما
عطف عليه ووالد اي ادم وما ولد
اي ذريته وما بمعني من لقد خلقنا
الانسان اي الجنس في كبد نصب
وشدة يكابد مصايب الدنيا
وشدايد الاخرة ايحسب اي يظن
الانسان قوي قريش وهو ابو الاشد
ابن كلدة ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي انه لن يقدر
عليه احد والله تعالي قادر عليه يقول
اهلكت علي عداوة محمد مالا لبدا
كثيرا بعضه علي بعض ايحسب ان
اي انه لم يره احد فيما انفقه فيعلم

قدره

قدره الله والله عالم بقدره وانه ليس
مما يتكثر به ويجازيه علي فعله السي‌ء
الم نجعل استفهام تقرير اي جعلنا
له عينين ولسانا وشفتين وهديناه
النجدين بينا له طريق الخير والشر
فلا اقتحم العقبة جاوزها وما
ادراك اعلمك ما العقبة التي يقتحمها
تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين
سبب جوازها بقوله فك رقبة من
الرق بان اعتقها او اطعم في يوم ذي مسغبة
مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة او
مسكينا ذا متربة اي لصوق بالتراب
لفقره وفي قراءة بدل الفعلين مصدران
مرفوعان يضاف الاول لرقبة وينون الثاني
اقتحام العقبة والقراءة المذكورة بيانه ثم كان

كان عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري
والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين امنوا
وتواصوا وصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة
وعن المعصية وتواصوا بالمرحمة اي الرحمة
بالخلق اوليك الموصوفون بهذه الصفات
اصحاب الميمنة اليمين والذين كفروا باياتنا
هم اصحاب المشأمة الشمال عليهم نار مؤصدة
بالهمز وبالواو بدله مطبقة سورة
والشمس مكية خمس عشرة اية بسم الله
الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها ضوءها والقمر
اذا تلاها تبعها طالعا عند غروبها والنهار اذا جلاها
بارتفاعه والليل اذا يغشاها يغطيها بظلمته
واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم
والسما وما بناها والارض بسطها ونفس بمعنى نفوس وما طحاها
وما سواها في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية
او بمعنى من فالهمها فجورها وتقواها
بين

بين لها طريق الخير والشر واخر التقوى
رعاية لرؤوس الاي وجواب القسم قد
افلح حذفت منه اللام لطول الكلام
من زكاها طهرها من الذنوب وقد خاب
خسر من دساها اخفاها بالمعصية
واصله دسسها ابدلت السين
الثانية الفا تخفيفا كذبت ثمود
رسولها صالحا بطغواها بسبب
طغيانها اذ انبعث اسرع اشقاها
واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم
فقال لهم رسول الله صالح ناقة
الله اي ذروها وسقياها وشربها في
يومها وكان لها يوم ولهم يوم فكذبوه
في قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه

نزول العذاب بهم ان خالفوه فعقروها
قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فدمدم اطبق
عليهم ربهم بذنبهم العذاب بذنبهم فسواها
اي الدمدمة عليهم اي عمهم بها فلم
يفلت منهم احد ولا بالواو وبالفا
ولا يخاف تعالى عقباها تبعتها سورة
والليل مكية احدى وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى
بظلمته كل ما بين السماء والارض والنهار
اذا تجلى تكشف وظهر واذا في الموضعين
لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم
وما بمعنى من او مصدرية خلق الذكر
والانثى ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى
والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله
تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم

ذكرا

ذكرا ولا انثى ان سعيكم عملكم لشتى مختلف
فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار
بالمعصية فاما من اعطى حق الله واتقى
الله وصدق بالحسنى اي بلا اله الا الله في
الموضعين فسنيسره لليسرى للجنة
واما من بخل بحق الله تعالى واستغنى
عن ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره نهيئه
للعسرى للنار وما نافية يغني عنه ماله
اذا تردى في النار ان علينا للهدى
لتبيين طريق الهدى من طريق الضلالة
ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن
ارتكاب الثاني وان لنا للاخرة والاولى
اي الدنيا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطأ
فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة نارا تلظى
بحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ

بشونها اي تتوقد لا يصلاها يدخلها الا
الاشقى يعني الشقي الذي كذب النبي وتولى
عن الايمان وهذا الحصر موول بقوله تعالى
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد
الصلي المويد وسيجنبها يبعد عنها الاتقى
يعني التقي الذي يوتي ماله يتزكي متزكي
به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى
لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله
تعالى وهذا نزل فيمن في الصديق رضي
الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على
ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل
ذلك ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه الاعلى
اي طلب ثواب الله ولسوف يرضى بما يعطى
من الثواب في الجنة والاية تشمل

من فعل

من فعل مثل فعله رضي الله عنه فيبعد
عن النار ويثاب سورة والضحى مكية
احدى عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله
عليه وسلم فسن التكبير اخرها وروي
الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى
اي اول النهار او كله والليل اذا سجى
غطى بظلامه او سكن ما ودعك تركك
يا محمد ربك وما قلى ابغضك نزل هذا
لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة
عشر يوما ان ربه ابغضه وقلاه وللاخرة
خير لك لما فيها من الكرامات لك من
الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الاخرة
من الخيرات عطاء جزيلا فترضى به فقال

صلى الله عليه وسلم اذا لا ارضى وواحد
من امتي في النار اي ماهنا تم جواب القسم
بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام
تقرير اي وجدك يتيما لفقد ابيك قبل
ولادتك او بعدها فآوى بان ضمك الى عمك
ابي طالب ووجدك ضالا عما انت عليه الآن
من الشريعة فهدى اي هداك
اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك
بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي
الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر
باخذ ماله او غير ذلك واما السائل فلا
تنهر تزجره لفقره واما بنعمة ربك
عليك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر
وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم

في بعض

في بعض الافعال رعاية للفواصل سورة
الم نشرح مكية ثمان ايات بسم
الله الرحمن الرحيم الم نشرح استفهام تقرير
اي شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة
وغيرها ووضعنا حططنا عنك وزرك
الذي انقض اثقل ظهرك وهذا
كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك ورفعنا لك ذكرك بان تذكر مع ذكري
في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة
وغيرها فان مع العسر الشدة يسرا
سهولة ان مع العسر يسرا والنبي صلى
الله عليه قاسى من الكفار شدة ثم
حصل له اليسر بنصره عليهم فاذا فرغت
من الصلاة فانصب اتعب في الدعا
والى ربك فارغب تضرع سورة والتين

مكية او مدنية ثمان ايات بسم الله
الرحمن الرحيم والتين والزيتون اي الماكولين او جبلين
بالشام ينبتان الماكولين وطور سينين
الجبل الذي كلم الله موسى عليه ومعنى
سينين المبارك والحسن بالاشجار المثمرة
وهذا البلد الامين مكة لامن الناس فيه
جاهلية واسلاما لقد خلقنا الانسان
الجنس في احسن تقويم تعديل الصورته
ثم رددناه في بعض افراده اسفل
سافلين كناية عن الهرم والضعف ؛
فينقص عمل المومن عن زمن الشباب
ويكون له اجره قال تعالى الا لكن الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
ممنون مقطوع وفي الحديث اذا
بلغ المومن من الكبر ما يعجزه عن

عن

عن العمل كتب له ما كان يعمل فما يكذبك
ايها الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق
الانسان في احسن صورة ثم رده الى ارذل
العمر الدال على القدرة على البعث بالدين
بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اي لا يجعلك
مكذبا بذلك ولا جاعل له اليس الله باحكم الحاكمين
اي هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من
ذلك وفي الحديث من قرا والتين الى اخرها
سورة
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
اقرا مكية تسع عشرة اية صدرها الى ما لم
يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار
حرا رواه البخاري بسم الله الرحمن
الرحيم اقرا اوجد القراة مبتديا باسم
ربك الذي خلق الخلايق خلق الانسان
الجنس من علق جمع علقة وهي القطعة

البيرة من الوم الغليظ اقرا تاكيد للاول
وربك الاكرم الذي لا يوازيه كريم حال من
ضمير اقرا الذي علم الخط بالقلم واول
من خط به ادريس عليه السلام علم
الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه
من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها
كلا حقا ان الانسان ليطغى ان راه
اي نفسه استغنى بالمال نزلت في ابي
جهل وراه علمية واستغنى مفعول ثان
وان راه مفعول له ان الى ربك يا انسان
الرجعى اي الرجوع تخويف له فيجازي
الطاغي بما يستحقه ارايت في مواضعها
الثلاثة للتعجب الذي ينهى هو ابو جهل
عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ارايت ان كان اي المنهي على

الهدى

ب الهدى او المقتضي او امر بالتقوى ارايت ان كذب
اي الناهي النبي صلى الله عليه وسلم وتولى
عن الايمان الم يعلم بان الله يرى ما صدر
منه اي يعلمه فيجازيه عليه اي اعجب
منه يا مخاطب من نهيه عن الصلاة
ومن ان المنهي عن الهدى امر بالتقوى
ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان
كلا ردع له لئن لام قسم لم ينته
عما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية
لنجرن بناصيته الى النار ناصية بدل
نكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها
بذلك مجازا والمراد صاحبها فليدع ناديه
اي اهل ناديه وهو المجلس ينتدي
يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله
عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة

لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملان
عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا
ورجالا مردا سندع الزبانية
الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه وفي
الحديث لو دعي ناديه لاخذته الزبانية
عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد
في ترك الصلاة واسجد صل لله واقترب
منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية
خمس او ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه اي القران جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى سماء الدنيا في ليلة القدر اي الشرف العظيم
وما ادراك اعلمك ما ليلة القدر تعظيم لشانها
وتعجيب منه ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر تنزل الملائكة بحذف احدى التائين
من الاصل والروح اي جبريل فيها
في الليلة

في الليلة باذن ربهم بامره من كل امر
قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن
سببية بمعنى الباء سلام هي خبر مقدم
ومبتدا حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها
الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة
السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا
مؤمنة الا سلمت عليه سورة لم يكن مكية
او مدنية ثمان ايات بسم الله الرحمن
الرحيم لم يكن الذين كفروا من للبيان اهل الكتاب
والمشركين اي عبدة الاصنام عطف على اهل
منفكين خبر يكن اي زائلين عما هم عليه
حتى تاتيهم اي اتتهم البينة اي الحجة
الواضحة وهي النبي رسول من الله
بدل من البينة وهو النبي محمد يتلو صحفا
مطهرة من الباطل فيها كتب احكم

مكتوبة قيمة مستقيمة اي يتلوا
مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من
امن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين
اوتوا الكتاب في الايمان به صلى الله عليه وسلم
الا من بعد ما جاءتهم البينة اي هو صلى
الله عليه وسلم او القرآن الجائي به معجزة
له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا
مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسدوه
من كفر به منهم وما امروا في كتابيهم التورا
والانجيل الا ليعبدوا الله اي بان يعبدوه فحذف
ان وزيد اللام مخلصين له الدين من
الشرك حنفاء مستقيمين على دين ابراهيم ودين
محمد اذا جاء فكيف كفروا به ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين الملة القيمة المستقيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين

في نار

في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة
اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى اولئك
هم شر البرية الخليقة ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
الخليقة جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن اقامة تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا
عنه بثوابه ذلك لمن خشي ربه خاف
عقابه فانتهى عن معصيته سورة
الزلزلة مكية تسع ايات صح بسم الله الرحمن الرحيم اذا
زلزلت الارض حركت لقيام الساعة
زلزالها تحريكها الشديد المناسب
لعظمها واخرجت الارض اثقالها كنوزها
وموتاها فالقتها على ظهرها وقال الانسان
الكافر بالبعث ما لها انكارا لتلك الحالة

يومئذ بدل من اذا وجوابها تحدث اخبارها
تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان بسبب
ان ربك اوحى لها اي امرها بذلك وفي
الحديث تشهد على كل عبد وامة بما عمل
على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون
من موقف الحساب اشتاتا متفرقين
فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات
الشمال الى النار ليروا اعمالهم اي جزاها
من الجنة والنار فمن يعمل مثقال ذرة
زنة نملة صغيرة خيرا يره يرى ثوابه
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرى جزاه
سورة والعاديات مكية او مدنية
احدى عشرة اية بسم الله الرحمن
الرحيم والعاديات الخيل تعدو في
الغزو وتضبح ضبحا هو صوت اجوافها

اذا

اذا عدت فالموريات الخيل توري النار
قدحا بحوافرها اذا سارت في الارض
ذات الحجارة بالليل فالمغيرات صبحا
الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة
اصحابها فأثرن هيجن به بمكان عدوهن
او بذلك الوقت نقعا غبارا بشدة
حركتهن فوسطن به بالنقع جمعا من
العدو اي صرن وسطه وعطف الفعل
على الاسم لانه في تاويل الفعل اي واللاتي
عدون فاورين فاغرن ان الانسان
الكافر لربه لكنود لكفور يجحد نعمه
تعالى وانه على ذلك اي كنوده لشهيد
يشهد على نفسه بصنعه وانه لحب الخير
اي المال لشديد الحب له فيبخل به
افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما في

في القبور من الموتى اذا بعثوا وحصل
بين وافرز ما في الصدور القلوب من
الكفر والايمان ان ربهم بهم يومئذ لخبير
تعالى فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير
جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه
الجملة دلت على مفعول يعلم اي انا نجازيه
وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو
تعالى خبير دائما لانه يوم المجازاة سورة
القارعة مكية ثمان ايات بسم الله
الرحمن الرحيم القارعة اي القيامة التي
تقرع القلوب باهوالها ما القارعة
تهويل لشانها وهما مبتدا وخبر
خبر القارعة وما ادراك اعلمك
ما القارعة زيادة تهويل لها وما الاولى
مبتدا وما بعدها خبره وما الثانية

وخبرها

وخبرها في محل المفعول الثاني لادري يوم
ناصبه دل عليه القارعة اي تقرع
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث كالجراد
المنتشر يموج بعضه في بعض للحيرة الى
ان يدعوا للحساب وتكون الجبال كالعهن
المنفوش كالصوف المندوف في خفة
سيرها حتى تستوي مع الارض فاما
من ثقلت موازينه بان رجحت
حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية
في الجنة اي ذات رضى بان يرضاها
اي مرضية له واما من خفت موازينه
بان رجحت سيئاته على حسناته فامه
مسكنه هاوية وما ادراك ما هيه
اي ما هاويه هي نار حامية شديدة الحرارة

وهاهيه للسكت تثبت وصلا ووقفا
وفي قراءة بحذفها وصلا سورة التكاثر
مكية ثمان ايات بسم الله الرحمن
الرحيم الهاكم شغلكم عن طاعة الله
التكاثر التفاخر بالاموال والاولاد
والرجال حتى زرتم المقابر بان متم
فدفنتم فيها او عددتم الموتى تكاثرا كلا
ردع سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
سوء عاقبة تفاخركم عند النزع
في القبر كلا حقا لو تعلمون علم اليقين
علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم
لترون الجحيم النار جواب قسم محذوف
حذف منه لام الفعل وعينه والقي حركتها على
الراء لترونها تاكيد عين اليقين مصدر لان
راى وعاين بمعنى واحد ثم لتسألن

حذفت

حذفت منه نون الرفع لتوالي النونات
وواو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ
ترونها عن النعيم ما تلتذ به في الدنيا
من الصحة والفراغ والامن والمطعم
والمشرب وغير ذلك سورة والعصر
مكية او مدنية ثلاث ايات بسم الله
الرحمن الرحيم والعصر الدهر او ما
بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر
ان الانسان الجنس لفي خسر في
تجارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فليسوا في خسران وتواصوا اوصى بعضهم
بعضا بالحق اي الايمان وتواصوا
بالصبر على الطاعة وعن المعصية
سورة الهمزة مكية او مدنية تسع
ايات بسم الله الرحمن الرحيم ويل

كلمة عذاب او واد في جهنم لكل همزة لمزة
اي كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت فيمن
كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمومنين كامية بن خلف والوليد
ابن المغيرة وغيرهما الذي جمع بالتخفيف
والتشديد مالا وعدده احصاه وجعله
عدة لحوادث الدهر ايحسب لجهله
ان ماله اخلده جعله خالدا لا يموت
كلا ردع لينبذن جواب قسم محذوف
اي ليطرحن في الحطمة التي تحطم كلما القي
فيها وما ادراك اعلمك ما الحطمة نار الله
الموقدة المسعرة التي تطلع تشرف
على الافئدة القلوب فتحرقها والمها
اشد من الم غيرها انها عليهم موصدة
جمع الضمير رعاية لمعنى كل موصدة

بالهمز

بالهمز وبالواو بدله مطبقة في عمد
بضم الحرفين وبفتحهما ممددة صفة
لما قبلها فتكون النار داخل العمد
سورة الفيل مكية خمس ايات بسم الله
الرحمن الرحيم الم تر استفهام
تعجيب اي اعجب كيف فعل ربك باصحاب الفيل
هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن
وجيشه بنى بصنعا كنيسة ليصرف
اليها الحاج من مكة فاحدث رجل من
كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقا
رها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة
فجاء مكة بجيشه على افيال مقدمها
محمود فحين تقدموا لهدم الكعبة ارسل
الله عليهم ما قصه في قوله الم يجعل
اي جعل كيدهم في هدم الكعبة في تضليل

خسران وهلاك وارسل عليهم طيرا
ابابيل جماعات قيل لا واحد له
وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول
ومفتاح وسكين ترميهم بحجارة من سجيل
طين مطبوخ فجعلهم كعصف ماكول كورق
شجر اكلته الدواب وداسته وفتته
اي اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره
المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من
العدسة واصغر من الحمصة يخرق
البيضة والرجل والفيل ويصل الى
الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى
الله عليه وسلم سورة قريش مكية
او مدنية اربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
لايلاف قريش ايلافهم تاكيد وهو مصدر الف
بالمد رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة والصيف

الي

الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين
للتجارة على الاقامة بمكة لخدمة
البيت الذي هو فخرهم وهم ولد النضر بن
كنانة فليعبدوا تعلق به لايلاف والفا
زائدة رب هذا البيت الذي اطعمهم
من جوع اي من اجله وامنهم من خوف
اي من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم
الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل سورة
الماعون مكية او مدنية او نصفها
ونصفها ست او سبع ايات بسم الله
الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين
الجزا والحساب اي هل عرفته ان لم تعرفه
فذلك بتقدير هو بعد الفا الذي يدع
اليتيم اي يدفعه بعنف عن حقه
ولا يحض نفسه ولا غيره على طعام المسكين

اي اطعامه نزلت في العاص بن وائل
والوليد بن المغيرة فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون غافلون يؤخرونها
عن وقتها الذين هم يراؤن في الصلاة
وغيرها ويمنعون الماعون كالابرة والفاس
والقدر والقصعة سورة الكوثر
مكية او مدنية ثلاث ايات بسم الله
الرحمن الرحيم انا اعطيناك يا محمد الكوثر هو
نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه امته
او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران
والشفاعة ونحوها فصل لربك صلاة
عيد النحر وانحر نسكك ان شانئك
اي مبغضك هو الابتر المنقطع عن
كل خير او المنقطع العقب نزلت في العاص
ابن وائل سمى النبي صلى الله عليه وسلم

ابتر

ابتر عند موت ابنه القاسم سورة
الكافرون مكية او مدنية ست ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي
صلى الله عليه وسلم نعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة قل يا ايها الكافرون
لا اعبد في الحال ما تعبدون من الاصنام
ولا انتم عابدون في الحال ما اعبد وهو
الله تعالى وحده ولا انا عابد في الاستقبال
ما عبدتم علم الله منهم انهم لا يؤمنون
واطلاق ما على الله على جهة المقابلة
لكم دينكم الشرك ولي دين الاسلام
وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف
ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا
واثبتها يعقوب في الحالين سورة

ولا انتم عابدون في الاستقبال
ما اعبد صح

النصر مدنية ثلاث ايات بسم الله
الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم على اعدائه والفتح فتح
مكة جاءه العرب من اقطار الارض
ورايت الناس يدخلون في دين الله
الاسلام افواجا جماعات بعد ما كان يدخل
فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة
جاءه العرب من اقطار الارض طائعين
فسبح بحمد ربك اي متلبسا بحمده واستغفره
انه كان توابا كان صلى الله عليه وسلم
بعد نزول هذه السورة يكثر من قوله
سبحان الله وبحمده استغفر الله و
اتوب اليه وعلم انه قد اقترب اجله
وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان
وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
سنة

سنة عشر سورة المسد مكية خمس
ايات بسم الله الرحمن الرحيم
لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال
اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت
تبت خسرت يدا ابي لهب اي جملته
وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال
تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وتب خسر
هو وهذه اخبر كقولهم اهلكه الله وقد
هلك ولما خوفه النبي صلى الله عليه
وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول
ابن اخي حقا افتدي منه بمالي وولدي
نزل ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه
اي ولده واغنى بمعنى يغني سيصلى نارا
ذات لهب اي تلهب وتوقد فهي مال

تكفنته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة
وامرأته عطف على ضمير يصلى سوغه
الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل
حمالة بالرفع الحطب الشوك والسعدان
تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه
وسلم في جيدها عنقها حبل من مسد
اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة
الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدا
مقدر سورة الاخلاص مكية او مدنية
اربع او خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
سئل صلى الله عليه وسلم عن ربه
فنزل قل هو الله احد فالله خبر هو واحد
بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتدا وخبر
اي المقصود في الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء مجانسته
ولم يولد لانتفا الحدوث عنه ولم يكن له كفوا احد
اي مكافئا ومماثلا وله متعلق بكفوا وقدم عليه

لانه محط الغرض

القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن
عن خبرها رعاية للفاصلة سورة
الفلق مكية او مدنية خمس ايات
نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد
اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم
في وتر احد عشرة عقدة فاعلمه الله
تعالى بذلك وبمحله فاحضر بين يديه
صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ
بالسورتين فكان كلما قرا اية منها انحلت
عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد
كلها وقام كانما نشط من عقال بسم الله
الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الصبح
من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير
مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن
شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا اظلم او

او القواذ اغاذ ومن شر النفاثات
السواحر تنفث في العقد التي تعقدها
في الخيط تنفخ فيها بشي تقوله من غير
ريق وقال الزمخشري معه كبنات
لبيد المذكورة ومن شر حاسد اذا حسد
اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد
المذكور من اليهود الحاسدين للنبي
صلي الله عليه وسلم وذكر الثلاثة
الشامل لها ما خلق بعده لشدة
شرها سورة الناس مكية او مدنية
ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم قل
اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم خصوا
بذلك تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة
من شر الموسوس في صدورهم ملك
الناس اله الناس بدلان او صفتان

او عطف

او عطف بيان واظهر المضاف اليه
فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس
اي الشيطان بالحدث لكثرة ملابسته
له الخناس لانه يخنس ويتاخر عن
كلما ذكر الله الذي يوسوس في صدور الناس
بيان للشيطان الموسوس انه جني
وانسي كقوله تعالي شياطين الانس
والجن او من الجنة بيان له والناس عطف
علي الوسواس وعلي كل يشمل شر لبيد
وبناته المذكورين والغرض الاول بان
الناس لا يوسوسون في صدور الناس
انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب
بان الناس يوسوسون ايضا بمعني
يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم
الي القلب وتثبت فيه بالطريق المودي

اذا غفل عن ذكر ربه
[illegible]

الي ذلك **سورة الفاتحة** مكية سبع
ايات بالبسملة اذا كانت منها والسـ
ـابعة صراط الذين الي اخرها
وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب
الي اخرها ويقدر في اولها قولوا ليكون
قبل اياك نعبد مناسبا له بكونها
من مقول العباد **بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله** جملة خبرية قصد بها
الثنا علي الله بمضمونها من انه تعالى
مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق
لان يحمدوه والله علم علي المعبود بحق
رب العالمين اي مالك جميع الخلق
من الانس والجن والملائكة والدواب
وغيرهم وكل منها يطلق عليه علم يقال
عالم الانس وعالم الجن الي غير ذلك

وغلب

وغلب في جمعه بالياء والنون اولوا العلم
علي غيرهم وهو من العلامة لانه علامة
علي موجده سبحانه وتعالى **الرحمن الرحيم**
اي ذي الرحمة وهي ارادة الخير لاهله
مالك يوم الدين اي الجزا وهو يوم
القيامة وخص بالذكر لانه لا ملك
فيه لاحد الا الله تعالى بدليل لمن الملك اليوم
لله ومن قرا مالك فمعناه مالك الامر
كله في يوم القيامة اي هو موصوف
بذلك دائما كغافر الذنب فصح وقوعه
صفة للمعرفة **اياك نعبد واياك نستعين**
اي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره
ونطلب منك المعونة علي العبادة وغيرها
اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه
ويبدل منه **صراط الذين انعمت عليهم**

بالهداية ويبدل من الذين بصلته
بغير المغضوب عليهم وهم اليهود
ولا غير الضالين وهم النصارى فحكمة
البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا
ولا نصارى والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من كتابة هذه النسخة المباركة يوم
الاحد المبارك لعشر خلت من شهر
جمادى الاولى الذي هو من شهور
سنة ١٢٠١ مائتين واحد من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وازكى السلام وعفا الله بفضله وكرمه
لكاتبها ومالكها ولكل من نظر فيها ودعى
لهما بالمغفرة ولكل المسلمين بجاه سيد المرسلين

امين امين
امين